دراسات



إصدارات مئوية الدولة الأردنية 2021



عنبة

الأرض والسكان

نموذج القرية الأردنية في تاريخ الأردن الحديث

الدكتور أحمد الجوارنة

عنبة

الأرض والسكان، نموذج القرية الأردنية في تاريخ الأردن الحديث

• عنبة : الأرض والسكان ، نموذج القرية الأردنية في تاريخ الأردن الحديث
• أحمد الجوارنه
• دراسات
• وزارة الثقافة
• الطبعة الأولى ٢٠٢١
عمان – الأردن
ص .ب ١٣٢ – عمان
تلفون : ٤٦٢١٧٢٤
تلفاكس : ٤٦٣٧٠٤١
www.jowirters.org
Email:info@jowiters.org

• الإخراج الفني : ناصر الجرارعة

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢١/٨/٤٩٢٤)

٩٥٦,٥٢١
الجوارنة ، أحمد محمد
عنبة : الأرض والسكان ، نموذج القرية الأردنية في تاريخ الأردن الحديث / أحمد محمد الجوارنة .- عمان : وزارة الثقافة ، ٢٠٢١ .
(   ) ص .
ر .إ : (٢٠٢١/٨/٤٩٢٤) .
الواصفات : **قرية عنبة// القرى الزراعية// الأحوال الاجتماعية والاقتصادية// السكان// التعليم//الحدود الطبيعية// إربد (الأردن)**
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي المكتبة الوطنية .

ردمك : ISBN: 978-9957-94-690-6

عنبة

الأرض والسكان، نموذج القرية الأردنية في تاريخ الأردن الحديث

دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الرسمية

الدكتور أحمد الجوارنه

الطبعة الأولى

٢٠٢١



الإهداء

إلى والدي الذي دعمني في كل محطات النجاح في حياتي
إلى روح جدي محمود الأحمد العمرا
إلى روح والدتي وجدتي الآتي أرضعاني حب القرية والوطن الأردن
إلى أرواح كل من مات على ثرى قرية عنبة قديما وحديثا
وإلى عشيرتي الجوارنه والعشائر العربية الأصيلة التي توطنت عنبة واستقرت فيها أو رحلت عنها مهاجرة إلى غيرها من القرى
أهدي كتابي هذا.

المحتويات

المقدمة

لماذا أكتب عن قرية عنبة؟ وما الدوافع والمبررات التي تدفعني للخوض في مثل هذا الموضوع؟ لقد وجدت في الكتابة عن قريتي عنبة، مسقط رأس الأجداد والآباء، الذين عاشوا في كنفها وشربوا من مياه آبارها وينابيعها، وأكلوا من ثمارها المختلفة، وماتوا ودفنوا في مقابرها، وجدت ذاتي بكلماتي حول قريتي التي ترعرعت في كنفاتها، وهي الذات التي توصلني بتاريخ مليء بالمشاعر الجياشة والعواطف الفياضة.

لقد كتبت عشرات الأبحاث، وألفت الكتب الكثيرة، ونشرت المقالات المتعددة، شاركت في مؤتمرات علمية كثيرة جدا، الا أنني لم أذق طعما للمتعة النفسية، وراحة الضمير، ودفء الكلمات، إلا حينما رحت أحفر في ذاكرة المكان ومفردات الزمان الذي ترعرعت فيه، كما ترعرع الأجداد والآباء والأمهات، فكم تكون الكلمات معبرة وأنت تتحدث عن موطنك ومسقط رأسك، تتحدث عن تاريخ لعب دورا عميقا في بناء وعينا وثقافتنا ومداركنا، ورغم معرفتي اليقينية أن مثل هذه الأبحاث لا تعني الكثيرين من الباحثين والقراء، حيث إطارها الجغرافي في حدود القرية ومن عاش فيها، ومكث فيها أو رحل عنها، رغم ذلك كله، فإن قيمة هذه الدراسات لو اجتمعت من خلال باحثين مختلفين في دراسة قراهم ومناطقهم، فإن ذلك يشكل سلسلة معرفية وثقافية طويلة لتاريخ الأردن الحديث، فالذي كتب عن القرية الأردنية من خلال الوثائق الرسمية والتاريخية قليل جدا، إذ ما زال الباحثون مقصرين في خوض مضمار مثل هذه الدراسات، سواء في مجال الدراسات العليا، كالماجستير والدكتوراة ومشاريع الأبحاث لطلبة البكالوريوس، أو للباحثين الذين يبتغون النشر العلمي وصولا إلى الحصول على ترقيات علمية في معاهدهم وجامعاتهم.

كان الناس يتحدثون في مضافاتهم ومجالسهم وبيوتهم عن ذكريات الماضي

الجميل الذي عاشه الأجداد والآباء، ينقلون صوراً مشرقة من صور الكفاح والعمل المضني اللذين كانا يلازمان حياتهم بشكل يومي، فلا مكان للكسالى، ولا مكان للمتباطئين، بل ولا مكان لمن لا يعمل ليحصل على قوته وقوت عياله، فالكل يستنهض الهمم بحثا عن أرزاقهم، في فم الوديان الوعرة، وفي بطون الجبال شديدة الانحدار، وبين صفحات الصخور التي كانوا ينثرونها بالتراب لتصنع لهم الحياة، من تين وزيتون وقمح وشعير وعدس وفول وزعتر ومريمية، بل نجدهم يزرعون في الصخور أشجار التين واللوزيات التي كانت تشق الصخر نصفين ليخرُج منها ماؤها ومرعاها، فحديث الذكريات هذا كان يتطاير في الهواء، فلا تدوين ولا توثيق، ولا متعلمون ليكتبوا بعض تاريخ اجدادهم في سطور الحياة، فلم يكونوا يعلمون أن الدولة كانت توثق تاريخهم، ولو من الباب الرسمي الذي تكرهه غالبية الناس، وعلى ما يبدو، فإن الصلة بين التاريخ الاجتماعي والتاريخ الرسمي للدولة متوترة في أغلب الأحيان، فالمجتمع الذي ينحت الصخور يجد نفسه في فم الدولة وبين أنيابها من أجل دفع المكوس والضرائب لخزينتها.

لقد أخضعت الدراسة لمنهج البحث التاريخي، وعملت على أن أكون موضوعيا إلى ابعد مدى، ويظهر ذلك من خلال اعتمادي على الوثائق الرسمية وغير الرسمية التي نجحنا في الحصول عليها من مصادر متعددة، وعليه فقد قمت بتقسيم الدراسة إلى مجموعة من المباحث، والتي جاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: ملامح عامة عن قرية عنبة، وفي هذا المبحث تطرقنا إلى الطبيعة الجغرافية التي تتشكل منها القرية، من خلال الكشف عن مناطقها وأحواضها ومسمياتها، وأشجارها وثمارها، وحصادها ودراسها، وعن طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي عاشها الناس، من مثل دراسة الزيتون على «البدود»، ودراسة الحبوب على البيادر، والصناعات الغذائية، نباتية وحيوانية، وبعض ثقافة الناس في مواسم مختلفة من مواسم حياتهم.

المبحث الثاني: قرية عنبة الأرض والسكان، وذلك وفق ما احتفظ به دفتر مفصل ضرائب نواحي جبل عجلون في أواخر العهد العثماني لسنة ١٣١٢هـ/١٨٩٣م، ويعتبر هذا السجل سفرا تاريخيا ضخما احتوى على معلومات تاريخية وبشرية عن شمال الأردن في غاية الأهمية، فشمل كافة نواحي جبل

عجلون، مثل ناحية الكورة، وناحية الكفارات، وناحية السرو، وناحية الوسطية، وناحية بني عبيد، وناحية بني جهمة، فقرية عنبة التي تتبع ناحية الكورة شملها السجل في التدوين والتعريف بناسها وأرضها، من خلال تقييد اسماء الملاكين للأراضي، وتقييد أسماء الأراضي والأحواض إلى جانب كل اسم من تلك الأسماء، واهمية هذا السجل انه يكشف الواقع السكاني والعشائري للقرية، حيث رصد سكان وعشائر عنبة ودير يوسف وبيت يافا وكفر كيفيا وبعض الذين هاجروا القرية إلى قرى أخرى أو من هاجر منهم إلى مدينة اربد، وقد بلغ عدد من أشار السجل إلى أسمائهم ٢٩٥ فردا، وهم الذين كانت لهم ممتلكات مدونة رسميا في سجلات الدولة العثمانية من أجل تحصيل الضرائب عليها.

المبحث الثالث: قرية عنبة في عين العاصفة: ثورة الكورة ١٩٢١-١٩٢٢، عالج هذا المبحث الأزمة التي وقعت بين عشائر وسكان أهل الكورة وحكومة شرق الأردن التي كانت بريطانيا تشرف وتباشر في تصريف شؤونها العسكرية والإدارية والسياسية، حيث أثير حول هذه الحادثة الكثير من المغالطات والتجني على سكان الكورة، بل واحيانا صوروا موقفهم على اعتبار أنه عصيان وثورة ضد الدولة الجديدة التي بدأت تتشكل حديثا في شرق الأردن، وتحت شعار إمارة شرق الأردن، والحقيقة حينما طالعنا الوثائق ذات الصلة بموضوع الأزمة، لا سيما رواية قائد حملة ما عرف بتأديب عصيان الكورة «فؤاد سليم» الذي أفصح عن حقيقة الأحداث بشكل من الموضوعية، إضافة إلى أحاديث المراجع والصحافة والروايات الشفهية، وكان لقرية عنبة نصيب كبير من الاتهامات التي جرت على بقية قرى ناحية الكورة، وهي ايضا تعرض سكانها لأذى قصف الطيران وما تلاه من ممارسات قمعية استبدادية واعتقالات بحق المواطنين بعدما أعلنوا استسلامهم للقوات المسلحة العربية التي يشرف عليها الجيش البريطاني.

المبحث الرابع: التعليم في قرية عنبة: دراسة في الوثائق الرسمية، اهتم هذا المبحث في الكشف عن واقع الحياة التعليمية في قرية عنبة منذ بداية القرن العشرين حتى خمسينيات القرن نفسه، والتي كانت تتشابه من حيث البدائية وقلة الإمكانيات من الأبنية المدرسية ومن المعلمين، ومن الكتب المدرسية، إضافة إلى العزوف العام لدى الأهالي عن الإقبال على الانخراط في العملية التعليمية

بسبب الفقر الذي كان يعم ارجاء البلاد، تتشابه مع قرى شرق الأردن من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه، الأمر الذي دفع بالأهالي للتمسك بأبنائهم خارج أسوار المدارس حفاظا على ممتلكاتهم الحيوانية أو حاجتهم الماسة إلى ابنائهم كأيدٍ عاملة في الحقول والمزارع، وقد رجعنا إلى مئات الوثائق الرسمية التي رسمت بعض بصيص الأنوار لتحقيق تقدم ولو يسير في مجال التعليم، ومع أن الإجراءات الرسمية كانت بطيئة جدا، إلا أنها وضمن الامكانيات المتاحة في ذلك الوقت، تعتبر خطوات ناجحة من أجل بناء أردن جديد، وهو ما حدث بالفعل مع مرور الوقت.

المبحث الخامس: الأحوال الاجتماعية في قرية عنبة: دراسة في سجلات أحوال مدنية وصحة الكورة ١٩٢٦-١٩٤٦، وهو من المباحث التي حاولت رسم صورة واضحة حول واقع الحياة السكانية في قرية عنبة من خلال تلك السجلات الرسمية التي تحتوي على مخزون احصائي للسكان، شمل طبيعة المواليد وما تعرض له الأطفال في سن مبكرة من مواجهة الأمراض والأوبئة التي فتكت بنسب عالية جدا من اولئك الأطفال حديثي الولادة، والتي أثرت على النمو السكاني، يضاف إلى ذلك تسجيل الوفيات للذكور والإناث، وللأطفال وكبار السن، كما تم الكشف عن أسماء مواليد قرية عنبة كافة منذ سنة ١٩٢٦ ولغاية سنة ١٩٤٦، وكشفت ايضا عن اسماء الوفيات من الذكور والإناث في نفس الفترة من الدراسة، وعن الأمراض السارية الشائعة، وعن أسماء المخاتير المعتمدين رسميا لدى مؤسسات الدولة، وبينت تاريخ المواليد في اليوم والشهر والسنة، وكذلك تاريخ الوفيات، وأعمار الذين توفوا وسبب وفاتهم.

المبحث السادس: شهداء قرية عنبة وجبل عجلون في حرب الدولة العثمانية في البلقان، من المباحث التي تطرقت إلى ملف التجنيد الإجباري ايام الدولة العثمانية، أو ما يعرف بـ«أخذ عسكر» الذي فرضته الدولة العثمانية على شباب العرب في بلاد الشام والعراق ومصر وغيرها من البلدان، وذلك من أجل أخذهم إلى جبهات القتال في حروب الدولة العثمانية مع بلغاريا ورومانيا وهنغاريا والبلقان، حيث قضوا حياتهم هناك شهداء خالدين دفاعا عن حمى دار الإسلام، وحقيقة الأمر أن أعداد الذين تم أخذهم مجندين من قرية عنبة وقرى الكورة

وقرى شرق الأردن كبيرة لا نستطيع الوقوف عليها، ولكن نستطيع أن نقدر حصة كل قرية من المجندين بما لا يقل عن خمسين رجلا، وما يعنينا في هذا المقام ليست اعداد هؤلاء ولا أسماؤهم، وإنما مقصدنا كشف سجل الشهداء في هذه الحروب لناحية جبل عجلون التي كانت الكورة وقرية عنبة وغيرهما تتبع لإدارتها في هذه الفترة من عمر شرق الأردن، وقد نجحنا في العثور على عشرين اسما من أسماء الشهداء من خلال سجلات المحاكم الشرعية في محكمة عجلون ومحكمة إربد، كان من قرية عنبة شهيدان، اما بقية الشهداء فينتسبون إلى القرى التالية: المزار، حكما، كفرنجة، حبكا، عنجرة، إزمال، كفرسوم، بيت راس، سوم الشناق، سحم الكفارات، جديتا، كفريوبا، إيدون، الصريح، حوارة، كفر أسد، وتقديرا لاولئك الشهداء آثرنا أن يكون لهم حضور في صفحات كتاب قريتنا عنبة لما لذلك من تشريف لهذا الكتاب ولسكان قرية عنبة.

المبحث السابع: الإحصاء السكاني والزراعي والتعليمي والجغرافي لقرية عنبة وقرى ناحية المزار الشمالي ١٩٨٠-١٩٨٣، وهو المبحث الأخير، وهو عبارة عن تقرير رسمي رفع به مدير قضاء المزار الشمالي بالوكالة السيد «أحمد الشرايري» إلى محافظ إربد، بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٧، بحيث يضم القضاء القرى التالية: المزار، دير يوسف، عنبة، ارحابا، زوبيا، صمد، حبكا، جحفية، حوفا المزار، الزعترة، الإبراهيمية، وسراس، وتبلغ مساحته حوالي ١٢٥ كيلومتراً مربعاً، وقد رصد هذا التقرير بشكل مفصل تعداد سكان القرى كافة التابعة للقضاء، ومنها قرية عنبة، وكذلك تعداد المدارس والطلبة والهيئات التدريسية وعدد الأحواض والأراضي الزراعية المملوكة للمواطنين بالدونم، والأراضي الحرجية، وأنواع الحراج، طبيعية أم مستنبتة، وأراضي خزينة الدولة، والمنافع العامة لكل قرية، وطبيعة الأراضي، وعدد أشجار الزيتون وانتاج كل قرية من زيت الزيتون بالطن، والأشجار المثمرة والكروم (العنب)، وكمية الإنتاج بالطن، والحبوب كالقمح والشعير والبيقيا والحمص، والخضروات، مثل: البندورة والبطيخ، والقثاء، وكذلك المجالس المحلية: البلدية والقروية.

تحليل مصادر الدراسة

كان فضل ولادة هذه الدراسة يرجع إلى مجموعة هامة من المصادر التاريخية التي استطعنا الحصول عليها من أماكن مختلفة، ولولاها لما كتبنا سطرا واحدا موثقا توثيقا تاريخيا سليما، ولغرقنا في الاعتماد على الروايات الشفهية وقصص الماضي التي ربما تتعرض للكثير من المبالغة أو التفخيم أو حتى المعلومة غير الصحيحة، لكننا بفضل الله اولا وأخيرا، رسمنا خطة علمية تاريخية وثائقية واضحة لتاريخ قريتنا عنبة، اما مصادر الدراسة التي عدنا إليها فهي:

اولا : دفتر مفصل ضرائب نواحي جبل عجلون في العهد العثماني ١٣١٢هـ/١٨٩٣م، وهو من المصادر الهامة التي أمدتنا بمعلومات تاريخية عن واقع السكان في قرية عنبة في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، وهذا السجل من مقتنيات دائرة الأراضي والمساحة الأردنية، وتوجد نسخة مصورة عنه في مكتبة جامعة اليرموك، قام على تصويرها ونشرها الدكتور أيمن الشريدة، احتوى هذا الدفتر على أسماء سكان قضاء جبل عجلون في القرنين اللذين أشرنا إليهما سابقا، ويعتبر الدفتر سفرا ضخما، وكنزا فريدا يعرفنا إلى سكان شمال الأردن الذي يتبع لواء جبل عجلون في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من عمر الدولة العثمانية، أمدنا بمعلومات عن أفراد سكان قرية عنبة كافة ممن يمتلكون أراضي، وذلك من أجل تعداد سكاني من ناحية، وحصر قيمة الضرائب المقررة على السكان من ناحية أخرى، وأهمية الدفتر أنه كشف لنا عن عشائر قرية عنبة في تلك الفترة، وهي العشائر التي ما زالت تتوطن قرية عنبة، والعشائر التي هاجرت إلى قرى أخرى، مثل دير يوسف وبيت يافا وكفركيفيا والصريح وصمد وإربد، كما أظهر أسماء الأراضي والأحواض المملوكة للناس، وهذا يعني أننا حصلنا على قائمة فريدة بأسماء المناطق التابعة لقرية عنبة.

ثانيا: سجلات محكمة عجلون وإربد الشرعية، لقد احتلت سجلات محكمة عجلون واربد الشرعية مصدرا أساسيا وحيدا في دراسة اسماء شهداء

جبل عجلون ما بين سنة ١٩١٤ و١٩١٨، وهي الفترة الانتقالية الصعبة من تاريخ الدولة العثمانية والذي بسببه دفعت الدولة ثمنا باهظاً ادى إلى ضعفها وتراجعها، وقد انعسكت تلك الظروف القاسية على سكان بلاد الشام، وسكان جبل عجلون بوجه خاص، الذين دفعوا ثمنا باهظاً، من دم ابنائهم وارواحهم، حتى سيق الآلاف إلى جبهات القتال، منهم من قضى نحبه، ومنهم من اختفى أثره، ومنهم من كتبت لهم السلامة وعادوا إلى ديارهم، وبقيت مصائر القتلى حديث الناس في البيوت والمضافات، ومع تقادم الأحداث، فقد بدأ اهتمام الناس بالشهداء والمجندين يضعف تدريجيا، بل ويتلاشى إلى حد كبير، إلى ان جاءت سجلات المحكمة الشرعية وبينت حقائق ناصعة لا مجال فيها للأخذ والرد، لا سيما انها صادرة عن محكمة شرعية تخضع لقيود وقوانين شرعية صارمة.

لقد تم التعامل مع عشرة سجلات شرعية تابعة لمحكمة عجلون وإربد، وبعد قراءة السجلات قراءة متفحصة، وتقليب الوثائق، وثيقة وثيقة، تبين أن اربعة سجلات من بين السجلات العشرة احتوت على أسماء شهداء جبل عجلون، علما بان عدد الوثائق أو القضايا الواردة في تلك السجلات يزيد على ثلاثة آلاف قضية، توزعت على اكثر من ١٥٠ قرية تابعة لقضاء عجلون، تلك القرى التي قدمت أبناءها لخدمة الجيش العثماني، بعد صدور قانون «أخذ عسكر» في «٢٧ صفر ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م»، وهذا ما أكد عليه «نجيب أفندي الشريدة» في مقالة في جريدة «المقتبس» أن قرى عجلون كانت تقدم طابوراً ونصف الطابور من العسكر وحدها، بينما بقية الألوية في لواء حوران لا تقدم مثل هذا العدد الكبير.

وبعد مراجعة القضايا كافة الواردة في السجلات الشرعية، لم يعثر الا على عشرين اسماً من اسماء الشهداء الذين استشهدوا في ساحات المعارك مع الجيش العثماني، أفصحت عنهم السجلات بحكم رفع زوجاتهم أو شقيقاتهم شكاواهن للمحكمة من أجل حصر الإرث، والحصول على حقوقهن الشرعية.

والسجلات هي: سجل قيودات الإعلانات لمحكمة إربد الشرعية

١٣٢٨-١٣٣٣هـ/١٩١٠-١٩١٥م، وسجل قيودات الإعلامات لمحكمة عجلون الشرعية ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وسجل محكمة عجلون الشرعية ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وسجل قيودات محكمة عجلون الشرعية ١٩٢١-١٩٢٤م.

ثالثا: مذكرات قائد حملة تأديب عصيان الكورة «فؤاد سليم»، والتي كانت من أفضل وأصدق وأسلم ما كتب عن ثورة الكورة، أسبابها وتبعاتها ونتائجها، حيث استطاع «فؤاد سليم» سرد الأحداث بشيء من التفصيل وبأسلوب لغوي وبياني في غاية الفصاحة، وقد وردت تلك المذكرات في كتاب المؤرخ الشهير «خير الدين الزركلي» في كتابه «عامان في عمان»، وكذلك الوثائق البريطانية التي عنيت بكشف القرارات التي اتخذتها الإدارة البريطانية للقضاء على ثورة الكورة ووضع حد لها (Records of Jordan)، وهي الوثائق التي كشفت عن قرار الإدارة البريطانية استخدام اقسى أنواع القوة الحربية ضد سكان وأهالي الكورة، باستخدام سلاح الطيران في قصف القرى وقتل الناس وترويعهم، وأهم ما ورد في الوثائق البريطانية التقرير الذي بعث به المندوب السامي البريطاني على الأردن وفلسطين «هربرت صموئيل» إلى وزارة الخارجية ووزارة المستعمرات البريطانية في العاصمة لندن.

رابعا: الوثائق الرسمية التي حصلنا عليها من دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، وهي وثائق رسمية صادرة من مؤسسات الدولة الرسمية، وقد احتوت على مئات الوثائق التي عالجت مناحي وشؤون الحياة كافة في إمارة شرق الأردن، ومنها قضاء الكورة وقرية عنبة بالتحديد، فالوثائق التي تتصل بتاريخ قرية عنبة كثيرة، وهي بالمئات، ومعظم هذه الوثائق صادرة من لواء عجلون، ولواء اربد، وناحية/ قضاء الكورة، ومن القائمقام فيها، وهي عبارة عن كتب ومراسلات رسمية من أجل إجراء إصلاحات في القرية سواء في شق وتعبيد الطرق أو بناء المدارس وجلب المدرسين إليها وكذلك جلب الأطباء للمحافظة على صحة الطلبة وأهاليهم، والاهتمام بشؤون واحتياجات المواطنين، والنظر في مطالبهم والعمل على ايجاد الحلول لها،

كما ظهر من خلال الوثائق دور كبير للمخاتير في قرية عنبة وبقية قرى إمارة شرق الأردن، حيث كان المختار يلعب دورا تنفيذيا هاما، وهو حلقة الوصل بين الحكومة وبين المواطنين، وحاصل الأمر، تعتبر الوثائق الرسمية تلك كنزاً تاريخياً استطعنا من خلاله إبراز تاريخ القرية بشكل واضح وجلي، وهو ما كان مخفياً في طي الدفاتر والكتب والأوراق.

خامسا: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة منذ سنة ١٩٢٦ ولغاية سنة ١٩٤٦، تعتبر السجلات من الوثائق الرسمية المهمة وتمتاز بمعلومات وفيرة عن السكان والحالة الاجتماعية للسكان في القرية والزيادة الطبيعية للسكان خلال فترة الدراسة، وهذه المعلومات المهمة تعطينا مؤشرا على عدد المواليد الذكور والإناث في القرية والأسماء والعائلات الموجودة بشكل دائم أو المتنقلة، كما يعطينا سجل الوفيات عدد الوفيات والأمراض والطوائف الموجودة في القرية، وتم الاطلاع على سجل المواليد رقم (١) وسجل الوفيات رقم (٢)، والسجلان في حالة يرثى لها لأنهما موجودان منذ زمن في المستودعات وتعرضا للأضرار بسبب الرحيل من مكان لآخر ولا توجد لهما صيانة أو أرشفة للحفاظ على هذه المعلومات الثمينة، فالورق متآكل والحبر الذي كتبا فيه بعضه غير واضح وهذه المشكلات تم التعامل معها بالتأني والصبر للاطلاع عليها.

وتم التعامل مع الأرقام والأسماء بشكل علمي وموضوعي لإخراج هذه الدراسة الاجتماعية للاستفادة منها في التعرف على تاريخ المنطقة، فهذه الدراسة حول قرية عنبة تشير إلى أنموذج من القرى في منطقة الكورة.

سجل المواليد رقم (١)

يشتمل سجل رقم (١) على المناطق التالية: صخور الغور واحتوى على ٢٨ صفحة من الرقم ٧-٣٤ من تاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٣٣م -٢٢ آذار١٩٤٣م ثم مواليد القطاف من ١ نيسان ١٩٤٤-٤ نيسان ١٩٤٤م وقرية الشونة من الصفحة ٣٥-٦٧ من تاريخ ٧ نيسان ١٩٤٤-١٨ آب ١٩٥١م. وقرية عنبة تشتمل على أرقام الصفحات من ٦٨-١٣٤ من تاريخ ١٢ نيسان ١٩٢٩-٦ كانون الأول ١٩٤٦م، وقرية

دير أبي سعيد على الصفحات من ١٣٥-١٩٤ من تاريخ ١١ كانون الأول ١٩٢٨- أواخر ١٩٤٩م؛ حيث إن الصفحات من ١-٦، والصفحة ١٩٥ وما بعدها مفقودة.

سجل الوفيات رقم (٢)

يضم هذا السجل قرى: خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين؛ إذ تشتمل قرية خنزيرة على ٢٥ صفحة من رقم ٥-٢٩، ويبدأ التسجيل من ١٤ أيلول ١٩٢٩م - ١٥ كانون الأول ١٩٥٨م، أما قرية عنبة فتشتمل على ٤٩ صفحة من رقم ٥١-٩٩ بينما الصفحة رقم ١٠٠ فارغة والصفحة ٦٢ مكررة مرتين، ويبدأ التسجيل فيها من ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٥م وينتهي بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٥٨م، وبالمقابل تضم قرية ارحابا ١٥ صفحة من ١٠١-١٥٠، ويبدأ التسجيل من ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٦-١٥ كانون الأول ١٩٥٨م، بينما تضمنت جفين ١٥ صفحة من ١٥١-١٦٥، ويبدأ التسجيل من تاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٢٦ - ٥ أيلول ١٩٥٨م، أما الصفحات المفقودة فهي من ١-٤، والصفحات الفارغة هي ذوات الأرقام (٣٠-٥٠، ١١٦-١٥٠، ١٦٦- ٢٠٢).

وحاصل الأمر، لم تأت هذه الدراسة وليدة يوم أو يومين، أو شهر أو شهرين، سنة أو سنتين، بل جاءت وليدة سنوات طويلة امتدت لأكثر من خمس عشرة سنة، كنا فيها نجمع الوثائق من هنا وهناك، وقد كانت رحلة جمع الوثائق شاقة ومتعبة كثيرا، فأحيانا كنا نستغرق بعض السنوات لدراسة بعض الوثائق وفرزها وجمع المراد منها، وكنا حريصين على الالتزام بالمنهج العملي التاريخي في كتابتنا عن تاريخ قرية عنبة، كما حرصنا على الابتعاد عن الروايات المحكية الشفاهية حتى لا نقع بالمحاذير التي ينكرها المنهج العلمي في كتابة التاريخ، فالوثيقة الرسمية لا تكذب، وهي صادقة لأسباب منها: مصدرها، ورقمها، وتاريخها، والتواقيع التي تحملها، والأسماء التي عليها، خاصة من المسؤولين الرسميين التابعين للدولة، مثل: الوزراء، ومتصرفي الألوية ومدراء القضاء والنواحي، أو الأطباء، أو مدراء المدارس أو مضابط المخاتير وهيئة اختيارية القرية ووجهائها.

آلاف الوثائق رجعنا إليها وقرأناها، علما بأن معظم الوثائق، لا سيما سجلات المحاكم الشرعية، والتي كتبت بخط اليد، منها ما كان مقروءاً ومنها ما

صعبت علينا قراءته، وعلى أية حال، حصولنا على الثمار بعد هذه المعاناة، جعلنا في أشد درجات الرضى والسعادة بأننا نجحنا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى في إخراج هذا الكتاب، وهو أول كتاب يعتني بتاريخ قرية عنبة من خلال الوثائق الرسمية، وربما أول كتاب على مستوى القرية في إمارة شرق الأردن، ومن هنا أتوجه بدعوة إلى الباحثين للعمل على كتابة تاريخ القرية الأردنية من المصادر والوثائق الرسمية، حتى نصل إلى تكوين سلسلة تاريخية للقرية الأردنية.

ولا يسعني في الختام الا ان اتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة، واخص بالذكر الدكتور خالد المقصقص على جهوده في مراجعة وتدقيق الدراسة اكثر من مرة من الناحيتين الشكلية والجوهرية.

ولله الأمر من قبل ومن بعد

أحمد الجوارنه

عنبة – ٢٠٢٠م

المبحث الاول

ملامح عامة عن قرية عنبة

اولا: تضاريس القرية

ثانيا: الأشجار في القرية

ثالثا: «البدود» في القرية

رابعا: المقابر في القرية

خامسا: الخدمات البلدية في القرية

سادسا: الجمعيات الخيرية في القرية

سابعا: الطبابة

ثامنا: تراث القرية

تاسعا: «البيـــــادر»

عاشرا: الأمراض السارية

حادي عشر: طريق قرية عنبة

اولا: تضاريس القرية

تتميز قرية عنبة بمرتفعاتها الجبلية العالية، وأوديتها السحيقة، وهو ما شكل من تضاريس القرية معلما جماليا جذابا، حيث يبلغ عدد الجبال في القرية اكثر من ثلاثين جبلا، ومثلها من الأودية شديدة الانحدار، بل ان بعض اودية القرية السحيقة تسبب في فصل قرى عن قرية عنبة، وجعل الاتصال بها يمر عبر طرق بعيدة، بينما مسافة الوادي لا تتجاوز نصف كيلومتر، حيث فصل «وادي الخنّاق» بين قرية عنبة وقرية زمال، كما فصل «وادي عين سيرين» بين عنبة وقرية تبنة الواقعة إلى الغرب منها، وفصل «وادي السحيل» بين قرية عنبة وقرية بيت يافا، كما فصل «وادي ابنية»، و«وادي الرقبة» بين عنبة وقريتي زوبيا وارحابا الواقعتين إلى الجنوب، وأينما تتجه في أنحاء القرية تجد معالم سياحية غاية في الروعة والجمال، لدرجة انها تعطي من يراها للوهلة الأولى انطباعا بأنها ارض لم تطأها قدما انسان لمنظرها الأخضر الجميل، الذي جعلها بساطا فسيحا ممتدا، وهي منذ سنوات محج للسياح من كافة مناطق الأردن، اما المناطق الجاذبة للسياحة فهي منطقة «الرقبة»، ومنطقة «عراق الطبل» شاهقة الارتفاع، ومنطقة «الجلسة»، ومنطقة «الخارجة»، و«خلة عديس»، و«الديس» وعراق «النحلة»، إنك لتشتم في جبال القرية رائحة المريمية والزعتر والدحنون.

بلغت مساحة القرية ما يزيد على ٣٥ الف دونم هي عبارة عن أراضٍ زراعية تعود ملكيتها إلى المواطنين، بينما تمتلك القرية مساحة من الغابات «الأحراج» تزيد على خمسة وعشرين ألف دونم، وهو ما جعل جبالها وأوديتها مكسوة بالأشجار الكثيفة، التي صنعت منها مناظر في غاية الجمال والروعة، وهي شبيهة إلى درجة كبيرة بجبال لبنان.

وحينما نُعرّج على أحواض القرية ومناطقها فإننا نجد لوحة فسيفسائية رائعة نسجها سكان القرية منذ قديم الزمان، متمثلة بأسماء المناطق، تعكس القيمة الطبيعية والتاريخية والجغرافية للقرية وسكانها، حتى ان سكان القرية

جعلوا لها ولمداخلها ابوابا خاصة مثل: «باب المراح، باب الثُغرة، باب الفرديس، الباب، باب العوينة»، كما نشاهد لوحة جميلة مطرزة بأسماء الأودية والجبال: «وادي الرقبة، ووادي ابنية، ووادي السحيل، ووادي المسقوف، ووادي الخنَّاق، ووادي عين سيرين، ووادي الشقطي».

اما جبالها فهي: «جبل الراس، وجبل الحنية، وجبل الخارجة، وجبل جبثون، وجبل الجلمة، وجبل الديس، وجبل الرقبة، وجبال الصنوبر»، اما الخلال -مفردها خلة وهي الأرض الفرجة المنخفضة الواقعة على سفوح الأودية والجبال- فهي: «خلة الخضر، خلة الحجل، خلة إنجاصة، خلة الوقف، خلة ابو الحمص، خلة عديس»، وهناك عُرقان تسمى: «عراق النحلة، عراق ابو الطبل، عُرقان عين سيرين، عراق المضبعة، عُرقان ذيب، عُرقان سمعان».

اما بقية الأسماء والتي تكتمل بها لوحة اسماء اراضي القرية فهي: «روس الوعرة، الصّوان، بيادر الصدر، طلعة السوقي، النصب، النُقرة، ابو علوان، بزازا، سرى جايا، ابو الشروش، صرارة، جلمة ابو الذر، جلمة زريق، عين موسى، جبثون، الخارجة، ذيل البيدر، حبلة العُكّة، صفاة قدّاح، اللويبد، الرويس، زقاق شبلي، أُم القطايف، أُم الزنابيط، الحبل، ظهر فرح، النقيع، الدواخن، الجوبية، سمعان، جُب الكلاب، جُب التبن، الهوة، شتحة، الوسع، المربعة، الجلسة، التكريمية، المقطع، شميصى، العقبة، بعّوقة، السرب، الديس، الرقبة، كسارة عباس، العجمي، الجلمة، الخنّاق، ظهر الجندي، الركبة، سيح ابو الذبان، القطعة، المردمة، القال، الصنوبر، درب العين، الجدّوع، دلبان، ظهر الحرجوج، جليمة العين، جرن نزّاز، القصبات، مغارة الشرما، الدبول».

ثانيا: الأشجار في القرية

تكثر في قرية عنبة زراعة الأشجار الحرجية والمثمرة، اما الأشجار المثمرة فأكثرها زراعة شجرة الزيتون وشجرة التين والعنب واللوز والخوخ والدراق والإجاص والمشمش والكرز بانواعه المختلفة، والقرية من أقدم القرى في بلاد الشام زراعة لشجرتي الزيتون والتين، ففيها مئات بل آلاف الأشجار من الزيتون المعمر، ويطلق عليها السكان المحليون «الزيتون الرومي»، كما أطلقوا عليها في

اللهجات المحلية الدارجة «المهراس»، لضخامة شجرة الزيتون وكبر حجمها من جهة، وقدم عمرها الذي يتصل احيانا بالعهد الروماني والعهد الإسلامي المملوكي، الذي أشارت العديد من الدراسات إلى اهتمام دولة المماليك المسلمين في تشجير المناطق الجبلية، بأشجار الزيتون، وأشجار البلوط والسنديان واللزاب والبطم وغيرها، كان تتم زراعة الزيتون بواسطة العقل، وكانوا يختارون لها المناطق المنخفضة، والتي سميت «الخِلال» ومفردها «خلة».

اما الأشجار والنباتات الحرجية فهي كثيرة ومتنوعة، مثل شجر البلوط والسنديان واللزاب والخروب والبطم والزعرور والقيقب والملول والصنوبر البري والإجاص البري والسماق، ومساحة الأرض المغطاة بالأشجار الحرجية تزيد على ٢٥ الف دونم، حصة قرية عنبة من هذه الغابات تزيد على ١٠ الاف دونم، والقرية توفر للسوق المحلي الكثير من احياجاته من تلك المزروعات وغيرها، مثل المريمية والزعتر والسماق والبطم، إلى درجة ان سكان القرية تنبهوا إلى الاهتمام برعاية وزراعة شجرة «السماق» فاصبحت من الأشجار التي تدر دخولا مالية جيدة على الكثير من الأسر والعوائل.

ثالثا: «البدود» في القرية

تولدت بحكم التعامل مع الطبيعة والبيئة الزراعية مجموعة من المفاهيم والتقاليد التي ترسخت في ذاكرة الأجيال، ومن ذلك، ولكثرة انتشار الزيتون الإسلامي والزيتون الرومي في القرية والذي يزيد عدده على الخمسين الف شجرة، كانت تشكل ولا تزال ثروة اقتصادية لا بأس بها لسكان القرية، تلك الظاهرة هي «البدود» ومفردها «بد» وهي مكان لطحن الزيتون وجرشه.

وتتكون البدود من صحن حجري دائري وتسمى «القصعة»، وقطعة حجرية دائرية ثقيلة، ربما تزيد على أربعة أو خمسة أطنان، وهي «البد»، وكانت تديرها الخيول أو البقر أو الحمير أو البغال، بشكل لولبي ودائري إلى أن يتم طحن ثمر الزيتون طحنا كاملا، وتستمر هذه العملية إلى ان ينهي صاحب الثمار طحن محصوله من الزيتون، ثم ينقل طحين الزيتون، ويسمى «الفغيش» إلى مكابس يدوية، حيث يفرغ الطحين بقفاف خاصة وهي على شكل دائري، وتصف القفاف

فوق بعضها البعض، حتى تصل إلى عشر قفاف، ثم توضع تحت مكابس يدوية، ويتم كبسها إلى أن ينزل زيت الزيتون كاملا من القفاف، والناس تهلل وتسبح الله وتحمده على هذه النعمة التي أنعم بها عليهم.

وفي النهاية يتم نقل الزيتون من أجران المعصرة إلى مواعين خاصة لحفظ الزيت، وتنقل إلى البيوت، وتوضع في مخازن خاصة، ومن الناس من كان يفرغها في دنان كبيرة تتسع إلى أكثر من مائة كيلوغرام، وكان الناس يعتبرون محصول الزيت من أكثر المحاصيل قدسية ومباركة من الله، فهو المخزون الاستراتيجي للعائلات كافة على مدار سنة كاملة، وهو مادة الطبخ الأولى، إلى جانب السمن البلدي الذي كان متوفرا عند الكثير من الأهالي.

ولا ننسى أن أهالي القرية والقرى المجاورة كانوا يصنعون الصابون من زيت الزيتون، حيث يستوردون مادة «الأطرانة» من نابلس، وهي المادة الرئيسية التي تدخل في صناعة الصابون، وبذلك يحصل الأهالي على احتياجاتهم من الصابون النقي على مدار العام، اما مخلفات عصر الزيتون فكانت تسمى «الجفت» وهي خلاصة نواة ثمرة الزيتون، فكانت تحمل إلى البيوت وتُعمل منها قوالب خاصة وتجفف لحين مقدم فصل الشتاء، حيث كانت هذه المادة رئيسية في مواقد الفلاحين، بالإضافة إلى الحطب، أما «البدود» فانتشرت في حارات القرية وشوارعها، وتسمت بأسماء العشائر الموجودة في قرية عنبة، مثل «بد الجوارنه»، و«بد الحوارنه»، و«بد بني عواد»، و«بد بني خلف»، و«بد المسادين»، و«بد النصارى»، و«بد بني ياسين»، وغيرها من «البدود»، ومما يؤسف له ان هذه «البدود» قد انقرضت ولم يعد لها وجود بسبب ظهور المعاصر الآلية الحديثة التي حلت محل المعاصر القديمة.

اضافة إلى البدود هناك معاصر للعنب، فالعنب يزرع بكثرة في القرية ومن اسمه أخذت القرية مسماها «عنبة»، على أن أغلب الأراضي التي كانت تزرع بالعنب سميت «الكروم» ومفردها «كرم»، وهي مقتبسة من اسم العنب «الكرمة»، وهناك عشرات الكروم التي تنتشر في القرية، نذكر منها على سبيل المثال، «كرم عديس»، و«كرم الديس»، و«كرم الخارجة».

كان سكان القرية يحرصون على ممارسة أنشطتهم الزراعية بمواسمها

المتعددة والمختلفة، بل كانت رزنامتهم الزراعية حافلة بالنشاط على مدار العام، وموسم زراعة الحبوب يمر بثلاث مراحل يعرفها كل ممارس للفلاحة، وهي الفلاحة، والفلاحة تسبق زراعة الحبوب بعض الوقت، وكان الفلاح يحرث الأرض ثلاث مرات تقريبا، يقلبها حتى يعطيها المجال للحصول على الأكسجين الذي يساهم في تخصيب التربة، ثم تأتي مرحلة الزراعة وبذر الحبوب في الأرض، وتسمى بالعامية «البذار»، والمرحلة الأخيرة موسم الحصاد والحصول على الناتج من الحبوب بانواعها المختلفة.

ولكل زراعة نوع من الحبوب حكاية خاصة لا نستطيع الخوض في تفاصيلها، مع أنها مهمة لإبراز التراث الأردني، إلا أنه ينبغي التوقف عند بعض مظاهرها وكيف كان الرجل والمرأة حريصين على القيام بذلك الواجب المقدس بالنسبة لهما، فهو مخزون استراتيجي يكفيهما لمدة عام كامل.

ولا يغيب عن بال الفلاحين الرزنامة الشتوية ودورها في العملية الزراعية، بل كانوا يعتمدون بعد الله على جودة المربعانية وغزارة أمطارها، فالمربعانية اربعون يوما، اما الخمسينية فمدتها خمسون يوما، وتتكون من سعد الذابح وسعد ابلع وسعد السعود وسعد الخبايا، ومدة كل سعد من السعود ١٢,٥ يوم، فالمربعانية تبدأ من الثاني والعشرين من شهر كانون الأول، وتسمى ايضا الانقلاب الشتوي، وهي أبرد أيام السنة، وأكثرها هطولا للأمطار والثلوج، بحيث تشكل المربعانية ما نسبته ٣٠٪ من معدل الموسم المطري، وينتهي الانقلاب الشتوي أو المربعانية في الحادي والثلاثين من شهر كانون الثاني، وكان الفلاح يتخوف من المربعانية، من حيث كونها قليلة الأمطار أو من حيث كثرتها وغزارتها فوق المعتاد.

كان حس الفلاح في تحقيق الأمن الغذائي عالي المستوى، بل قضية مصيرية بالنسبة إليه ولعائلته في الأيام المقبلة، فسعى إلى امتلاك الحبوب بأنواعها، وفي مقدمتها القمح والشعير، وهما مادة الغذاء الأساسية بالنسبة له، والكرسنة واللوبيا من أجل إطعام الحيوانات، والسمسم والعدس والفول، وجميعها زراعات شتوية، ثم يأتي موسم الصيف الذي يزرع فيه الفلاح البندورة والسمسم والقثاء والبطيخ والحروش وعباد الشمس والباميا والبصل والثوم والكوسا والخيار

والحلبـة، وهـذا يعني أن مـعظـم الفـلاحين كـانوا يمتلكون المواد الأسـاسـيـة في منازلهم طيلة مـوسم السنـة، وهـي سلة غـذائيـة اسـتطاع الفـلاح ان يجـعل منهـا مأمنه الغذائي لسنة كاملة.

تضـاف إلى ذلك سـلال غذائية لا تقل أهمـيـة عن سابقتـهـا، إذ كـان يعـتمـد الفـلاحـون في قـرية عنبـة والقـرى الأردنيـة الأخـرى على زراعـة الأشـجـار المثمـرة، وفي مقدمتها شجرة الزيتون المباركة، وشجرة التين المباركة، الا أن اعتمادهم على الزيتون كان أكثر من غيره من الأشجار المثمرة، فللزيتون أهمية بالغة في حياتهم، في حين كان أكثر أنواع الزيتون هـو الزيتون البلدي، ويطلق عليـه الزيتون الرومي، الذي يدعي السكان أن الرومان هم أول من زرع شجر الزيتون في بلادنا، ثم اهتم المـاليك والعثمانيـون بتلك الزراعـة، ومـا زال الزيتـون يشكل قيمـة غذائيـة كبيـرة بالنسبة لسكان الأردن وبلاد الشام عموما.

كما زرع الفلاحون العنب والرمان والخـوخ والإجاص والصبار «التين الشوكي» واللوز والجـوز والسمـاق، كما كـانوا يهـتمون بالنبـاتات البرية التي كـانت تنتشـر في اودية القـرية وجبالهـا، مـثل الزعتـر والمريمـيـة، ويصنعـون منهـا مادة غذائيـة جيـدة تضاف إلى موائد طعامهم الصباحية.

لم ينس الفـلاح في القـرية الحصول على مواد غذائيـة إضافيـة تعينه وتعين عائلته على الصمـود سنة كاملة في وجـه التحديات اليوميـة التي يواجههـا الناس، فكان حـريصـا على إضـافة أنواع أخـرى من السـلال الغذائيـة الهـامـة، والتي يطلق عليهـا الصنـاعـات الزراعيـة، مثل صنـاعـة «السليقـة»، وهـي عبـارة عن سلق القـمح بالماء المغلي حـتى يتم سـواؤه، وكـان القـمح يوضـع في برامـيل، وتوقـد تحـتـهـا نـار الحطب، ثم تـخـرج من البـرامـيل إلى أسطح المنازل لنشـرهـا ايامـا حـتى تجف، ثم تحمل فـي مواعين إلى محـافظ خاصـة في المنزل، وتسمى بعـد جفافهـا «البـرغل»، وتعتبـر من أهم المواد الأسـاسية التي يصنـع منها الفـلاح موائد طعامـه اليوميـة، لا سيـما وجبة الغـداء، والتي تعتبـر الوجبة الرئيـسية في اليـوم، ومـا من أهل بيت من بيوتات القرية الا ويصنعون لأنفسهم مادة البرغل.

وتأتي صنـاعـة «الفـريكة» «الفـريتـشـة» بالدرجـة الثـانيـة بعـد البـرغل، وطريقـة صنـاعـتـهـا تتم بتـجـميع القـمح الأخـضـر عند اكتـمـال نضـوج الحبـة في أجـراسـهـا،

وتعريضه للنار إلى أن يشوى، ثم ينشف ويضاف إلى مائدة الطعام كحال البرغل، أما صناعة «القلية»، فهي وضع حبوب القمح الناضجة بعد حصادها في صاجات خاصة لقلي القمح حتى يتحمص تحميصا كاملا، وتستخدم القلية كنوع من أنواع التسالي، مثل القضامة والبزورات، كما كانوا يستخدمونها في صناعة خلطة خاصة لمقاومة البرد والالتهابات الحادة، ويضاف إليها السمسم والزنجبيل والسكر الفضي، وهي لذيذة جدا، كانت جدتي مريم تصنعها بكميات كبيرة وتوزعها على الناس من أجل الثواب والأجر.

كما كانوا يستخدمونها في صناعة «الدقة» اي الزعتر، بحيث تضاف بعد طحنها وتنعيمها إلى الزعتر مع السماق والسمسم، وكان لا يخلو بيت من بيوتات قرية عنبة والقرى المجاورة من هذه المادة الغذائية، وتعتبر طبق الصباح اليومي، وتقدم مع الشاي والخبز الساخن من فرن الطابون اللذيذ، كما أن «البرغل» يدخل في صناعة «الكشك»، حيث يخلط البرغل مع اللبن المملح وينشر على أسطح البيوت حتى يجف، ثم يجمع ويوضع في أوعية خاصة لاستخدامه في موسم الشتاء، وتُعمل منه أنواع متعددة من المرق والشوربات.

كانت صناعة الخضروات ذات أهمية كبيرة عند الفلاح في القرية، منها «تسطيح البندورة» أو تجفيفها، حيث حرص الفلاح على امتلاك هذه المادة الغذائية الهامة من أجل توفيرها لموسم الشتاء القارص الذي يتعطل فيه الفلاح عن العمل ويبقى حبيس البيت إلى أن ينقضي موسم الشتاء والبرد القارص، كانت تحضر البندورة في موسم الصيف، وأكثر الفلاحين كانوا يصنعونها في حقولهم ومزارعهم، وقليلون الذين يصنعونها في البيوت، فكان الفلاح يقوم بجمع البندورة في نهاية الموسم، ويقوم بقطع الثمرة إلى نصفين ويضعها في مكان مخصص للتجفيف، ثم ينثر عليها الملح كمادة حافظة، وبعدما تجف، يقوم بجمعها ووضعها في أكياس مخصصة لها في بيته، وكان يطبخ منها طعاما شهيا.

كما كانوا يجففون الباميا، حيث كانت النساء تقوم بخياطة حبات الباميا بخيطان بواسطة الإبرة ويعملن منها حبالا صغيرة، ثم توضع على سيقان أشجار العنب المتواجدة في البيوت، فلما تجف، تجمع وتخزن للشتاء، كما كانوا يصنعون

معقود التين، بغلي التين إلى درجة الاستواء، ثم وضعه في مرتبانات خاصة ويحفظ للشتاء، وكذلك تجفيف التين، والذي يعرف بـ«القطين»، حيث يجفف بالشمس ويحفظ في أكياس خاصة لموسم الشتاء، كما صنعوا من العنب المربى، أي «معقود العنب»، و«الزبيب» وهو العنب المجفف بالشمس.

رابعا: المقابر في القرية

في قرية «عنبة» العديد من المقابر القديمة التي ربما تعود إلى آلاف السنين، بل تم العثور على مقابر قديمة تعود إلى العصور الرومانية والبيزنطية، وهي مقابر منحوتة بالصخور على شكل توابيت حجرية، وحينما نطوف في حارات القرية القديمة نجدها ملأى بالكهوف والمغارات الكثيرة، منها المغارات السكنية، ومنها المغارات التي استخدمت مدافن للموتى.

اما المقابر الإسلامية فهي كثيرة وقديمة ايضا، وقد طبقت فيها معايير الشريعة الإسلامية، وهناك تسميات متعارف عليها بين الناس يطلقونها على المقابر مثل «المِجَنَّة» وهو الموضع الذي يستتر فيه كما ورد في المعجم الوسيط في معاني اللغة العربية، و«التربة».

هناك مقبرتان قديمتان تعتبران من أقدم المقابر في المنطقة جميعها، كونهما تضمان رفات أجداد عوائل كثيرة جدا، منها الجوارنه والعمرية المسادين، وبني خلف والحوارنه وبني عواد والشدوح والمطشـشين والدلالعة والمناصرة والشريفين والبطاح والبطيحة، والسوالمة والدولات، والمحاسنة والشقيرات والنمارنه والفوالجة، هاتان المقبرتان هما «مقبرة الحارة التحتا» و«مقبرة الشيخ حامد»، تضاف إليهما «مقبرة الشيخ عيسى المسادي» وتقع في منطقة بيادر الصدر، و«مقبرة الجلمة» و«مقبرة الركبة» و«مقبرة الرأس» و«مقبرة العجمي»، و«مقبرة شدحة».

كما ان هناك بعض المقابر الصغيرة التابعة لبعض الأسر، كما ان هناك قبوراً منفردة وخارج المقابر العامة، مثل «قبر الشيخ علي المسادي العمري»، و«قبر الشيخ عثمان المسادي العمري» ويقعان في الحارة التحتا من القرية، ولا يفوتنا ان ننوه إلى مقبرة النصارى في منطقة «شدحة» التي كانت مدفنا لعشيرة «المعايعة المحول» وعشيرة الحداد.

خامسا: الخدمات البلدية في القرية

قبل تأسيس المجالس القروية والبلدية كانت إدارة القرى في الأردن، ومنها قرية عنبة تدار من مجلس وأعضاء المخاتير في القرية، وكان المختار ينتخب انتخابا، وهو بمثابة الشيخ والمرجعية الإدارية لعشيرته أو عائلته، وكان هذا المنصب معتمدا اعتمادا رسميا من الحكم والإدارة العثمانية، ولا زال معتمدا في توثيق قضايا رسمية ومنها الجنسية في معظم قرى الأردن.

كانت قرية عنبة تابعة لإدارة ناحية الكورة التابعة للواء عجلون طيلة فترة الحكم العثماني على وجه التحديد، ثم ألحقت بناحية دير ابي سعيد، وفي سنة ١٩٦٤م صدر قرار وزاري بفصل قرية عنبة وبيت يافا ودير يوسف وزوبيا وارحابا عن ناحية دير أبي سعيد، وألحقت قرية عنبة إداريا بناحية الحصن ثم بناحية المزار الشمالي منذ العام ١٩٦٤م.

تأسس اول مجلس قروي في قرية عنبة في العام ١٩٧٤م، وكان برئاسة الحاج مصطفى حسين العيسى الجوارنة، واستمر هذا المجلس برئاسته إلى سنة ١٩٨١م، يقدم خدماته لأهالي المنطقة، ثم تأسس اول مجلس بلدي منتخب برئاسة الحاج عبدالكريم محمد صالح الجوارنة في ٢٠ شباط ١٩٨١م، واستمر المجلس إلى ٢٠ شباط ١٩٨٣، حيث قام بشق وتعبيد الطرق التنظيمية والطرق الزراعية، ثم جاء مجلس بلدي جديد منتخب برئاسة الحاج شعبان عليان الجوارنه في ٢١ شباط ١٩٨٣م واستمر المجلس يقوم بواجباته الخدمية للمواطنين إلى ٢٢ شباط ١٩٨٧م.

وتلاه مجلس منتخب جديد برئاسة الحاج محمد هلال الجوارنه في ٢٣ شباط ١٩٨٧م واستمر يؤدي واجباته للمواطنين إلى ٢٤ شباط ١٩٩١م، وأكد لي الوالد الشيخ محمد المحمود الجوارنه انه كان من المجالس التي شهدت نشاطا كبيرا ومميزا في شق الطرق التنظيمية والزراعية وتعبيدها، ثم انتخب الحاج محمد هلال الجوارنه رئيسا لفترة ثانية من ٢٥ شباط ١٩٩١م ولغاية ٣٠ آب ١٩٩٤م.

بعد ذلك انتخب مجلس بلدي جديد برئاسة الحاج اسماعيل أحمد علي الجوارنه في ١١ تموز ١٩٩٥م واستمر لغاية ١٤ تموز ١٩٩٩م، تمت في هذه

المرحلة توسعة شبكة الكهرباء في المناطق الزراعية على حساب فلس الريف، ثم تلاه مجلس اخر برئاسة المهندس محمود عليان الحوراني في ١٥ تموز ١٩٩٩م واستمر يقوم بواجباته الخدمية إلى حين صدور قانون دمج البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية سنة ٢٠٠١م، حيث ضمت بلدية قرية عنبة وبلديات كل من قرى دير يوسف وارحابا وزوبيا وحبكا وجحفية وصمد والإبراهيمية إلى بلدية المزار الشمالي الكبرى، وأصبحت القرية ممثلة في مجلس بلدية المزار الشمالي الكبرى من خلال الأعضاء، منهم عبدالمجيد أحمد الجوارنه، وأحمد مبارك الرباع، ثم بعدهما نايل رضا الحوراني.

سادسا: الجمعيات الخيرية في القرية

هناك نشاط ملحوظ من اهالي القرية وسكانها في توفير الجمعيات الخدمية للمواطنين، وهو يدل على وعي مجتمعي لتحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي بين الناس، فثمة «جمعية عنبة الخيرية» التي تأسست في ١٤/١٠/١٩٨٢م، وهي مسجلة لدى وزارة التنمية الاجتماعية، وقد قامت على إدارة الجمعية نُخبة من المواطنين، وهم: علي عبدالله الحوراني ١٩٨٢-١٩٨٤م، وأحمد علي الجوارنه ١٩٨٤-١٩٨٨، وعلي هلال الجوارنه ١٩٨٨-١٩٩٠م، ونايف محمد الجوارنه ١٩٩٠-١٩٩٣م، ومحمد عقلة الجوارنه ١٩٩٣-١٩٩٤، ومحمود عبدالله الجوارنه ١٩٩٤-١٩٩٥، ومحمد خالد الجوارنه ١٩٩٥-١٩٩٦، وعبدالمجيد أحمد الجوارنه ١٩٩٦-١٩٩٨، وخليل سالم الجوارنه ١٩٩٨-١٩٩٨، وعادل حمدان كنعان معينا من وزارة التنمية الاجتماعية ١٩٩٨-١٩٩٩م، ومحمد عقلة الجوارنه ١٩٩٩- حتى الآن.

وللجمعية اهداف كثيرة، أبرزها: رعاية الأطفال من خلال فتح صفوف رياض الأطفال، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وإقامة أنشطة ثقافية واجتماعية من شأنها بثّ الوعي لدى المواطنين، وإقامة مشاريع إنتاجية، وإقامة دورات تدريبية تأهيلية تشغيلية انتاجية في مجالات تنسيق الزهور والطباعة وحفظ الأغذية والحرف اليدوية الأخرى، وكان من أبرز ثمرات الجمعية الروضة التي استقبلت الأطفال منذ سنة ١٩٨٢ ومستمرة بذلك لغاية الآن، كما أنشأت

الجمعية مقرا دائما لها وظفته في خدمة الجمعية وخدمة المجتمع المحلي، وهناك المشاريع الكثيرة.

اما «لجنة زكاة وصدقات عنبة»، فتأسست في ١ ايلول ٢٠١١م، وتتبع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وهي منذ تأسيسها برئاسة الدكتور إبراهيم محمد الجوارنه، يتولى صندوقها جمع الزكاة من المواطنين وتوزيعها على مصارفها الشرعية ضمن حدود قرية عنبة، وهذه المصارف هي: الفقراء والمساكين، وطلاب العلم الفقراء، والأيتام والعجزة والمعوقون والمرضى الفقراء، ومن اهتمامات الجمعية القيام بأعمال مسحية ميدانية للتعرف على جيوب الفقر ومواطنه في القرية، حيث قدمت الجمعية منذ نشأتها وحتى اليوم مساعدات طارئة كل ثلاثة أشهر لمائة وخمسين عائلة فقيرة، حيث بلغ مجموع المساعدات العينية والنقدية حوالي ٥٠ الف دينار.

اما «جمعية إكرام الموتى» فقد تأسست في ١٦ نيسان ٢٠١٣م، وهي جمعية نشيطة تقدم خدمات مميزة للمجتمع المحلي في مضمار شؤون الموتى والمقابر في قرية عنبة، يرأس الجمعية السيد نضال الجوارنة منذ التأسيس حتى الآن، وللجمعية دور كبير في تقديم الخدمات المجانية لتوفير القبور وتجهيزها للمتوفين من أهالي القرية، وهي رسالة سامية وراقية، ورسالتها مقدرة ومحترمة حيث تساهم في خدمة المجتمع المحلي في إكرام الموتى ودعم أهل المتوفى ماديا ومعنويا، وأمنت الجمعية حافلتين حديثتين لنقل الموتى قيمتهما ٢٥ الف دينار، وحصلت الجمعية على مرتبة من ضمن اول عشر جمعيات على مستوى المملكة البالغ عددها ٥٠٠٠ جمعية، من برنامج التطوير من اجل التغيير الذي نظمه برنامج USAID لدعم مبادرات المجتمع المحلي.

اما «جمعية زهرة المدائن الخيرية» التي تأسست في ١٦ نيسان ٢٠١٣م، يرأسها السيد مروان خليفة الجوارنه، فقد حملت رسالة إنسانية راقية تمثلت في التخفيف من معاناة الفقراء والمحتاجين وتوفير احتياجاتهم عن طريق تقديم المساعدات العينية والمادية، كما أشرفت على دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل، وفتح حضانة رياض أطفال وكفالة الأيتام، ومن أبرز نشاطات الجمعية منذ تأسيسها تقديم مبلغ ١١ الف دينار وزعت على أصحاب الإعاقات داخل لواء

المزار الشمالي، بواقع مائة دينار لكل مستفيد، وكفالة الأيتام بواقع ٢٥ ديناراً شهريا لكل يتيم حتى بلوغه السن القانونية.

سابعا: الطبابة

كان سكان قرية عنبة يذهبون للطبابة إلى دير أبي سعيد أو إلى اربد وأحيانا يذهبون إلى المزيريب في درعا، كانت بداية العمل افتتاح عيادة طبية لقرية عنبة والقرى المجاورة لها، تظهر من خلال الوثيقة الرسمية المؤرخة في ١٤ /١/١٩٥٨م[1]، حيث رفع قائمقام الكورة السيد شوكت المحيسن بكتاب إلى متصرف لواء عجلون، يبعث إليه بمضبطتين مقدمتين بواسطته إلى كل من وزير الصحة ووزير المواصلات من مختاري ووجهاء قرية سموع يلتمسون فيهما فتح عيادة صحية في قرية سموع، وفتح شعبة بريد في القرية ايضا، وقد أوصى «قائمقام الكورة» وذلك نظرا لكثرة الصعوبات التي يواجهها الأهالي من القرى المجاورة في فصل الشتاء في مداواة مرضاهم بسبب سوء المواصلات، أوصى بتنفيذ المطلبين.

ونلاحظ أن الحكومة أستأجرت بيت السيد «هزاع الصايل الأحمد» من قرية سموع ليكون عيادة صحية لمعالجة المرضى، وتبينت لنا من خلال وثيقة مؤرخة في ٢٠/٢/١٩٦٠م[2]، مضبطة مقدمة من السيد «هزاع الصايل الأحمد» إلى قائمقام مقاطعة الكورة يستدعيه بقوله: لقد مضى على استئجار داري لعيادة صحية بقرية سموع مدة سنتين ولم استلم الأجرة المقدرة بأربعة وعشرين دينارا سنويا، وقد قدمت عدة استدعاءات ولم يُلبَّ لي طلب، فأرجو من سعادتكم النظر في قضيتي ومساعدتي بتحصيل إيجار داري من القرى: «سموع، زمال، جنين الصفا، كفركيفيا، وعنبة، وإنني رجل فقير الحال ولا توجد لي أراضٍ ولا مواشي ولا أسباب سوى إيجار الدار المذكور».

ورفع طبيب الحكومة في قضاء الكورة بتاريخ «١٢/٣/١٩٦٠»[3] بكتاب

(١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢/٤/٣/١.

(٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢/٤/٣/١٢.

(٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢/٤/٣/١٣.

عاجل إلى قائمقام الكورة يرجوه التكرم بالإيعاز لمن يلزم بتحصيل أجرة بناء عيادة سموع من مخاتير القرى التي تنتفع بتلك العيادة، وهي: سموع، عنبة، زمال، كفركيفيا، وجنين الصفا، على أن تلتزم كل قرية بدفع المبلغ المستحق عليها، فسموع سبعة دنانير ونصف، وجنين الصفا اربعة دنانير، وازمال ستة دنانير ونصف، وكفركيفيا ديناران، وعنبة أربعة دنانير، ما مجموعه اربعة وعشرون دينارا.

كما ورد كتاب من قائمقام قضاء الكورة السيد «حمدي ابو السمن» إلى طبيب الحكومة في قضاء الكورة، يشير فيه إلى كتابه الوارد إليه بتاريخ ١٩٦٠/٣/١٢م[٤]، يطلب فيه إعلامه فيما إذا قد تم اتفاق بين مخاتير القرى المختصة على دفع أجور بناء عيادة سموع، وسأله هل يوجد شيء خطي من هذا القبيل لديكم؟ وقد أبلغه بأنه استحضر مخاتير القرى المنتفعة من العيادة وبحث معهم هذا الموضوع وأجابوه بأنه لا علم لهم بما يخص قراهم من تقسيمات أجور العيادة.

وقدم طبيب الحكومة في قضاء الكورة بتاريخ «١٩٦٠/٧/٢٣م»[٥] إلى قائمقام الكورة تقريره بتقسيم أجرة عيادة سموع البالغ قدرها أربعة وعشرين دينارا بين القرى آنفة الذكر، ومنها قرية عنبة، ويذكر الطبيب في هذه الوثيقة أنه اجتمع بكل مخاتير القرى المعنية بالعيادة ووقعوا على الالتزام بدفع تكاليف أجرة العيادة باستثناء مخاتير قرية عنبة.

وتكشف لنا الوثائق عن رفض مخاتير قرية عنبة الالتزام بدفع المبلغ المستحق على قريتهم لعيادة سموع، ولم يكتف مخاتير قرية عنبة برفض التوقيع بل رفعوا مضبطة إلى رئيس أطباء اللواء الشمالي في اربد يطلبون منه العمل على استثنائهم من الشراكة مع القرى المجاورة بدفع اجرة عيادة سموع لعدم انتفاعهم منها، وقد خاطب رئيس اطباء اللواء الشمالي، قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٦٠/٨/٧م»[٦] بقوله: إشارة إلى كتابكم رقم ١٠٠٣/٣/٦ تاريخ ٣٠ /١٩٦٠/٧

(٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٨/٣/٤/١٢.

(٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٠/٣/٤/١٢.

(٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٤/٣/٤/١٢.

ومرفقه العريضة المقدمة من مخاتير قرية عنبة، فإنني عندما طلبت تأسيس العيادة في قرية سموع استندت بذلك على التعهد الخطي المقدم الي من مختار قرية سموع السيد «علوه عبدالله النوافله»، كما طلب من قائمقام الكورة الايعاز إلى طبيب الكورة بدراسة موضوع عيادة سموع على ضوء عدد المراجعين للعيادة من كل قرية، ثم تم افتتاح عيادة طبية مشتركة للقرى التالية: عنبة، سموع، كفركيفيا، زمال، وجنين الصفا، وذلك في قرية سموع.

وبينت الوثيقة الرسمية الصادرة من لجنة تحسين القرى في قضاء الكورة بتاريخ ١٩٦٢/١٢/١٥، أن قرارا صدر على شكل تعهد مأخوذ من مخاتير بعض قرى قضاء الكورة من خلال لجنة تحسين القرى، والقرى هي: عنبة، سموع، كفركيفيا، زمال، وجنين الصفا، يتضمن موافقة مخاتير تلك القرى على استئجار البناء المشغل من عيادة سموع بأجرة سنوية مقدارها اربعة وعشرون ديناراً، توزع هذه الأجور على القرى المنتفعة من العيادة الطبية، وهذه القيمة كانت تدفع لصاحب البناء السيد «هايل الصايل» من قرية سموع، ونظرا لاشتراك تلك القرى في العيادة المذكورة، فقد قررت اللجنة الموافقة على استئجارها، وتفويض سعادة «قائمقام قضاء الكورة» بدفع هذه المبالغ من أرصدة صناديق هذه القرى، حسب ما هو مخصص لكل قرية، وقد أودعت نسخة من هذا القرار لدى محاسب مالية الكورة، حيث اقرت القيمة المالية المترتبة على كل قرية.

وجاءت القسمة المالية على النحو التالي: سموع تدفع سبعة دنانير ونصفاً، عنبة تدفع أربعة دنانير، كفركيفيا تدفع دينارين، زمال تدفع ستة دنانير ونصفاً، وجنين الصفا تدفع أربعة دنانير، وقد صادق على هذا القرار كل من: رئيس لجنة تحسين القرى وهو قائمقام قضاء الكورة السيد أحمد حسن القرعان، ومهندس اللواء، وطبيب الحكومة، ومحاسب مالية الكورة[٧].

ويبدو من خلال الوثائق أن أهالي قرية عنبة لم يتلقوا العلاج في عيادة سموع، تبين ذلك من خلال امتناع مخاتير قرية عنبة عن دفع التزاماتهم المالية

(٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٧٥/٢٨/١/٢١.

المقررة على قريتهم، وبناء عليه[٨] وصلت عريضة مقدمة من مخاتير وهيئة اختيارية قرية عنبة إلى قائمقام قضاء الكورة السيد بشير محمد الحسين بتاريخ ١٩٦٢/٧/٢٩م، يطلبون فيها تأسيس عيادة صحية في قريتهم، وقد بعث بها القائمقام إلى متصرف لواء عجلون يحثه فيها على الموافقة على طلب مخاتير قرية عنبة.

وقام متصرف لواء عجلون بتاريخ ١٩٦٢/٨/٧[٩] بارسال مطالب مخاتير قرية عنبة من خلال كتاب قائمقام الكورة إلى مدير صحة لواء عجلون للعمل على إجراء المطلوب، ومما يؤسف له ان الوثيقة المتعلقة بقرار تأسيس العيادة الصحية في قرية عنبة لم يتم العثور عليها في وثائق دائرة المكتبة الوطنية، ولكننا نستطيع الجزم بأن تأسيسها كان في بداية الستينيات من القرن العشرين، حيث تم استئجار دار السيد «رضا محمد الأحمد الحوراني» ابو صوانه، وكانت العيادة الطبية تحت إشراف الممرض هايل الجراح.

وبناء على لقاء جمعنا بالدكتور أنمار الفاهوم في مسجد علياء التل -حيث أسكن أنا وإياه في محيط المسجد ونلتقي كثيرا في اوقات الصلوات المختلفة- فقد أكد انه اول طبيب عُين في قرية عنبة والقرى المجاورة لها سنة ١٩٧٧م من قبل مديرية صحة إربد، ومهمته القيام بالطبابة والأمومة والطفولة في قرية عنبة والقرى المجاورة لها، ثم تحولت العيادة فيما بعد إلى مستوصف صحي ثم مركز صحي وطبيب مقيم.

ثامنا: تراث القرية

تراث قرية عنبة لا يختلف عن تراث القرية الأردنية في شمال الأردن وجنوبه، فعادات البلاد واحدة ومتشابهة إلى درجة كبيرة، وهي منبثقة من عاملين أساسيين هما: الدين الإسلامي وعادات العرب وتقاليدهم، سواء كان في الزواج والوفاة وتقاليد وعادات الناس في الأعياد الرئيسية كعيد الفطر وعيد الأضحى، أو في المناسبات العامة وفي مواسمها، مثل موسم الفلاحة والحراثة، والزراعة،

(٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧٤/٣/٤/١٢.

(٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧٧/٣/٤/١٢.

وحصيدة المحاصيل ووضعها في البيادر على شكل أكوام فوق بعضها البعض، أو موسم قطف «فراط» الزيتون، ودراسته على «البد» ثم عصره في معاصر حجرية قديمة، أو حتى في مناسبات بناء البيوت والمنازل، حيث اعتبرها الناس مناسبة تبتغي المشاركة فيها عبر تقديم انواع مختلفة من المعونات المادية اضافة إلى المعنوية، وعلى العموم فانك ترى مجتمعا متكافلا متعاونا في السراء والضراء، يبادر إلى تقديم الخدمة بكل أنفة ومحبة ورغبة بالتعاون، دون ان يتبعها منة أو أذى.

كانت البيادر تنتشر في حارات القرية، فهناك «بيادر الصدر» وهي بيادر عشيرة الجوارنة، و«بيادر الحارة التحتا» بيادر الجوارنه والمطششين والفوالجه والنصارى، و«بيادر الحوارنة» و«بيادر بني عواد والشدوح» في الركبة والوسعة، والبيادر عبارة عن مساحات صغيرة مستوية تتجمع فيها أنواع المحاصيل والحبوب المختلفة، مثل القمح والشعير والعدس والكرسنة والفول والحمص، ثم يعمل المزارعون على طحنها لفصل الحبوب عن القش وترسل الحبوب لتخزينها في «الكواير»، اما القش فيوضع في أماكن خاصة تسمى «التبّان» اي بيت تخزين التبن «القش».

ومما كان ينشده الفلاحون في البيادر في موسم درس المحاصيل، وهو من الأعمال الشاقة التي كان يعاني منها أغلب الفلاحين:

هب الهوا يا ياسين
يا عذاب الدراسين
يا عذابي أنا معهم
ما للقوم تطالعهم
تطالعهم وتباريهم
وتشلع طواقيهم
وأنا اشلحلي طاقية
من طواقي السرجية
سرجية بنت السلطان
حاجبها يفرط رمان

يفرط مُد وربعية

من الصبح للعصرية

كان الفلاح يغني ليخفف عن نفسه مآسي ومشاق الحصيدة ودراس الحبوب، وهي مسلاة للنفس وترويح لها من تعبها وعذابها:

يا حمرا يا لواحة

لونك لون التفاحة

لن حدرت ع البحر

لحدر وراك سباحة

وان طلعت للسما

طير مرفرف بجناحه

يا حمرا لوحيني لوح

قلبي بالهوا مجروح

وين ألفي وين أروح

من هوا هالنشمية

يا حمرا جريني جرّ

عالطرحة يا محلى الفرّ

يا حمرا جرّي هاللوح

والمقرعة بيدي بتلوح

ومما كان يغنى في المناسبات لا سيما بين الأطفال:

دار عمـــي موســـــى	**طبخولـــي كوســـــا**
عزموني ما رضيــــت	**كسروا سني وأجيـــت**
شيلونـــي هالـقـدح	**وقع منـــي وانصطـــح**
صطحتــه العسليـــة	**واردة عالميــــــــــــة**
واراهـــــا شبّينـــــه	**مـــن شبـاب حسينــه**
واحد اسمه سلامـــه	**علــى خــــده علامـــة**
والعلامة بالصندوق	**والصندوق ماله مفتاح**
والمفتاح مع صـــلاح	**راح يجيبلنــا تفـــــاح**

مــــن تفــاح البريـــة   شيل الله يا رفاعيـــة

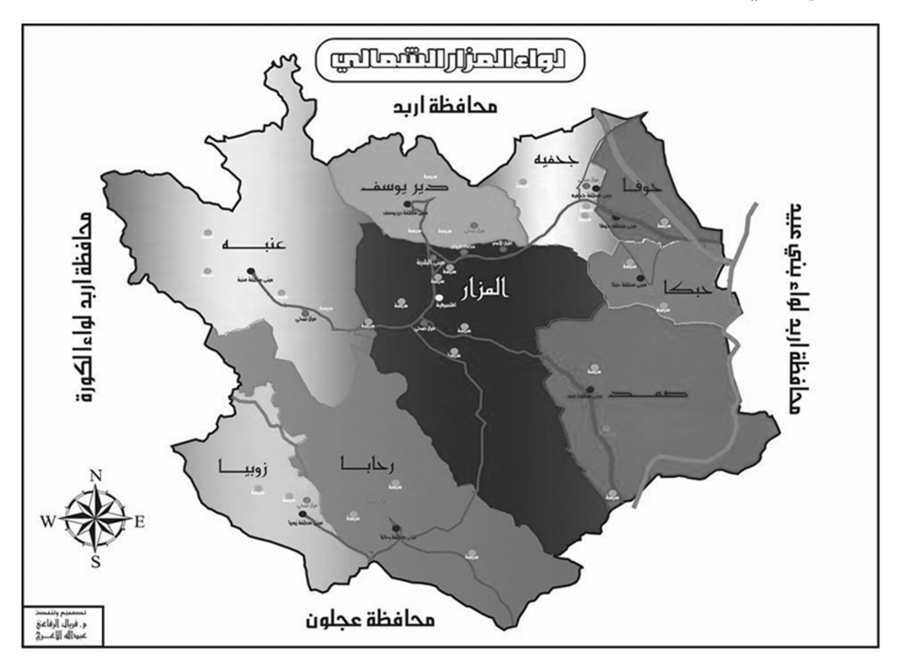
رفاعية بنت السلطان   حاجبها يفرط رمـــان

يفــرط مُدّ وربيعـــــة   بالصــــاع العزيزيـــة

ومما كانت تنشد به الجدات:

ألف كرّة صــلاة ع محمد ويتبعها ألف كـرّة ســلام

تروح مني هدية لمحمد عسـى يشفع بنا يوم الزحام



تاسعا: «البيـــــادر»

ربما لن يستطيع الجيل الجديد من ابنائنا فهم واقع وحقيقة «البيادر» التي كانت تنتشر في قرى شرق الأردن وبلاد الشام وفلسطين، فـ«البيادر» قطع من الأرض تكون مستوية، ونقول مستوية، لأننا سنتحدث عن تلك البيادر في قرية عنبة التي هي عبارة عن مناطق جبلية وعرة، يندر فيها وجود الأراضي المنبسطة، يخصصها الأهالي لتجميع حصادهم من القمح والشعير والكرسنة والعدس والفول والحمص، وفيها تتم عملية طحن ثمار القمح أو الشعير ويتم فيها اخراج الحبوب وعزلها عن القش، لتكون صالحة للاستعمال البشري، وكان الفلاحون

يستخدمون البغال والحمير في عملية درس أكوام القش من القمح والشعير، وصولا إلى عزل الحبوب عن القش، وبعدها تتم عملية فصل الحبوب باستخدام «المذراة» بحمل القش إلى أعلى لتتعرض لحركة الرياح، لأن الرياح تقوم بفصل القش عن الحبوب، وبهذه العملية يتطاير القش في الهواء ويذهب بعيدا لخفته الشديدة، وهو ما كان يؤثر على معيشة السكان ويفسد عليهم ماءهم وطعامهم وهواءهم.

دفع هذا الأمر الحكومة من خلال دائرة الصحة لمراقبة أداء الأهالي إلى التساؤل حول اذا ما كانت هذه البيادر تحقق الشروط الصحية المطلوبة في حماية الناس، لا سيما ان الأهالي كانوا يختارون مواقع عشوائية لتجميع حبوبهم، وتحديدا من الجهة الغربية للقرية، ومعروف ان أغلب حركة الرياح في موسم الصيف في قرانا تأتي من الجهة الغربية، مما كان يتسبب بغمر البيوت بالقش المتطاير بالهواء، وهذا ما كانت تعارضه الحكومة بشدة.

سقنا هذه المقدمة لتعريف ابنائنا بحقيقة وواقع «البيادر» في قريتنا عنبة، وبقية القرى الأخرى، وحديثنا هنا عن مجموعة من الوثائق الرسمية وعددها سبع، تناولت مسألة «البيادر» من الناحية الصحية وانعكاساتها على الأهالي، والاهتمام الشديد الذي أولته الحكومة في وضع البيادر في مسارها الصحي السليم، وبين أيدينا عريضة موقعة من مختار قرية عنبة «المختار عبدالرحيم محمد الخليل»، وهيئة الاختيارية «العضو إبراهيم القاسم» و«العضو يوسف الطعمة»، حيث قاموا بتوجيهها إلى مدير ناحية الكورة، بتاريخ «١٩٣٥/٣/٧م»(١٠)، وتتعلق هذه العريضة بموضوع بيادر قرية عنبة، وعبرت عن رغبة المختار والعضوين، وبناء على ذلك، أمر قائمقام الكورة بأن تكون البيادر في الجهتين الشمالية والجنوبية من القرية، وذلك حماية للأهالي من آثار «القش المدروس» في البيادر، وأنهم ملتزمون بتلك القرارات، وسوف يعملون على تخصيص بيادر جديدة تقع إلى الشمال والجنوب حسب مطالب مدير الصحة، لأن وقوع البيادر غرب القرية يحدث ضررا كبيرا بحياة الأهالي.

---

(١٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥٧/١/٧/١٢.

كانت قضية «البيادر» ضمن دائرة اهتمام الدولة ومؤسساتها العليا، فأمامنا كتاب رسمي من متصرف لواء عجلون موجه إلى مدير ناحية الكورة، ويحمل الرقم «٢/٢/٦/د/٢٦١٢»، بتاريخ «١٩٣٦/٥/٣م»(١١)، يطلعه فيه على أن الطبيب أعلمه بأن أهالي قرية عنبة لم يعملوا بالتعليمات المعطاة اليهم سابقا، بعدم وضع البيادر في الجهة الغربية من قريتهم، طالبا منه إخطار الهيئة الاختيارية بوجوب تقيدهم بأوامر الطبيب الصحية، وأن يعلمه بذلك، علما بأن هناك شروحات على هذا الكتاب، منها شرح موجه من مدير ناحية الكورة إلى قائد المخفر، يرجوه الإسراع بمنع أهالي عنبة من وضع بيادرهم في الجهة الغربية من البلدة، وإفهامه هيئة الاختيارية بوجوب التقيد بأوامر دائرة الصحة، وشرح من قائد المخفر بأنه أخطر بهذا الكتاب الهيئة الاختيارية لقرية عنبة بالمطلوب.

وكتاب من متصرف لواء عجلون رقم ٢/٢/٦/د/٢٦١٢ بتاريخ «١٩٣٦/٥/٣م»، والمتضمن إخطار مختار قرية عنبة «المختار عبدالرحيم محمد الخليل» وعضوية «إبراهيم القاسم، وعبدالله المحمد، ومصطفى العواد»، بلزوم العمل بالتعليمات المعطاة لهم من دائرة الصحة العامة، بعدم وضع البيادر في الجهة الغربية من قرية عنبة، وإشعارا بذلك تم توقيعهم على هذا الإخطار بتاريخ «١٩٣٦/٥/٨م»(١٢).

ثم كتاب من مدير ناحية الكورة بتاريخ «١٩٣٦/٥/٩م»(١٣)، إلى متصرف لواء عجلون بخصوص الشؤون الصحية في قرية عنبة وبيادرها، يشير فيه إلى كتاب متصرف لواء عجلون رقم «٢/٢/٦/د/٢٦١٢»، تاريخ «١٩٣٦/٥/٣م»، أنه قام بتنبيه وتبليغ مختار قرية عنبة وهيئة اختيارية القرية بوجوب التقيد بأوامر دائرة الصحة، من حيث وضع البيادر في الجهة الغربية للقرية، وقد أخذ عليهم تعهدا في هذا الشأن.

---

(١١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧٢/١/٧/١٢.

(١٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧١/١/٧/١٢.

(١٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧٣/١/٧/١٢.

ثم ورد كتاب من متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٣٧/٣/٧»[١٤]، موجه إلى قائد المنطقة في الكورة والى مدير ناحية الكورة، وقد احتوى الكتاب على شؤون قرية عنبة الصحية وكذلك أحوال «بيادرها» التي هي مثار اهتمام الحكومة ومديرية الصحة، وتحدث في كتابه بصورة الممتعض من موقف مخاتير تلك القرى التابعة لناحية الكورة، الذين كانوا قد وعدوه أكثر من مرة، خلال السنوات الثلاثة الماضية في حينه، وعدوه بتغيير أماكن البيادر غير الصالحة وغير الصحية، ووضعها في الاماكن في الحال التي عينتها لهم دائرة الصحة، وأن البعض من اولئك المخاتير لم يقم بذلك، وقد قدم متصرف لواء عجلون في طي الكتاب قائمة بأسماء القرى التي لم تلتزم بقرارات دائرة الصحة، طالبا من قائد المنطقة إرسال جنود ليسوقوا الأهالي إلى القيام بحرث بيادرهم القديمة، والعمل على تهيئة بيادر جديدة وصحية غيرها، اما اسماء القرى المرفقة في طي الكتاب فهي: «بيت يافا، عنبة، جنين الصفا، زمال، السمط، كفر الماء، كفرعوان، كفر أبيل».

سارع مدير ناحية الكورة بإرسال كتابه الرسمي إلى قائد مخفر الكورة، وذلك بتاريخ «١٩٣٧/٣/١١م»[١٥]، يؤكد فيه على ما جاء بكتاب متصرف لواء عجلون، من عدم التزام مخاتير قرى الكورة بأوامر دائرة الصحة، بتغيير محلات البيادر غير الصحية، ووضعها في المحلات التي عينتها لهم دائرة الصحة، وأنهم حتى تاريخه لم يقوموا بهذا الأمر، حيث طلب من قائد المخفر ارسال جنود ليسوقوا اهالي تلك القرى إلى القيام بحرث بيادرهم القديمة واستبدالها بالأماكن التي خصصتها لهم دائرة الصحة.

ونتيجة لضغوطات الحكومة على هيئات اختيارية تلك القرى، تم إلزامهم بالتوقيع على تعهد بتاريخ «١١ / ٣ / ١٩٣٧م»[١٦]، لضمان إجراء ما قررته دائرة الصحة من تغيير أماكن البيادر من موضعها في الجهة الغربية إلى الجهتين الشمالية والجنوبية، ووقع التعهد: «مختار قرية عنبة عبدالرحيم محمد الخليل،

(١٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧٨/١/٧/١٢.

(١٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٨٠/١/٧/١٢.

(١٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٨١/١/٧/١٢.

ومختار كفرعوان، ومختار جنين الصفا، ومختار كفرالماء، ومختار كفرأبيل، ومختار زمال، ومختار السمط، ومختار بيت يافا حسن الموسى».

عاشرا: الأمراض السارية

كانت إمارة شرق الأردن تتعرض للكثير من الأمراض السارية التي هددت حياة الناس وعرضت معيشتهم للخطر، فقد سجلت وزارة الصحة في المملكة الأرنية الهاشمية بتاريخ «١٥/٣/١٩٦٠م»[١٧] قائمة بأسماء الأمراض التي كانت تنتشر في الأردن، بعهديه، الإمارة والمملكة، وعدد المصابين بها في المدن الرئيسية، أما الأمراض السارية والمنتشرة فهي: «مرض التيفوئيد، ومرض الديزنتاريا، ومرض ذات الرئة، والأنفلونزا، والحصبة، وأبو كعب، والسعال الديكي، والتهاب السحايا، والجدري المائي، وشلل الأطفال، وبنت الحمراء»، وكان مرض أبو كعب من أكثر الأمراض انتشارا في: «القدس، رام الله، ونابلس، وطولكرم، وعمان، والزرقاء، وجنين، والخليل، حيث بلغ عدد الإصابات في سنة ١٩٦٠ اكثر من ٤٥٣ إصابة، ثم الجدري المائي ١٧١ إصابة، ومرض الحصبة ١٥٠ إصابة».

وكان من تلك الأمراض السارية الأكثر ضررا وفتكا في حياة المواطنين، مرض «التيفوس»، حيث شخصته صحة حكومة شرق الأردن بأنه مرض قادم إلى البلاد من الخارج، وسجلت الوثائق الرسمية الأردنية اول إبلاغ رسمي عن حالات إصابة بمرض «التيفوس»، حينما أصدر رئيس الوزراء الأردني «عبدالله سراج»[١٨] بلاغا رسميا بتاريخ «١٥/٧/ ١٩٣١م»[١٩]، يحذر المواطنين الأردنيين في إمارة شرق الأردن من مخاطر تفشي وانتشار مرض «التيفوس»، وجاء في البلاغ:

---

(١٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥٤/١٢/١/١٢.

(١٨) هو عاشر شخصية اردنية تتولى منصب رئاسة الحكومة، حيث تولاها في ٢٢ شباط ١٩٣١م ولغاية ١٨ تشرين الأول ١٩٣٣م، خدم مدة سنتين وسبعة أشهر وستة وعشرين يوما، وهو من مواليد سنة ١٨٧٥، ومات سنة ١٩٤٩م، انظر: المرجع.

(١٩) المكتبة الوطنية الأردنية، وثيقة رقم ٩٠/٧/١٥/٢١.

«بمناسبة ظهور بعض الإصابات بمرض التيفوس في قضاءي الطفيلة والكرك بين عشيرتي الأكراد والمناعين، يطلب من الأهلين أن يجتنبوا مخالطة العشائر التي حدثت تلك الإصابات بين أفرادها، مساعدة مصلحة الصحة العامة في أداء واجبها بإبلاغها المعلومات التي تصل اليكم عن الإصابات في «التيفوس»، وأن عدوى «التيفوس» تسري بواسطة «القمل» لذلك يجب الاهتمام بمكافحته والمحافظة على الأبدان والملابس وأماكن النوم نظيفة، واستعمال المطهرات لقتل تلك الحشرة وبيوضها بمقتضى إرشادات أطباء الحكومة»، وقد أرسلت نسخة من هذا البلاغ الرسمي إلى ناحية الكورة ومتصرفية لواء عجلون، وابلغوا الأهالي بمخاطر انتشار مرض «التيفوس» وعلى المواطنين توخي الحيطة والحذر منه.

يبدو أن مرض «التيفوس» استمر بالانتشار في نواح مختلفة من إمارة شرق الأردن، وبقيت الحكومة في حالة تأهب قصوى لمتابعة تلكً الظاهرة الوبائية للحد منها والقضاء عليها، كما استمرت بارسال إرشادات لعموم المواطنين من أجل الحذر والحيطة، والابتعاد عن مواطن انتشار المرض، ففي تاريخ «١٩٣٢/١١/١٨م»[(٢٠)]، بعث متصرف لواء عجلون خطابا رسميا إلى مخاتير وهيئات اختيارية قرى ناحية الكورة يطلعهم فيه على سلسلة من النصائح والإرشادات الصحية لمواجهة خطر انتشار مرض «التيفوس»، مخبرا إياهم بالإصابات التي وقعت في عشيرة «بني حسن»، وقد لفت انتباههم إلى جملة من الأمور الهامة، هي:

١. ينتشر هذا الداء بواسطة القمل، وعليه فإن إتلافه من أهم الاحتياطات المتخذة ضد هذا المرض.
٢. عوارض هذا المرض تظهر بارتفاع في الحرارة، ويبقى الارتفاع متواصلا مع نشاف في اللسان، ووجع في الرأس، فيرتمي المريض بعد مرور بضعة أيام في حالة شبه غيبوبة، وتتراءى له خيالات.
٣. عند نزول بعض العربان بجوار القرى، على المخاتير أن يذهبوا إليهم ويتحروا اولا عما إذا كان يوجد بينهم أحد مريض بهذا المرض، فإذا كان بينهم هكذا

---

(٢٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٢/٢/١/١٢.

أمـراض عليـهـم إعـلام دائرة الصـحـة في إربد فـورا، في هـذه الحـالة يوقـفـون حراسـا على بيت المريض منعا للاختـلاط، ومنعا لرجل أحد العربان المذكورين، وثانيـا: لكي ينبـهـوا عليهم بألا يحـضـر أحد منهم لقـريتهم خوفا من احـتـمـال تلوثهم بهذا الداء (المعروف عند بعض العـربان بداء أبو شـخـار) فـينتـقل لأهل القـرية بواسطة القـمل الذي يسـقط من العـربان المذكـورين، وثالثـا: يمنع الاختـلاط بهم، وتجري مراقبتهم من المخـاتير من وقت لآخر مدة خمسة عشر يوما، من تاريخ نزولهم بجـوارهم، حتى إذا وقع أحـد منهم بهذا الداء في بحر تلك المدة، عليهم إعـلام دائرة الصحة فورا، وفي حالة عدم وقوع إصابات بذلك الداء بينهم بعد انقضاء تلك المدة، يجوز عندئذ الاختلاط معهم.

٤. على المخـتـار أن يقيد في سجل تفتيش القرى الموجود لديه في الصحيفة المخـصـصـة لمثل ذلك، أسـمـاء أولئك العـربان، وبيـان تاريخ حـضـورهم، وذكـر المحل الذي حـضـروا منه، وتـاريخ تركـهـم مـحـلهم الأول، وإذا رحلوا فـتـاريخ رحيلهم ايضا.

٥. على رؤسـاء الحـمـائل في كل قـرية أن يتـخـذوا التـرتيبـات المبينة كي يخـبـروا المخـتـار حـالا عند وقـوع أحد من حمـولتـهم في هذا المرض، ويأخـذوا علمـا وخـبـرا من المخـتـار مـرقـمين بتـاريخ إعطاء الأخـبـار المذكورة، وعلى المخـتـار إعـلام دائرة الصحة فورا.

٦. يعـمل المخـاتيـر أقصى التـرتيبات لإفـهـام أهـالي قـريتهم بصورة واسـعـة بأن القمل يجلب مرض «التيفوس» الفتاك، وعليه يجب إبادته بدهن الشعر بزيت الكاز، واسـتـعـمـال المواد الأخرى لديهم لتفليتـه مع قص الشـعـر، وبالاغـتـسـال بالماء الساخن، وغلي الثياب جيدا، وتنقية وتنظيف الفرش وسائر الأمتعة من القمل، والسلام.

٧. اسـتـجـابة لأوامر وتعليـمـات حكومة شـرق الأردن، وتعليـمـات مـتـصـرف لواء عجلون في كتابه الذي وجهه إلى مخاتير وهيئة اختيارية قرى ناحية الكورة، قـام مـدير ناحـية الكورة بإرسـال كتـاب رسـمي إلى قـائد مـخـفـر الكورة بتـاريخ «١٩٣٣/٥/٢م»(٢١)، بخـصـوص تعـمـيـم الكتـاب الذي يخـتص بـالأمـراض

(٢١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٣/٢/١/١٢.

الســارية، وعلى وجه الخصوص مرض «التيفوس»، حيث أرسل طي الكتاب ٢٣ نســخــة عن بلاغ مــتــصــرف لواء عــجلون تحــمل الرقم «١٣١٩ تاريخ ١٩٣٣/١٧/٥م»، وهي بعدد قرى ناحية الكورة، وهي: «عنبة، تبنة، كفرعوان، كفرأبيل، كفرراكب، خنزيرة، جديتا، ارحابا، زوبيا، ازمال، بيت ايدس، جفين، كفركيفيا، طبقة فحل، دير يوسف، بيت يافا، السمط، سموع، مرحبا، جنين الصفا، كفرالماء، دير ابي سعيد، ابو القين»، وذلك من أجل اتخاذ الاحتياطات اللازمة كافة لمنع انتشار مرض «التيفوس»، مؤكدا ضرورة توزيع ذلك الكتاب على مـخـاتيـر تلك القـرى لإجـراء مـا يلزم لمراقبـة ومـتـابعـة تفـشي مـرض «التيفوس».

نتـيـجـة لاهتـمـام حكومـة شـرق الأردن بتـفـشي مـرض «التـيـفـوس» وحـمـاية المواطنين الأردنيين من مخاطره، عملت على مراقبة هذا المرض في داخل الإمارة وخارجها، فبين أيدينا وثيقة في غاية الأهمية تكشف عن مدى اهتمام وحرص حكومة شرق الأردن على حماية مواطنيها، وهي كتاب صادر من مدير الصحة بتـاريخ «١٩٣٣/١١/٢٥م»[٢٢]، -اي وزير الصـحـة-، يبـعث بـه إلى أطبـاء الكرك واربد حول الأمراض السارية في البلدان المجاورة، وأبلغهم في كتابه عن مجموعة من الأمـراض تنتشـر في البلدان المحيطة بالأردن، وذلك في شـهـر تشـرين الأول سنة ١٩٣٣م، حيث وضع جدولا باسماء الدول واسماء الأمراض المنتشرة فيها وعدد المصابين ايضا، فمرض الطاعون كان ينتشر في العراق، حيث سجلت حالتان، وفي القطر المصري سجلت ثلاث حالات.

امـا مـرض الجـدري فـقـد سـجل في سـوريا ولبـنان أربعـاً وثلاثين حـالة، وفي العراق احدى وستين حالة، وفي القطر المصري خمساً وتسعين حالة، وفي الحجاز ست حالات، ومرض «التيـفوس» سجل في فلسطين اربع حـالات، وفي العراق اربع حالات، وفي القطر المصري اثنتين وخمسين حالة، ومرض الحمى الراجعة سجل إصـابة واحـدة في فلسطين، وإصـابة واحـدة في القـطر المصـري، وأخـيـرا مـرض السـحـايا الدمـاغي الشـوكي سـجل اربع اصـابات في سـوريا ولبـنان، وإصـابتين في

(٢٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٠٧/٣/٣/١٢.

العراق، واحدى وعشرين إصابة في القطر المصري، أرسلت نسخة من هذا الكتاب إلى فخامة رئيس الوزراء.

وبعث متصرف لواء عجلون كتابا بتاريخ «١٩٣٥/٤/٢٢م» إلى مدير ناحية الكورة يطالبه بأخذ تواقيع مخاتير وهيئات اختيارية قرى الناحية يتعهدهم حول متابعة انتشار مرض «التيفوس» ومراقبة الأهالي في المنطقة والتحذير من خطورة المرض، وعليه، قام مخاتير ناحية الكورة بكتابة مضبطة موقعة منهم وارسلوها إلى مدير الناحية، والمضبطة التي بين ايدينا موقعة من مختار قرية عنبة «عبدالرحيم محمد الخليل الجوارنه»، ومختار قرية دير ابي سعيد ومختار قرية جديتا، ومختار قرية كفر راكب، وقرية زمال، وقرية كفر أبيل، وقرية بيت يافا، وقرية ارحابا، وطبقة فحل، وسموع، وتبنة، وجنين الصفا، وزوبيا، وكفرعوان، ومرحبا، والسمط، وبيت ايدس، وخنزيرة، وكفرالماء، وكفركيفيا، وابو القين.

كما ارسل متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٣٥/٥/١٩م»[٢٣] خطابا إلى مدير ناحية الكورة يطالبه بتبليغ مخاتير وهيئات اختيارية قرى ناحية الكورة بضرورة الالتزام بمتابعة ظاهرة انتشار مرض «التيفوس»، وكذلك يتضمن إذاعة البلاغ الصادر من الحكومة بين الأهلين، والمتضمن حوادث مرض «التيفوس»، كما تعهدوا بمتابعة أوامر الحكومة بهذا الشأن، وتعهدوا ايضا بأنه في حال إهمالهم بعدم المتابعة، ووقوع إصابات بذلك المرض ولم يخبروا عنها مديرية الصحة يكونون مسؤولين مسؤولية مباشرة عن عدم التعاون مع دوائر الدولة الرامية إلى حصار المرض والقضاء عليه نهائيا، والمضبطة موقعة من ٢٣ مختارا يمثلون قرى ناحية الكورة كافة.

يبدو ان الحكومة لم تستطع القضاء على مرض «التيفوس»، فبقي ينتشر ولو بطيئا بين الناس، فأمامنا كتاب من متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٤١/٧/٢٤م»[٢٤]، موجه إلى مدير ناحية الكورة على شكل تعميم، وموضوعه الأمراض السارية، يقول فيه: «جاء في كتاب طبيب إربد أنه عُثر على ثلاث

---

(٢٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧٢/٢/١/١٢.

(٢٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠١/٢/١/١٢.

حادثات من «التيفوس» في قرية الطرة، وقد اتخذت الاحتياطات الشديدة لمنع العدوى وذلك بحجر المخالطين، وإدخال المصابين إلى المستشفى، ويطلب الطبيب لزوم عدم الدخول إلى هذه القرية حتى انتهاء المكافحة».

وقد ارسلت نسخة إلى طبيب اربد، ونسخة إلى قائد درك ناحية الكورة لتعميم الكتاب على القرى، ونسخة إلى رئيس بلدية اربد لتعميم ذلك بالقصبة. ثم كتاب آخر من متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٤١/٨/٧م»(٢٥)، إلى مدير ناحية الكورة بخصوص الأمراض السارية «التيفوس»، حيث يقول فيه: «أعلمني طبيب إربد بكتابه رقم «١٠٨٧/١/٥» بتاريخ «١٩٤١/٨/٤»، أنه قد رفع الحجر الصحي عن قرية الطرة بعد أن زالت أعراض «التيفوس»، فأصبح لا مانع صحياً من الدخول إلى القرية المذكورة أو الخروج منها».

ثم تطلعنا وثيقة خاصة بقرية كفركيفيا على الوضع الصحي في القرية، وانتشار مرض «التيفوس» فيها، ففي تاريخ «١٩٤٢/٤/٤م»(٢٦)، بعث مأمور الحجر الصحي في قرية كفركيفيا كتابا إلى مخاتير وهيئات اختيارية القرى المجاورة، مثل قرية عنبة ودير يوسف وسموع وزمال، يطلعهم على الحالة المرضية التي حصلت بكفركيفيا وان الواجب يفرض عليهم التحري الدقيق عن المرضى الموجودين بين أفراد الأهالي في قراهم بشكل يومي، وإعلامه عن كل مريض يظهر عندهم حتى يتمكن من عمل الإجراءات والاحتياطات الأولية اللازمة حتى يحضر طبيب الحكومة ويأمر بالترتيبات اللازمة، وكل من يخالف منهم هذه التعليمات يعرض نفسه للمسؤولية حسب ما تقتضيه الأوامر الصحية.

وللحرص الشديد الذي أولته الحكومة في مراقبة انتشار مرض «التيفوس» للحيلولة دون سريانه بين الناس والقضاء عليه، فقد بعث مدير ناحية الكورة بتاريخ «١٩٤٢/٤/٤م»(٢٧)، بكتاب إلى قائد درك الكورة يطلب منه إصدار أوامره إلى أهالي القرى القريبة من قرية كفركيفيا التي ظهر بها مرض «التيفوس»، بأنه

(٢٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٢/٢/١/١٢.

(٢٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٤/٢/١/١٢.

(٢٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٥/٢/١/١٢.

يتوجب عليهم إبلاغ الحكومة في الحال عن أية إصابة في قراهم، وذلك من أجل إجراء الترتيبات الصحية من الطبيب في الوقت الملائم.

ومع الاهتمام الكبير الذي قامت به الحكومة لمواجهة مرض «التيفوس» إلا أنه ظل ينتشر من قرية إلى قرية، فاذا فرضت حجرا صحيا على قرية وتتعافى منه، تفرض آخر على قرية أخرى أصابها المرض من جديد، وهذا ما حدث لبلدة دير أبي سعيد، ففي كتاب قائد درك الكورة الذي وجهه بتاريخ «١٩٤٣/٣/٢٠م»[٢٨]، إلى قائد منطقة عجلون، يخبره بأنه في يوم «١٩٤٣/٣/٢٠م» أخبره مأمور الصحة المدعو «عيسى جابر» بأن هناك ثلاثة عشر مصاباً من بلدة دير أبي سعيد، أو يشتبه بإصابتهم بمرض «التيفوس»، وهو مرض من الأمراض البشرية السارية، ويتطلب عدم اختلاطهم بغيرهم وعدم خروجهم من محلاتهم.

أمامنا بلاغ رقم «٥ لسنة ١٩٤٤م» صادر من وزير المعارف في إمارة شرق الأردن بتاريخ «١٩٤٤/٢/١٧م»[٢٩]، وهو بلاغ مستعجل ومهم جدا حول الأمراض السارية «التيفوس»، يدرج في أدناه بلاغ مدير الصحة العامة رقم «٥٢٠/١/٥» تاريخ «١٩٤٤/٢/١٦م»، والموجه إلى وزير المعارف وقائد الجيش العربي «كلوب باشا»، جاء فيه: «بناء على ظهور بعض حوادث «تيفوس» في شرق الأردن، وخشية من انتشار هذا الداء بين السكان، أرجو أعطاء الأوامر المشددة إلى جميع قادة وضباط الجيش العربي وقوة البادية، ومديري ومعلمي المدارس الحكومية والخصوصية، للذكور والإناث، بأن يفتشوا بين حين وآخر، وبصورة مستمرة جميع أفراد الجيش والتلاميذ والتلميذات من أجل النظافة العمومية، ولفت النظر بصورة خاصة إلى عدم وجود القمل على الاجسام، وأن يفرز حالا أي شخص يحمل حشرة «القمل» ويرسل إلى بيته حيث يجري تنظيفه. ومن أجل أن تكون هذه الإجراءات ذات فائدة، أرجو أعطاء الأوامر بحلق شعور الجنود والتلاميذ، حيث يكون الشعر عشا لهذه الحشرة التي بواسطتها تنتقل العدوى من شخص إلى آخر». نسخة إلى وزير الداخلية، ونسخة لكل من أطباء الحكومة للإشراف على ثكنات الجنود والمخيمات والمعسكرات والمدارس بصورة دائمة.

---

(٢٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٦/٢/١/١٢.

(٢٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧/١٢/٥/١٢.

وبين أيدينا كتاب اخر هام ومستعجل جدا من متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٤٤/٢/١٩م»[٣٠]، إلى قائد منطقة عجلون، يخبره بأنه سيقوم ببعث صورة عن البلاغ الوارد من وزير الداخلية رقم «٢٠/ ٣/ ٠٣» بتاريخ «١٩٣٣/٢/١٦»، بشأن انتشار «داء التيفوس» في البلاد بشكل يدعو إلى الاهتمام والعناية، طالبا منه الإيعاز لقائد الدرك والقادة والمخاتير لتنفيذ مضمونه، وتعميمه بين الأهلين بشكل يقضي على هذا المرض ويمنع انتشاره، وطلب منه تنفيذ ما جاء بكتاب وزير الداخلية، وأن تشرف قوات الدرك على تنفيذ المادة الرابعة بالإشراف على الفنادق وتفتيش سجلاتها للتحقق من أن أصحابها قد قاموا بما هو مطلوب منهم، وإصدار الأوامر المشددة اليهم، كما هو مطلوب بالمادة السابعة، ترسل نسخة إلى طبيب اربد لكي يقوم باعطاء الأوامر المشددة لمأموري الصحة لتنفيذ مضمون البلاغ المشار إليه، ونسخة إلى مدير ناحية الكورة.

وهناك كتاب من طبيب إربد، بتاريخ «١٩٤٤/٧/٣م»[٣١]، إلى متصرف لواء عجلون، يتضمن تقريرا طبيا تفصيليا حول أوضاع سكان لواء عجلون الصحي لسنة ١٩٤٤م، لا سيما انتشار مرض «التيفوس» المعدي، وقد أوضح تقرير الطبيب انتشار حالات مرضية بمرض «التيفوس» في قرية حريما وقرية الصريح وقرية عنبة، وتوقع الطبيب ان ينتشر المرض في مناطق أخرى قريبة من تلك القرى، علما بأن البحث والتحريات جارية حول هذا الموضوع.

وقد أكد الطبيب أن هذا المرض أتى في موسم حصاد الحبوب من الخارج، وتحديدا من مدينة حيفا، من خلال الذين جاءوا منها وهم يحملون المرض إلى قراهم وأهليهم، حاملين مرضي «التيفوس» و«التيفوئيد»، مؤكدا أن معونة ومساعدة المخاتير والاهالي في غاية الأهمية للحد من انتشار المرض بين الناس، بل اتهم مخاتير القرى بعدم تعاونهم مع دائرة الصحة العامة، برغم انتشار المرض بين ذويهم وعشيرتهم، حتى تفشى المرض من دار إلى خمس دور، وتوقع الطبيب

(٣٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/١/١/٣٧.

(٣١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١١٤/٢/١/١٢.

في حينها، أن المرض سوف يتفشى على نطاق أوسع مما هو عليه، مطالبا بايقاع عقوبات صارمة وحازمة على المخاتير إن هم أهملوا بمتابعة الموضوع، ولم يبلغوا عن إصابات المرض.

بناء على كتاب طبيب إربد الذي بعث به إلى متصرف لواء عجلون، أرسل متصرف لواء عجلون كتابا بتاريخ «١٩٤٤/٧/٦م»[٣٢]، إلى قائد المنطقة، يبلغه فيه بما أعلمه طبيب اربد عن انتشار مرض «التيفوس» في قرى حريما والصريح وعنبة، وأنه يخشى وقوع حوادث اذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة، ومنها الإيعاز للمخاتير بلزوم مساعدة دائرة الصحة وإخبارها فورا عند وقوع حوادث يشتبه فيها، ثم جاء الاهتمام من مدير ناحية الكورة، حيث ارسل كتابا بتاريخ «١٩٤٤/٧/٢٦م»[٣٣]، إلى قائد درك الكورة، وموضوعه مرض «التيفوس» الذي انتشر في قرية حريما وقرية الصريح وقرية عنبة، وان عليه الإيعاز لمخاتير تلك القرى بلزوم مراجعة مديرية الناحية فور وقوع حوادث من هذا القبيل، ليتمكنوا من جانبهم من إبلاغ دائرة الصحة العامة.

وهناك كتاب متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٤٤/٩/٢٣م»[٣٤]، إلى مدير ناحية الكورة، ومدير ناحية بني كنانة، وقائد درك إربد، يقول فيه: «بناء على تعدد حوادث «التيفوس» في المنطقة بسبب القادمين من العمال من فلسطين، ومخالطتهم للأصحاء، فأرجو إبلاغ المخاتير المرتبطين بمقاطعتهم إعلام طبابة إربد عن اسم كل عامل أو شخص عاد من فلسطين إلى قريته ليتسنى له مراقبته وإجراء المقتضى للقضاء على هذا المرض الفتاك».

ثم تحرك مرض «التيفوس» إلى قرية بيت يافا، ففي كتاب مأمور الصحة بتاريخ «١٩٤٥/١/٦م»[٣٥]، إلى مدير ناحية الكورة، وبالنظر لوقوع عدة حوادث بمرض «التيفوس» بقرية بيت يافا، ووضع القرية تحت الحجر الصحي، يرجوه

---

(٣٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١١٥/٢/١/١٢.

(٣٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١١٨/٢/١/١٢.

(٣٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢٣/٢/١/١٢.

(٣٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤١/٢/١/١٢.

مخابرة قائد مقاطعة الكورة لعدم طلب حراس أو أي شخص من بيت يافا، وكذلك عدم الدخول إليها خوفا من سراية المرض.

كما أبلغ مدير ناحية الكورة بكتاب إلى قائد درك الكورة، بتاريخ «١٩٤٥/١/١٣م»[٣٦]، يخبره بأنه قد أعلمه متصرف لواء عجلون بكتابه المؤرخ في «١٩٤٥/١/١٠م»، بأن قرى كفرأبيل وبيت يافا وكفرسوم والحصن محجورة جراء مرض «التيفوس»، طالبا منه إبلاغ الجنود بذلك. وفي كتاب مدير ناحية الكورة إلى قائد درك الكورة، بتاريخ «١٩٤٥/٢/٧م»[٣٧]، حول الأمراض السارية في المنطقة، يقول إنه أعلمه مأمور الصحة بكتابه المؤرخ في «١٩٤٥/١/٦م»، بأنه قد تم إنشاء محجر صحي في قرية بيت يافا، بالنظر لوقوع عدة حوادث بمرض «التيفوس»، راجيا منه إذاعة خبر ذلك بين أهالي كافة قرى ناحية الكورة، والقريبة عليهم، وعدم مخالطة أهل القرية المحجورة حتى ينتهي الحجر عليها، مع كف الطلبات الرسمية العائدة إلى هذه القرية، واذا اقتضت الضرورة ذلك، راجيا أن يكون ذلك بمعرفة مأمور المحجر الصحي مع غض النظر عن طلب الحراس لنهاية الحجر، طالبا من مأمور محجر بيت يافا أن يطمئنه عن أعماله يوميا.

وبعث متصرف لواء عجلون إلى مدير ناحية الكورة بتاريخ «١٩٤٥/٢/٢٤م»[٣٨]، كتاب طبيب إربد رقم «١٥٩/٩/٥» تاريخ «١٩٤٥/٢/٢٢م»، ليطلعه على أنه أقام محاجر صحية في قرية عنبة وقرية كفرسوم لمقاومة داء «التيفوس» الفتاك، ورجاه إعطاء الأمر بتأخير الطلبات الرسمية لأهالي هاتين القريتين، وسيكتب إليه عند انتهاء المحاجر الصحية. كما بعث متصرف لواء عجلون، بتاريخ «١٩٤٦/٣/١٦م»[٣٩]، كتابا هاما إلى قائد المنطقة، يقول فيه، إن طبيب اربد أبلغه بكتابه رقم «٢٠٨/٩/٥» تاريخ «١٩٤٦/٣/١٣»، بأنه عند زيارته قرية كفر الماء، قد اشتبه بعد التفتيش، بوجود حوادث «تيفوس» فيها، ولقد وضعت القرية بكاملها تحت الحجر الصحي، لذا أرجو الإيعاز بتوقيف الطلبات

(٣٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤٤/٢/١/١٢.

(٣٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤٢/٢/١/١٢.

(٣٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤٧/٢/١/١٢.

(٣٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤٨/٢/١/١٢.

بحق أهالي تلك القرية، ريثما يرفع الحجر الصحي عنها، خشية تسرب العدوى للغير.

وخاطب وزير الداخلية وزير الصحة والشئون الاجتماعية بتاريخ «١٩٥٢/١/٣م»(٤٠)؛ لكي يبرق إلى متصرف لواء الكرك بأنه يوجد ثمانون عائلة من لاجئي بئر السبع في غور الذراع، وقد توفي منهم ثلاثة أشخاص، واشتبه الطبيب الذي أشرف عليهم بأن مرضهم هو «التيفوس»، وحالتهم الصحية سيئة جدا، وهم بالإضافة إلى حاجتهم الماسة للعلاج، بحاجة أشد إلى المؤن والغذاء. وبناء عليه، فقد ورد كتاب من وزير الصحة بتاريخ «١٩٥٢/١/٢٠م»، إلى وزير الداخلية يقول فيه: «إشارة لكتاب دولتكم رقم ٣١/٦٣/١ تاريخ ١٩٥٢/١/٣م»، بعد زيارة رئيس أطباء اللواء الجنوبي (الكرك) إلى اللاجئين في غور الذراع وتفقدهم بيتا بيتا لم يجد بينهم مرض «التيفوس»، وكل ما هنالك أن البعض منهم أصيب بالملاريا، وثلاثة حوادث بالتيفوئيد، وبعد المعالجة كان نصيب هذه الإصابات الشفاء، عدا الوفيات المذكورة التي كان سببها الملاريا الخبيثة، وقد كتب بذلك إلى وكالة الغوث.

وثمة كتاب من مفتش معارف لواء عجلون السيد عمر فائق رشيد بتاريخ «١٩٥٤/٤/٨م»(٤١)، إلى مدير مدرسة كفرعوان، بخصوص الأمراض السارية، ومنها مرض «التيفوس»، طالبا منه مضاعفة الجهود والحيطة والحذر لتجنيب طلاب مدرسة كفرعوان الإصابة بمرض «التيفوس»، لافتا نظره إلى أن أهم وسائل الوقاية من هذا المرض الخطير، هي العناية بنظافة الطلاب، ومراقبتهم، وأنه سوف يساعدهم بمسحوق الدي دي تي.

واستمرت مساعي الحكومة الأردنية في محاربة مرض «التيفوس» نشيطة وحثيثة، الأمر الذي جعلها تحارب المرض داخل الأردن وتمنع دخوله من الخارج، فهذا كتاب وزير الصحة بتاريخ «١٩٦٠/٣/١٥م»(٤٢)، إلى رئيس الوزراء، وموضوعه الاحتياطات ضد مرض «التيفوس»، حيث قرر فرض رقابة طبية

(٤٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢٢/٨/٣/٣١.

(٤١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٦/٤/١٠/٢٢.

(٤٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥٣/٢/١/١٢.

صارمة على القادمين إلى المملكة الأردنية الهاشمية من أثيوبيا التي ينتشر فيها مرض «التيفوس» بكثرة، وذلك اعتبارا من «١٩٦٠/٣/١٦م»، راجيا رئيس الوزراء التفضل بإصدار اوامره لمن يلزم لنشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، كما ارسلت نسخة إلى وزير الخارجية لإبلاغ البعثات والسفارات المعتمدة في الأردن.

استمرت جهود الحكومة الاردنية مبذولة تجاه محاربة مرض «التيفوس» اينما وجد في الأردن، حتى في الدول المجاورة والبعيدة، ففي «١٩٦١/٤/٢٣»[٤٣]، عمم وزير الداخلية كتاباً على محافظات وألوية وأقضية ونواحي المملكة كافة، يشير فيه إلى أن وزير الصحة أصدر قرارا رسميا يحمل الرقم «٦٦٦/٣/٢٤/٢١» تاريخ «١٩٦١/٤/١٦»، يفرض فيه الرقابة الطبية المشددة على القادمين إلى المملكة الأردنية الهاشمية من مدينة عرعر في المقاطعة الشمالية من المملكة العربية السعودية، وذلك ضد تفشي مرض «التيفوس» فيها، وذلك اعتبارا من «١٩٦١/٤/٢٠».

حادي عشر: طريق قرية عنبة

تحيط بقرية عنبة مرتفعات جبلية شاهقة الارتفاع، وأودية سحيقة جدا، بحيث يصعب شق طريق حديثة لعبور السيارات من خلالها، وما نعنيه في النصف الأول من القرن العشرين، إلا أن أخفها وعورة وعمقا وارتفاعا هي الأراضي التي تصل القرية بقرية المزار، هي ليست منبسطة، ولكنها تعبر جبالاً قليلة الارتفاع وقليلة الانحدار، كبقية الممرات الأخرى التي تربط القرية بقرى تبنة وزمال وارحابا وزوبيا، فالطريق القديمة التي ربطت عنبة بقرية تبنة تمر في وادٍ سحيق هو وادي عين سيرين، وهي طريق للحيوانات كالبغال والحمير والخيول والجمال ان وجدت، وللمشاة من البشر، ومع ان المسافة بين عنبة وتبنة بخط أفقي مستقيم لا تزيد على كيلو متر فقط، الا انك اذا اردت الذهاب إليها مشيا على الأقدام أو على الحيوانات فإنك ستقطع مسافة أكثر من ٦كم، وهناك ثلاثة ممرات تربط تبنة بقرية عنبة، تسمى طريق الباب، وطريق درب العين

(٤٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٤/٩/١/١٢.

وطريق وادي البير، وهي الطرق التي كانت تكثر فيها حركة سكان المنطقة، كون قرية عنبة كانت جزءا مهما من رابطة الكورة، اما الطريق الذي يربط قرية عنبة بقرية زمال فيمر عبر وادي الخنّاق، وهو وادٍ سحيق شديد الانحدار، اما الطرق التي تربطها بزوبيا وارحابا فهي تمر عبر وادي ابنية ووادي الرقبة ووادي الصنوبر، وثمة طريق تربط قرية دير يوسف بعنبة عبر وادي النقيع مرورا بخلة ابو الحمص، وهي طريق أقل وعورة من طريق عنبة - تبنة، أو زمال - عنبة، وهناك طريق أخرى تربط قرية عنبة بقرية كفركيفيا وادي النقيع «باب الفرديس ورأس الطلعة»، وطريق يربط عنبة ببيت يافا عبر «وادي السحيل» شديد الوعورة والانحدار، ولذلك، لا يمكن للقرية ان ترتبط بطريق مع قرى الكورة مطلقا، بسبب وعورة تضاريس الأرض التي حالت بين عنبة وبين شق تلك الطريق الحديثة، مما ألزمها بفتح طريق باتجاه الشرق، وربطها بقرية المزار، وهذا الذي حدث بالفعل، لا سيما أن ارتباط القرى كافة أصبح يتجه نحو مدينة إربد الحديثة، فمتى بدأت فكرة شق طريق تربط عنبة بقرية المزار؟ ومتى بدأ اهتمام الناس يتجه صوب تغيير كل الطرق والممرات والتركيز على طريق المزار؟

بدأت الحكومة الأردنية بوضع خطط لشق وتعبيد الطرق في عموم قرى الأردن، ففي سنة ١٩٤٥م بدأت بشق الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة دير ابي سعيد بمدينة اربد، وذلك من خلال فتحها من حدود قرية بيت يافا حتى دير ابي سعيد، وهي المرحلة الأولى، ثم من بيت يافا مرورا بقرية كفريوبا وصولا إلى اربد في المرحلة الثانية، ثم من دير ابي سعيد حتى وادي اليابس (الريان)، اما بقية الطرق الفرعية فتم تأجيلها إلى حين الانتهاء من تلك الطريق الرئيسية.

أمامنا كتاب مؤرخ في «١٠/٤/١٩٤٦م»[٤٤]، مدير ناحية الكورة موجه إلى قائد مخفر الكورة يقول فيه: «رجوت اليوم متصرف لواء عجلون تعيين مراقب طرق يُشرف على أعمال الأهلين كما هي الحال في العام الماضي، وقد كنت وقائد المخفر في العام الماضي قسمنا هذه الطريق وكل مخاتير قرية يعرفون ما يصيبهم منها، لذا فإني أرجو توديع مخاتير القرى المدرجة في أدناه إليّ بعد تاريخ «١٣/٤/١٩٤٦م»، لإجراء الهيئات اللازمة عليهم بهذا الخصوص،

(٤٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣/١٠/٩٠.

وسيخصص جندي للإشراف مع المُناظر على سير العمل، ولسوق من يتأخر من العمال الذين يعينهم المختار كل يوم، ولعدم وجود أدوات كافية، فستشتغل كل قرية بمفردها حتى نراها أتمت حصتها، سلمنا العدة للقرية الثانية»، والقرى التي وردت في الكتاب هي: قرية عنبة، بيت يافا، دير يوسف، سموع، كفركيفيا، زمال، جنين الصفا، السمط.

كانت حاجة أهالي قرية عنبة إلى فتح طريق تربطهم بالمزار ومدينة اربد ماسة جدا، فهي كفيلة بحل أغلب مشاكلهم التي يواجهونها في حياتهم يوميا، فقد مر أكثر من عام على إقرار الحكومة وموافقتها على فتح وشق الطرق وتعبيدها، الأمر الذي دفع بمخاتير وهيئة اختيارية ووجوه قرية عنبة إلى كتابة وتحرير مضبطة رسمية ارسلوها إلى مدير ناحية الكورة بتاريخ «١٩٤٧/٣/٢٩م»[٤٥]، يعرضون فيها عليه حال معيشتهم وحال طريق قريتهم التي ما زالت بدون فتح ولا تعبيد، وقد أشاروا فيها إلى أن أغلب القرى في المملكة الأردنية الهاشمية قد وصلتها طرق حديثة، وأنهم ما زالوا يعانون من عدم وجود الطريق التي تسمح للسيارات بالمجيء إلى قريتهم لنقل مرضاهم ونقل الموظفين من مدنيين وعسكريين إلى مواقع عملهم في مدينة اربد وبقية المدن الأخرى، وقد رجوا الحكومة تقديم يد العون والمساعدة لتلبية مطالبهم أسوة بالقرى الأخرى، وأبدوا استعدادهم لتقديم كل ما يلزم لفتح الطريق. وقع على هذه المضبطة كل من: المختار عبدالرحيم محمد الخليل الجوارنه، والمختار عليان العبدالله الجبر الحوراني، والمختار محمد ابنية العبدالقادر بني عواد، والمختار محمد صالح العقيل الجوارنه، ومجموعة من الأعضاء والوجهاء.

كانت إجراءات السير في شق وتعبيد طريق عنبة – المزار بطيئة جدا، فقد غابت قضية أهالي عنبة من ١٩٤٧/٣/٢٩ ولغاية ١٩٥٠/٨/١٦، كما فقدنا اية وثيقة بين تلك السنوات غايتها السير بتلك الإجراءات، لتطل علينا وثيقة بتاريخ «١٩٥٠/٨/١٦م»[٤٦]، مرسلة من متصرف لواء عجلون إلى قائد منطقة عجلون، وفي طيها نسخة من مضبطة موقعة من مخاتير وهيئة اختيارية ووجوه قرية

(٤٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١١٢/١٠/٣/١٣.

(٤٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٢/١٠/٣/١٣.

عنبة، يسترحمون فيها قيامهم بفتح الطريق بأنفسهم، على أن يساعدهم أهل القرى المجاورة أسوة بما قام به أهل القرية المذكورة من المساعدات مع القرى المجاورة عندما قاموا بفتح طرق السيارات، راجيا من قائد منطقة عجلون مساعدتهم في هذا الطلب.

ثم وصلت نسخة من بعد مرور ثلاثة أيام، وتحديدا بتاريخ «١٩٥٠/٨/١٩م»[٤٧]، من مدير ناحية الكورة ارسلها إلى قائد مخفر الكورة، يخاطبه فيها بأن مخاتير ووجوه قرية عنبة تقدموا بعريضة إلى عطوفة متصرف لواء عجلون يلتمسون فيها فتح طريق سيارة تصل قريتهم بقرية المزار، على أن يساعدهم بذلك أهالي القرى المجاورة، طالبا منه احضار مخاتير ووجوه قرى: عنبة، تبنة، دير يوسف، كفركيفيا، ثم إجراء الترتيبات اللازمة للمباشرة في العمل على شق طريق عنبة – المزار، وإعلامه باليوم الذي يباشرون فيه.

يبدو أن بعض القرى رفضت مساعدة اهالي قرية عنبة بشق الطريق، متذرعين بأنها لن تحقق لهم مصالحهم ولا تخدمهم بل هي طريق تخدم قرية عنبة فقط لا غير، وامامنا مضبطة مقدمة من مخاتير وهيئة اختيارية ووجوه وسكان قرية دير يوسف بتاريخ «١٩٥٠/٨/٢٣م»[٤٨] لعطوفة متصرف لواء عجلون، حول عرض أهالي قرية عنبة لمتصرف لواء عجلون طالبين منه فتح طريق عنبة – المزار، ويطلبون بعريضتهم تكليفاً بمساعدتهم لفتح هذا الطريق بداعي زعمهم أنهم ساعدونا بفتح الطريق المؤدية إلى قريتنا دير يوسف، وحيث انه لا صحة لزعمهم ولم يسبق لهم أن ساعدونا بفتح الطريق المؤدية إلى بلدتنا، بل هم اشتغلوا لمصالحهم الخاصة بالطريق المؤدية إلى دير ابي سعيد، وحيث أنه لا توجد لنا مصلحة بفتح الطريق لأنها لا تمر بأراضينا، ولا تحقق لنا منفعة بتاتا، وعليه فقد رفع أهالي قرية دير يوسف استرحاما إلى متصرف لواء عجلون لعدم تكليفهم بالمشاركة بفتح طريق عنبة – المزار، وقد وقع على تلك العريضة، مختارا قرية دير يوسف، المختار محمد العمري، والمختار أحمد الموسى العمري، وبعض الأعضاء منهم محمد اليوسف العمري.

(٤٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٣/١٠/٣/١٣.

(٤٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٥/١٠/٣/١٣.

وهناك مضبطة أخرى تدل على رفض اهالي زمال مساعدة قرية عنبة في العمل على شق طريق عنبة – المزار، وقد رفعت تلك المضبطة إلى مدير ناحية الكورة(٤٩)، جاء فيها: «نعرض نحن مخاتير وهيئة اختيارية قرية زمال إلى حضرتكم ما يلي: بلغنا قائد مخفر الكورة بوجوب إرسال خمسة رجال كل يوم من قريتنا للعمل في فتح طريق بين قريتي عنبة والمزار، ونحن نطلب من حضرتكم إعفاءنا من هذه السخرة لأسباب وجيهة، أهمها:

١. أن الطريق المذكورة ليست طريقا رئيسية تهم الناحية كلها أو عدة قرى منها، بل فرعية طلبها أهل عنبة على مسؤوليتهم الخاصة لتصل بينهم وبين قرية أخرى من غير ناحية الكورة، وليست لقريتنا فيها أية مصلحة.
٢. أن مثل هذه الطريق الفرعية لم تجر العادة بالتعاون على فتحها بأكثر من القريتين اللتين تصل بينهما، وقد سبق لقريتنا أن فتحت مثل هذه الطريق الفرعية وعملت فيها مدة شهرين دون أن يساعدنا أحد من القرى المجاورة.
٣. أن طريق عنبة هذه تبعد عن قريتنا أكثر من مسافة ساعتين من الزمن، وهذا يعني قضاء نصف النهار في الطريق دونما أية فائدة.

لهذه الأسباب مجتمعة، ولغيرها مما جرت عليه العادة، نرى أنه من غير الحق أن نطالب بمثل هذه السخرة التي لا مصلحة لنا بها، ولا حق علينا بها، ونطلب اعفاءنا من هذه المسؤولية». توقيع مخاتير وهيئة اختيارية قرية زمال.

وبعث مدير ناحية الكورة كتابا إلى المعاون الفني للواء عجلون في «١٩٥٠/٨/٣١»(٥٠)، بخصوص فتح طريق عنبة – المزار، راجيا اياه إجراء ما يجب ويلزم بكتابه رقم «٥٠٩/٢/٢/١١» بتاريخ «١٩٥٠/٨/١٩م»، المتعلق بطلب الكشف على طريق عنبة وتخطيطها وتعيين مراقب للعمال وتقديم البارود اللازم لها، مع العلم بأن الأهلين على أتم استعداد لتقديم العمال في الوقت الحاضر، وفي حال تأخير تخطيطها سيحجمون عن ذلك بالنظر لقرب موسم الحصاد (العفير).

خاطب المعاون الفني للواء عجلون متصرف لواء عجلون بخصوص فتح

(٤٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٩٢/١٠/٣/١٣.

(٥٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٤/١٠/٣/١٣.

وتعبيد طريق عنبة - المزار، وذلك بتاريخ «١٩٥١/١/٢٧م»[٥١]، يقول: «بناء على المخابرات التي دارت بهذا الشأن والتي انتهت بموافقة معالي وزير المواصلات على تقديم النافعة «العدة والأدوات والمواد المتفجرة ومراقب للعمل»، على أن تقوم القرية بتقديم الأيدي العاملة مجانا من تلقاء نفسها، أرجو أن أعلمكم بأنه صار بالإمكان المباشرة بالعمل المطلوب اعتبارا من ١٩٥١/٢/١م. وبهذه المناسبة، لا بد لي أن أرجو عطوفتكم أن تنتدبوا بموجب كتاب رسمي شخصا تفوضونه بالنيابة عنكم، وأن يكون مسؤولا أمامكم عن استلام العدة والأدوات التي سيصير إخراجها من مستودع النافعة في اربد، وأن يوقع بالنيابة عنكم على مستندات الإخراجات الخاصة بها، حيث سيصار إلى تسجيل هذه الأدوات عهدة على اسم متصرف لواء عجلون إلى حين إعادتها كاملة بعددها إلى مستودع النافعة، وذلك بموجب التعليمات المتبعة في هذه الدائرة، وبما أن المدة المحددة للمراقب يجب أن لا تتجاوز على اية حال (٧٠) يوما، فأرجو الأمر لمن يلزم بتجهيز قوائم اسماء العمال، بحيث لا يقل عددهم عن خمسين عاملا في كل يوم، وذلك للحصول على نتيجة مرضية في العمل في أقصر وقت».

ثم ورد تقرير من رئيس ورشة عمل طريق عنبة إلى مدير ناحية الكورة بخصوص فتح طريق عنبة، وذلك بتاريخ «١٩٥١/٢/٣م»[٥٢]، وهذا التقرير كان بتاريخ «١٩٥١/١/٢٧م»، ورد فيه أنه كان قد حضر صحبة المعاون الفني للواء عجلون لأجل الكشف على الطريق الجديدة التي تربط ما بين قرية عنبة وقرية المزار، ووضعا لها نقاطا ورسومات لتأسيس الطريق، بحضور مخاتير وأهالي قرية عنبة، وبعدها تم أمرهم بإعادة تخطيط الطريق بحسب النقاط المشار اليها، وعند عودتهما بتاريخ «١٩٥١/٢/٣م»، وجد أهالي قرية عنبة مباشرين بالعمل خلافا للطريق التي هندسها المعاون الفني المذكور، ونظرا لمشاهدتهما تغيير التخطيط ومباشرة الأهالي العمل دون علم موظفي النافعة، أحاط مدير الناحية علما بما جرى، راجيا إعلام مهندس لواء عجلون بذلك.

نتيجة تعديل أهالي قرية عنبة للمخططات الهندسية للطريق المنوي فتحها في

(٥١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٧/١٠/٣/١٣.

(٥٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٦/١٠/٣/١٣.

قرية عنبة، ومباشرتهم العمل، وجه السيد «نعيم عبدالهادي» متصرف لواء عجلون كتابا إلى قائد منطقة عجلون، بتاريخ «١٩٥١/٢/٥م»[٥٣]، يشير فيه إلى كتابه رقم «١٤٩٨٠/١/٧» بتاريخ «١٩٥٠/٨/٢٢»، منوها إلى الأسباب التي وردت في كتاب المعاون الفني للواء عجلون رقم «٨٤/١/٤» بتاريخ «١٩٥١/١/٢٧م»، وعليه فقد انتدب قائد درك إربد لاستلام العدة والأدوات اللازمة لفتح طريق عنبة، راجيا الأمر لتهيئة العمال اللازمين، ومباشرة العمل وإنهائه ضمن المدة المعينة بكتاب المعاون الفني، وحسب التعليمات التي تصدرها دائرة النافعة وإعلامه بالنتيجة.

وبناء على ذلك، فقد وجه مدير ناحية الكورة كتابا رسميا بتاريخ «١٩٥١/٢/١١م»[٥٤] إلى قائد مخفر الكورة، يبلغه في طيه صورة عن كتاب المعاون الفني في لواء عجلون، راجيا إياه إرسال مخاتير قرية عنبة لاستلام الأدوات اللازمة من إربد. وقد رافق هذا الكتاب، صدور كتاب آخر من السيد «نعيم عبدالهادي» متصرف لواء عجلون، بتاريخ «١٩٥١/٢/١١م»[٥٥]، إلى مدير ناحية الكورة، يؤكد فيه ضرورة العمل على فتح طريق عنبة، بموجب تخطيط دائرة الاشغال العامة، وإفهام ذلك لمخاتير القرية.

من جانبه، سارع مدير ناحية الكورة بتاريخ «١٩٥١/٢/١٤م»[٥٦] إلى تكليف قائد مخفر الكورة بإفهام مخاتير قرية عنبة بضرورة الالتزام بتخطيط دائرة الأشغال العامة أثناء فتحهم الطريق الموصل إلى قرية المزار، وعليه فقد ألزم قائد مخفر الكورة بتاريخ «١٩٥١/٢/٢١م»[٥٧]، مخاتير قرية عنبة بكتابة صك موقع عليه منهم جاء فيه: «تبلغنا نحن الموقعين أدناه مخاتير قرية عنبة مضمون كتاب مدير ناحية الكورة رقم «١٣٢/٢/١١» بتاريخ «١٩٥١/٢/١٤م»، المتضمن لزوم فتح طريق قريتنا عنبة بموجب تخطيط دائرة الأشغال العامة. الموقعون، المختار عبدالرحيم محمد الخليل الجوارنه، والمختار عليان العبدالله الجبر الحوراني،

(٥٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٨/١٠/٣/١٣.
(٥٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧٩/١٠/٣/١٣.
(٥٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٨٣/١٠/٣/١٣.
(٥٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٨٤/١٠/٣/١٣.
(٥٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٨٧/١٠/٣/١٣.

والمختار محمد الصالح العقيل العباس الجوارنه.

وقد أخبر مدير ناحية الكورة بموجب كتاب رسمي بتاريخ «١٩٥١/٢/٢٨م»[٥٨] متصرف لواء عجلون بخصوص فتح طريق عنبة – المزار، وأنه قد جهز قائمة بأعداد الأشخاص التي ستقدمها كل من القرى التي تستفيد من فتح هذا الطريق، وقد أخذنا التعهدات المرفقة بهذا من أجل قيامهم بالعمل حسب إرشادات وتخطيط دائرة النافعة، وأن يعملوا مدة لا تقل عن ٧٠-٧٥ يوما، ولذلك، أرجو تأمين إرسال العدد اللازمة التي فوضتم قائد درك إربد باستلامها من دائرة النافعة.

برز اهتمام الدولة، وتحت إلحاح وإصرار من أهالي قرية عنبة، واضحا تجاه المباشرة في البدء بفتح وشق طريق عنبة – المزار، وهذا الاهتمام ظهر من خلال صرف اللوازم والعدد اللازم استخدامها في فتح الطريق، وبين ايدينا قائمة بتلك اللوازم مرسلة بأمر من متصرف لواء عجلون إلى مدير ناحية الكورة بتاريخ «١٩٥١/٣/٣١م»[٥٩]، والتي سلمت لمخاتير قرية عنبة، واللوازم هي:

جدول رقم (١-١): اللوازم واعدادها في قرية عنبة عام ١٩٥١م

عدد الوحدات	نوع اللوازم	الملاحظات
٤٠	صاب فأس	فقط أربعون عصا لا غير
٤٠	صاب كريك	فقط أربعون عصا لا غير
١٠	صاب مجرفة	فقط عشر عصي لا غير
٤٠	فأس حديد	فقط اربعون فأس حديد لا غير
٣٠	كنن كوجك	فقط ثلاثون كنة كوجك لا غير
٢٢	إكريك حديد	فقط اثنان وعشرون إكريك حديد لا غير
٠٦	ميل لغم كبير	فقط ستة ميل لغم كبير لا غير
١٠	مجارف حديد	فقط عشر مجارف حديد لا غير
٠٣	ملعقة لغم	فقط ثلاث ملاعق لغم لا غير
٠٥	مهدات	فقط خمس مهدات لا غير

(٥٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٨٨/١٠/٣/١٣.

(٥٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤/٤٠/٣/١٣.

وقع على الاستلام مخاتير قرية عنبة، المختار عبدالرحيم محمد الخليل الجوارنه، والمختار عليان العبدالله الجبر الحوراني، والمختار محمد ابنية العبدالقادر بني عواد، والمختار محمد الصالح العقيل الجوارنه، وذلك بتاريخ «١٩٥١/٣/٣١».

مع أن العمل كان بطيئا بخصوص فتح طريق عنبة-المزار، إلا أن الحكومة استمرت تحرص على متابعة المشروع باهتمام بالغ، وهو ما دفع بمدير ناحية الكورة إلى ارسال كتاب لقائد مخفر الكورة بتاريخ «١٩٥١/٤/١٢م»[٦٠] ليقوم بإبلاغ المخاتير التالية اسماؤهم جوابا على برقيتهم بأن الوقت الحاضر هو الوقت المناسب للقيام بفتح طريق عنبة، راجيا من مدير المخفر ارسال المخاتير لمقابلتهم في ديوانه، والمخاتير هم: مخاتير قرية سموع، زمال، دير يوسف، بيت يافا، تبنة، ارحابا، كفركيفيا، جنين الصفا.

ويظهر من اهتمامات الحكومة بشق طريق عنبة-المزار، ما ورد في كتاب المعاون الفني للواء عجلون المؤرخ في «١٩٥١/٥/٣م»[٦١]، المرسل إلى معالي وزير المواصلات، بخصوص فتح الطريق الواصل بين عنبة والمزار، يخبره فيه أنه اتصل في هذا اليوم بمدير ناحية الكورة من أجل المباشرة بأعمال طريق عنبة-المزار الموافق على إصلاحها بموجب لائحة العمل «رقم ٢م٥/ تاريخ ١٩٥١/٤/١م»، وطريق جديتا الموافق على إصلاحها بموجب لائحة العمل رقم «١٦/٢-١-١١ تاريخ ١٩٥١/١/٣٠م»، وأفاده بأن الأهالي ما زالوا منشغلين في موسم الحصاد (الحصيدة)، وأن أمامهم أعمالاً كثيرة، ويقترح من أجل ذلك تأجيل العمل بالطريق إلى ما بعد انقضاء شهر رمضان المبارك الذي أصبح على الأبواب.

ثم كتاب آخر من المعاون الفني للواء عجلون بتاريخ «١٩٥١/٧/٩م»[٦٢]، إلى قائمقام الكورة يشير إليه بكتابه رقم «٤٧٩/١/٤ بتاريخ ١٩٥١/٥/٣م» الذي ارسله إلى وزير المواصلات في الحكومة الأردنية، يعلم القائمقام من خلاله، أنه

---

(٦٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٠١/١٠/٣/١٣.

(٦١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٠٤/١٠/٣/١٣.

(٦٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٠٥/١٠/٣/١٣.

وبعدما انقضى شهر رمضان المبارك وايام العيد، رجاه إعلامه فيما إذا كان الأهالي على استعداد للمباشرة في أعمال طريق جديتا، وأعمال طريق عنبة، ليتمكن من إرسال المراقبين والعدة والبدء بالعمل، وبتاريخ «١٩٥١/٧/١٩م»(٦٣) طلب قائمقام الكورة من قائد مقاطعة الكورة جلب مخاتير قريتي جديتا وعنبة للبحث معهم في فتح الطرق المؤدية إلى قريتهم، ثم بتاريخ «١٩٥١/٧/٢٥م»(٦٤) وجه قائمقام الكورة كتابا إلى المعاون الفني للواء عجلون يخبره فيه بأن أهالي قريتي جديتا وعنبة على استعداد للمباشرة في فتح الطريق المؤدية إلى القريتين، راجيا تعيين وقت مناسب لحضوره إلى دير أبي سعيد من أجل إعادة النظر في فتح طريق عنبة، بحيث تمر من قرى القضاء بدلا من قرية المزار، كي تكون الفائدة كاملة من فتح هذه الطريق.

بناء على مطالب مخاتير قرية عنبة لمتصرف لواء عجلون ولمدير ناحية الكورة، بخصوص تشكيل قائمة بأسماء العمال المتطوعين للعمل على مساعدة أهالي عنبة بشق طريقهم من قريتهم إلى قرية المزار، وموافقة متصرف لواء عجلون ومدير ناحية الكورة على مطالب مخاتير وأهالي قرية عنبة، فقد تم بموجب موافقات الحكومة إعداد قائمة باسماء ألف واربعمائة واثنين واربعين عاملا متطوعا من مختلف قرى ناحية الكورة.

فهذا كتاب قائمقام الكورة المؤرخ في «١٩٥١/٨/٢م»(٦٥)، مرسل إلى متصرف لواء عجلون، ويشير فيه إلى كتاب متصرف لواء عجلون رقم «٥١١٧/٨/١٥» بتاريخ «١٩٥١/٧/٢٤م»، يقدم فيه طياً جداول بأسماء المتطوعين من قرى ناحية الكورة الذين يودون العمل معا للمساعدة في شق طرق الناحية ومنها طريق قرية عنبة، يرجوه التكرم بمخابرة من يلزم لتسهيل العمل إلى أكبر عدد ممكن منهم، وقد توزعت الأسماء على القرى، وقد قمنا بسرد كامل لأسماء

(٦٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٠٦/١٠/٣/١٣.

(٦٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٠٨/١٠/٣/١٣.

(٦٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٢٠/١٠/٣/١٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦.

قـرية عنبـة من المتطوعين للعـمل على شق الطرق، وضـربنا أمـثلة على بعض الأسماء من قرية من القرى، وجاءت على النحو التالي:

١. قرية عنبـة: عـدد المتطوعين منها مـائة وثمانيـة، وهم: أحمـد الفـلاح العـقلة، محمد العبد العزيز، محمد الفلاح العقلة، فهمي الخليل اليوسف، عقلة المفضي العكاشة، محمود محمد المصلح، سليمان العلي الصالح، محمد السليمان العباس، محمد أحمد اليعقوب، محمد حسين الدرزي، أحمد المصطفى العبدالقادر، أحمد العبدالعزيز العبدالله، جريس السليم، دوخي المحمد السليمان، فرحان الصالح، سليم العودة الله، محمد العوض، صالح الظاهر، أحمد السليمان العباس، أحمد المبارك، عايد العلي ابو الزيت، حسن محمد الأحمد، يوسف العبدالله، جرجي السليم، سليم العقلة، مذيب لمحمد، محمد المهاوش، محمد لغزاوي، كايد الأحمد، صالح لمحمد، إبراهيم العارف، حسن العلي، عيسى العوض، صالح اليعقوب، محمد الحسن القاسم، عيسى العلي، محمد أحمد الظاهر، يوسف محمد العلي، إبراهيم السليمان، خليل الأحمد الخليل، أحمد الملاوي، عيد الساري، محمود السليمان، مفلح الأحمد، محمد الموسى القاسم، محمود العلي العيسى، موسى العبدالرحمن، علي الموسى، هلال المفضي، فاضل العكاشة، محمد الطالب، محمد الناجي، على الأمين، محمد العبدالرحيم، موسى العلي العيسى، محمد اليوسف الأحمد، محمد العبدالجليل، موسى لمحمد الحوراني، عيسى الأحمد العلي، حسن العليان، يوسف المحمود، عليان المصطفى، عبدالله الأحمد الخليل، محمود الصالح، صالح السليمان، محمد المصطفى، هلال العلي، أحمد الإبراهيم، أحمد العبدالهادي، أحمد لمحمد الخليل، صالح العبدالهادي، محمد السعيد العليان، محمد العبدالله، أحمد الصالح العليان، عبدالرحمن لمحمد، خليفة المحمود، محمد الحسن العلي، رمضان العليان المحمد، علي البنية العبدالقادر، حسين لمحمد البنية، صالح لمحمد، عبدالرحمن لحسين، محمد الأحمد السعيد، موسى الجويعد، محمد الحسن لمحمد، محمد حسن اليوسف، إبراهيم الملاوي، محمود العبدالله، يوسف الأحمد، عبدالله لمحمد، عبدالله الخليل اليوسف، محمد المحمود السليمان، عبدالله لمحمد الصالح،

أحمد لحسين الأحمد، أحمد لمحمد العبدالرحمن، مفلح الأحمد، مصطفى الأحمد، علي اليوسف الجبر، حامد الصالح، أحمد لحسين الدرزي، محمود العبدالرحمن، يوسف لمحمد السليمان، أحمد السليمان الحسن، صالح الأحمد السليمان، محمد الصالح العبدالله.

٢. قرية زمال: عدد المتطوعين سبعة وعشرون، منهم: يوسف محمد الياسين، راجح شفيق، محمد الحاج أحمد، صالح عبده، محمد الشفيق، عبدالله المفلح.

٣. قرية كفرعوان: عدد المتطوعين منها واحد وثمانون، منهم: شحادة النوري، عقاب الإبراهيم، عقاب البخيت، عارف محمد الخطيب، محمد العقلة السليم، سليم الأحمد السليم، محمود السلامة، محمد الفالح الإبراهيم، فلاح العلي الصالح، محمود الرجا، صالح الفلاح.

٤. قرية بيت يافا: عدد المتطوعين منها سبعون، منهم: فرحان العلي البطاح، أحمد لمحمد الطويرش، صالح القويدر، خلف المحمد، محمد المحسن، عبدالله الرزق، عليان العلي، محمود الأحمد الصالح، عواد الصالح الصبح، أحمد السالم المنصور، خليل الجويعد الصبح، صالح محمد السلامة، خالد الفلاح لمحمد، محمد لحسين ابو العلا.

٥. قرية بيت إيدس: منها خمسون متطوعا، منهم: إبراهيم السعيد، قاسم العبدالله، محمد رضا المحمود، ماجد العقاب، شحادة محمد السليم، هزاع المحمد، أحمد الشاهين.

٦. قرية جديتا: منها مائة وثلاثة وعشرون متطوعا، منهم: سليمان العلي المصري، كمال الفاعر، شحادة الرجا، خلف العلي، أحمد اليوسف، محمد عيد السالم، محمد الإبراهيم الرباع، أحمد الحمدان، علي العطية، أحمد الحاج مصطفى، حسن العقلة الحسن.

٧. قرية خنزيرة: منها ثمانون متطوعا، منهم: علي العبدالقادر، طعمة الحسن، على الطلاق، أحمد النمر، أحمد الخليل الصالح، سعيد العقلة، علي السعيد، سليم الأحمد، سعيد الموسى، محمود الفضل.

٨. قرية كفرالماء: منها واحد وسبعون متطوعا، منهم: دويرس ابو العوف، محمود

العباس، عبدالله ابو العدس، عبدالله ابو القرامي، سلامة الثلجي، صالح الصبح، عبدالقادر الصالح، عطية الأحمد، على الرضوان، عوده ابو قسيم، إبراهيم العوض، سعيد محمد الشحادة.

٩. قرية زوبيا: منها واحد وعشرون متطوعا، منهم: هلال العبدالقادر، فواز الداود، عبدالرحن العبدالهادي، عبدالرحيم العبدالهادي، عبدالرزاق العلي، فلاح محمد الياسين، عبدالقادر المحمود، صالح العبدالقادر.

١٠. قرية جنين الصفا: منها ستة وثمانون متطوعا، منهم: معروف الحسن، موسى الأحمد، علي لمحمد المزعل، رضوان الأحمد، أحمد الكردي، موسى الجويعد، عبدالأحمد الدرويش، خالد الخليل، محمد الثلجي، محمد الخليل، علي لمحمد المرعي، أحمد الخزاعي.

١١. قرية ارحابا: منها ثمانية وستون متطوعا، منهم: محمد السليمان، يوسف العوض، مزعل العوض، محمد المصطفى المهاوش، محمد العماوي، محمد الأحمد الزعمط، عبدالسلام الخير، مصطفى لمحمد السلحب، علي الصالح الأحمد، أحمد الصالح الشرع.

١٢. قرية سموع: منها اثنان وثمانون متطوعاً، منهم: محمد العبدالعزيز، محمد البركات، علي لمحمد العوض، عايش الأحمد الصالح، محمد الخلف، شحادة لمحمد، أحمد الصالح الشرع، فلاح لمحمد الجروان، رجا الحاج حسن، محمود لمحمد السوري، أحمد العوض الإسماعيل، جبر الأحمد الحسن.

١٣. قرية ابو القين: منها ثمانية عشر متطوعا، منهم: سلامة لمحمد، محمد الخلف المصطفى، محمد الفايز، عارف المحمد، عبدالرحمن الأحمد.

١٤. قرية كفر أبيل: منها ستة وسبعون متطوعا، منهم: مصلح السليم اللمع، فرحان النمر، عقلة الأحمد الحامد، حسين الأحمد العقيل، عبدالرحمن الحمدان، شحادة الفالح، محمود المصطفى البكر، طعمة محمد العيسى، محمود الطعمة، حسن ابو العيلة، علي محبوب الشتيوي، عبدالعزيز النهار.

١٥. قرية مرحبا: منها ثمانية وثلاثون متطوعا، منهم: مصطفى الصالح، محمد السعيد الصلاح، عوض المطلق، سبيتان المطلق، طعمه الموسى، عبدالمهدي اليوسف، عبدالله الذيب، محمد الأعمر، صالح الفلاح، عبدالقادر العلي.

١٦. قرية السمط: منها ثلاثون متطوعا، منهم: أسعد المحمود الأسعد، مرشد الخليل لمحمد، علي الناجي الأحمد، صالح العلي الخليل، عقلة المصطفى، جبر الإبراهيم المحمد.

١٧. قرية جفين: منها مائة ومتطوعان، منهم: محمود الخليل، حسن الأحمد، محمد الأحمد العواد، أحمد المفلح الأحمد، نايف الأحمد، عارف الرضوان، نمر النايف، فرحان السلمان، مفلح المحمود، أحمد لمحمد اليعقوب، شحادة الباير، محمد الأحمد الأخرس، أحمد الفارس، ياسين المصطفى، سليمان القاسم، أحمد الإبراهيم.

١٨. قرية ديريوسف: منها أربعة وسبعون متطوعا، منهم: علي الصالح العلي، زكي لمحمد المفلح، عبدالرحمن لمحمد الشعيب، عوض الباير، محمد الأحمد الأخرس، أحمد الفارس، أحمد محمد اليعقوب، خلف العليان، أحمد الشحادة، يوسف لمحمد الإبراهيم، إبراهيم علي المفلح، بركات محمد العبدالله، فلاح محمد الإسماعيل، محمد الأحمد المبارك، كامل السليم.

١٩. قرية كفر راكب: منها سبعة وستون متطوعا، منهم: محمود لمحمد العباس، رشيد الأحمد، سعد العبدالله، خليل الأحمد الصالح، محمود السالم الهجرس، سلمان المطلق، محمد السالم الحكيم، سامح الراشد، توفيق العيسى الفلاح، محمود الأحمد الملحم، محمد محمود النمران.

٢٠. قرية كفركيفيا: منها عشرون متطوعاً، منهم: علي القاسم لمحمد، محمد الخالد الذيب، محمود الفرحان، عوض الذيب، مصطفى الونس القاسم، أحمد الفرحان العوض، على القاسم الأحمد، حسن لمحمد العوض.

٢١. قرية تبنة: منها اثنان وخمسون متطوعا، منهم: محمد الخميس، محمد الوادي، شكري الأحمد، صالح العقاب، رضا الأحمد، عبد الطويرش، إبراهيم الطويرش، محمد الفالح البطوط، رشاد الحسن، سلمان العطية.

٢٢. قرية دير أبي سعيد: منها مائة وستة وعشرون متطوعا، منهم: حسين الخطيب، محمد الحسين الصلاح، علي عبدالله الفارس، عبدالكريم محمد العلي، صالح الأحمد ابو القاسم، عبدالقادر محمد المصلح، محمد القطيط، أحمد الصالح الفارس، سعيد الخليل، عايد العبد، عمر الحسن العواد، توفيق

المحمود الهليل، عليان العليان، عبده السعادة، علي أحمد ابو الخراف، محمد العقيل الكليب، مطر الهزاع، فرج العلي، محمد المطر.

بعد إعداد قائمة بأسماء المتطوعين للعمل على فتح الطرق في ناحية الكورة، ومنها قرية عنبة، تداعى مخاتير وهيئات اختيارية قرية عنبة بتاريخ «١٩٥١/٩/١م»(٦٦)، إلى تدوين مضبطة رسمية موقعة منهم وارسلوها إلى قائمقام الكورة، يقولون فيها: «نعرض نحن الموقعين بذيله مخاتير وهيئات اختيارية قرية عنبة، سيدي أنه سبق وجرى الاتفاق فيما بيننا وبين مخاتير قرى كل من زوبيا وارحابا وتبنة ودير يوسف وبيت يافا وكفركيفيا وسموع وزمال وجنين الصفا، على فتح الطرق إلى قراهم، وشمل ذلك قريتنا عنبة، وفعلا فتحت الطرق على القرى السابق ذكرها، وكنا نساعدهم بإرسال الأشخاص للعمل معهم، والآن باشرنا فتح الطريق إلى بلدتنا عنبة، لذلك وحسب الاتفاق وأوامر الحكومة نسترحم إصدار أمركم إلى مخاتير القرى التي سبق ذكرها لمساعدتنا بفتح الطريق لقريتنا عنبة وسير المواصلات التي تعود فائدتها للحكومة الهاشمية، مع العلم أنه توجد تعهدات رسمية بدائرتكم الموقرة على مخاتير القرى المذكورة من أجل مساعدتنا». الموقعون، المختار عبدالرحيم المحمد الخليل، المختار عليان العبدالله الجبر، المختار محمد البنية العبدالقادر، المختار محمد الصالح العقيل، والاعضاء حسين الزايد، كايد الأحمد، يوسف الأحمد، حمدان الصالح، عبدالرحمن المحمد.

استجابت الحكومة لمطالب مخاتير عنبة التي انحصرت في تقديم القرى الأخرى مساعدتها لقرية عنبة في فتح طريقها الواصل إلى المزار، وقام قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٥١/٩/٥م»(٦٧)، بارسال كتاب إلى قائد درك الكورة يرجوه بالسرعة الممكنة توديع مخاتير القرى المذكورة، وهي: «عنبة، زوبيا، ارحابا، تبنة، دير يوسف، بيت يافا، كفركيفيا، زمال، جنين الصفا»، إلى ديوانه في دير أبي سعيد، وبصورة مستعجلة.

---

(٦٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٤٩/١٠/٣/١٣.

(٦٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٥٠/١٠/٣/١٣.

وبعد هذه الإجراءات الحكومية، قام مخاتير قرية عنبة وهيئات الاختيارية فيها، بتاريخ «١٩٥١/٩/٦م»[٦٨]، بكتابة عريضة ارسلوها إلى قائمقام الكورة، يخبرونه بأن طريق مواصلاتهم تمر بداخل قرية المزار، ولا يمكنهم الشغل داخل القرية المذكورة خشية حصول مشاكل وخلافات مع سكانها، وبموجب ذلك رفعوا هذه المضبطة إلى متصرف لواء عجلون وقائمقام الكورة، يناشدونهما الدعم والمساعدة بتكليف أهل المزار شغل الطريق الداخلي لقريتهم، وإخراج الطريق إلى حدود أراضيهم المرتبطة مع أراضي قرية عنبة، ليقوم أهالي قرية عنبة بدورهم بفتح الطريق في أراضيهم. الموقعون، المختار عبدالرحيم المحمد الخليل، المختار عليان العبدالله الجبر، المختار محمد البنية العبدالقادر، المختار محمد الصالح العقيل، والأعضاء أحمد البركات، أحمد العلي العبدالله، عبدالرحمن لمحمد، عبدالله لمحمد.

بناء على مطالب مخاتير قرية عنبة، ارسل قائمقام الكورة كتابا بتاريخ «١٩٥١/٩/٨م»[٦٩]، إلى قائد مقاطعة الكورة، بأن القرى التي تستفيد من فتح طريق قرية عنبة، هي قرى: «دير يوسف، وبيت يافا، وكفركيفيا، والمزار»، طالبا أن تشترك هذه القرى في العمل مع أهالي قرية عنبة بعد العيد مباشرة، وأن تقدم قرية كفركيفيا خمسة عمال، وقرية بيت يافا عشرين عاملا، وقرية دير يوسف عشرين عاملا، وقد ارسلت نسخة من هذا الكتاب إلى متصرف لواء عجلون لكي يوعز إلى مخاتير قرية المزار للمباشرة بفتح الطريق داخل قريتهم التي تربطها بقرية عنبة.

كما صدرت أوامر من قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٥١/٩/١٨م»[٧٠]، إلى قائد مناطق الكورة يطلب منه سوق العمال المطلوبين من قرية كفركيفيا ودير يوسف وبيت يافا من أجل مساعدة أهالي عنبة بفتح طريق قريتهم إلى المزار، نظرا لعلاقات أهالي قرية عنبة المباشرة مع أهالي تلك القرى، واستفادتهم من هذا

(٦٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٥١/١٠/٣/١٣.

(٦٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٥٢/١٠/٣/١٣.

(٧٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٥٣/١٠/٣/١٣.

الطريق، لوجود أراضٍ وأشجار لهم في قرية عنبة، ومن المستحسن بقاء الجند هناك خلال مدة سير العمل في هذه الطريق.

استمرت متابعة الحكومة فتح طريق عنبة حثيثة، مع أنها كانت بطيئة إلى حد ما، وهذا بسبب عدم توفر آليات حديثة لشق الطريق، وصعوبة الأراضي الصخرية التي ينحتون فيها طريقهم، ففي «١٩٥١/١٠/٦م»[٧١]، خاطب قائمقام الكورة قائد مقاطعة الكورة، بكتاب، يشير فيه إلى كتابه رقم «٢١/٢/٢/١١ بتاريخ ١٩٥١/٩/١٨م»، يطلب منه ويرجوه أن يولي فتح طريق قرية عنبة كل عناية واهتمام، لأنها مسألة هامة بالنسبة لقضاء الكورة، كما رأى ان يتم إرسال جنود لقرى «كفركيفيا، ودير يوسف، وبيت يافا»، لتقديم العمال اللازمين وتسليمهم إلى رئيس الورشة الموجودة هناك، على أن يباشروا العمل تحت إشراف الجندي لمدة معينة ريثما يسير العمل.

وقد رد الملازم قائد مقاطعة الكورة على كتاب قائمقام الكورة، أنه ارسل جندياً اول وبرفقته جنديان لهذه الغاية، وقد تبين للفريق أن قرية عنبة توقفت عن العمل نظرا لتغيير هندسة الطريق، ليصبح العمل بها شاقا لصعوبة ممرها الأخير، ولو بقيت الطريق على تخطيطها القديم لكان يكفيها عمل خمسة أيام، علما بأن قرية دير يوسف أرسلت عمالا لمساعدة أهالي عنبة، بينما تمنعت قرية بيت يافا عن تقديم المساعدة، طالبا منه إجراء المقتضى.

وفي نفس التاريخ؛ اي في «١٩٥١/١٠/٦م»[٧٢] قام رئيس العمل السيد محمد الصالح الشريدة بمخاطبة قائمقام الكورة، يخبره أن أهالي قرية عنبة قد بدأوا بفتح الطريق بينهم وبين قرية المزار، ومنذ شهرين لم يتحصل العمال على أجورهم، وقد اعترض البعض من أهالي القرية على العمل بالمخطط الذي وافقت عليه الدولة، ويريدون رسم مخطط جديد يتوافق مع رغبات أصحاب الأراضي التي تمر بها الطريق، الا ان الحكومة أصرت على تنفيذ المخطط الذي وضع من قبل المعاون الفني للواء عجلون، حينها، ولما طلبت الحكومة تقديم عمال

---

(٧١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٧٢/١٠/٣/١٣.

(٧٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٧٢/١٠/٣/١٣.

لمباشرة أعمالهم في شق الطريق، امتنعوا بحجة أنها تضر بأراضي البعض منهم، ولهذه الأسباب طلب رئيس العمل من قائمقام الكورة أن يأمر قائد المقاطعة من أجل إرسال جنود إلى قرية عنبة، وسوق العمال إلى العمل لإكمال الطريق التي بحدودهم.

كاد اعتراض البعض من سكان عنبة على فتح الطريق بأراضيهم، يعرقل جهود الحكومة في انهاء فتحها، وبين أخذ ورد، وشد وجذب، اضطر مخاتير قرية عنبة، وتحت وقع صلابة موقف الحكومة، إلى مخاطبة قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٥١/١٠/٧م»(٧٣)، وكان خطابهم تبريريا لا يفيد في السير بأعمال فتح الطريق، واشاروا إلى أنهم في العام الماضي اتفقوا على المباشرة بفتح الطريق، من أجل تحقيق مصالح أهالي القرية وراحتهم، بعدما واجهوا مشقة بالغة في التنقل إلى اربد لعدم وجود طريق لسير السيارات، كما أشاروا إلى انهم اتفقوا على أن الطريق اذا مرت بأرض أحدنا فعليه الموافقة والقبول وعدم الاعتراض، كما طلبنا المساعدة من الحكومة لهندسة الطريق وتخطيطها، وحضر المهندس مرتين، وأجرى المخطط اللازم لطريق القرية، وعليه فقد باشرنا العمل بأنفسنا بغية الانتهاء من شق الطريق.

الا أن رئيس العمل في ناحية الكورة السيد محمد الصالح الشريدة وبتاريخ «١٩٥١/١٠/١٣م»(٧٤)، قام بإبلاغ قائمقام الكورة، بأن أهالي قرية عنبة باشروا بفتح طريقهم الموصلة بقرية المزار، وذلك منذ شهرين تقريبا، ولم يتحصلوا على أجورهم، وبتاريخ «١٩٥١/١٠/٣م»، اعترض بعض من أهالي القرية على العمل بمقتضى المخطط الذي رسم من قبل المعاون الفني للطرق.

وحضر المعاون الفني للطرق بتاريخ «١٩٥١/١٠/٤م»، وأجرى بعض التبديلات على الطريق، ولما علم أهالي القرية بهذا الإجراء، امتنعوا عن العمل، وهنا طلب من قائمقام الكورة أن يأمر قائد مقاطعة الكورة بإرسال جنود إلى قرية عنبة لسوق العمال إلى العمل لإكمال الطريق المحددة، وقد شرح قائمقام

(٧٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٧١/١٠/٣/١٣.

(٧٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٥٨/١٠/٣/١٣.

الكورة على كتاب رئيس العمل، واخبره أنه سيقوم بنفسه بالكشف على الطريق. ولوضع أهالي قرية عنبة بصورة الأمر، بعث القائمقام بكتاب إلى مخاتير قرية عنبة بتاريخ «١٧/١٠/١٩٥١م»[٧٥]، يخبرهم بأنه سيقوم هو وعطوفة متصرف لواء عجلون بزيارة القرية عن طريق المزار، من أجل مشاهدة الطريق، وسيبت في الأمر في حينه.

وتحت ضغط الحكومة على مخاتير قرية عنبة وأهاليها تم الحصول على إقرار من أهالي القرية ومن أهالي قرية بيت يافا بتاريخ «٢٠/١٠/١٩٥١م»[٧٦] يقر فيه اهل بيت يافا بأن لهم أراضي في قرية عنبة، وأن الطريق تخدمهم وتحقق مصالحهم ومنافعهم الخاصة، كما أقر سكان قرية عنبة بالمخططات الجديدة التي قدمها المعاون الفني للطرق، وقد وقع على هذه العريضة أهالي قرية عنبة وقرية بيت يافا وقرية دير يوسف، وهم أصحاب الأراضي التي يملكونها والتي تمر بها الطريق الجديدة، وهم: يوسف الأحمد، وحسن اليوسف، واحمد محمد العبدالرحمن، وعبدالله لمحمد، ومحمد العبدالرحمن، ودوخي محمد السليمان، ومحمد عبدالقادر الرفاعي، ويوسف العثمان، وعيد الساري، وجميعهم من قرية عنبة، وحسين العلي، وسالم العلي، ومحمد الجبر، ومحمد الموسى، وسلمان العقلة، وحسن المطر، وعبدالله المطر، واحمد العلي المبارك، وجميعهم من قرية بيت يافا، والشيخ يونس لمحمد من قرية دير يوسف.

تبين لدى الحكومة بأن أعداد العمال التي تقدمها القرى المستفيدة من فتح طريق عنبة-المزار، قليلة جدا، وعليه قام المعاون الفني للواء عجلون بمخاطبة قائمقام الكورة بتاريخ «٢٢/١٠/١٩٥١م»[٧٧]، يعلمه بهذا الأمر، وأن ذلك سيشكل عائقا في فتح الطريق، وأن المدة المقررة لفتح تلك الطريق سوف تطول، وبما أن المبالغ المقدرة لدفع أجور المراقب محدودة وكادت تنفد، طلب منه اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة والتي تكفل تشغيل ما لا يقل عن مائة عامل في اليوم، وتعزيز ذلك بإرسال جنود لتأمين السير بالعمل بنجاح، وأخبره، أنه في

(٧٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٦١/١٠/٣/١٣.

(٧٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٧٤/١٠/٣/١٣.

(٧٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٦٢/١٠/٣/١٣.

حال لم يستجب الأهالي فإنهم سيضطرون لسحب المراقب عند نفاد المبالغ المخصصة لدفع أجوره. شكلت هذه الأحداث ضغوطات على الحكومة، الأمر الذي دفع قائمقام الكورة إلى المسارعة بمخاطبة متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٥١/١٠/٢٨م»(٧٨)، للإسراع في تعيين يوم للكشف على طريق قرية عنبة المنوي فتحها، وذلك من أجل البت في أمرها قبل أن تضطر الدائرة المشار إليها لسحب المراقب.

كشفت لنا الوثائق عن إحجام غير مبرر من أهالي سكان قرية عنبة عن الاستمرار في فتح الطريق المقرر بين قريتهم وقرية المزار، وأنهم تسببوا في تعطيل العمل، وأخروا فتح الطريق، من خلال تناقص أعداد العمال، وهذا ما ظهر في كتاب المعاون الفني للواء عجلون حينما أرسل كتاباً إلى قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٥١/١٠/٢٨م»(٧٩)، يُعلمه فيه أن رئيس ورشة العمل التي تعمل في فتح طريق عنبة - المزار، أفاده أن عدد العمال في تناقص مستمر، وأنهم لا يزيدون على ١٠-١٢ عاملا، وهو ما لم يفِ بالغرض من أجل فتح الطريق، كما أشار إليه أن متصرف لواء عجلون أطلعه على صعوبة الكشف على الطريق، كما كان مقررا لها سابقا، ولما كان تعيين رئيس ورشة لعدد ضئيل من العمال يكبدنا نفقات، أوعزت لرئيس الورشة بالذهاب إلى بيته انتظارا لإجراء الكشف المطلوب، وإمكان تخصيص عدد أكبر من العمال.

كما عزز المعاون الفني للواء عجلون اهتمامه بطريق عنبة، من خلال مخاطبة قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٥١/١١/١٤م»(٨٠) حول موضوع العدة واللوازم والأدوات التي كان يستعملها العمال في فتح طريق عنبة، وأنه نظرا لتوقف العمل في فتح الطريق من الأهالي بتاريخ «١٩٥١/١٠/٢٩م»، وعدم استئنافهم العمل طيلة هذه المدة، طالبا منه الأمر لمن يلزم بإعادة الأدوات والعدد المصروفة باسم مدير ناحية الكورة السابق السيد «عزالدين عمر»، بموجب مستند الإخراجات رقم «٢٤٦٤٥٤ بتاريخ ١٩٥١/٣/١٧م»، ليتمكن من تسديد ذمته حسب الأصول،

---

(٧٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٦٣/١٠/٣/١٣.

(٧٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٦٦/١٠/٣/١٣.

(٨٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٦/٤٠/٣/١٣.

ومن أجل تحقيق ذلك وجمع اللوازم والمعدات ينبغي إحضار جندي مع القائمة لجمع تلك العدد من المخاتير.

كانت الحكومة حريصة أشد الحرص على جمع اللوازم والمعدات التي بين ايدي أهالي قرية عنبة، وإعادتها إلى المستودعات في النافعة في اربد، وذلك نظرا لتوقف العمل بفتح طريق عنبة-المزار، ففي تاريخ «١٩٥١/١١/١٨م»(٨١) طلب قائمقام الكورة من قائد مقاطعة الكورة أن يرسل جنديا مع قائمة المعدات لجمعها من مخاتير قرية عنبة المسلمة اليهم بموجب تواقيعهم، طالبا احضارها إلى مركز القصبة، وفي شأن فقدان اي من تلك المعدات واللوازم، فقد أوضح مهندس لواء عجلون بتاريخ «١٩٥٢/٣/٢٣م»(٨٢) إلى قائمقام الكورة، بالإشارة إلى كتابه السابق رقم «٧٧/٢/٢/١١ بتاريخ ١٩٥٢/١/٢٢م»، يرجو فيه إعلامه بأثمان تلك المعدات وهي على النحو التالي:

«القفة القش ١٦٠ فلسا للواحدة، عصي الكريكات ١٠٠ فلس للواحدة، عصي الفؤوس ٩٠ فلسا للواحدة، عصي المجارف ٨٠ فلسا للواحدة».

ويطالبه بالإيعاز إلى مخاتير قرية عنبة بلزوم سرعة تسليم العدة المسلمة اليهم من مدير الناحية السابق، كما بين لهم أنواعها في الجدول المرسل إليه طي كتابه رقم «١٢٥٢/١/١٠ تاريخ ١٩٥١/١٢/٢٤م»، على أن ترسل جميعها إلى مأمور مستودع النافعة في إربد بأقرب وقت ممكن. وبعد اسبوعين تقريبا، وتحديدا في «١٩٥٢/٤/١٣م»(٨٣) وجه قائمقام الكورة كتابا إلى قائد المقاطعة يطلب منه إرسال مخاتير قرية عنبة إلى ديوانه باقرب وقت، من أجل التباحث بأمر اللوازم التي معهم، وبعد مرور شهر على طلب مخاتير قرية عنبة، وجه قائمقام الكورة كتاباً إلى مهندس لواء عجلون، يشير له في كتابه رقم «٣٩٥/١/١٠ بتاريخ ١٩٥٢/٥/٧م»، إلى أنه استحضر مخاتير قرية عنبة مؤكدا عليهم وجوب إعادة المعدات المطلوبة لدائرة النافعة في إربد، فما كان منهم الا أن رفضوا تسليمها بحجة أنهم لم يكملوا فتح الطريق حتى الآن، وذلك بسبب

(٨١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٧/٤٠/٣/١٣.

(٨٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٦٩/٤٠/٣/١٣.

(٨٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧١/٤٠/٣/١٣.

انصراف الأيدي العاملة للحصاد، وقد تعهدوا بإعادتها بعد مضي موسم الحصاد، حيث سيباشرون بإكمال العمل، وتحججوا ايضا بأن تلك الطريق قد بوشر بفتح نصف مسافتها تقريبا، وخوفا من ضياع أتعابهم سدى، رجوا القائمقام التمهل بتحصيل المعدات حتى فراغهم من ذلك.

وبناء عليه فقد قام مخاتير قرية عنبة بتاريخ «١٩٥٢/٩/٨م»[٨٤]، بتوقيع تعهد لقائمقام الكورة، من المختار «محمد الصالح العقيل الجوارنه» بالاتفاق مع مخاتير القرية الآخرين، بأن يقوم بإعادة المعدات الموجودة بعهدتهم إلى دائرة النافعة في إربد خلال يومين، وعليه أعطى هذا التعهد على نفسه، موقعاً حسب الأصول من قبله.

يبدو ان مخاتير قرية عنبة لم يسلموا المعدات للحكومة، بل أصروا على مطالبهم بفتح الطريق، وتبين ذلك من خلال مسودة كتاب من قائمقام الكورة إلى متصرف لواء عجلون، بتاريخ «١٩٥٢/٩/١٧م»[٨٥] يشير له فيه إلى الاستدعاء المرفق من مختار قرية عنبة بتاريخ «١٩٥٢/٩/١٥م»، الذي يتضمن طلب تخطيط ما تبقى من طريق عنبة–المزار، مع تعيين رئيس من دائرة النافعة لمناظرة العمل، وطلب كمية من البارود.

وبعد خمسة وعشرين يوما وجه متصرف لواء عجلون كتابا بتاريخ «١٩٥٢/٩/٢٢م» [٨٦] إلى مهندس لواء عجلون يخبره أنه تقدم إليه مخاتير وهيئات اختيارية قرية عنبة في قضاء الكورة بعريضة يسترحمون فيها تخطيط ما تبقى من طريق قريتهم المذكورة، وتخصيص كمية كافية من ملح البارود لإزالة الصخور التي تعترض الطريق، مع العلم بأن المسافة المتبقية لوصول الطريق إلى القرية المذكورة ثلاثة كيلومترات تقريبا، وأن أهل القرية تعهدوا بأن يقدموا ما يلزم من العمال للعمل على شق الطريق.

ولم تمض على الكتاب الذي بعثه متصرف لواء عجلون إلى مهندس اللواء ايام قليلة، حتى سارع مهندس لواء عجلون إلى ارسال خطاب رسمي بتاريخ

---

(٨٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣/٤٠/٧٩.

(٨٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣/٤٠/٨١، ٨٢.

(٨٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣/٤٠/٨٥.

«١٩٥٢/٩/٢٤م»[٨٧] إلى قائمقام الكورة يطلب منه بسرعة تحصيل خمسة دنانير وستماية وسبعين فلسا من مخاتير قرية جديتا، وذلك ثمن المعدات المفقودة التي كانت في عهدتهم، كما طلب الإيعاز إلى مخاتير قرية عنبة بلزوم تسليم المعدات المسلمة اليهم لمأمور النافعة في إربد، وذلك بأقرب وقت ممكن، وإنهاء هذه المخابرة التي مر عليها ما يقرب من سنتين.

نزولا عند الأوامر التي صدرت من متصرف لواء عجلون، قام قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٥٢/١٠/٢٢م»[٨٨] بتكليف قائد مقاطعة الكورة بإبلاغ مخاتير قرية عنبة لزوم تسليم ما بعهدتهم من الأدوات المعارة اليهم من مستودع النافعة في إربد إلى مهندس لواء عجلون، وبتاريخ «١٩٥٢/١٠/٢٣م»، أخبر قائد منطقة الكورة القائمقام أنه طلب من مختار قرية عنبة «محمد الصالح العقيل الجوارنه» تسليم العهدة المعارة اليهم من مستودعات النافعة، فرفض تسليمها بحجة أنهم ما زالوا يشتغلون بفتح الطريق، كما أكد على ذلك اكثر من مرة قائمقام الكورة في كتبه المرسلة إلى قائد منطقة الكورة، بضرورة إبلاغ مخاتير قرية عنبة بتسليم ما بعهدتهم من اللوازم والأدوات المعارة اليهم من مستودع النافعة في إربد.

وأكد قائمقام الكورة في كتابه إلى متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٥٢/١١/١٦م»[٨٩]، وذلك من خلال الإشارة إلى كتاب مهندس لواء عجلون رقم «١١٥٦/١١/١٠ بتاريخ ١٩٥٢/١٠/٢٨م»، أن أهالي قرية عنبة باشروا بفتح الطريق من جديد، وذلك وفق التخطيط الأخير الذي طلبته الحكومة، وأن الهيئات الاختيارية تطلب إرجاء تسليم العدة لمدة شهر اعتبارا من هذا اليوم، كي يتمكنوا من إنجاز الشغل خلال هذه المدة. وبناء عليه، قام متصرف لواء عجلون بمخاطبة وزير المواصلات والأشغال العامة بتاريخ «١٩٥٢/١١/١٩م»[٩٠]، يخبره فيه بأن أهالي قرية عنبة باشروا العمل بشق طريقهم مع المزار، وأنهم جادون كل

(٨٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٨٦/٤٠/٣/١٣.

(٨٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٩٢/٤٠/٣/١٣.

(٨٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٠/٤٠/٣/١٣.

(٩٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٣/٤٠/٣/١٣.

الجد بهذا الأمر، وأنهم أصبحوا بأمس الحاجة إلى العدة والأدوات التي معهم من أجل إتمام فتح الطريق، وبناء عليه نرجو موافقتكم على إرجاء استلام العدة إلى مدة شهر.

يبدو ان أهالي قرية عنبة قد أنهوا شق طريق قريتهم نحو المزار، وهذا ما أكدت عليه الوثائق المؤرخة في «١٩٥٣/١/٧م»[٩١]، والوثيقة المؤرخة في «١٩٥٣/١/١٠م»[٩٢]، والوثيقة المؤرخة في «١٩٥٣/١/١٥م»[٩٣]، والوثيقة المؤرخة في «١٩٥٤/٩/٤م»[٩٤]، إذ راحت الحكومة تطالب أهالي قرية عنبة بإعادة ما لديهم من عدة ولوازم وأدوات إلى مستودع النافعة في إربد، حيث امتثلوا للأمر، بعدما فرغوا من شق الطريق، وسلموا تلك المعدات للحكومة.

بقيت الطريق التي تم فتحها عبر الصخور والأتربة بدون تعبيد مدة إحدى عشرة سنة متواصلة، وفي هذه الفترة عانى سكان قرية عنبة معاناة شديدة، إذ أن الطريق بقيت غير صالحة لعبور السيارات طيلة تلك المدة، مما اضطرهم للسير على الدواب، من حمير وبغال وخيول، لقضاء حاجاتهم من المزار أو من إربد، الأمر الذي دفع بمخاتير وهيئات اختيارية قرية عنبة ووجوهها إلى تقديم مضبطة بتاريخ «١٩٦٥/٤/٢٣م»[٩٥] إلى سعادة قائمقام قضاء الكورة، وجاء نص المضبطة على النحو التالي:

«نعرض نحن مخاتير وهيئات اختيارية ووجوه قرية عنبة، والبالغ عدد سكانها ما يزيد على الألفين وخمسماية نسمة، وكون طريق القرية المؤدية إلى قرية المزار والبالغة مسافتها اربعة كيلومترات تقريبا، فقد فتحت منا اولا، ثم جاءت وزارة الأشغال العامة قبل مرور خمس سنوات وأعادت فتحها بالطريقة الحديثة، ومنذ ذلك الحين لم يطرأ لها أي تحسينات أو إصلاحات، فأصبح معظمها غير صالح للسير عليها، لا سيما في وقت الشتاء، فتمر علينا مدة أشهر

(٩١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٥/٤٠/٣/١٣.

(٩٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٧/٤٠/٣/١٣.

(٩٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠٨/٤٠/٣/١٣.

(٩٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢٢/٤٠/٣/١٣.

(٩٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧١/١٨/٣/١٣.

الشتاء ونحن مقطوعون عن السير المتواصل من جراء هذا العطل كونها ترابية، وتم جرف الكثير منها جراء السيول وهطول الأمطار، ناقلين مرضانا على الأيدي والدواب لقرية المزار، وقد اطلعنا على مساعيكم المشكورة مع عدد الجهات الصادرة «١/٤/١٩٦٥م»، فيما طلبتموه بشأن طريق المزار وحبكا وجحفية ودير يوسف وعنبة، وقد أنجزت طرق جميع هذه القرى ولم يبق سوى طريق بلدتنا المذكورة، ولكونها شريان الحياة للفقراء والعاجزين، لهذا جئنا متقدمين بعريضتنا هذه، والأمل يدفعنا لمواصلة مساعيكم بتعبيد طريقنا من المزار إلى قريتنا عنبة، أسوة بأمثالنا، دمتم يا صاحب السعادة تحت قيادة زعيم البلاد صاحب الراية الهاشمية الملك الحسين المعظم وحكومته الرشيدة».

وقع على المضبطة، المختار «عبدالرحيم محمد الخليل الجوارنه»، والمختار «عليان العبدالله الجبر الحوراني»، والمختار «محمد الصالح العقيل الجوارنه»، والمختار «محمد البنية العبدالقادر بني عواد»، وعدد من الأعضاء والوجهاء.

لم يكتفِ مخاتير وهيئات اختيارية ووجهاء قرية عنبة بالمضبطة التي رفعوها إلى قائمقام الكورة، بل طلبوا من نائب الكورة السيد «حمزة الشريدة» السعي إلى تعبيد طريق عنبة، وذلك ليتدخل بالأمر لدى متصرف لواء إربد، فما كان من «النائب حمزة الشريدة» بتاريخ «٢٤/٤/١٩٦٥م»[٩٦]، إلا أن أرسل كتاباً إلى متصرف لواء إربد، جاء فيه:

«حيث أن الحكومة الموقرة تنوي توزيع المبالغ المخصصة بالموازنة العامة لمشاريع فتح وتعبيد الطرق القروية بالمملكة حسب تنسيب أصحاب العطوفة والسعادة الحكام الإداريين، كل بحسب احتياج لوائه وقضائه، ولما كان لواء إربد بصورة عامة، وقضاء الكورة بصورة خاصة، أكثر الألوية تخلفا بالنسبة لرداءة مواصلاته (طرق)، أرجو أن تسمحوا لي أن أبين لعطوفتكم تاليا طرق القرى المختلفة في قضاء الكورة، والتي ما زالت على حالها لم تمتد لها يد الإصلاح، للتكرم بعرضها على الجهات المختلفة، لوضع المخصصات اللازمة لفتحها وتعبيدها، ليتمكن سكانها من القدرة على نقل مرضاهم للمدن للمعالجة،

(٩٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣/١٨/٤٩.

وليتمكنوا ايضا من تأمين حاجياتهم الضرورية ونقل منتوجاتهم الزراعية للأسواق لبيعها، والتي كثيرا ما تتعرض للفساد والكساد بسبب رداءة الطريق، هذا وكلي أملٌ بعطوفتكم أن تولوا هذا اللواء بشكل عام، وقضاء الكورة بشكل خاص، المزيد من اهتمامكم وعنايتكم بما عرف عنكم من سهر متواصل، وتلبية المطالب التالية:

١. فتح وتعبيد طريق صمد – المزار – عنبة وربطها بطريق إربد – عجلون المعبّد.
٢. فتح وتعبيد طريق دير أبي سعيد – الصوان – تبنة – زوبيا – ارحابا وربطها بطريق إربد – عجلون.
٣. فتح وتعبيد طريق سموع – زمال.
٤. فتح وتعبيد طريق سموع – كفركيفيا – دير يوسف.
٥. فتح وتعبيد طريق دير أبي سعيد – السمط – مرحبا – إرخيم.
٦. فتح وتعبيد طريق دير أبي سعيد – جفين – حمامات أبو ذابلة – طبقة فحل – المشارع، وربطها بطريق إربد – نابلس المعبّد.
٧. إيصال قرية جنين الصفا بطريق إربد – دير أبي سعيد المعبّد».

مرَّ تسعة أشهر على المضبطة التي بعث بها مخاتير قرية عنبة بتاريخ «١٩٦٥/٤/٢٣م» إلى قائمقام الكورة، وكتاب النائب «حمزة الشريدة» بتاريخ «١٩٦٥/٤/٢٤م» والذي بعث به إلى متصرف لواء إربد، ولم يحدث اي تقدم يذكر في سير إجراءات تعبيد وتزفيت طريق قرية عنبة، مما دفع بهم إلى مخاطبة رئيس الوزراء الأردني السيد «وصفي التل»، وهي الحكومة الخمسون في سلسلة الحكومات الأردنية، وذلك بتاريخ «١٩٦٦/٧/٢٥م»[(٩٧)] .

وقد عرض المخاتير في كتابهم هذا، مطالبهم الرئيسية، وأهمها تعبيد وتزفيت طريق عنبة – المزار، وحاجة القرية الماسة إلى مصادر المياه، وقد ذكر المخاتير في مضبطتهم أن عدد سكان قريتهم يزيد على ألفي نسمة، وقد مرت عليهم أعوام وأعوام وهم يقاسون العذاب من عدم وجود طريق صالحة للسير عليها لتوصلهم إلى مدينة إربد، وهذه المعاناة أكثر ما كانت تواجههم في فصل

(٩٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٩٨/٤/٣/١٣.

الشتاء، وكثيرا ما كان يتعذر على الجنود والموظفين في مؤسسات الدولة الالتحاق بوظائفهم نتيجة رداءة الطريق وصعوبة السير عليها، كما ناشدوا في مضبطتهم جلالة الملك الحسين بن طلال، ودولة رئيس الوزراء من أجل الموافقة على مطالبهم، حاثين على تعبيد الطريق الواصل بالمزار بالزفتة، والذي لا يزيد طوله على أربعة كيلومترات، كما أن القرية تحتاج إلى ربطها بشبكة المياه.

وقد وقع على هذه المضبطة مخاتير قرية عنبة، المختار عبدالرحيم محمد الخليل، المختار عليان العبدالله الجبر، المختار محمد الصالح العقيل، والمختار محمد ابنية العبدالقادر، وكذلك هيئاتها الاختيارية.

لم تمض خمسة أيام على تقديم مخاتير قرية عنبة لمضبطتهم الموجهة إلى رئيس الوزراء الأردني «وصفي التل»، خمسة ايام فقط، حتى سارع دولة رئيس الوزراء في الرد على مضبطتهم، فأرسل كتابا بتاريخ «٣٠/٧/١٩٦٦م»[(٩٨)]، إلى نائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية بالوكالة ومديرها العام عطوفة محافظ إربد، يقول فيه:

«توكيدا لحديثي الشفوي معكم بخصوص طريق عنبة – المزار، وإيصال الماء إلى البلدة من «عين التنور»، أرجو العمل على تحقيق المطلبين كل في حدود اختصاصه. وقد أرسلت نسخة من هذا الكتاب إلى مخاتير قرية عنبة».

جاءت استجابة محافظ إربد السيد «عبدالمجيد المجالي» لكتاب دولة رئيس وزراء الأردن السيد «وصفي التل» سريعة وايجابية، حيث أصدر أوامره بتاريخ «٤/٨/١٩٦٦م»[(٩٩)] لمدير الأشغال العامة في محافظة اربد لاتخاذ الإجراءات الفورية للبدء في فتح وتعبيد طريق عنبة – المزار، وفي «١٨/٨/١٩٦٦م»[(١٠٠)] أرسل رئيس وزراء الأردن «وصفي التل» كتابا إلى السادة مخاتير قرية عنبة، يقول فيه: «أبعث اليكم طياً بنسخة من جواب نائب رئيس سلطة المصادر الطبيعية بالوكالة حول إيصال الماء إلى بلدة عنبة خلال العام الحالي، وإلا ففي بداية العام القادم».

---

(٩٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣/٤/٩٩.

(٩٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣/٤/١٥٦.

(١٠٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣/٤/١٧٦.

كان لهذه الموافقة السريعة للحكومة الأردنية، ممثلة برئيس وزرائها «السيد وصفي التل»، وقع كبير في نفوس مخاتير وسكان قرية عنبة، حيث جاء «وصفي التل» لينقذهم من ورطة الطريق التي استمرت مأساتها منذ عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٦٦م، وهي فترة طويلة جدا، ساهمت في ايقاع الألم والمصاعب على سكان القرية، كانت تلك الإجراءات التي اتخذتها حكومة السيد «وصفي التل» بحق طريق عنبة، قد أفرحت جميع سكانها، وبادروا في «١٩٦٦/٨/١٩م»[١٠١]، برفع برقية إلى دولة رئيس الوزراء.

وناب عن مخاتير قرية عنبة وأهلها في إرسال تلك البرقية المختار «محمد إبراهيم قاسم الجوارنه»، حيث رفع فيها شكر أهالي قرية عنبة وامتنانهم وإجلالهم على تكرم حكومة دولة الرئيس «وصفي التل» بالموافقة على فتح وتعبيد طريق بلدتهم عنبة، وهي القرية المخلصة الوفية لصاحب العرش الهاشمي جلالة الملك الحسين المفدى.

---

(١٠١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٨١/٤/٣/١٣.

المبحث الثاني

«قرية عنبة»: الأرض والسكان

دراسة في دفتر مفصل ضرائب نواحي جبل عجلون
في العهد العثماني لعام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٣م

«قرية عنبة»: الأرض والسكان

يعتبر سجل «دفتر مفصل ضرائب نواحي جبل عجلون في العهد العثماني لعام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٣م» سفرا ضخما من الأسفار ومخزنا لأسماء الأفراد الذين كانوا يعيشون في قرية عنبة وشمال الأردن في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، أي في أواخر عهد الدولة العثمانية، فقد أحصي تعداد السكان في تلك الحقبة التاريخية بشكل يدعو إلى الإعجاب والتقدير.

وجاء ذلك التعداد من خلال إبراز اسماء الأفراد الذين يملكون أراضي مسجلة بأسمائهم في هذا الدفتر العظيم، ولا تكاد تكون عشيرة من العشائر الاردنية التي تعيش تلك المرحلة والواقعة في شمال الأردن والتي تضمنها الدفتر المذكور، إلا رصد عددا كبيرا من اسماء ابنائها، كما ان الدفتر أشار بكل وضوح إلى أسماء الأراضي والأحواض والمناطق التي سجلت باسم اولئك الأفراد، وبذلك أضاف الدفتر إلى مخزونه اسماء الأراضي والأحواض والمناطق المتواجدة في كل قرية من قرى جبل عجلون أو شمال الأردن كافة، وهذا ما ميزه وجعله معجما بأسماء الأراضي التي يجهلها الكثيرون في هذه الأيام، ونجح في مسح كافة المناطق ووضعها في مكانها في القرية التي أشار إليها الدفتر.

لا نستطيع الوقوف في هذه الدراسة المتعلقة بقرية عنبة، التي كانت تتبع في تلك المرحلة منطقة الكورة، الإحاطة بكل الأسماء التي وردت في هذا السفر الكبير، ولا نستطيع ايضا رصد المناطق والأحواض كافة التي انتشرت في قرى جبل عجلون الذي استهدفه الدفتر بالتدوين، وهذه النواحي: «ناحية الكفارات، ناحية الوسطية، ناحية السرو، ناحية بني عبيد، ناحية بني جهمة»، لكننا نستطيع ذكر النواحي التي وردت في الدفتر، فناحية الكورة التي تتبعها قرية عنبة، جاءت على النحو التالي:

«ناحية الكورة: كانت ناحية الكورة جزءا من قضاء عجلون، اذ تقع في المنطقة الشمالية الغربية من قضاء عجلون وتحدها ناحية بني عبيد من الشرق

والغور من الغرب وجبل عجلون من الجنوب واربد من الشمال، وبلغ عدد قرى هذه الناحية في عام ١٨٨٩م ست عشرة قرية وهي:

١. قرية تبنة: وبلغ عدد خاناتها لعام ١٨٧١م حوالي ٧١ خانة.
٢. مزرعة كفر الماء (قرية فيما بعد): وتقع في السفوح الشرقية لوادي الأردن، وتحيط بها أراضي قرى زوبيا ودير أبي سعيد وجفين وخنزيرة.
٣. مزرعة دير أبي سعيد (قرية فيما بعد): وتحيط بها أراضي قرى كفر الماء وازمال وجنين الصفا.
٤. مزرعة أرخيم (قرية فيما بعد): تقع بين امتدادات وادي الطيبة شمالا ووادي زقلاب جنوبا.
٥. مزرعة ارحابا (قرية فيما بعد): وهي احدى مزارع قرية تبنة.
٦. مزرعة مرحبا (قرية فيما بعد): وهي احدى مزارع قرية تبنة أيضا وتقع إلى الغرب من قرية تبنة وعلى السفح الجنوبي لمجرى وادي زقلاب.
٧. مزرعة السمط (قرية فيما بعد): تقع إلى الغرب من قرية تبنة وهي من احدى مزارعها.
٨. قرية عنبة: تقع إلى الشمال الغربي من قرية تبنة بحوالي ٢ كم.
٩. مزرعة بيت يافا (قرية فيما بعد): وهي احدى مزارع قرية عنبة تقع إلى الشمال الشرقي من قرية عنبة.
١٠. مزرعة النقيع: تقع إلى الشمال من قرية عنبة بحوالي ٣ كم وكانت تزرع من أهالي قرية عنبة.
١١. مهرما (خربة): تقع إلى الجنوب من قرية تبنة وتتبع لقرية تبنة في زراعة بعض المحاصيل فيها.
١٢. قرية جنين الصفا: تطل في موقعها على واديين هما الطيبة شمالا وزقلاب جنوبا.
١٣. قرية جفين: تقع على بعد ٣ كم إلى الغرب من مزرعة دير أبي سعيد وتطل أراضيها على مشارف أراضي طبقة فحل الشرقية.
١٤. قرية ازمال: تقع إلى الشمال من قرية تبنة بحوالي ٤ كم وتبلغ مساحتها حوالي ٥ كم٢.

١٥. قرية بيت ايدس: تقع إلى الشمال من قرية كفرعوان، وتحيط بها أراضي قرى كفر راكب وكفرعوان والأحراش الشجرية في الشرق.
١٦. قرية زوبيا: تقع إلى الشرق من قرية تبنة بحوالي ٦ كم وتحيط بها اشجار الملول من جميع الجهات.

توزعت أراضي قرية عنبة في فترة الدفتر العثماني سنة ١٨٩٣م على عدة مزارع هامة كانت تشكل المصدر الاقتصادي الرئيسي لسكان القرية، وهذه المزارع هي كفر كيفيا، ودير يوسف، وبيت يافا، وجباثون، والنقيع، ومع مرور الزمن تطورت بعض تلك المزارع فأصبحت قرى منفصلة تماما عن قرية عنبة وذلك في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين على وجه التقريب، ومن القرى التي انفصلت قرية كفر كيفيا وقرية دير يوسف وقرية بيت يافا بينما بقيت جباثون والنقيع مزرعتين تابعتين لقرية عنبة ولم يطرأ عليهما أي تغيرات.

انقسمت قرية عنبة بموجب محتويات دفتر مفصل ضرائب نواحي جبل عجلون في العهد العثماني إلى حارتين، الأولى سميت حارة الفلاحين (فلاحين محلة سي)، والأخرى سميت حارة المسادين (مسادين محلة سي) ومن خلال قراءة اسمي الحارتين، وجد أن حارة المسادين كانت تضم معظم المسادين (العمرية) والمسيحيين (المحول) المعايعة، ودار فرهود، ودار حداد، بالإضافة إلى بعض عوائل قرية بيت يافا، كبني خلف على وجه التحديد، بينما توزعت بقية العشائر على حارة الفلاحين، وبالأخص عشيرة الجوارنة والحوارنه، والسوالمة والصبابحة والخمايسة والشقيرات والشدوح والمارد وبيت زامل والرفاعي وعائلة طشطوش وبني عواد والمحاسنة والمناصرة والدلالعة والسعود والرباع والبطايحة والبطيحة والشدوح والدروز والفوالجة.

خرجت من القرية العشائر التالية: العمرية أو المسادين وسكنوا قرية كفر كيفيا، وقرية دير يوسف، وفي قرية دير يوسف استوطن أكبر عدد من العمرية الذين انقسموا إلى أفخاذ وهم: «الرزاقين، بني عبدالغني، الشروع»، وقرية الصريح، وقرية صمد، وقرية كفر أسد، وقرية حبكا، كما خرجت العشائر التالية وتوطنت في قرية بيت يافا: بني خلف، الشقيرات، المناصرة، المحاسنه، بني عواد، الشدوح، السوالمة، الخمايسه، الصبابحة، بطاح.

كما خرجت قبائل المعايعة وحداد وهم المسيحيون واستقرت في إربد والحصن وإيدون.

أما العشائر التي استقرت في قرية عنبة ولا زالت موجودة حتى الآن فهي: الجوارنه، الحوارنه، الشدوح، المطشين (السعد والسعود والرباع)، المحاسنه، الدلالعة، بني عواد، الفوالجة، النمرات، الدروز، بني عيسى.

وحينما نتوقف عند المسح الجغرافي لقرية عنبة وبقية قرى شمال الأردن، التي وردت في دفتر الطابو العثماني، تتأكد لنا أهمية هذا السجل بالنسبة لتوثيق تلك الاسماء التي تتكون منها قرية عنبة وبقية القرى الأخرى، وقد توزعت تلك الأحواض على منطقة شاسعة من الأراضي والتي ضمت -كما سبق وأشرنا- أراضي قرى عنبة وبيت يافا ودير يوسف وكفركيفيا.

وحتى نبين اهمية الدفتر وكيف استطاعت الدولة تسجيل الأراضي والقطع والأحواض الصغيرة والكبيرة كافة في هذا السجل الكبير، نجد من الضرورة إدراج أسماء الأراضي التابعة لقرية عنبة في فترة تاريخ السجل، لما لها من أهمية كبيرة: «الدبول، خلة ابو الحمص، خلة الجندي، خلة النصب، خلة الخضر، خلة الماء، خلة الوسعة، خلة عديس، خلة أسعد، خلة إنجاصة، رمرام، البركة، صوقعا، جبثون الشرقي وجبثون الغربي، كروم الشراقه، الدلبة، ظهر سليمان، باب العوينة، باب المراح، باب الفرديس، الباب، باب الثغرة، أم الزنابيط، طور زامل، المراح، جب الكلاب، الخريبة، وادي العميان، الديس الشرقي، والديس الغربي، الجوبية، بزازة، خور زامل، وادي عطية، الجلسة، الصوان، القطعة، خور ابو حمّاد، الحبلة، قطعة زنون، نقرة خميس، عنبة، خور حسن السلامة، عين موسى، الخارجة، أرض الدواخن، أرض فاضل، الهوة، وادي فضل، قبر دينار، ابو زريق، أُم القطايف، الحبل، سراجاية، كسارة عباس، قطعة مروان، إبزاز الكلبة، الحنية، صرارة، وادي المسقوف، وادي ابنية، وادي الخناق، شدحة، الراس».

لقد أجرينا محاولات كثيرة لرصد ابناء وأحفاد الأسماء الواردة في السجل، وبعد جهد جهيد، ووقت طويل استطعنا ترجمة العديد من الأسماء وما يتبعها من ابناء وحفدة، إلا أننا لم نستطع ترجمة الأسماء كافة لصعوبة معرفتها لأنها كتبت بأسماء ثلاثية دون ذكر اسم العشيرة أو العائلة، الأمر الذي صعب عملية

التعريف بهم، وبقيت الأسماء كما وردت في السجل والى جانبها أسماء الأراضي المسجلة بأسمائهم، وتاليا القائمة الواردة في السجل والمتعلقة بسكان قرية عنبة كما وردت من حيث التسلسل العددي، ولم نغير تسلسلا واحدا حفاظا على قيمة الوثيقة التاريخية الهامة التي احتواها دفتر مفصل ضرائب جبل عجلون لسنة ١٨٩٢م.

ولا يسعنا في هذا المقام إلاّ أن ننوه إلى قضية في غاية الأهمية، وهي أن الأسماء الواردة في السجل لا تمثل كل اسماء سكان قرية عنبة، وان ورود الأسماء في السجل ما هو الا اثبات على ملكيتهم للأراضي المتناثرة في القرية، ومن خلال اطلاعنا على الأسماء المتملكة للأراضي وجدناها من حيث العمر بالغة وفوق سن البلوغ –اي كباراً في السن– فمثلا وردت اسماء ابناء خليل اليعقوب الجوارنة، وهم شبلي الخليل، وموسى الخليل، وعيسى الخليل، بينما لم يرد اسم أحمد الخليل ولا اسم محمد الخليل، والراجح عندي إما أن يكون عدم تسجيل اسميهما في سجل دفتر الطابو حتى لا يدفعا ضرائب للدولة العثمانية، أو أنهما كانا دون السن القانونية التي لا تمنحهما حق تملك الأراضي، وهذا نستطيع تعميمه على كل الأسماء غير الواردة في السجل، وهي كثيرة بالطبع، وتغطي العشائر كافة التي شملها السجل.

لقد حرصنا على الالتزام بترتيب الأسماء بهذا التسلسل وفقا لما ورد في دفتر الطابو العثماني، ولم نغير عليها اطلاقا، حتى لا يقع اي خلل في التعداد والإحصاء السكاني لقرية عنبة في نهاية القرن التاسع عشر.

جدول رقم (١-٢): الاملاك واصحابها وحارة السكن في قرية عنبة عام ١٨٩٣م/ ١٣١٢هـ بموجب دفتر مفصل ضرائب جبل عجلون في العهد العثماني

الرقم	الاسم	الاملاك	حارة السكن
١	محمود بن أحمد سعد	الدبول، خلة ابو الحمص، رمرام، البركة، خلة الجندي	حارة المسادين
٢	يوسف بن عبد المنعم القسيم (القسايمه/ بيت يافا) (له شقيق يسمى عطية بن عبدالمنعم)	صوقعا، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٣	مهاوش بن خلف القسيم (بني خلف/ بيت يافا)	خلة النصب، صوقعا، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٤	شطيط بن أحمد قسيم (بني خلف/ بيت يافا)	صوقعه، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٥	عثمان بن حسين السوقي (بني خلف/ بيت يافا)	خلة الماء، كروم الشراقه، صوقعه، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٦	عبدالله بن صالح الطعمة (الطعمات/ بني خلف)	الدلبه، ظهر سليمان، باب العوينه، ام الزنابيط، طور زامل، كروم الشراقه، المراح، صوقعه، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٧	محمد بن صالح الطعمه (الطعمات/ بني خلف)	الدلبة،خلة النصب، كروم الشراقة، المراح، صومعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٨	مصلح بن صالح الطعمة (الطعمات/ بني خلف)	الدلبة، خلة النصب، صوقعة، جباثون، حلة الخضر، النقيع، المراح	حارة المسادين
٩	عبدالقادر بن مبارك منسي (بني يونس/ بني خلف)	جب الكلاب، ام الزنابيط، خلة النصب، الخريبة، وادي العميان، خلة الماء، كروم الشراقة، صوقعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الديس، جوبية	حارة المسادين
١٠	إبراهيم بن علي منسي (بني يونس/ بني خلف)	الخريبة، صوقعه، جباثون، خلة الخضر، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الديس	حارة المسادين

١١	عبدالرحمن بن علي الأحمد		حارة المسادين
١٢	الشيخ محمد بن أحمد خليل (عبدالهادي) (العمري/ كفركيفيا) (ابناء محمد/ محمود، عوض) (ابناء عوض/ عبدالهادي، عبدالقادر، فرحان، محمد) (ابناء عبدالهادي/ محمد، عبدالماجد، يوسف، عدنان، علي) (ابناء عبدالقادر/ أحمد، محمد) (ابناء فرحان/ محمود، عمر، أحمد (وله يحيى، رامي، محي الدين)، يونس (وله محمد، زكريا)، محمد) (ابناء محمد/ صالح، حسين، حسن، ناصر) (ابناء صالح/ محمد، عمر، علي، بلال، عبدالله، زياد، صهيب، ياسر)		حارة المسادين
١٣	عقلة بن عواد الأطرم (١٣- أ) (العمري/ دير يوسف) (ابناء عقله (الأخرس) / أحمد، محمد) (ابناء أحمد/ قاسم، محمد) (ابناء محمد/ حسن، محسن) (شقيق عقله/ مبارك)		حارة المسادين
١٤	احمد بن عيسى سماره (العمري/ دير يوسف) (ابناء أحمد/ أحمد (حبكا)، عيسى (صما)، محمد (دير يوسف) (ابناء أحمد/ محمود، إبراهيم، أحمد) (ابناء عيسى/ محمد، علي، إبراهيم، محمود، عمر) (ابناء محمد/ سالم، أحمد)	الدبول	حارة المسادين
١٥	عليان بن عبدالرحمن الاحمد (العمري/ دير يوسف) (شقيقاه/ علي، مجيد) (ابناء علي / محمود، صالح، مصطفى) (ابناء محمود/ محمد، أحمد) (ابناء صالح/ محمد، علي، حسين، حسن،	ابو الحمص	حارة المسادين

	يوسف، أحمد) (ابناء مجيد/ علي، سليمان، طعمة)		
١٦	شعيب بن زين الدين داود (العمري/ دير يوسف) (ابناء شعيب ويسمى عبدالرحمن/ زين الدين، سعد، قاسم (لم يعقب)، صالح، عبدالله (لم يعقب)، علي، محمد، حسين) (ابناء زين الدين/ سعد، اما ابناء سعد فهم/ زين الدين، مصطفى، عبدالله) (ابناء سعد/ محمد، مصطفى) (ابناء صالح/ إبراهيم، محمد، عبدالرحمن، علي) (ابناء علي/ موسى، فلاح) (ابناء محمد/ عبدالرحمن) (ابناء حسين/ سليم)		حارة المسادين
١٧	رستم بن عقله أحمد (العمري/ دير يوسف) (عقب/ محمد، أحمد) (ابناء محمد/ خليفه، خلف، عماد) (ابناء أحمد/ إبراهيم، محمود، محمد)	الدلبه، خلة نصب خلة نصب	حارة المسادين حارة المسادين
١٨	اسماعيل بن موسى اسماعيل (العمري/ دير يوسف) (ابناء اسماعيل / أحمد، عبدالرحمن) (ابناء أحمد/ حسن، حسين، محمد، أحمد) (ابناء حسن/ يوسف وله إبراهيم ومحمد (لم يعقب) (ابناء إبراهيم/ نايف، أحمد، خليل) (ابناء حسين بن أحمد/ محمد، صالح) (ابناء محمد/ الشيخ علي، فلاح، سالم) (ابناء صالح/ محمود، محمد، علي) (ابناء محمد بن أحمد/ أحمد وله موسى وعيسى) (ابناء موسى / علي) (ابناء عيسى/ عقلة، محمد، أحمد، فرحان، طعمة، يوسف) (ابناء أحمد		

	بن أحـمـد/ حـسـين وله مـحـمـد، أحــمــد، علـي، مــوسـى) (ابنـاء عـبـدالرحـمن/ عـبـدالعـزيـز وله/ حـسـين، مـحـمـد، قـاسـم، علـي، عبدالرحمن)		
١٩	مـروان بن إسـمـاعـيـل الأحـمـد (العمري/ ديريوسف) (أبناء مروان/ عـبدالله، عليـان) (أبناء عـبدالله/ علي، مـحـمـد، صـالـح، حـسـن (لم يعقب) (أبناء علي/ محمد، أحمد، عايد، سـالم، عصام) (ابناء محمد/ عبدالله، حسين، طلال، نواف، نايف (لم يعـقـب) (ابناء صـالـح/ خليـفـة، خالد)	بزازه، رمـرام، البـركـه، خلة الجنـدي، خــور زامل، خـلـة نصب، ظهـر سليـمـان، جب الكلاب، خلة الماء	حارة المسادين
٢٠	مـحـمـد بن يوسـف موسى (العـمري/ دير يوسف) (ابناء محمد/ عبدالله، حــسين، يوسف، أحــمــد) (ابنـاء عـبـدالله/ علي، كـايد، انور، مـوسى، عيسى، حسين، أحمد، عبدالغفار) (ابناء أحـمـد/ مـحـمـد، يوسف، عبدالكريم، تركي)	الدلبه، خلة نصب، خلة الماء	حارة المسادين
٢١	احـمـد بن شـريده قـاسم (مـحـمـد عبـدالهادي) (العـمري/ كفـركيـفـيا) (ابناء أحـمـد/ قـاسم) (ابنـاء قـاسم/ ونس، أحـمـد، علي، خليـفـة، خلف، مـحـمد خيـر) (ابناء ونس/ إبراهيم، محمود، محمد، علي، محمد امين، صـالح، أحمد) (ابناء أحمد/ معاويه، عمر، محمد، وصفي، وسام،حسام) (ابناء علي/ مـحـمـد، صالح، يوسف، عبدالله) (ابناء خليفة/ محمد، أحمد، مـحـمـود، مـحـمـد امين) (ابناء خلف/ حسين، أحمد، محمد، شريدة)	خلة نصب	حارة المسادين
٢٢	مفلح بن عثمان عبدالله (العمري/ دير يوسف)	الدلبه، خلة نصب	حارة المسادين

	(ابناء مفلح/ علي، محمد، إبراهيم) (ابناء علي/ حسين، مفلح، أحمد، خالد) (ابناء محمد/ خليفة، زكي (لم يعقب)، علي (ابناء إبراهيم/ محمد، علي، أحمد، حسن) (اما شقيقا مفلح فهما مصطفى وله عوض وحسين ولحسين الشيخ صالح، ومحمد) و(إبراهيم)		
٢٣	عبدالله بن موسى عبدالله (العمري/ دير يوسف) (ابناء عبدالله/ عقله ولعقله/ شفيق، أحمد، محمد) (ولعبدالله أخوان اثنان عبدالرحمن (لم يعقب)، ويوسف/ وليوسف عبدالله، حسين، يوسف، أحمد) (ابناء عبدالله/ علي، كايد، انور، موسى، حسين، أحمد، عبدالغفار) (ابناء أحمد/ محمد، يوسف، عبدالكريم، تركي)	وادي عطية، الوسعة، خلة نصب، خلة الماء، خلة عديس	حارة المسادين
٢٤	حسن بن محمد عبدالقادر (العمري/ دير يوسف) (ابناء حسن/ محمد، قويدر) (ابناء محمد/ حسن يوسف، موسى) (ابناء قويدر/ عقله، أحمد) (شقيقه عيسى وله/ محمد وله/ محمود، موسى، أحمد، علي، حسن، عيسى)		حارة المسادين
٢٥	احمد بن يعقوب عيسى	خلة نصب، الجلسة، رمرام، البركة، خلة الجندي	حارة المسادين
٢٦	اسعد بن ذيب دولة (عشيرة الدولات/ بني خلف / بيت يافا)	خلة نصب، خلة الماء	حارة المسادين
٢٧	علي بن محمد عبدالرزاق (١١ – ز) (العمري/ دير يوسف)	خلة نصب، صوقعه، جباثون خلة الخضر، النقيع، الصوان، الدبول، خلة الماء	حارة المسادين
٢٨	احمد بن سلامه الاحمد الخلف (عشيرة بني خلف / بيت يافا)	خلة الماء، صوقعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، خلة نصب	حارة المسادين

٢٩	طويرش بن مصطفى خلف (عشيرة بني خلف / بيت يافا)	خلة الماء، صوقعا، جباثون، خلة الخضر، النقيع، خلة نصب	حارة المسادين
٣٠	موسى بن مصطفى الخلف (عشيرة بني خلف / بيت يافا)	الصوان، خلة نصب، خلة الماء، كروم الشراقه، الجلسة، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٣١	إبراهيم بن عيسى الأسعد (عشيرة الدولات/ بني خلف / بيت يافا)		حارة المسادين
٣٢	صالح بن عمر دوله (عشيرة الدولات/ بني خلف / بيت يافا)	دبول، خلة نصب، صوقعا، قطعة زنتوت، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٣٣	عبدالعزيز بن عبدالرحمن اسماعيل (العمري/ دير يوسف) (ابناء عبدالعزيز/ حسين، محمد، قاسم، علي، عبدالرحمن) (ابناء حسين/ موسى، محمد) (ابناء محمد/ أحمد، عبدالغني، الشيخ سالم) (ابناء قاسم/ خالد، يوسف) (ابناء علي/ إبراهيم، عامر) (ابناء عبدالرحمن/ محمد، عقله أحمد، مصطفى)		حارة المسادين
٣٤	حسين بن أحمد عبداللطيف (العمري/ دير يوسف) (وهو شقيق عنبر وعيسى) (ابناء حسين/ مصطفى، إبراهيم) (ابناء مصطفى/ رضوان) (ابناء إبراهيم/ محمد) (ابناء رضوان/ محمد، أحمد) (ابناء محمد/ حسين، حسن، أحمد، إبراهيم)	خلة الماء	حارة المسادين
٣٥	عنبر بن أحمد عبداللطيف (العمري/ دير يوسف) (ابناء عنبر/ أحمد، محمد) (ابناء أحمد/ يوسف، ونس، الشيخ يونس) (ابناء محمد/ محمود، سليمان، سالم) (ابناء يوسف/ علي،	الوسعة، خور زامل، كروم الشراقه، رمرامه، عنبه، البركة، خلة الجندي، خور ابو حماد، الدلبه	حارة المسادين

	عبدالقادر) (ابناء ونس/ محمد، عبدالله، خالد، أحمد) (ابناء الشيخ يونس/ يحيى، زكريا، محمد) (ولعنبر شقيقان هما/ عيسى، حسين)		
٣٦	شتيوي بن محمد ياسين (عبدالله ياسين) (العمري/ دير يوسف) (ابناء شتيوي/ عوض) (ابناء عوض محمد) (ابناء محمد/ حسين، حسن، عبدالله، محمود) (ابناء حسين/ عمر، عامر، عمار، علي، محمد، عبدالكريم) (ولشتيوي أخوان/ مفلح وعلي ويبدو أنه لم يكن اسماهما مقيدين بسجل المالكين) (اعقاب مفلح/ أحمد، عبدالله) (اعقاب علي/ محمد، إبراهيم، أحمد، صالح)	الحبله	حارة المسادين
٣٧	موسى بن عبدالله ياسين (العمري/ دير يوسف) (ابناء موسى/ حسين) (ابناء حسين/ يوسف، علي، محمد، محمود) (ابناء يوسف/ خالد، خليفة، محمد، حسن، حسين) (ابناء علي/ شاهر) (ابناء محمد/ أحمد)	خلة عديس، خلة الماء،	حارة المسادين
٣٨	إبراهيم بن عبدالله المحل (بن إبراهيم بن عبدالله بن يوسف الياس) (المعايعه / اربد) (ابناء إبراهيم العبدالله/ عبدالله، دخل الله (ترجمته ٤٨) (ابناء عبدالله/ إبراهيم، عقيل، إعقيل، عقله، عوض) (ابناء إبراهيم العبدالله/ عبدالله، عقله) (ابناء عبدالله الإبراهيم/ إبراهيم) (ابناء عقله الإبراهيم/ عيسى) (ابناء إبراهيم العبدالله (ابو خياطه)/ بطرس، يوسف، حنا، عبدالله،		حارة المسادين

	عطاالله) (ابناء عيسى العقله/ جمال، عقله، عازر، جوزيف، جميل، انطون) (ابناء عقيل العبدالله/ عيسى، موسى) (ابناء إعقيل العبدالله/ سويلم، سليم) (اما عقله وعوض فلم يعقبا) (ابناء موسى العقيل/ عبدالله، سليمان، سالم) (ابناء عيسى العقيل/ فارع، حنا) (ابناء سويلم إعقيل/ مشهور، زاهي، نعيم، طعمه، حاكم) (ابناء فارع العيسى/ عيسى، كمال، جلال، جميل، جمال) (ابناء حنا العيسى/ عيسى، يوسف، باسم، معن) (ابناء سالم الموسى (ابو وسم) العقيل/ فايز، ميلاد، حنا، عماد، عادل، جواد، جميل، جمال) (ابناء سليمان الموسى العقيل/ بسام، حسام، هاشم، عصام) (ابناء عبدالله الموسى العقيل/ علاء، مراد، ماهر، موسى، ايمن) (المصدر شجرة نسب المعايعة في عنبة)		
٣٩	رزق الله بن ناصر ابو عواد (المعايعه/ اربد)	الحبلة، خور زامل، خلة الماء، صوقعا، جباثون، خلة الخضر، النقيع، خور ابو حماد	حارة المسادين
٤٠	عواد (عوده) بن موسى محل (بن سماره بن سليمان الياس) (المعايعه/ اربد) (ابناء عوده/ سليم، ناصر/ لم يعقب) (ابناء سليم/ جريس، جرجي) (ابناء جريس السليم/ سليمان، سامي) (ابناء جرجي السليم/ بركات، مشيل، بولص) (ابناء سامي الجريس/ اسامه، حسام، عصام) (ابناء سليمان الجريس/ فارس،		حارة المسادين

	مالك) (ابناء بركات الجرجي / زيد، رائد) (ابناء مشيل الجرجي/ حمزة، بشير، سيمون، خلدون) (ابناء بولص الجرجي/ عمر، زياد، مروان)		
٤١	محمد بن مصطفى صالح (بن عيسى محمد اسماعيل) (العمري/ الصريح) (ابناء محمد/ حسين، سليم) (ابناء حسين/ عبدالله، محمود، أحمد، محمد) (ابناء سليم/ خالد، خليفة) (ابناء خالد/ عزالدين، صفوان، سامر، بشار) (ابناء خليفة/ عمر، ايمن، محمد، مأمون، معاوية) (لمحمد اخوة هم/ عبدالله (وله/ محمد، علي، حسن، محمود)، مفلح (وله سليمان)، يوسف (وله عبدالرحمن، عبدالله، عبدالقادر، عبدالحفيظ)	بزازه، كروم الشراقه	حارة المسادين
٤٢	عقيل بن يوسف (محمد) عبدالهادي (العمري/ كفركيفيا) (ابناء عقيل/ علي وله محمد) (ابناء محمد/ ضيف الله، تركي، محمود، أحمد، علي) (لعقيل شقيق يسمى عقله وله/ محمد، أحمد) (ابناء أحمد/ سامر، اياد، جهاد، عزمي، اسامه، عبدالكريم، محمد زيد)	خلة نصب	حارة المسادين
٤٣	علي بن عبدالعزيز عبدالرحمن (العمري/ دير يوسف) (ابناء علي / إبراهيم، عامر) (ابناء عامر/ أحمد، عبدالعزيز، محمد) (ابناء أحمد/ امجد، خالد، وجدي) (ابناء عبدالعزيز/ عامر، علي، محمد) (ابناء محمد/ حسن، علي، حسين، وليد).	خلة عديس، خلة نصب	حارة المسادين

٤٤	عبدالرحمن بن اسماعيل الحسن	خلة نصب	حارة المسادين
٤٥	يوسف بن حسن أحمد (١٦- أ) (العمري/ دير يوسف) (ابناء يوسف/ إبراهيم، محمد (لم يعقب)) (ابناء إبراهيم/ نايف، أحمد، خليل) (ابناء نايف/ عزت، حسين) (ابناء أحمد/ حسن، ايمن، محمود، محمد) (ابناء خليل/ أحمد).	خلة نصب	حارة المسادين
٤٦	احمد بن حسن الأحمد	رمرامه، البركه، عنبة، خلة الجندي،	حارة المسادين
٤٧	هجاج بن عيسى عبدالله (المحل/ المعايعه/ اربد، الحصن) (ابناء هجاج/ أسعد، سعد، عبدالله، يعقوب (لم يعقب)) (ابناء أسعد/ نجيب، عيسى) (ابناء سعد/ فرحان) (ابناء عبدالله/ عيد، رجا) (ابناء نجيب (في سوريا) ذياب، عقاب، ذيبان) (ابناء عيسى/ يعقوب، يوسف، موسى، سالم، جريس) (ابناء فرحان/ شكري، شاكر، انطون، فرج، سابا، سعد) (ابناء عيد العبدالله/ إبراهيم، رزوق، سليم، بسام، سلمان، انور، عبدالله) (ابناء رجا/ سمير، عبدالله، فادي) (ابناء نجيب الأسعد الهجاج/ عايد، اسعد، ذيبان، عقاب، ذياب، عواد، عيد) (ابناء عيسى الأسعد الهجاج/ جريس، سالم، يوسف، موسى، يعقوب) (مصدر المعلومات شكري فرحان سعد هجاج بن عيسى العبدالله المعايعة/ ٢٥/ ١٠/ ٢٠٠٨ (اربد)	صوقعا، جباثون، قطعة زنون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين
٤٨	عقله وسلطي وعقيل ويوسف اولاد طعمه الدخل الله (المعايعه / اربد) (اولاد دخل الله بن إبراهيم بن	صوقعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين

	عبدالله المعايعة/ طعمه، سليم، خليل، سليمان، سالم) (ابناء طعمه/ سلطي، عقله، يوسف، عقيل) (ابناء سليم الدخل الله/ عبدالله) (ابناء خليل الدخل الله/ إبراهيم) (ابناء سالم الدخل الله/ نهار، دخيل) (ابناء سليمان الدخل الله/ لم يعقب) (ابناء عقله الطعمه/ سليم، طعمه، عيسى، سالم) (ابناء عقيل الطعمه/ عيسى وله اكرم، ناصر، زكي، كرم) (ابناء يوسف الطعمه/ توفيق، نعيم، نجيب) (ابناء سلطي ----) (ابناء عبدالله بن سليم الدخل الله/ يوسف، صالح، عوض) (ابناء إبراهيم الخليل الدخل الله/ يوسف، داوود، وليوسف وائل، نائل، نادر/ ولداوود رأفت، عيد، رومل، إبراهيم) (ابناء دخيل السالم الدخل الله/ ذيب، سليمان سليم) (ابناء نهار/ -----) (ابناء يوسف العبدالله السليم/ امجد، مراد، ماهر، مازن، نعيم، ماجد) (ابناء صالح العبدالله السليم/ منذر، نزار، سيمون، منير، تيسير، سمير) (المصدر/ شجرة المعايعه في عنبة، موجودة عند نعيم اليوسف العبدالله المعايعه في اربد)		
٤٩	رزق الله بن سليمان عودة الله (المعايعه/ اربد) بالنسبة لرزق الله فانه لم يعقب وذلك وفقا لشجرة نسب المعايعه	نقرة خميس، خور زامل، خلة الماء	حارة المسادين
٥٠	نويصر بن موسى عودة الله (بن سماره بن سليمان الياس) (المعايعه/ اربد) (ابناء سماره/ عودة الله، موسى)	الدلبه، نقرة خميس، خلة نصب، خلة الماء، كروم الشراقه، صوقعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة المسادين

	(ابناء عـودة الله / مـوسى) (ابناء موسى السماره/ عوده) (ابناء موسى العـودة الله / نويصـر، ناصـر لم يعقب) (ابناء نويصـر / عـودة الله، فـرح) (ابناء فـرح النويصـر/ اكـرم، فوزي، زكي، بطرس) (ابناء عودة الله النويصـر/ سليم وله ثلجي، يوسف، جـريس) (ابناء عـوده بن مـوسى السمارة/ سليم، ناصر) (ابناء سليم العـوده/ جـريس، جـرجي) (ابناء جـريس السليم/ سـامي، سليـمـان) (ابناء جـرجي السليم / بركـات، مـشـيل، بولص) (ابناء سـامي الجـريس/ عصـام، حسـام، اسامـه) (ابناء سليـمـان الجـريس/ فـارس، مالك) (ابناء بولص الجـرجي/ عمر، زياد، مروان) (ابناء مشيل الجرجي/ حمزة، بشير، سيمون، خلدون)		
٥١	عـيـسى بن علي مـوسى (١١ – ل) (العمري/ دير يوسف) (ابناء عيسى/ عوض بركات) (ابناء بركات/ محمد، محمدعلي) (ابناء محمد / حيدر) (ابناء محمد علي/ عيسى، أحمد، وصفي، معتز، وليد) (اشقاء عيسى/ محمد، موسى، صالح، يوسف)	خلة نصب، خلة الماء، رمـرام، عنبة، خلة الجندي	حارة المسادين
٥٢	زايد بن حسين محمد (العمري/ دير يوسف) (ابناء زايد/ سالم، محمد، خالد، جابر، خليفة) (ابناء محمد/ حمد، حسين، علي، عبدالسلام، عبدالحميد، عبدالستار، عباللطيف) (ابناء خليفة/ سالم)	خلة نصب	حارة المسادين
٥٣	يعقوب بن حسين محمد (١١ – ب) (العمري/ دير يوسف)		حارة المسادين

	(ابناء يعقوب/ عقله) (ابناء عقله/ محمد، علي، أحمد) (اشقاء يعقوب/ زايد، علي، محمد، مناور، مزيد) (ابناء علي/ حسين، حسن) (ابناء مناور/ عبدالله، صالح، فلاح) (ابناء مزيد/ محمد، أحمد، حسن، علي، حسين، سالم، عبدالله)		
٥٤	يوسف بن محمد الموسى (١١ – ج) (العمري/ دير يوسف) (ابناء يوسف/ سليم، أحمد، عبدالحفيظ، محمد) (ابناء سليم/ كمال، كامل) (ابناء أحمد/ محمد، صالح، يوسف) (ابناء عبدالحفيظ/ أحمد، محمد) (ابناء محمد/ عبدالعزيز، غانم)	الدلبه، خلة النصب	حارة المسادين
٥٥	خليل بن أحمد الخليل (بن طه) (العمري/ دير يوسف) (ابناء خليل/ محمد، ضيف الله) (ابناء ضيف الله/ محمد)		حارة المسادين
٥٦	محمد بن محمود الحسن (العمري/ دير يوسف) (ابناء محمد/ علي) (ابناء علي/ فؤاد، محمد، جهاد، نواف، ايمن) (لمحمد شقيق واحد هو حسن) (ابناء حسن/ محمد، عبدالله، مصطفى، صالح، أحمد)	خلة نصب، خلة عديس	حارة المسادين
٥٧	عبدالله بن محمد شرع (العمري/ دير يوسف) (له شقيق يسمى حسين) (ابناء عبدالله/ صالح ولصالح / محمود، حسن، محمد، أحمد، عبدالله، عبدالرحيم، عوض) (ولشقيقه حسين / عثمان، عقله) (ابناء عقله/ محمد وله/ إبراهيم، حسن، حسين، أحمد)	الدلبة، خلة الماء	حارة المسادين

٥٨	اسماعيل بن طه عبدالرحيم (العمري/ دير يوسف) (ابناء اسماعيل/ محمد، صالح، مصطفى) (ابناء محمد/ فلاح/ وله عبدالفتاح، محمد) (ابناء صالح/ محمد وله/ أحمد، يوسف، حسن) (ابناء مصطفى/ أحمد وله عمر، جمال) (لإسماعيل شقيق هو خليل وله/ أحمد وله/ خليل وله/ محمد، ضيف الله)	خلة نصب، رمرامه، البركة، عنبة، خلة الجندي	حارة المسادين
٥٩	احمد بن راشد محمد (العمري/ دير يوسف) (ابناء أحمد/ رشيد، حسن) (ابناء رشيد/ عبدالله، سالم) (ابناء حسن/ أحمد، ضيف الله، صالح، راشد) (ابناء عبدالله/ فاروق، محمد، أحمد) (ابناء سالم/ غازي، عمر، عوني) (لأحمد اشقاء هم/ إبراهيم، خضر، فلاح)	خلة نصب، كروم الشراقه	حارة المسادين
٦٠	عبدالرحمن بن صالح حسن (العمري/ دير يوسف) (ابناء عبدالرحمن/ محمد) (ابناء محمد/ يوسف، صالح، اشرف، أحمد)	خلة نصب، خلة الماء	حارة المسادين
٦١	علي بن صالح حسن (العمري/ دير يوسف) (ابناء علي/ محمد، حسين، حسن، فالح) (محمد لم يعقب) (ابناء حسن/ محمد وله علي) (ابناء حسين/ محمد، أحمد، عبدالله، علي، صالح) (ابناء فالح/ عبدالكريم، عبدالرحيم)	خلة نصب، الدلبة، رمرامه، البركة، عنبة، خلة الجندي	حارة المسادين
٦٢	احمد بن سعد مسلماني	الدلبة، كروم الشراقه، خلة اسعد	حارة المسادين

٦٣	صالح بن محمد فالوجي (الفوالجه / عنبه) (ابناء صالح/ علي، عليان، يوسف) (ابناء علي/ حسين، حسن، صالح، محمد، أحمد) (ابناء عليان/ حسن) (ابناء يوسف/ فندي، مصطفى، محمد، حسين، علي) (ابناء حسين العلي/ شهاب، عبدالله، محمد، علي، أحمد) (ابناء حسن العلي/ عبدالكريم، محمد) (ابناء صالح العلي/ محمد، منصور، علي) (ابناء محمد العلي/ رعد، ....) (ابناء أحمد العلي/ .....) (ابناء حسن العليان/ محمد، محمود)		حارة المسادين
٦٤	إبراهيم بن أحمد ذيب	خلة نصب، خلة الماء، خور أحمد سلامه	حارة المسادين
٦٥	شيخ صالح بن محمد شرع (العمري/ دير يوسف) (ابناء صالح/ حمود، محمود) (ابناء حمود/ صالح، محمد، أحمد) (ابناء صالح/ علي، محمد، خليفة) (ابناء محمد/ يوسف، أحمد، بسام، وليد) (ابناء أحمد/ صالح، جميل، فايق، عبدالله، محمد علي، إبراهيم، محمد)		حارة المسادين
٦٦	عقيل بن أحمد شرع (العمري/ دير يوسف) (وله شقيقان هما علي (لم يعقب) وقاسم) (ابناء عقيل/ محمد (لم يعقب)، أحمد) (ابناء أحمد/ عوض ولعوض أحمد ومحمد وفيصل)	خلة نصب، رمرامة، البركة، عنبة، خلة الجندي	حارة المسادين
٦٧	سليم بن عبدالعزيز شرع (العمري/ دير يوسف) (ابناء سليم/ محمد، عوض،	البركة، خلة نصب، خلة الماء	حارة المسادين

	إبراهيم، حسن) (ابناء محمد/ علي، أحمد، محمد، عبدالله) (ابناء عوض/ فتحي، حسن) (ابناء إبراهيم/ محمد خليفة، خالد، زياد) (ابناء حسن/ محمدنور، اسامه)		
٦٨	عبدالله بن عبدالرزاق عثمان «مراجعة السجل الاصلي» (العمري/ دير يوسف) (هو شقيق أحمد عبدالرزاق عثمان) (أبناء أحمد/ عبدالرحمن، أحمد، محمد، محمود) (ابناء أحمد/ يوسف، الشيخ مصطفى، علي، محمد) (أبناء علي/ أحمد، عبدالله)	خلة عديس، خور ابو حماد، خلة الأسعد	حارة المسادين
٦٩	مبارك بن عواد الأحمد (العمري/ دير يوسف) (أبناء عواد/ مبارك، عقله) (أبناء مبارك/ أحمد، محمد) (أبناء أحمد/ محمود، محمد) (أبناء محمود/ خلف، خليفه، رياض، جميل، يونس، يحيى) (ابناء عقله (الأخرس)/ أحمد، محمد) (ابناء أحمد/ قاسم، محمد) (ابناء محمد/ حسن محسن)	الدلبه، خورزامل، خلة نصب، ابو الحمص، الخريبة، رمرامة، البركة، عنبة، خلة الجندي	حارة المسادين
٧٠	عبدالقادر بن عبدالله ياسين (العمري/ دير يوسف) (ابناء عبدالقادر/ عبدالله (لم يعقب)، محمد، صالح (لم يعقب)، (ابناء محمد/ محمود، توفيق، علي، صالح)		حارة المسادين
٧١	باير بن عبدالله ياسين (العمري/ دير يوسف) (ابناء باير/ عوض، شحادة، محمد) (ابناء عوض/ متعب، هلال، ياسين، محمد، أحمد)		حارة المسادين
٧٢	إبراهيم بن علي ياسين (العمري/ دير يوسف)		حارة المسادين

	(ابناء إبراهيم/ عيد، جويعد) (ابناء عيد/ خلف، إبراهيم) (ابناء جويعد/ علي، حسين) (ابناء علي/ إبراهيم، مالك، راشد، عمر، عبدالله، أحمد، عبدالكريم) (ولإبراهيم اخوة هم (محمد وله/ علي، العبد) (احمد وله/ فارس) (صالح وله علي، أحمد، محمد)		
٧٣	محمود بن محمد الحسين		حارة الفلاحين
٧٤	حسن بن عبدالله محمود (قسايمه/ بني خلف)	كروم الجلسة، كروم العنوب، خور ابو حماد، خلة الاسعد، خور زامل، الجلسة، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، خلة عديس، الوسعة، عين موسى، خارجة	حارة الفلاحين
٧٥	عيسى بن مصطفى سالم (السوالمه/ الخطيب / بيت يافا) (ابناء عيسى / محمود/ محمد (لم يعقب)، مصطفى) (ابناء محمود/ أحمد، محمد، عبدالقادر) (ابناء مصطفى/ علي) (ابناء أحمد المحمود/ عيسى، موسى، يوسف، مصطفى، محمد رمضان، محمد هدى، عبدالحميد) (ابناء محمد المحمود/ عايش، عطاالله، محمود) (ابناء عبدالقادر المحمود (الخطيب/ محمد سعيد، محمد علي، محمد نجيب، محمود، عبدالكريم، عبدالرحيم، محمد شعبان، فيصل، موفق) (ابناء علي المصطفى العيسى/ شريف، عوني، شرف، فاروق، فريد، عماد) (مصدر المعلومات المهندس عبدالرحيم عبدالقادر المحمود العيسى (الخطيب) السوالمه، ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٨)	القصبة، الوسعة، خلة الاسعد، صوقعه، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الخارجة	حارة الفلاحين

٧٦	عوض بن قاسم سالم (السوالمه/ بيت يافا)	الخارجة، صوقعة، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الدلبة، خلة الوسعة	حارة الفلاحين
٧٧	عودة الله بن محمد الحسن		حارة الفلاحين
٧٨	حسن بن محمد الحسن	كروم العنون(؟)	حارة الفلاحين
٧٩	عوض بن صالح الحسن	خور ابو حماد، النقيع، صوقعا، جباثون، قطعة زيتون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٨٠	إبراهيم بن عقله شعه	خلة نصب، الخارجة، صوقعا، جباثون، قطعة زيتون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٨١	حسن بن مرعي الحسن	الدلبة، ارض فاضل، عين موسى، الخارجة، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٨٢	إبراهيم بن منصور الخليل (المناصرة/ بيت يافا) (ابناء إبراهيم/ عقلة) (ابناء عقلة الإبراهيم/ بركات، حسن، علي، محمد) (ابناء بركات/ محمد، ناصر، أحمد) (ابناء حسن / محمد، خليفة، خلف، منصور، عقله، سالم) (ابناء علي/ إبراهيم، محمد، أحمد، عبدالله، عبدالكريم، محمود) (ابناء محمد/) (المصدر د. محمد أحمد مهاوش علي منصور المناصرة، اربد، الاحد، ٣٠/ ١١/ ٢٠٠٨)	عين موسى	حارة الفلاحين
٨٣	محمود بن يعقوب دلوع (وشقيقه حسين) (دلالعه / صمد، ايدون) (ابناء يعقوب/ محمود، حسين، عيسى، موسى، حمد) (ابناء محمود اليعقوب (درعا)/ ضيف الله وله (محمد خير، بركات)، سلامه وله (علي، عايش، محمد)	عين موسى، خلة الوسعة	حارة الفلاحين

	(ابناء حسين اليعقوب (صمد وايدون)/ عقله/ وله(علي، أحمد، عوض، محمد)، عقيل (استشهد في الحرب العالمية الاولى، ولم يعقب)، اعقيل/ (لم يعقب)، عيسى وله (محمد، محمود)، عقل وله (محمد، ضافي، صافي)، حسين وله (محمود، سعيد) (ابناء عيسى اليعقوب (درعا)/ فالح وله (فالح، لم يعقب)، عبدالله/ وله (عوده (لم يعقب)، إبراهيم (وله مرزوق ورزق)، يوسف وله (مفضي، عطاالله، محمد، يوسف، عبدالكريم، زهير، علي) (ابناء موسى اليعقوب (درعا)/ طويرش وله (موسى (لم يعقب)، جابر وله (وليد، ناصر، بسام، عدنان، نبيل، موسى)، (ابناء حمد اليعقوب (درعا) وله ذيب (لم يعقب، ذياب) (المصدر عقله علي عقله حسين اليعقوب الدلالعة، ايدون/ ٢٥/ ١/ ٢٠٠٩) (ابو فادي)		
٨٤	محمد بن قاسم عواد	خلة عديس، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، خور ابو حماد، عين موسى، الجلسة	حارة الفلاحين
٨٥	عقله بن عيسى الطعمة (مسيحي)		حارة الفلاحين
٨٦	سالم بن محمد منصور (المناصرة / بيت يافا) (ابناء محمد المنصور/ سالم، سلامه، سليمان) (ابناء سالم المحمد/ محمد، محمود، أحمد) (ابناء سلامه المحمد/ علي) (ابناء سليمان المحمد/ محمد، محمود، عوض، علي، أحمد) (ابناء محمد	خور ابو حماد، الوسعة، الخارجة، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين

	السالم/ أحمد، سليمان، سالم، موسى، فلاح، محمد علي) (ابناء محمود السالم/ ناصر، ضيف الله) (ابناء أحمد السالم/ محمد رمضان، سالم، محمد) (ابناء علي السلامه/ محمد، عبدالنبي، أحمد، عبدالله، عبدالكريم) (ابناء محمد السليمان لمحمد/ منصور، ناصر، عبدالرحمن) (ابناء محمود السليمان/ محمد، صالح، حسن) ابناء عوض السليمان/ شريف، عقيل، خالد، شوكت، محمد)		
٨٧	إبراهيم بن خميس إبراهيم (الخمايسه / بيت يافا) (الشريفين)	الدلبة، دواخن، قطعة مرادي، خور ابو حماد، عين موسى، الوسعة، خور زامل، الخارجة، صوقعا، جباثون، قطعة زيتون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٨٨	بطاح بن محمد الإبراهيم (البطاح/ بيت يافا) (الشريفين) (ابناء بطاح / أحمد، سليم، عبدالحميد، علي، عبدالجليل) (ابناء أحمد البطاح/ رشيد، حسين، أحمد،) (ابناء سليم البطاح/ محمد، إبراهيم) (ابناء عبدالحميد/ لم يعقب) (ابناء علي البطاح/ فرحان، حسين) (ابناء عبدالجليل البطاح/ محمد، مصطفى، محمد علي) (ابناء رشيد أحمد البطاح/ محمد، صالح، قاسم، عبدالله، أحمد، عمر) (ابناء حسين أحمد البطاح/ محمد، محمد شريف، ناجح) (ابناء أحمد أحمد البطاح/ يوسف، صبح، أحمد، محمود) (ابناء محمد علي أحمد البطاح/ عبدالله،	الدلبة، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الخارجة، كروم الجلسة	حارة الفلاحين

	عادل، عبدالرحمن، عبدالرحيم، عبدالرزاق) (ابناء محمد سليم البطاح/ أحمد، يوسف، محمود) (ابناء إبراهيم سليم البطاح/ موسى، عيسى، محمود، محمد، صالح) (ابناء فرحان علي البطاح/ رمضان، محمود، إبراهيم) (ابناء حسين علي البطاح/ محمد سعيد، محمد تيسير، مروان، محمد رمضان) (ابناء محمد عبدالجليل البطاح/ يوسف، منذر، وليد، ناصر، رائد) (ابناء مصطفى عبدالجليل البطاح/ محمد، أحمد، يوسف) (ابناء محمد علي عبدالجليل البطاح/ صالح، صايل، أحمد، يوسف، ايمن) المصدر: اعداد رائد صبحي محمد البطاح (٠٧٧٩٤٢٩٢٨٩) بيت يافا.		
٨٩	محمد بن محمود شقيري (الشقيرات / بيت يافا) (ابناء محمود / محمد، يوسف، رزق) (ابناء محمد/ فلاح، حسن، محسن، توفيق، محمود) (ابناء يوسف/ محمد، محمود، علي) (ابناء فلاح/ خالد، علي، أحمد، محمدسعيد، خليل) (ابناء حسن/ ناصر، محمد، يوسف، شقير، زيد، تيسير) (ابناء محسن/ محمد، حسين، جمال) (ابناء توفيق/ محمد، محمد صبحي، محمد صدقي، مصطفى، عوض) (ابناء محمود/ محمد) (ابناء محمد اليوسف/ يوسف، علاء) (ابناء محمود اليوسف/ صالح، محمد، محمد روحي، زهير، خلف) (ابناء علي اليوسف/ محمد، أحمد،	خلة عديس، وادي فضل، المقطاع، خلة نصب، الخارجة، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الوسعة	حارة الفلاحين

	عبدالاله، حسين) (ابناء رزق/ أحمد (لم يعقب)، عبدالله، حسين، حسن) (المصـــدر أحــمـــد علي يوسف الشقيري/ ٢٠٠٨)		
٩٠	عبدالله بن خلف	كـروم الجلســة، عين مـوسى، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٩١	عوض بن مفلح عيسى	الدلبة، دواخن، الوسعة، خور ابو حماد، عين موسى، الوسعة، الخارجة، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الوسعة	حارة الفلاحين
٩٢	حـــسين بن يوسف الصـــبح (الصبابحه/ بيت يافا) الشريفين (ابناء حسين/ محمد الكبير، مصطفى، حسن، علي، محمد الصغير، أحمد) (ابناء محمد الكبير/ علي، حسين) (ابناء مصطفى/ محمد، حسين) (ابناء حسن/ محمد، أحمد، علي، محمود، محمد امين، محمد علي، باير) (ابناء علي / حسين، أحمد، محمد) (ابناء محمد الصغير/ سليمان، يوسف، عزيز) (ابناء أحمد / لم يعقب) (ابناء علي محمد الكبير / محمد، أحمد، محمود، صالح، يوسف، عمر، أنس) (ابناء حسين بن محمد الكبير/ موسى) (ابناء محمد بن مصطفى/ صبح، حسين، أحمد، يحيى) (ابناء حسين بن مصطفى/ لم يعقب) (ابناء محمد بن حسن/ إبراهيم، سعيد، عبد الكريم، أحمد) (ابناء أحمد بن حسن/ محمد رمضان، محمد خير، سيف، يحيى، نور، سمير، محمد) (ابناء علي بن	صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخـضـر، النقـيع، عين موسى	حارة الفلاحين

	حسن/ محمد، أحمد، محمود) (ابناء محمود بن حسن/ مشهور، محمد، أحمد، بلال) (ابناء محمد امين بن حسن/ ركاد، حسن، ايمن، مأمون، حكمت، أشرف، مؤيد) (ابناء محمد علي بن حسن/ نسيم، بلال، حسن، نوح، إبراهيم، خالد، أحمد) (ابناء باير بن حسن/ محمد نور، مهند، أحمد) (ابناء علي بن حسين يوسف الصبح/ حسين، أحمد، محمد) (ابناء حسين بن علي / صالح، مصلح، زياد، زايد، زيد، فواز) (ابناء أحمد بن علي/ عمر، عمير، عمرو، محمد) (ابناء محمد بن علي/ علي، يوسف) (ابناء سليمان بن محمد الصغير/ نضال، مازن، عمران) (ابناء يوسف بن محمد الصغير/ خالد، اكرم، محمود، عفيف، أحمد، داوود) (ابناء عزيز بن محمد الصغير/ عدنان، رائد، عادل، محمود، علي، عمر، يونس) المصدر وثيقة (عشيرة الشريفين) آل صبح ٢٠٠٨		
٩٣	رزق بن علي اسماعيل		حارة الفلاحين
٩٤	احمد بن مصطفى (بن عيسى العثمان) الحوراني (الحوارنه/ عنبه) (ابناء عثمان/ حسن، راشد، عيسى، طه) (ابناء عيسى/ مصطفى (جد ابو صوانه)، علي، محمد) (ابناء راشد/ حسن وله مفلح (القطفى)، موسى (القطفى) (ابناء طه/ محمد، عثمان) (ابناء محمد/ عبدالله) (ابناء عثمان/ أحمد) (ابناء عبدالله لمحمد/ أحمد، عيسى، عايش،		حارة الفلاحين

	محمود) (ابناء أحمد العثمان/ حسن (استشهد في الحرب العالمية الاولى في حروب الدولة العثمانية في اوروبا، ولم يعقب)، حسين (ابناء حسين الاحمد العثمان/ عبدالله، عبدالرحمن، أحمد، محمد) (ابناء أحمد المصطفى/ عبدالرحمن، محمد (ابوصوانه) (ابناء عبدالرحمن/ لم يعقب) (ابناء محمد (ابوصوانه)/ محمود، رضا، زاهي)		
٩٥	يوسف بن أحمد صبح (صبابحه / بيت يافا)	الدلبة، وادي فاضل	حارة الفلاحين
٩٦	عوض بن صالح دلوع (دلالعه / بيت يافا) (ابناء عوض/ عبدالقادر، عبدالجليل، ضاحي) (ابناء عبدالقادر/ عبده) (ابناء عبده/ محمد، أحمد) (ابناء محمد/ أمجد، موفق، أحمد، محمود، ماجد، عمر) (ابناء أحمد/ رائد، نذير، سامر، سمير، محمد، ضرار) (ابناء ضاحي/ نصر، يوسف، ناصر) (ابناء نصر/ ريحان، أشرف، رامي، يزن، شريف) (ابناء يوسف/ أيمن، أحمد، محمد، محمود، وجدي) (ابناء ناصر/ معتز، محمد) (ابناء عبدالجليل/ خليفة، محمد، عبدالمجيد، عبدالحميد) (ابناء خليفة/ محمد، علي، صالح، أحمد، عبدالسلام) (ابناء محمد/ أحمد، محمود، اديب، اكرم، يحيى، عبدالرؤوف) (ابناء عبدالحميد/ نشأت، محمد، أحمد، علي، عمر، ياسر، محمد، أنس) (ابناء	عين موسى، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، ابوزريق، الديس	حارة الفلاحين

	عبدالمجيد/ وصفي، محمد، غالب، عماد، عدنان، عاطف، علي، عامر) (المصدر د. عزالدين دلالعة/ ٢٠٠٨)		
٩٧	جويعد بن مصطفى دلوع (دلالعه / بيت يافا) (ابناء جويعد/ سليمان (لم يعقب)، موسى (لم يعقب)	صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الديس	حارة الفلاحين
٩٨	رجب (رضى) بن مصلح عمر (القواسمه/ الجوارنه / عنبه)	خلة الماء	حارة الفلاحين
٩٩	علي بن حسين المارد (دار المارد/ الطيبة/ دير السعنة)	خلة عديس، خور ابو حماد، خلة الوسعة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٠٠	مطر بن سعيد دلوع (دلالعه / بيت يافا) (ابناء مطر/ عبدالله، حسن، عقله) (ابناء عبدالله/ إبراهيم (لم يعقب) (ابناء عقله/ سليمان، محمد) (ابناء حسن/ محمد، صالح، محمود) (ابناء سليمان العقلة/ فوزي، يوسف، محمود، مصطفى) (ابناء محمد العقلة/ راضي، عزالدين، هلال، ناصر، علي) (ابناء محمد الحسن/ سلطان، عدنان، أحمد، موفق، أكرم، نبيل، علي، يونس) (ابناء صالح الحسن/ محمد، معاوية، سفيان، مأمون، لؤي) (ابناء محمود الحسن/ محمد، أحمد، سيف) (المصدر/ د. عزالدين محمد عقله مطر سعيد الدلالعه/ ٢٠٠٨)	خور ابو حماد، عين موسى، صوقعه، قطعة، جباثون، النقيع، الديس	حارة الفلاحين
١٠١	عبدالقادر بن سليمان حوراني (الحوارنه / عنبه) (ابناء سليمان الحوراني/ عبدالقادر، علي، سليمان، مبارك) (ابناء عبدالقادر/ لم يعقب) (ابناء علي/	كروم الجلسة، صوقعه، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الوسعة، خور ابو حماد	حارة الفلاحين

	لم يعقب) (ابناء سليمان/ محمود (ابوزريفه) وله يوسف، محمد، أحمد، عبدالقادر، صالح) (ابناء مبارك/ محمد (ابوهده)، أحمد (لم يعقب) (ابناء محمد/ علي، وليد، زياد، أحمد، مبارك، عثمان، يوسف)		
١٠٢	صالح بن محمد الحوراني (الحوارنه/ عنبه)	الوسعة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٠٣	سعد بن عبدالهادي حوراني (الحوارنه/ عنبه) (ابناء عبدالهادي/ سعد، محمد، ذياب، ذيب) (ابناء سعد/ علي، يعقوب، عيسى) (ابناء محمد/ صالح وله محمد وله فالح، صالح، محمود) (ابناء ذياب/ عبدالرحمن، سليمان) (ابناء ذيب/ لم يعقب) (ابناء علي السعد/ حسن وله/ علي، محمد) (ابناء يعقوب السعد/ محمد وله/ يعقوب (الحسن) (ابناء عيسى/ مصطفى/ ابناء مصطفى/ محمد (ابوحلو)، أحمد، محمود وله علي) (ابناء محمد العبدالرحمن/ صالح وله/ أحمد، (الشاويش)، عبدالله) (ابناء ذيب/ لم يعقب)	صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٠٤	عبدالرحمن بن ذياب عبدالقادر الحوراني (الحوارنه / عنبه)	الدلبة، الوسعة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، ام القطايف	حارة الفلاحين
١٠٥	محمد بن أحمد حوراني (الحوارنه/ عنبه)		حارة الفلاحين
١٠٦	عبدالله بن حسين قاسم (القواسمه/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء عبدالله / علي، صالح، عبدالعزيز، عبدالرحيم) (ابناء علي العبدالله/ أحمد، محمد) (ابناء	خلة عديس، خلة نجاصة، الحبل، خور ابو حماد، خور زامل، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، سراجايه، خلة الوسعة، خلة الماء	حارة الفلاحين

	صالح/ محمود، أحمد، محمد) (ابناء عبدالعزيز/ أحمد، محمد، عبدالله) (ابناء عبدالرحيم/ لم يعقب) (ابناء أحمد العلي/ عبدالرحمن، علي، إبراهيم، محمد، اسماعيل، خالد)		
١٠٧	احمد بن سعد (اليعقوب) مطششين (السعد / عنبة) (ابناء أحمد/ كايد، عبدالرحمن) (ابناء كايد/ محمد، أحمد، رضوان) (ابناء عبدالرحمن/ محمد (العلص)) (ابناء محمد (العلص)/ حسن، محمود، علي، عمر، خالد) (المصدر/ حسين محمد حسين العبدالمولى/ ٢٠٠٩)		حارة الفلاحين
١٠٨	صالح بن عقيل العباس (عبابسه/ الجوارنه/ عنبه) هو الشيخ صالح العقيل (ابناء صالح/ علي، محمد) (ابناء علي/ سليمان، محمد، عقيل، صالح، أحمد، محمود) (ابناء محمد الصالح/ عبدالله، عبدالكريم، غازي، فيصل، عزام، يوسف، ناجح)		حارة الفلاحين
١٠٩	عقله بن عباس موسى (عبابسه/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء عقلة/ محمد، أحمد، موسى، فلاح) (ابناء محمد (ابوالسمن) لم يعقب) (ابناء أحمد/ يوسف) (ابناء موسى/ عباس، علي) (ابناء فلاح/ محمد، أحمد، عقله، عبدالكريم) (ابناء يوسف الاحمد/ محمد (ابوحيدر)، أحمد، محمود، صالح، علي) (ابناء عباس/ أحمد، محمد، يوسف) (علي الموسى/ محمد، شريف، صالح، أحمد، يوسف)	خلة عديس، خلة الحبل، كسارة عباس، دواخن، خلة نصب، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الدلبة	حارة الفلاحين

١١٠	فـــرهود بن يوسف (حـــداد/ اربد/ الحصن) (ابناء فرهود/ يوسف، سائر، سرور) (ابناء يوسف/ سليم، فرهود، اميل، امجد)		حارة الفلاحين
١١١	عكاشة بن حسن (زيوت/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء عكاشــة/ مـفـضـي، فـاضل، أحمد) (ابناء مفضي/ عقله، هلال) (فــاضل (لم يعــقب) (احــمــد (لم يعقب) (ابناء عقله/ فلاح، أحمد، يوسـف، إبراهـيم) (ابـنـاء هــلال/ مـحـمـد، سليـمـان، صبـحي، علي، يوسف، مفضي، أحمد)	خلة عديس، الوسعة، خلة الماء، صـوقعـا، قطعة، جبـاثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١١٢	محمد بن علي قاسم (عيلة محمد علي/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء محمد/ عليان، يوسف) (ابناء عليان/ محمد، عبدالكريم، محمد سعيد، حسن، رمضان، شعبان، سالم) (ابناء يوسف/ حسن، صالح (الموزة)، محمود (لم يعقب)	خلة عــديس، النقـــيع، جب الكلاب، قطعة مرادى، الحبل، دواخن، عـين مـــــوسى، خـلة نصب، خلة الماء، الخـــارجـــة، صوقعا، جباثون، النقيع، قطعة	حارة الفلاحين
١١٣	سليمان بن عباس موسى (عبابسه/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء سليمان/ محمد، أحمد) (ابناء مــحــمــد/ دوخي، يوسف، صـــالح، خــالد) (ابناء أحــمــد (عطيــر) / يوسف (ابوعرقوب)، صالح، محمد) (ابناء دوخي / زهيــر، مــحــمــد، عبدالمهدي، اكرم، فريد، عبدالكريم) (ابناء يوسف/ علي، خــالد) (ابناء صالح/ محمد، نصر، روحي) (ابناء خالد/ محمد، أحمد، اسامه، محمود) (ابناء يوسف (ابو عرقوب)، محمد، صلاح الدين، معن، محي الدين، عزالدين) (ابناء صالح (ابو	خلة الماء	حارة الفلاحين

	عـاكف)، عـاكف، مـحـمـد، أحـمـد، يحيى، عمـر، نزيـه) (ابناء مـحـمـد / جمـال، جلال، جهاد، جودت، أحمد، عمار)		
١١٤	محمد بن ياسين محمد		حارة الفلاحين
١١٥	علي بن عــواد ياسـين (بنـي ياسـين/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء علي/ مصطفى، أحمد، عواد، عبدالرحيم، عيسى) (ابناء مصطفى علي، عليـــان) (ابنـاء أحـــمـــد، عبـدالقـادر، عيسى، نصـري، موسى، إبراهيم، يحـيـى، ياسين، مـحـمـود، عـاطف) (ابناء عـواد/ علي) (ابناء عبدالرحيم / يوسف) (أبناء عيسى/ فوزي، محمد، علي، محمود، خليفة)		حارة الفلاحين
١١٦	محمد بن مصلح الاعمر (قواسمه/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء محـمد/ علي، محـمود) (ابناء علي/ أحمد) (ابناء محمود (البريد) محمد، حسين، حسن، يوسف)	صـوقعـا، قطعة، جبـاثون، خلة الخـضـر، النقـيع، خلة الماء، الدلبة	حارة الفلاحين
١١٧	احمد بن محمد عثمان (بني أحمد/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء أحمد / عثمان، عمرو، عامر، مـحـمـد) (ابناء عـثـمـان/ مـحـمـد، يوسف، صالح) (ابناء عمرو/ محمد، علي) (ابنـاء عـامـر / سـارة، آمنة) (ابنـاء مــحـمـد / حـسـن (ابريق)، حـسين (قـريط)) (ابناء مـحـمـد العمرو/ خليفة، خلف، رضوان، علي، يحـيى، طلال) (ابناء علي العـمـرو/ إبراهيم، يوسف، عمر)	خـلـة عــــــديس، دواخـن، ام القطايف، خور ابو حمـاد، خلة الوسـعـة، خلة نصب، خلة الماء، الخـارجـة، صـوقـعـا، قطعـة، جبـاثون، خلة الخضـر، النقيع، سراجايه	حارة الفلاحين
١١٨	محـمد بن حسين قاسم (قواسـمه/ جوارنه/ عنبه) (ابناء محـمد/ حسن، عبـدالجليل، عبـد، عبـدالرحيم) (ابناء حسن/	خلة عـديس، الوسعة، خـور ابو حماد، خلة الماء، خور زامل	حارة الفلاحين

	محمد، حسين) (ابناء عبدالجليل/ محمد) (ابناء عبد/ علي) (ابناء عبدالرحيم/ عبدالكريم، خليفة) (ابناء محمد الحسن/ صالح، مصطفى، إبراهيم) (ابناء حسين الحسن/ تحسين، أحمد) (ابناء محمد عبدالجليل/ كامل، محمود، علي، عبدالجليل) (ابناء علي العبد/ عدنان، عادل، عبدالحميد، عصام) (ابناء عبدالكريم العبدالرحيم/ محمد، أحمد، علي، رياض، عماد، عبدالرحيم) (ابناء خليفة العبدالرحيم/ محمد، أحمد، باسل، اسامه، ضرار، بلال) (اشقاء محمد/ قاسم، عبدالله (تم التعريف به)، واحمد) (ابناء أحمد / عبدالرحمن) (ابناء عبدالرحمن/ أحمد، محمد) (ابناء أحمد (العاطل)، اكرم، مخلد) (ابناء محمد (ابوعجوة) عدنان، عادل، هاني، غازي) (ابناء قاسم/ إبراهيم، حسين) (ابناء إبراهيم/ موسى، محمد، محمد علي) (ابناء حسين/ محمد، محمود، أحمد) (ابناء محمد الإبراهيم/ طلال، فاروق، إبراهيم) (ابناء موسى الإبراهيم/ محمد) (ابناء محمد علي الإبراهيم/ إبراهيم، علي، فراس)		
١١٩	عيسى بن خليل يعقوب (خلايله/ الجوارنه / عنبه) (ابناء عيسى/ حسين، علي، ذياب) (ابناء حسين، عيسى، مصطفى) (ابناء علي / موسى، محمد) (ابناء ذياب لم يتزوج، واستشهد في الحرب العالمية الاولى في اوروبا،	قطعة مروان، وادي فضل، خلة نجاصة، الحبل، دواخن، خلة الوسعة، خور ابو حماد، خلة الماء، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، ام القطايف	حارة الفلاحين

	وفـقـا لسـجـلات مـحكمـة عـجلون الشـرعـيـة) (ابنـاء عيـسـى الحـسـين/ حسن) (ابنـاء مصطفى/ عبدالكريم، عـبـدالمجـيـد) (ابناء مـوسى العلي/ سليم، مـحـمـد، أحـمـد، علي، جـهـاد، خالد) (ابناء محمد العلي/ يوسف، علي، جمال، حسين، رائد، عبدالله)		
١٢٠	شـبلـي بن خليل يعـقـوب (خـلايله/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء شـبلي / سليـمـان، عـبـدالله، محمود، فلاح) (ابناء سليمان/ ابتر) (ابناء عـبـدالله/ مـريم، نـزهة، تمام) (ابناء محمود/ محمد، أحمد، علي) (ابناء محمد/ شبلي، أحمد، يوسف) (ابناء أحمد/ سليم، محمد، محمود، رائد) (ابناء فلاح، ابتر) (اشـقـاء شـبلي/ أحـمـد، مـحـمـد، مـوسى، عـيـسى) (ابناء أحـمـد/ مـحـمـد، مـحـمـود، خليل، عـبـدالله) (ابناء مــحــمــد/ عــبــدالرحــيم، عـبـدالهـادي، عـبـدالقـادر) (ابناء مــحــمــد/ أحــمــد وله صــالـح، عبدالمجيد، محمد، جهاد، محمود، عبدالعزيز) (ابناء محمود/ محمد وله أحــمــد، علي، ضــرار، برهان، عــبــدالاله) (ابناء خليل/ شــاكــر، شكري) (ابناء عبدالله/ سليمان (وله إبراهيم، عبدالكريم، خالد، محمد، بركـات)، سـالم، راجي، مـحـمـد، إبراهيم، عمر)	خلة عــديس، الدلبــة، نقــرة خـمـيس، الوسـعـة، خـور ابو حـمـاد، الخـارجـه، صـوقـعـا، قطعـة، جبـاثون، خلة الخـضـر، النقيع، خلة الماء، قبر دينار	حارة الفلاحين
١٢١	ابنيـه بن عـبـدالقـادر حـسن (بني عواد/ عنبه) (ابناء ابنيـه/ فـرحـان (لم يعـقب)، محمد، علي، حسن (لم يعقب) (ابناء مـحـمـد/ أحـمـد، حسين، مـحـمـود،	الدلبة	حارة الفلاحين

	عيسى، موسى، سليم) (ابناء علي/ عدنان، مصطفى/ سليمان، سمير منير)		
١٢٢	عوض بن عبدالعزيز عبدالله	خلة عديس، الوسعة، عين موسى، الخارجة، الوسعة	حارة الفلاحين
١٢٣	مطر بن عمر إبراهيم وأخوه ربيع (دلالعة/ بيت يافا)	الوسعة، خور زامل، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الجلسة	حارة الفلاحين
١٢٤	عبدالمولى بن عبد الرحيم رباع (رباع/ عنبة) (ابناء عبدالمولى/ حسين، محمد (لم يعقب)، عبدالرحمن (لم يعقب) (ابناء حسين/ محمد، أحمد) (ابناء محمد/ ابو حسين)	ام الزنابيط، الوسعة، خلة الوسعة، خلة النصب، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، عين موسى، الخارجه، خور السلامه	حارة الفلاحين
١٢٥	محمود بن نزال	خور ابو حماد، عين موسى، صوقعا، قطعة زيتون، جباثون، خلة الخضر، النقيع، خور أحمد سلامه	حارة الفلاحين
١٢٦	طالب بن مبارك الحسين (رباع / عنبة) (ابناء طالب/ سليمان، محمد حسن، طه، محمد) (ابناء سليمان/ فؤاد، محمد، أحمد)		حارة الفلاحين
١٢٧	عبدالقادر بن حسن عبدالعزيز (بني عواد/ عنبه) (ابناء عبدالقادر/ مصطفى، الامير، ابنيه، أحمد، محسن، حمد) (ابناء مصطفى/ يوسف (ذريته في بيت يافا)، عرسان (بيت يافا)، أحمد (ابوشيخه)، محمد (كفركيفيا) (ابناء الامير/ سليمان، طعمه، صالح (ابوشريعة) (ابناء أحمد/ بركات، فياض) (ابناء حمد/ محمد (لم يعقب)، علي، أحمد (لم يعقب) (ابناء علي/ عيسى، موسى) (ابناء	خلة عديس، ام الزنابيط، الحبل، الوسعة، خور زامل، الخارجة، صوقعا، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين

	محسن/ محمد، حسين، علي، حسن (يقيمون في بيت يافا)		
١٢٨	مصطفى بن عبدالقادر حسن (بني عواد/ عنبه) (ابناء مصطفى/ يوسف (ذريته في بيت يافا)، عرسان (بيت يافا)، أحمد (ابوشيخه)، محمد (كفركيفيا)	الدلبة	حارة الفلاحين
١٢٩	علي بن عثمان مطششين (ابناء علي/ عوض، مصطفى (لم يعقب)، مفلح (استشهد في الحرب العالمية الاولى مع الدولة العثمانية) (لم يعقب) (ابناء عوض/ محمد، محمود (الأقطش) (ابناء محمد العوض/ أحمد، صالح)		حارة الفلاحين
١٣٠	عواد بن علي عبدالعزيز (بني عواد/ عنبه) (ابناء عواد/ حسن، أحمد، محمد علي، كايد (لم يعقب) (ابناء حسن/ مصطفى) (ابناء مصطفى/ عبدالعزيز، حسن، قاسم، محمد، عبدالكريم) (ابناء أحمد/ محمد، خليفة، خلف، محمود) (ابناء محمد علي/ علي (ابو سهيل)	دواخن، الوسعة، الخارجة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الدلبة	حارة الفلاحين
١٣١	موسى بن عبدالله عبدالعزيز (بني عواد/ عنبه) (ابناء موسى/ يوسف) (ابناء يوسف/ موسى، حسن، رمضان، محمود (ابو وائل) (ابناء موسى/ محمد، أحمد، حيدر، غسان، عزالدين) (ابناء حسن/ هاني، محمد، عبدالله) (ابناء محمود/ وائل، رائد) (ابناء رمضان (عيسى)/ يوسف، محمد، عبدالله، عبدالعزيز، أحمد)	الدلبة، دواخن، الوسعة، عين موسى، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، الوسعة، الخارجه	حارة الفلاحين
١٣٢	عبدالهادي بن عبدالله محمود	كروم الحبل، بزاز الكلبة، الوسعة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين

١٣٣	محمود بن محمد درزي (دار الدرزي/ عنبه) (ابناء محمود/ حسين، محمد) (ابناء حسين / محمد، أحمد، علي، عبدالقادر، محمود) (ابناء محمد الحسين/ عبدالمجيد، حسن، أحمد، إبراهيم) (ابناء أحمد الحسين/ محمد، محمود، حسين، عبدالله، صالح، عبدالكريم) (ابناء علي الحسين/ زياد، محمود، خالد، أحمد، محمد خير) (ابناء عبدالقادر الحسين/ لم يعقب) (ابناء محمد المحمود/ عبدالرحمن (ضابان)) (ابناء عبدالرحمن (ضابان)/ محمود، طلال) (ابناء محمود/ محمد، حسين، حسن، خالد، يوسف) (ابناء طلال/ محمد، محمود، صالح، علي) (مصدرها الشيخ حسين أحمد حسين محمود بن محمد الدرزي/ المكنى ابو طه/ عنبه/ ٢/ ١٠/ ٢٠٠٨)	الحنية، خور ابو حماد، الجلسة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٣٤	عبدالهادي بن (عبدالرحيم) رباع (الرباع / عنبة) (ابناء عبدالهادي/ ملاوي) (ابناء ملاوي/ إبراهيم، عبدالله، أحمد)	عين موسى، الخارجة، الوسعة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٣٥	حسن ومحمود اولاد اسماعيل طشطوش (طشطوش / ايدون والحصن)	صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٣٦	عبدالرحمن بن موسى الإبراهيم		حارة الفلاحين
١٣٧	يوسف بن عبدالله محمود	بزازه، خور ابو حماد، خلة الوسعة، خور زامل، الجلسة	حارة الفلاحين
١٣٨	عثمان بن حسين اسماعيل	الدلبة، ام الزنابيط	حارة الفلاحين
١٣٩	اميرة بنت هليل الدخل الله	الديس، خور ابو حماد، خور زامل	حارة الفلاحين
١٤٠	إبراهيم بن علي عبدالقادر	الدلبة	حارة الفلاحين

١٤١	عبدالرحمن بن صالح لمحمد	الدلبة، ام الزنابيط، كروم الشراقه	حارة الفلاحين
١٤٢	عيسى بن اسعد خليل	الدلبة	حارة الفلاحين
١٤٣	محمد بن بكر يعقوب (السعد / عنبه) (ابناء محمد/ الشولي، ناجي، نايل (لم يعقب) (ابناء الشولي/ يوسف، فالح) (ابناء ناجي/ محمد، عبدالرحيم (لم يعقب) (ابناء محمد الناجي/ خالد)	الدلبة	حارة الفلاحين
١٤٤	علي بن حسين اسماعيل	خلة عديس	حارة الفلاحين
١٤٥	احمد بن مبارك الحسين (الرباع/ عنبة) (ابناء أحمد / مبارك) (ابناء مبارك/ أحمد، عمر)	خور أحمد سلامة، الوسعة، خلة النصب، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، دواخن، عين موسى، الخارجة	حارة الفلاحين
١٤٦	احمد بن سعد يعقوب (المطششين/ عنبه) (سبقت ترجمته (رقم ١٠٧)	خور أحمد سلامه، خور ابو حماد، صوقعا، قطعة، جباثون، الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٤٧	علي بن عثمان يعقوب (المطششين/ عنبه) (سبقت ترجمته (رقم ١٢٩)	خور أحمد سلامة، ام الزنابيط، خور ابو حماد، الوسعة، خلة الماء، خلة النصب، الخارجة، صوقعا، عين موسى، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٤٨	احمد ومحمد ولدا سعد يعقوب (السعد/ عنبه) (ابناء محمد / غزاوي، عارف (البركة)، بريثع، طريخم) (ابناء غزاوي/ محمد، أحمد، محمود، صالح) (ابناء عارف (البركة)/ أحمد، محمود، إبراهيم، حمد، سليمان) (ابناء بريثع/ أحمد، محمد) (ابناء طريخم/ محمد، فهد)	خور أحمد سلامة، خور ابو حماد، خلة الوسعة، خور زامل، خلة الماء، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين

١٤٩	علي بن نزال	خور أحمد سلامه	حارة الفلاحين
١٥٠	صلاح بن مطلق الدخل الله	خلة عديس	حارة الفلاحين
١٥١	احمد بن صالح إعمر (بني اعمر/ الجوارنه / عنبه) اولاده مصطفى، مفلح، محمد، صالحه، هزعة، (ابناء مصطفى (المقندس) صالح، علي، خديجة، آمنة، سمية، رسمية، فوزية (ابناء صالح/ يحيى، محمد) (ابناء علي/ محمد، جهاد، نادر، بشير، قفطان، بدر) / (ابناء مفلح/ محمد، خالد، عمر، معاذ)/ (ابناء محمد (ابو نوير)/ صالح، علي، يوسف، خالد، حسين، إبراهيم، عوض)	خلة عديس، خلة نجاصة، خلة الحبل، خلة الماء، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٥٢	عبدالله بن قسيم محمد الخليف (بني خلف/ بيت يافا)	الدلبة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٥٣	موسى بن محمد موسى (خمايسة/ بيت يافا)	خلة عديس، خور ابو حماد	حارة الفلاحين
١٥٤	إبراهيم بن إعمر القاسم (قواسمه/ الجوارنه/ عنبه) (ابناء إبراهيم/ أحمد، علي) (ابناء أحمد/ محمود، محمد، علي) (ابناء علي/ محمد، هلال، فيصل)	خلة عديس، سراجايه، الوسعة، خلة الماء، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٥٥	اسماعيل بن علي اسماعيل	الدلبة	حارة الفلاحين
١٥٦	إبراهيم بن عبدالله إبراهيم	الدلبة، خور ابو حماد، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٥٧	محمد بن ياسين العيسى	الدلبة، دواخن، نقرة خميس، الوسعة، خور ابو حماد، عين موسى، الخارجة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٥٨	منيزل بن مصطفى دلوع (الدلالعه/ بيت يافا) (ابناء منيزل/ محمد، يوسف) (ابناء	الدلبة، عين موسى	حارة الفلاحين

	محمد المنيزل/ قاسم وله (محمد، محمد خير) (ابناء يوسف المنيزل/ لم يعقب)		
١٥٩	عوض بن موسى خليل	الدلبة، نقرة خميس، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٦٠	خليل بن دخل الله إبراهيم (المعايعه/ اربد) (ابناء خليل/ إبراهيم) (ابناء إبراهيم الخليل/ يوسف، داوود) (ابناء يوسف الإبراهيم/ وائل، نائل، نادر) (ابناء داوود الإبراهيم/ رأفت، عيد، رومل، إبراهيم)	الدلبة، نقرة خميس	حارة الفلاحين
١٦١	محمد بن أحمد مزاري	الدلبة	حارة الفلاحين
١٦٢	علي بن محمد صالح	الدلبة	حارة الفلاحين
١٦٣	احمد بن محمد صالح	الدلبة	حارة الفلاحين
١٦٤	عبدالقادر بن اسماعيل الاحمد ابو الزيت (ابو الزيت/ الجوارنه/ عنبه)	الدلبة، الوسعة، خلة الماء	حارة الفلاحين
	(ابناء عبدالقادر الاسماعيل/ محمود) (ابناء محمود/ محمد، أحمد)		
١٦٥	احمد بن علي القاسم (بني خلف / بيت يافا)	جب الكلاب	حارة الفلاحين
١٦٦	يوسف بن خليل ياسين	كسارة سلامة	حارة الفلاحين
١٦٧	علي بن محمود الاسماعيل		حارة الفلاحين
١٦٨	سعيد بن ذيب الحسين (بني خلف / بيت يافا)	ارض الصوان، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٦٩	حامد بن قاسم المحمود (بني خلف/ بيت يافا)	الدبول	حارة الفلاحين
١٧٠	حسين بن ذيب الحسين (بني خلف / بيت يافا)	ارض الصوان، خلة الماء، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، ارض النقيع	حارة الفلاحين
١٧١	احمد بن يعقوب الحسين (بني خلف/ بيت يافا)	الصوان	حارة الفلاحين
١٧٢	حسين بن حامد القاسم (بني خلف/	الصوان، صوقعا، قطعة،	حارة الفلاحين

	بيت يافا)	جباثون، خلة الخضر، ارض النقيع	
١٧٣	سعد بن ذيب الحسين (بني خلف / بيت يافا)	الصوان، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٧٤	محمد بن بكر المطششين (المطششين / عنبة)	دواخن	حارة الفلاحين
١٧٥	حسين بن عبدالعزيز عبدالرحمن (١٦ - ب) (العمري/ دير يوسف) (ابناء حسين/ موسى، محمد) (ابناء موسى الحسين/ عبدالرحمن، حسين، عبدالعزيز، عبدالله) (ابناء محمد الحسين/ عبدالقادر، محمود، أحمد، حسن، علي) (ابناء عبدالرحمن الموسى/ محمد سعيد، جميل، حسن، حسين، صالح، أحمد، محمد)	خور حسن سلامه، خور زامل، خلة النصب، خلة الماء	حارة الفلاحين
١٧٦	قاسم بن عبدالعزيز عبدالرحمن (١٦ - ب) (العمري/ دير يوسف) (ابناء قاسم/ خالد، يوسف) (ابناء خالد/ محمد) (ابناء يوسف/ محمد خير، قاسم، علي، أحمد، محمد، حسن)	خور حسن سلامه، خور ابو حماد، خور زامل، خلة النصب، خلة الماء	حارة الفلاحين
١٧٧	محمد بن عبدالعزيز عبدالرحمن (١٦ - ب) (العمري/ دير يوسف) (ابناء محمد/ أحمد، عبدالغني، الشيخ سالم) (ابناء أحمد لمحمد/ علي، عقله) (ابناء عبدالغني لمحمد/ محمود، يوسف، محمد) (ابناء الشيخ سالم/ الشيخ فالح، محمد)	خور حسن سلامه، خلة النصب، رمرامه، البركة، عنبة، خلة الجندي	حارة الفلاحين
١٧٨	عبدالرحمن بن عبدالعزيز عبدالرحمن (١٦ - ب) (العمري/ دير يوسف) (ابناء عبدالرحمن/ محمد، عقله، أحمد، مصطفى) (ابناء أحمد/ عبدالرحمن) (ابناء عبدالرحمن	خلة عديس، خلة نصب، خلة الماء	حارة الفلاحين

	الاحمد/ حسن، عبدالعزيز، عقله، محمد، أحمد)		
١٧٩	عبدالقادر بن حسين صالح	خلة عديس	حارة الفلاحين
١٨٠	علي بن حسين عثمان (١١ - ل) (العمري/ دير يوسف) (ابناء علي الحسين/ إبراهيم، محمد، عبدالرحمن، حسين) (ابناء محمد/ أحمد، سالم) (ابناء حسين/ علي) (ابناء سالم لمحمد/ محمد، أحمد، علي، عبدالله، نسيم) (ابناء علي حسين العلي/ محمد، أحمد، إبراهيم، سفيان)	خلة عديس	حارة الفلاحين
١٨١	محمد بن مصطفى الياسين	خلة عديس	حارة الفلاحين
١٨٢	صالح بن عبدالله عبدالرزاق (١١ - ز)	خلة عديس	حارة الفلاحين
١٨٣	عبدالرزاق بن سلامه عبدالرحمن (١١ - ز)	الدلبة	حارة الفلاحين
١٨٤	محمد بن حسين الاحمد	الدلبة	حارة الفلاحين
١٨٥	عبدالرحمن بن زين الدين داود (العمري / دير يوسف) (عبدالرحمن (الملقب شعيب) وردت المعلومات عنه رقم ١٦)	الدلبة، رمرام، البركة، عنبة، خلة الجندي، خلة نصب،	حارة الفلاحين
١٨٦	احمد بن عيسى مصطفى	الدلبة	حارة الفلاحين
١٨٧	مفلح بن كايد	الدلبة	حارة الفلاحين
١٨٨	موسى بن علي موسى	الدلبة، خلة النصب	حارة الفلاحين
١٨٩	حسين بن محمد موسى	الدلبة	حارة الفلاحين
١٩٠	محمود بن يوسف	الدلبة	حارة الفلاحين
١٩١	علي بن ياسين الاحمد	الدلبة	حارة الفلاحين
١٩٢	عثمان بن حسين المحمود	الدلبة	حارة الفلاحين
١٩٣	عبدالرحمن بن أحمد رباع (الرباع/ عنبة)	الدلبة	حارة الفلاحين
١٩٤	عقيل بن محمد شرع	الحنية	حارة الفلاحين
١٩٥	صالح بن عبدالله شرع (١١ - ي) (العمري / دير يوسف) (ابناء صالح/ حمود، محمود) (ابناء	الحنية، خلة الماء	حارة الفلاحين

	حمود/ صالح، محمد، أحمد) (ابناء صالح/ علي، محمد، خليفة) (ابناء محمد/ يوسف، أحمد، بسام، وليد) (ابناء أحمد/ صالح، جميل، فايق، عبدالله، محمد علي، إبراهيم، محمد)		
١٩٦	احمد بن محمد درويش (الدراوشه / زمال)	سراجايه، وادي عطية، ام الخنازير، حلان الديك (وهي من اراضي زمال)	حارة الفلاحين
١٩٧	علي بن محمد ياسين	بزازه، الخارجة	حارة الفلاحين
١٩٨	عبدالله بن عيسى عبدالله	الوسعة، خور ابو حماد، عين موسى، خلة الوسعة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
١٩٩	موسى بن أحمد منصور (المناصره/ بيت يافا) (ابناء موسى / ياسين) (ابناء ياسين الموسى/ محمود، محمد، مصطفى، فؤاد) (ابناء محمود الياسين/ أحمد، محمد) (ابناء محمد الياسين/ الحارث، يمان، عبادة، المثنى) (ابناء فؤاد الياسين/ محمود، مصطفى، محمد، أحمد)	الوسعة	حارة الفلاحين
٢٠٠	موسى بن خليل يعقوب (خلايله / الجوارنه/ عنبة) ابناؤه، (يعقوب، محمود، محمد) (ابناء يعقوب / أحمد، صالح، موسى) (ابناء أحمد/ محمد، علي) (ابناء صالح/ سليمان، مصطفى، سليم، ناجح) (موسى لم يتزوج) (محمود الموسى لم يتزوج) (محمد الموسى لم يتزوج، واستشهد في الحرب العالمية الاولى في حرب الدولة العثمانية في بلغاريا)	الوسعة، خور ابو حماد، خلة الماء، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٠١	عبدالله بن عقله صالح	الوسعة، خور ابو حماد	حارة الفلاحين

٢٠٢	محمد بن اسماعيل	خور ابو حماد، الوسعة، خور زامل	حارة الفلاحين
٣٠٣	عودة الله بن محمد العودة الله (دلالعه/ عنبه)	خور ابو حماد	حارة الفلاحين
٢٠٤	حسين بن محمد صالح	خور ابو حماد	حارة الفلاحين
٢٠٥	عايشة بنت محمد عبدالقادر	خور ابو حماد	حارة الفلاحين
٢٠٦	يوسف بن عيسى ياسين	خور ابو حماد، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع، عين موسى	حارة الفلاحين
٢٠٧	علي بن عبدالرحمن حماد	خور ابو حماد، خلة الوسعة	حارة الفلاحين
٢٠٨	صالح بن محمد الاحمد	خور ابو حماد، عين موسى، الوسعة	حارة الفلاحين
٢٠٩	صالح بن محمد عبدالهادي	خور ابو حماد	حارة الفلاحين
٢١٠	محمد بن طه عثمان (الحوارنه/ عنبه) (مكرر رقم ٢٢٧)	خور ابو حماد	حارة الفلاحين
٢١١	عيسى بن منصور دلوع (الدلالعه / بيت يافا)	عين موسى، خلة الوسعة	حارة الفلاحين
٢١٢	حسين بن يعقوب (سرحان بن حسن) دلوع (الدلالعه/ بيت يافا) (ابناء حسين اليعقوب (صمد، ايدون)/ عقله، عقيل، أعقيل، عيسى، عقل، حسين) (ابناء عقله/ علي، أحمد، عوض، محمد) (ابناء عقيل/ استشهد في الحرب العالمية الاولى، ولم يعقب) (ابناء اعقيل/ لم يعقب) (ابناء عيسى/ محمد، محمود) (ابناء عقل/ محمد، ضافي، صافي) (ابناء حسين/ محمود، سعيد)	عين موسى	حارة الفلاحين
٢١٣	ظاهر بن مصطفى (علي بن سرحان بن حسن) دلوع (دلالعه/ عنبه) (ابناء ظاهر/ أحمد، محمد) (ابناء أحمد/ محمد، صالح، محمدامين، يوسف، عبدالقادر، محمود، عبدالله (لم يعقب) (ابناء محمد/ أحمد،	عين موسى	حارة الفلاحين

	محمود، علي) (ابناء محمد الاحمد/ ثابت، منذر، نذير) (ابناء صالح الاحمد/ عصام، لؤي، سمير، محمد (سكان الزرقاء) (ابناء محمد امين/ امين، دريد، اسامه، جمال (بيت يافا)) (ابناء يوسف الاحمد/ خالد) (ابناء عبدالقادر الاحمد/ وحيد، باسم، أحمد، عبدالله) (ابناء محمود/ عبدالله، محمد، زكريا، أحمد (بيت يافا)) (مصدر هذه المعلومات الاستاذ ثابت أحمد محمد ظاهر المصطفى الدلالعة، عنبة، ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٨) (ابناء محمد الظاهر/ أحمد، محمود، علي) (ابناء أحمد/ رائد، محمد، علي، عمر، عماد) (ابناء محمود/ فؤاد، محمد، أحمد، رامي، نادر) (ابناء علي / نزار، انس، قصي، أحمد، عبدالله) (المصدر د. عزالدين دلالعة، ٢٠٠٨)		
٢١٤	عقله بن مصلح بطيحي (البطيحي / الصريح)	عين موسى، المراح، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، ارض النقيع	حارة الفلاحين
٢١٥	علي بن منصور الخليل (المناصرة/ بيت يافا) (ابناء علي المنصور/ مهاوش، عبدالرحمن، عبدالعزيز، حسين، عيسى) (ابناء مهاوش/ أحمد، علي، محمد، حسين) (ابناء عبدالرحمن / عايش، محمد) (ابناء أحمد المهاوش/ عبدالكريم، محمد، محمود، شداد) (ابناء علي المهاوش/ جاسر، حسن، حسين، محمد، ايمن، مصطفى) (ابناء محمد المهاوش/ هاني، قاسم، خالد، اسحق) (ابناء	عين موسى	حارة الفلاحين

	حسين المهاوش/ محمد، طارق، بلال، زكريا، جهاد، تقي، ضياء، أحمد، عماد)		
٢١٦	حسين بن يوسف الاحمد	عين موسى	حارة الفلاحين
٢١٧	موسى بن يوسف الاحمد	عين موسى	حارة الفلاحين
٢١٨	حسين بن فلاح عوض	خلة الوسعة	حارة الفلاحين
٢١٩	محمد بن عبدالرحمن محيسن (محاسنة/ عنبة) (ابناء عبدالرحمن/ محمد، صالح، فالح) (ابناء محمد/ اكرم، عبدالمهدي، عبدالكريم (لم يعقب)، أحمد) (ابناء صالح/ محمد، أحمد، عبدالله، محمد علي، ونس) (ابناء فالح/ حسين، حسن) (ابناء اكرم/ محمد، سمير، منير، أحمد، اسامه، هيثم، مازن) (ابناء عبدالمهدي/ محمد، أحمد، عبدالله) (ابناء أحمد/ علاء، بهاء، يامن) (ابناء محمد الصالح/ غازي، غالب، جلال، ناجح، يحيى، وليد، صالح، يوسف، أحمد، علي، عبدالرحمن) (ابناء أحمد الصالح/ عيسى، محمد، علي، محمود) (ابناء عبدالله الصالح/ مثقال، محمد، إبراهيم، عادل، محمد خير) (ابناء محمد علي الصالح (ابو العراج)/ عثمان، أحمد، علي، بكر) (ابناء ونس الصالح/ رياض، أحمد، معتصم، عصام) (ابناء حسين الفالح/ محمد، أحمد) (ابناء حسن الفالح/ غسان، عماد) (مصدر هذه المعلومات الاستاذ غالب محمد صالح عبدالرحمن المحاسنة ٢٧/ ٩/ ٢٠٠٨، عنبة)	خلة الوسعة، صوقعا، قطعة، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٢٠	جبر بن موسى (بن أحمد الجبر)	الوسعة	حارة الفلاحين

	الحوراني (الحوارنه/ عنبة) (ابناء موسى/ حسين، جبر، أحمد، محمد) (ابناء حسين/ عوض (ابوغريافه)) (ابناء جبر/ عبدالله، يوسف، محمد، أحمد) (ابناء عبدالله/ عليان) (ابناء يوسف/ علي، أحمد، مصطفى (لم يعقب) (ابناء محمد/ مثقال) (ابناء أحمد/ علي وله/ محمد، مصطفى (العناقيد)) (ابناء عليان/ محمد، فندي، تيسير، أحمد، محمود) (ابناء أحمد/ محمد وله/ راجي (لم يعقب) (ابناء محمد/ سالم وله/ فواز) (مصدر معلومات الحوارنه الاستاذ حسن عبدالله حسين الاحمد العثمان الطه العثمان الحوارنه/ عنبة/ ١٩/ ١٠/ ٢٠٠٨)		
٢٢١	صالح بن حسن المارد (دار المارد / دير السعنه)	الوسعة	حارة الفلاحين
٢٢٢	احمد بن عثمان الطه (جد دار ابو عمشى) (الحوارنه/ عنبة) (ابناء أحمد/ حسن، حسين) (ابناء حسن/ استشهد في الحرب العالمية الاولى، ولم يعقب) (ابناء حسين/ عبدالله، عبدالرحمن، أحمد، محمد)	الوسعة	حارة الفلاحين
٢٢٣	عبدالله بن عقله صالح	الوسعة	حارة الفلاحين
٢٢٤	محمد بن علي عيسى	خور زامل، صوقعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٢٥	حسن بن أحمد عبدالرحمن	خور زامل	حارة الفلاحين
٢٢٦	محمد بن طه عثمان (جد الطاهات) (الحوارنه/ عنبة) (ابناء محمد/ عبدالله) (ابناء عبدالله/ أحمد، عيسى، عايش، محمود)	خور زامل	حارة الفلاحين

٢٢٧	منيزل بن علي دلوع (دلالعه / بيت يافا)	خور زامل	حارة الفلاحين
٢٢٨	عبدالرحمن بن حسن ابو زيت (الجوارنه/ عنبه) (ابناء عبدالرحمن/ زايد، حمد) (ابناء زايد/ حسن، حسين) (ابناء حمد/ محمد، خليفة) (ابناء حسين/ عبدالله، صالح، محمد، أحمد، محمود، زياد) (ابناء حسن/ محمد، أحمد، عقيل)	خور زامل	حارة الفلاحين
٢٢٩	خضر بن خليل إبراهيم (الرفاعي)	خور زامل	حارة الفلاحين
٢٣٠	اسعد بن عبدالقادر الحسن	خور زامل	حارة الفلاحين
٢٣١	عقيل بن عباس موسى (عبابسه / الجوارنه/ عنبه) (ابناء عقيل/ صالح، يوسف) (ابناء صالح (سبقت) (ابناء يوسف/ خليل، محمد، تركي، محمد علي)	خلة النصب، خلة الماء، صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٣٢	اعكيل بن عباس موسى (الجوارنه/ عنبه) (ابناء اعكيل/ محمد (استشهد في الحرب العالمية الاولى في اوروبا) ولم يعقب)	خلة النصب، خلة الماء، صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٣٣	محمد بن موسى المصطفى	خلة النصب	حارة الفلاحين
٢٣٤	عبدالرحمن بن صالح سوقي (بني خلف / بيت يافا)	خلة النصب، خلة الماء، صومعا، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٣٥	موسى بن مصطفى الاحمد	الخريبة	حارة الفلاحين
٢٣٦	عثمان بن أحمد سوقي (بني خلف/ بيت يافا)	وادي العميان	حارة الفلاحين
٢٣٧	عبدالله بن مصطفى صالح (١٦-و) (العمري/ الصريح) (ابناء عبدالله/ محمد، علي، حسن، محمود) (ابناء محمد/ عايد، محمد) (ابناء علي/ طه، خطاب) (ابناء حسن/) (ابناء محمود/ إبراهيم، محمد، أحمد)	خلة الماء، خلة نصب، ابو الحمص	حارة الفلاحين

٢٣٨	محمد بن مصطفى عبداللطيف	خلة النصب	حارة الفلاحين
٢٣٩	عبدالكريم بن عبدالله شرع (١١ - ي) (العمري/ دير يوسف) (ابناء عبدالكريم/ أحمد، محمد) (ابناء أحمد/ محمد، قاسم، عبدالكريم) (ابناء محمد/ مصطفى، أحمد، علي) (ابناء محمد الاحمد/ راتب، حسن) (ابناء قاسم الاحمد/ حكمت، انس، عبدالاله، محمد خير) (ابناء عبدالكريم الاحمد/ زهير، صالح، علي، محمد، أحمد) (ابناء مصطفى لمحمد/ محمد، صالح، حسن، عزام) (ابناء أحمد لمحمد/ محمد، محمود، جمال، يحيى، فيصل، زهير) (ابناء علي لمحمد/ لطفي، محمد، شكري، هيثم، حمادة)	خلة نصب	حارة الفلاحين
٢٤٠	محمود (محمد) بن مصطفى صالح (١٦- و) (العمري/ الصريح) (ابناء محمد/ حسين، سليم) (ابناء حسين/ عبدالله، محمود، أحمد، محمد) (ابناء سليم/ خالد، خليفه) (ابناء خالد/ عزالدين، صفوان، سامر، بشار) (ابناء خليفة/ عمر، اين، محمد، مأمون، معاوية)	خلة النصب	حارة الفلاحين
٢٤١	احمد بن عبدالرزاق سلامه شرع (١١ - ز) (العمري/ دير يوسف) (ابناء أحمد/ حسين، حسن، محمد) (ابناء حسين/ علي، يوسف، محمد) (ابناء حسن/ أحمد، محمد) (ابناء محمد/ إبراهيم، شاشان، خالد، عايد)	خلة النصب، خلة الماء، رمرام، البركة، عنبة،	حارة الفلاحين
٢٤٢	حسن بن سلامه شرع (١١ - ط) (العمري/ دير يوسف) (ابناء حسن/ ناجي، سلامه) (ابناء ناجي/ علي، عبدالله، محمد،	خلة النصب	حارة الفلاحين

	عبدالقادر، حسن) (ابناء سلامه/ حمد) (ابناء علي الناجي/ محمد) (ابناء عبدالله الناجي/ خليفه) (ابناء محمد الناجي/ حسين، عوض، علي) (ابناء عبدالقادر الناجي/ اسامه، محمد، ياسر، خالد) (ابناء حسن الناجي/ ناجي، أحمد، محمد، هيثم) (ابناء محمد الحمد/ بسام، اسامه، طارق، باسم، زيد) (ابناء حسن الحمد/ محمد، أحمد، رائد، عاطف)		
٢٤٣	علي بن ياسين عبداللطيف (١٣ - د) (العمري/ دير يوسف)	خلة النصب، رمرام، البركة، عنبة، خلة الجندي	حارة الفلاحين
٢٤٤	صالح بن حسين الاحمد	خلة النصب، خلة الماء	حارة الفلاحين
٢٤٥	محمود بن حسين محمد	خلة الجندي، عنبة	حارة الفلاحين
٢٤٦	عيسى بن محمد	خلة النصب	حارة الفلاحين
٢٤٧	عواد بن محمد عثمان (١١ - ل) (العمري/ ديريوسف) (ابناء عواد/ عبدالله) (له شقيق اسمه أحمد)	خلة النصب، خلة الماء	حارة الفلاحين
٢٤٨	سليمان بن ذيب الاحمد	خلة النصب	حارة الفلاحين
٢٤٩	عبدالقادر بن عبدالله قاسم	خلة النصب	حارة الفلاحين
٢٥٠	حسين بن قاسم الحسن	خلة الماء، خور ابو حماد	حارة الفلاحين
٢٥١	عقيل بن عبدالله إبراهيم	خلة الماء	حارة الفلاحين
٢٥٢	عواد بن طه سالم (سوالمه/ بيت يافا)	الخارجه	حارة الفلاحين
٢٥٣	عبدالله بن خليف عبدالله	الجلسة	حارة الفلاحين
٢٥٤	محمد بن يعقوب عبدالرحيم	خلة النصب، خلة الماء	حارة الفلاحين
٢٥٥	محمد بن موسى يعقوب	خلة النصب	حارة الفلاحين
٢٥٦	مصطفى بن صالح الحسن (١١-ك) (العمري/ دير يوسف) ابناء مصطفى/ سليمان، إبراهيم) (ابناء سليمان/ عبدالمطلب، محمد) (ابناء إبراهيم/ لم يعقب) (ابناء عبدالمطلب/ يحيى، إبراهيم، محمد)	خلة الماء، الخريبة	حارة الفلاحين

	(محمد السليمان/ لم يعقب)		
٢٥٧	محمود بن مصطفى صالح	خلة الماء	حارة الفلاحين
٢٥٨	عثمان بن حسن شرع (العمري/ الشروع/ دير يوسف)	خلة الماء	حارة الفلاحين
٢٥٩	مصطفى بن مطلق دخل الله	الجلسة	حارة الفلاحين
٢٦٠	يوسف بن اسماعيل صبح (صبابحه/ بيت يافا) الشريفين	صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٦١	علي بن حسن ابو زيت (الجوارنه/ عنبه) (ابناء علي/ عايد، محمد) (ابناء عايد/ إبراهيم، اسماعيل) (ابناء محمد / يوسف، علي)	صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٦٢	علي بن اسماعيل صبح (الصبابحه/ بيت يافا) الشريفين	صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٦٣	مصلح بن اسماعيل حوراني (الحوارنه/ عنبه)	صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٦٤	حسن بن أحمد ذياب	صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٦٥	فلاح وعوض اولاد خليل بن عودةالله سليمان	صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٦٦	اسعد بن ذيب الحسين (المحسن)	صومعا، قطعة زنون، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٦٧	عبدالرحمن بن حسن اسماعيل ابوزيت (الجوارنه/ الزيوت/ عنبه)	خلة الماء	حارة الفلاحين
٢٦٨	يوسف بن أحمد اسماعيل		حارة الفلاحين
٢٦٩	عبدالخالق بن طه سالم	خلة الوسعة	حارة الفلاحين
٢٧٠	محمد بن عبدالقادر الحسن		حارة الفلاحين
٢٧١	محمود العيسى		
٢٧٢	علي عواد		
٢٧٣	محمد حسن محمد		
٢٧٤	عبدالحفيظ بن يوسف سلامه واولاده سليم ومحمد واحمد	رمرامه، عنبة، خلة الجندي	حارة الفلاحين
٢٧٥	محمد بن عيسى عبود		حارة الفلاحين
٢٧٦	محمود وغازي بن عبدالله القسيم (القسايمه/ بيت يافا)	صومعا، جبثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٧٧	عبدالرحمن المنصور (المناصرة/ بيت يافا)	الجلسة	حارة الفلاحين

٢٧٨	زهيا بنت عبدالله القسيم (القسايمه/ بيت يافا)	صومعا، جباثون، خلة الخضر، النقيع	حارة الفلاحين
٢٧٩	موسى بن باير قاسم	خلة النصب	حارة المسادين
٢٨٠	حسين بن مصطفى عثمان (١٦- د) (العمري/ دير يوسف) (ابناء حسين/ الشيخ صالح، محمد) (ابناء الشيخ صالح/ خليفة، محمد علي) (ابناء محمد/ ضيف الله وله/ محمود، هاني، محمد، اسامه)	خلة نصب، رمرامه، البركة، عنبة، خلة الجندي، خلة عديس	حارة المسادين
٢٨١	عبدالرحمن بن سلامه عبدالرحمن (١١- و) (العمري/ دير يوسف) (ابناء عبدالرحمن/ مصطفى، أحمد، إبراهيم، محمد) (ابناء مصطفى/ أحمد، محمد، عبدالله) (ابناء أحمد/ خليفة، محمد (ابوخالد)، علي، مصطفى، محمد (ابو عزام)، عبدالرحمن) (ابناء إبراهيم/ محمد (ابوعلي)، محمد (ابو العبد)، حسن، حسين، سعيد، علي، طالب) (ابناء محمد/ صالح، حسين) (اشقاؤه / عبدالرزاق، مفلح) (مفلح بن سلامه عبدالرحمن (١١- ح) (ابناء مفلح/ سليمان، علي، محمد، سالم) (ابناء سليمان/ محمد، صالح، مفلح) (ابناء علي/ عامر، محمد، إبراهيم، حسين، أحمد) (ابناء محمد/ أحمد) (ابناء سالم/ ضيف الله، محمد، زيد، طلال، أحمد، حسني، طايل، مفلح)	خلة نصب، كروم الشراقه، خلة الماء	حارة المسادين
٢٨٢	محمد بن عبدالرزاق سلامه (١١- ز) (العمري/ دير يوسف) (ابناء محمد / حسن، أحمد، عبدالقادر، يوسف، إبراهيم، شحاده، عبدالله) (ابناء حسن/ محمد،		حارة المسادين

	أحمد، محمد علي، محمد خير) (ابناء أحمد/ محمد، حسن، عبدالقادر، يوسف، سليمان) (ابناء عبدالقادر/ أحمد، محمد) (إبراهيم/ لم يعقب) (ابناء شحادة/ صبحي، أحمد، محمد) (ابناء عبدالله / أحمد، حسين)		
٢٨٣	مبارك بن يوسف إبراهيم	دواخن، الوسعة، خور زامل، الجلسة، صومعه، قطعة زينون، جباثون، النقيع، خلة الخضر	حارة الفلاحين
٢٨٤	علي بن حسن ابو زيت (الزيوت / الجوارنه / عنبة)	صومعا، قطعة زنون، الجباثون، خلة الخضر، ارض نقيع	حارة الفلاحين
٢٨٥	محمد بن عيسى عوده (جد العودات/ عنبة)		حارة الفلاحين
٢٨٦	زايد بن حسين الحمد		حارة الفلاحين
٢٨٧	يوسف بن أحمد اسماعيل		حارة الفلاحين
٢٨٨	عوض بن محمد الاحمد	خلة النصب، خلة الماء	حارة الفلاحين
٢٨٩	شيخ حامد		حارة الفلاحين
٢٩٠	محمد بن ياسين الحمد	الوسعة، كروم الشراقه	حارة الفلاحين
٢٩١	علي بن اسماعيل الاحمد	عين موسى	حارة الفلاحين
٢٩٢	عبدالرحمن بن موسى الإبراهيم		حارة الفلاحين
٢٩٣	محمد بن سعد اليعقوب (عنبة/ السعود) (ابناء محمد السعد/ غزاوي، عارف، بريثع) (ابناء غزاوي/ محمد، أحمد، محمود، صالح) (ابناء عارف (البركه)/ أحمد، محمود، إبراهيم، حمد، سليمان) (ابناء بريثع/ أحمد، محمد)	خور زامل، خور ابو حماد، خلة الوسعة، خور أحمد السلامه، خلة الماء، صوقعا، الجباثون، خلة الخضر، ارض النقيع.	حارة الفلاحين

المبحث الثالث

قرية عنبة في عين العاصفة

ثورة الكورة (١٩٢١-١٩٢٢م)

قرية عنبة في عين العاصفة (ثورة الكورة ١٩٢١-١٩٢٢م)

استيقظت قرية عنبة وقرى الكورة جميعها في غُرة القرن العشرين على احداث أليمة أصابت المنطقة بأضرار بالغة، سواء على الصعيد المادي أو البشري، حتى على الصعيد النفسي والمعنوي، كما تألمت الحكومة العربية أيما ألم من هذه الحادثة التي باغتتها في مقتبل عمرها في منطقة شرق الأردن، إذ كانت الحكومة العربية الجديدة ومنطقة الكورة على موعد غير مرتب له، ولا هو موجود في حسبان الطرفين مطلقا، موعد خبأ في بطنه للجانبين مفاجأة غير سارة، بل ضارة ومؤلمة، الحادثة التي أطلق عليها المؤرخون اسماء عديدة، الا أنها تصب في نفس الغاية والمعنى، وقعت سنة ١٩٢٢م، بين سكان قرى منطقة الكورة وبين القوات العربية الجديدة التي جاءت إلى الأردن بزعامة الأمير عبدالله بن الحسين من الحجاز بدعم من القوات البريطانية التي اصبحت مندوبة على شرق الأردن، كما اختلف معظم من أرخ لهذه الأحداث في أسباب ودوافع وقوعها:

١. فمنهم من اعتبرها حادثة عرضية غير مخطط لها لا من الحكومة ولا من سكان قرى الكورة.
٢. ومنهم من ذهب إلى أنها تعبير عن روح التمرد والعصيان الذي قاده كليب الشريدة مع قبائل الكورة مجتمعة للنيل من هيبة الحكومة العربية الجديدة.
٣. وآخرون رأوا أن حادثة الكورة إنما جاءت على شكل مؤامرة بالتعاون مع الفرنسيين الذين يحتلون سوريا، موجهة ضد الحكومة الوطنية بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين.
٤. بينما ترسخ للكثيرين من سكان قرى عنبة وتبنة وزوبيا وارحابا وغيرها من القرى أن سبب حدوث هذه الكارثة إنما جاء عمداً من أزلام الدولة الذين كانت لهم مداخلة غير أخلاقية تجاه بعض نساء الكورة أدت إلى اشتعال النيران بين القبائل جميعها.

٥. ثمة تأكيدات لدى بعض المهتمين بحادثة الكورة الذين اعتبروا جمع الضرائب التي باشرتها الحكومة من سكان الكورة سببا جوهريا لانطلاق ثورة الكورة.

٦. واعتبر البعض أن ضم الكورة من الناحية الإدارية إلى حكومة إربد، عجل برفض هذا القرار، إذ أن لسكان الكورة علاقات غير حميدة مع سكان إربد بسبب تدخلاتهم غير المبررة التي أضرت بسكان الكورة ايام الدولة العثمانية، في حين كانت رغبتهم الانضمام إداريا إلى عجلون.

٧. وآخرون يرون أن جوهر الصراع بين اهالي الكورة والحكومة العربية لا يعدو عن كونه سوء إدارة تلك الحكومة في إدارة الأزمة التي حصلت في المنطقة، حيث حمّل «عبدالله كليب الشريدة» مسؤوليتها إلى «نبيه العظمة» متصرف إربد، كما حملها لرئيس مجلس المشاورين «علي رضا الركابي».

لقد كان هناك انحياز كبير وواضح لمعظم من تناول احداث الكورة بالبحث والتمحيص والتدوين والتوثيق إلى القوى الجديدة التي جاءت إلى حكم الأردن بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين وبدعم من القوات البريطانية، ولذلك لم تنصف تلك الحادثة، بل تعرضت للتشويه والتضليل وحتى الشيطنة على يد من وثق للحادثة من قوات الحكومة العربية الجديدة، وعلى رأسهم قائد الحملة على مدار جولتين «فؤاد سليم» الذي اختاره رشيد طليع ليقود حملة تأديب ثورة الكورة، الذي وصف تلك الأحداث بأنها تمرد وعصيان للنيل من هيبة الدولة السياسية الجديدة، ولا تخلو صفحة من صفحات مدونته التي جاءت في كتاب «عامان في عمان»، من وصف ما حدث في الكورة بأنه عصيان وتمرد.

انحازت أغلب الكتابات الرسمية الصادرة عن الإدارة البريطانية أو تلك الصادرة عن إدارة الحكومة العربية الجديدة، إلى وصف ما وقع في الكورة باعتباره عصيانا وتمردا، فـ«هربرت صموئيل» المندوب السامي البريطاني في فلسطين والأردن، اعتبر ذلك حالة من التمرد والثورة (The Kura Rebels)[١٠٢]، والبعض من المؤرخين، ذهب إلى أن ما حصل في الكورة يرقى إلى مستوى ان

(102) Reports on Transjordan ,1922,vol.1.p748

نسميه حالة من التمرد والعصيان، بل تشدد البعض في وصف ذلك بان الكورة ثارت ضد الحكم العربي الجديد بقيادة الأمير عبدالله، ويؤكد «معن ابو نوار» أن ما حدث في الكورة وبعد قليل من التمحيص والتدقيق، لا يعدو كونه رفض أهالي الكورة دفع ضرائب باهظة قررتها عليهم تلك الحكومة، هم أصلا قاموا بدفعها سابقا، بل أن كليب الشريدة نفسه كان قد وافق على جمع الضرائب للحكومة الجديدة، تماما كما كان يفعل مع الدولة العثمانية، إذ أن كليب الشريدة كان يُعاقب كل من لا يلتزم بدفع الضرائب للدولة العثمانية (١٠٣).

اما المؤرخ سليمان الموسى، فقد انحاز هو الآخر إلى سياسة الحكومة المتبعة مع المناطق في شرق الأردن، وتماهى مع تلك السياسة مؤيدا لها ومعارضا لكل مطالب سكان شرق الأردن، بما فيها مطالب اهل الكورة، ووضع نفسه موضع الكاتب الرسمي للحكومة العربية الجديدة، حيث وافق تلك الحكومة على تسمية الذي وقع في الكورة بـ«العصيان»، حينما راح هو ومنيب الماضي يصفان دوافع ذلك «العصيان»، بأن أهل الكورة، وقراها العشرين، لديهم الرغبة الفعلية بالثورة من أجل تحقيق «انفصال» إداري وسياسي عن الحكومة العربية الجديدة، واعاد أسباب تلك الرغبة الانفصالية إلى سببين، هما:

١. عدم رغبة كليب الشريدة في التنازل عن الزعامة والامتيازات التي تحققت له.
٢. الأنفة التي كان يؤمن بها «كليب الشريدة» بعدم رغبته الانضمام إلى حكومة إربد التي كانت غير محببة عند أهل الكورة للكراهية المتأصلة في النفوس من مساوىء رجال الحكم الأتراك الذين كانوا يتخذون من إربد مركزا لإدارتهم(١٠٤).

وفي موقع آخر، وجهت أصابع الاتهامات إلى سكان الكورة، وعلى رأسهم

(103) Abu Nawar,Maan,The History of the Hashemite Kingdom of Jordan, Amman, 1989, vol.1.p.58

(١٠٤) سليمان الموسى ومنيب الماضي: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ١٩٠٠-١٩٥٠، عمان، مكتبة المحتسب، ١٩٨٨، ص ص ١٥٦-١٥٧.

زعامتهم «كليب الشريدة» أجروا اتصالات مع حاكم سوريا الفرنسي «الجنرال غورو» من أجل توفير الدعم لهم في ثورتهم ضد الحكومة العربية الجديدة بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين والإدارة البريطانية، وهو ما نفاه عبدالله الكليب جملة وتفصيلا، وأعرب «عبدالله الشريدة» عن استغرابه لمثل هذه الدعايات والأقاويل المغرضة التي حاولت تشويه صورة الكورة وسكانها، ولتحريض الحكومة العربية وبريطانيا على معاملة الكورة معاملة قاسية وأليمة، فقال: «لو أن الفرنسيين كانوا وراء حادثة الكورة لما سلمنا أنفسنا للأمير عبدالله، بل كنا لجأنا للسلطات الفرنسية لحمايتنا، الا أنه بدأ اتصالات من الكورة مع فرنسا بسبب أنه وبعدما نهبت الحكومة دورنا وأرزاقنا، كان لا بد للرعاة ان يفروا بأغنامهم ولم يكن بالإمكان الهروب إلى فلسطين، وهي القريبة إلى الكورة، لأن الإنجليز يحكمون فيها، وسيسلمونهم إلى الحكومة في شرق الأردن، ولم يكن أمامهم الا الفرنسيون لأنهم يعرفون أنهم أعداء الأمير عبدالله، وسيضمنون ان لا يسلموهم»(١٠٥).

وجوهر الصراع بين أهل الكورة والحكومة العربية، لا يعدو عن كونه سوء إدارة تلك الحكومة في إدارة الأزمة التي حصلت في الكورة، حيث حمّل «عبدالله الكليب» متصرف إربد «نبيه العظمة» كامل المسؤولية عما وقع في الكورة من أحداثها الأولى، وهو الذي حل محل «علي خلقي الشرايري» في حكم إربد، وهو الذي أصدر أوامره للجباة بجمع الضرائب من منطقة الكورة من خلال تعداد الأغنام التي يمتلكها الناس، كما حمل احداث الكورة الثانية إلى «علي رضا الركابي»(١٠٦).

---

(١٠٥) عبدالله كليب الشريدة، وحديث الذكريات: حوار مع محمد الخشمان، جريدة الرأي الأردنية، الأحد ١٩٨٠/٤/٦، ع (٣٦٣٠)، ص ٧.

(١٠٦) حديث الذكريات، ١٩٨٠، ص٧.

لم يمضِ وقت طويل على تشكيل حكومة[١٠٧] «رشيد طليع»[١٠٨]، حتى تولى «امين التميمي» منصب متصرف لواء عجلون، وباشر بجمع الضرائب من

(١٠٧) تشكلت يوم ١١ نيسان ١٩٢١م، وهي اول حكومة لشرق الأردن في عهد الأمير عبدالله، حيث تألفت الحكومة من التالية:

١. رشيد طليع، الكاتب الإداري ورئيس مجلس المشاورين، ووكيل مشاور الداخلية.

٢. الأمير شاكر بن زيد، نائب العشائر.

٣. أحمد مريود، معاون نائب العشائر.

٤. أمين التميمي، مشاور الداخلية ومتصرف لواء عجلون.

٥. مظهر رسلان، مشاور العدلية والصحة والمعارف.

٦. علي خلقي الشرايري، مشاور الأمن والانضباط.

٧. الشيخ محمد الخضر الشنقيطي، قاضي القضاة.

٨. حسن الحكيم، مشاور المالية (الموسى، ص ص ١٤٩-١٥٠).

(١٠٨) هو «رشيد بن علي بن حسن بن ناصيف طليع» ولد في جديدة الشوف في لبنان سنة ١٢٩٣هـ، الموافق ١٨٧٦م، تلقى علومه الابتدائية في مدرسة القرية ثم انتقل إلى المدرسة الداودية، ثم المكتب الإعدادي في بيروت، فنال شهادته بتفوق سنة ١٣١٣هـ، بعثته الدولة مع بعض ابناء العائلات إلى الأستانة ليلتحق بمكتب العشائر ومعهد الإدارة والمال فتخرج سنة ١٣١٦هـ، الموافق ١٩٠٠م، وعاد إلى بيروت حيث عين في مركز الولاية برتبة مأمور لولاية سوريا، فبقي فيه حتى سنة ١٣١٩هـ، وفي ٢٥ شباط من هذه السنة عين وكيل قائمقام بعلبك، وفي ١٣٢٠هـ، عين قائمقام الزبداني، ثم قائمقام راشيا سنة ١٣٢١هـ، ثم قائمقام حاصبيا سنة ١٣٢٢هـ، ثم قائمقام جبل الدروز سنة ١٣٢٥هـ، ثم انتخب عضوا في مجلس المبعوثان عن لواء حوران سنة ١٣٣١هـ، الموافق ١٩١٤م، فذهب إلى الأستانة، وعاد متصرفا على حوران في ١٦ تموز ١٣٢٩هـ، الموافق ١٩١١م، وبقي في هذه الوظيفة حتى آب سنة ١٣٣٠هـ، ١٩١٢م، وفي ٩ آب ١٣٣٠هـ نقل متصرفا لطرابلس الشام، وفي ١٣ تموز ١٣٣٣هـ، الموافق ١٩١٥م عين متصرفا للواء الإسكندرون، وعندما سقطت الدولة العثمانية عاد إلى بلاده سنة ١٩١٧م يلزم بيته ولا يتدخل بالسياسة، الا أن الأمير فيصلا ما لبث ان دعاه إليه عن طريق محمد الشريقي، عملا بقرار حزب الاستقلال العربي، فبادر إلى الشام حيث أصبح محط الأنظار، ومستودع الأسرار، وواحدا من أبرز شخصيات الحزب الذي كان يدير دفة الحكم، فعين مديرا للداخلية في حكومة الركابي الأولى سنة ١٩١٨م. =

الأهالي، وذلك بسبب عجز ميزانية الحكومة وعدم قدرتها على الإنفاق على الدولة الجديدة.

واطلعنا هنا «الموسى» على المهمة التي أوكلت إلى إحدى المفارز من الدرك بقيادة الرئيس «عمر لطفي» ومعه ٤٠ جنديا ورشاشة واحدة، ومهمتها مساعدة المأمورين المختصين في جباية الضرائب وتعداد الأغنام في منطقة الكورة، وقد نجحت هذه المفرزة في أداء مهمتها وجمعت الضرائب من أكثر قرى الكورة، وهو دليل على التعاون الكبير الذي ابداه اهالي الكورة مع الحكومة الجديدة.

= وبتاريخ «٤ آب ١٩١٩م» ألف الأمير فيصل حكومة مديرين تحت إشرافه، وسمى «رضا باشا الركابي» نائبا عنه في رئاسة المجلس الذي تسلم فيه رشيد طليع بك الداخلية، فاستمر فيها حتى «٨ نيسان ١٩٢٠م» حين ألف فيصل وزارة جديدة في إثر إعلانه ملكا على سوريا باسم «فيصل الأول» بتاريخ «٨ آذار ١٩٢٠م»، أما «رشيد بك طليع» فكان وجوده ضروريا في الشمال، فعين واليا على حلب بتاريخ «٨ نيسان ١٩٢٠م»، على أن تبقى حلب مرتبطة برئاسة مجلس المديرين مباشرة، ولما سقطت الدولة العربية في سوريا، ذهب رشيد طليع إلى جبل الدروز، وكانت البلاد الأردنية قد خرجت من نصيب الأمير عبدالله بن الحسين، الذي حاول أن يستقطب أكثرية رجال العرب الوطنيين، لا سيما أعضاء حزب الاستقلال، فكان منهم الأمير «عادل أرسلان» و«شكري القوتلي»، و«نبيه العظمة»، والحاج «أمين الحسيني» و«رشيد عالي الكيلاني» و«رضا الصلح» و«إحسان الجابري» و«جميل مردم» و«محمد رشيد رضا» و«أحمد مريود» و«الدكتور مصطفى فخري» و«رشيد طليع»، الذي أصبح رئيسا لهذا الحزب، وكان أكثر هذه الشخصيات حظوة عند الأمير عبدالله، رشيد طليع والأمير عادل أرسلان، حتى صار الأول مستشاره الخاص، فكلفه تشكيل أول حكومة أردنية في «٢٣ حزيران سنة ١٩٢١م»، ثم بتشكيل حكومته الثانية في «٥ تموز ١٩٢١م» إلى ان استقال في منتصف شهر آب سنة ١٩٢١م، بعدها غادر الأردن إلى القدس، ثم إلى مصر، ثم التحق بثورة جبل الدروز سنة ١٩٢٥م، بقيادة سلطان باشا الأطرش، كانت وفاة «رشيد طليع» في ايلول سنة ١٩٢٦م، وقد نعاه «سلطان باشا الأطرش» بقوله: «فجعنا بوفاة المجاهد الكبير والبطل المقدام والإداري الحكيم «رشيد طليع» ببلدة الشبكة إثر مرض معوي أصابه بصورة مفاجئة ففقدنا بوفاته ركنا من أركان الثورة ورجلا من خيرة رجالات العرب الأفذاذ. انظر: «محمد خليل الباشا، معجم أعلام الدروز في لبنان، الدار التقدمية، المختارة، الشوف، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠١٠، الجزء الثاني، ص ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢».

وقد اشاد المؤرخ الموسى بالدور الذي لعبه «نجيب الشريدة» مع تلك المفرزة، إلا أن الأمور لم تسر بما تشتهي المفرزة من الدرك ومن ورائها الحكومة، حيث وقع ما لم يكن بالحسبان، وذلك حينما أرسل قائد المفرزة «عمر لطفي» النائب «حمادة السليمان» ومعه جنديان؛ كي يطلب من عشيرة الشقيرات التي تنزل في غابات «زوبيا» وتحديدا في منطقة «الفروخية»، وتسمى ايضا «خلة الزرع»، وهي تقع إلى الشمال من قرية زوبيا والى الجنوب من قرية عنبة والى الشرق من قرية تبنة، وهي منطقة وعرة المسالك وكثيفة الشجار الحرجية، جاءهم «حمادة السليمان» يطلب منهم أن يأتوا إلى قرية عنبة لتعداد أغنامهم، حيث كانت «قرية عنبة» مقرا لتعداد الأغنام لمنطقة الكورة.

ولما وصلت تلك القوة إلى مساكن الشقيرات، حدثت مشادة بين النائب «حمادة السليمان» وبين أحد أفراد عشيرة الشقيرات، سببها بحسب ما يقول المؤرخ سليمان الموسى، رغبة «حمادة السليمان» في تشليح أحد رجالات عشيرة الشقيرات بندقيته، وانتهت المشادة بأن أطلق الشقيري رصاصة من بندقيته على «حمادة السليمان» فارداه قتيلا، ولم يتعرض الشقيرات للجنديين الآخرين، فعادا ادراجهما إلى «قرية عنبة»، وأخبرا قائد المفرزة «عمر لطفي» بما حدث معهما(١٠٩).

بينما ثمة رواية محلية رواها لنا اهالي الكورة وممن كان على دراية ومعرفة ببواطن الأمور، وتلك الرواية تقف على النقيض مما رواه الموسى وغيره من روايات رسمية وغير رسمية، فماذا تقول الرواية المحلية: «إن اللجنة، وعند وصولها إلى «عين مهرما» في «خربة مهرما»، الواقعة إلى الشمال الشرقي من «قرية زوبيا» والى الجنوب من «قرية عنبة» وإلى الشرق من «قرية تبنة»، كانت إحدى نساء عشيرة الشقيرات ترد على «عين مهرما» لجلب الماء إلى أهل عشيرتها، وعندما شاهدها الجنود أخذوا يتغامزون ويتلامزون عليها، بل راحوا يضايقونها بالكلام البذيء، واستشعرت المرأة منهم خطرا كبيرا، ووقع في خلدها أنهم ربما يقدمون على أعمال غير أخلاقية بحقها؛ مما دفعها إلى أن تصيح

(١٠٩) الموسى، ١٩٨٨، ص ١٥١.

وتصرخ بأعلى صوتها تستغيث وتستنجد بأقربائها، فإذا بأحد الأقرباء وهو «خليل عبدالقادر ابو شقير» يلبي النداء مسرعا إلى حيث مكان الاستغاثة، في «عين مهرما»، وما إن اقترب منها فاذا بالجنود يتحرشون بالمرأة، فثارت ثائرته وحميته ونخوته وصوب بندقيته نحو النائب «حمادة السليمان» فأرداه قتيلا، وهو ما يؤكد سوء أخلاق وتصرفات «حمادة السليمان» وأنه هو الذي كان يُغازل المرأة ويتحرش بها ويحاول الاعتداء عليها، مما دفع بالشقيري إلى قتله دون تردد، بينما خلّى سبيل الجنديين ولم يتعرض لهما بأذى، فعادا إلى «قرية عنبة» وأخبرا المفرزة المتمركزة هناك بما حصل معهما(١١٠).

والحقيقة الاّ أحد من المؤرخين أو المهتمين بتدوين تاريخ الأردن الحديث، لا سيما بدايات تأسيس إمارة شرق الأردن، لا أحد منهم وقف عند هذه الرواية، ولا أحد أعارها اهتماما، وهو أمر يثير الشكوك في موقف إدارة حكومة شرق الأردن الجديدة، التي حاولت إدارتها جعل حادثة الكورة الأولى عبارة عن عصيان وتمرد، دون أخذ اعتبار لمشاعر الناس والأهالي بما وقع لامرأتهم من سوء وأذى.

استفزت هذه الحادثة، ومقتل النائب «حمادة السليمان»، مفرزة الدرك المتواجدة في «قرية عنبة» بقيادة «عمر لطفي»، حيث سارع الرئيس «لطفي» إلى تسيير قوته البالغة ٤٠ جنديا للهجوم على الشقيرات للثأر للنائب القتيل، وكادت تحدث مذبحة لقوات الدرك، إذ أن معظم أهالي قرى الكورة لما سمعوا بما حدث مع عشيرة الشقيرات، أعلنوا تضامنهم معها، الأمر الذي دفع بـ«نجيب الشريدة» إلى الإسراع باحتواء الأزمة والحيلولة دون تفاقمها، فعمل على اقناع الرئيس «عمر لطفي» بضرورة العودة إلى إربد والتوقف عن مواجهة الشقيرات قبل أن يحيط بهم أهالي القرى ويؤلبوا عليهم، وهم الطامعون بما يحمل «عمر لطفي» من أموالهم، ونجح في الحيلولة دون ملاحقة الأهلين للجنود في طريق عودتهم(١١١).

(١١٠) بني عامر، موسى محمد ابو العسل: الزعامات المحلية في تبنة وناحية الكورة، ١٥٠٠-١٩٢١م، عمان، دار الخليج، ٢٠١٣، ص ٣٢٠-٣٢١.

(١١١) الموسى، ١٩٨٨، ص١٥٧.

اما رواية قائد الحملة العسكرية القائد «فؤاد سليم»(١١٢) فقد تحدث عن الحادثة واسبابها ودواعيها: «وحدث أن أُرسلت من إربد مفرزة من الدرك بقيادة الرئيس «عمر لطفي أفندي»، وفي عداد المفرزة جنود من أهل إربد، منهم النائب «حمادة السليمان»، وكانت مهمة المفرزة تعداد الأغنام، فوفقت بعملها في أكثر قرى الكورة، وأوشكت أن تفرغ منه، ولكن أبى القدر إلا أن يجعل ما كانت

---

(١١٢) هو «فؤاد بن يوسف بن حسن بن سليمان بن حسون سليم» ولد في «بعقلين في ١١ تشرين الثاني ١٨٩٣م» وكان والده طبيب قضاء بعقلين في لبنان، بدأ فؤاد دراسته في صيدا ثم في المدرسة الداودية ثم في مدرسة القسيس طانيوس في الشويفات، ثم في الجامعة الأمريكية في بيروت، لكنه لم يلبث أن تركها لأسباب صحية، وتابع دراسته في مدرسة جرجس طعمة في المختارة، فأتقن اللغة الإنجليزية، ثم في الكلية العثمانية للشيخ عباس الأزهري في بيروت، ثم أصبح معلما فيها، وبعدها معلما في بسنتا، وعندما قامت ثورة الحسين بن علي، التحق بها سنة ١٩١٧، فرقي إلى رتبة ملازم ثان، وألحق بالفرقة التي كان يقودها الأمير شاكر بن زيد، فأصبح ساعده الأيمن، وعهد إليه بمهاجمة القوات التركية المرابطة على جسور السكة الحديدية الممتدة من معان إلى عمان، فبرهن في مواقعه على بطولة رائعة، وانتقل مع الملك فيصل إلى الشام، وصار من المقربين اليه، فرقي إلى رتبة رئيس وتسلم قيادة الفوج المؤلف من سلاح الفرسان والمشاة، ثم تولى قيادة عصابات منظمة كانت تهاجم القوات الفرنسية المرابطة في بعض مناطق لبنان، وقد لمع من رجاله: «حمد صعب»، و«حسيب ذبيان» و«سلمان ذبيان» و«سعيد ملحم بشير» و«نجيب حمادة» و«كامل حمادة» و«ناصيف ذبيان»، ولما انسحب الملك فيصل من سوريا كان فؤاد معه فأرسله إلى حيفا بمهمة لدى الإنجليز، ثم عهد إليه بأن يذهب إلى الأردن لتمهيد الأمر مع رؤساء العشائر والإعداد لثورة شاملة ضد الفرنسيين، تشترك فيها سوريا والأردن وجبل الدروز، وتكون عمان مركزها، إلا أن الأمير عبدالله أخذ ينفذ سياسة الإنجليز خفية عن معاونيه «رشيد طليع» و«عادل ارسلان» ورفقائهما، ثم عين الأمير «فؤاد سليم» رئيسا لأركان الجيش فتولى قمع الثورة التي قام بها «كليب الشريدة» وثورة العدوان سنة ١٩٢١، ثم لما حدثت ثورة الدروز سنة ١٩٢٥ انضم إليها وتسلم القيادة تحت إمرة زيد الأطرش في إقليم البلان ووادي التيم، أصيب بقذيفة وكانت إصابة قاتلة، فمات منها يوم السبت «١٩٢٥/١١/٥» ودفن في «تل الأسود» قرب قرية «سحيتا» في الجولان، وسمي التل باسمه «تل فؤاد». انظر: محمد خليل الباشا، معجم أعلام الدروز في لبنان، المختارة، الشوف، لبنان، الدار التقدمية، ط ٢، ٢٠١٠، ج (٢)، ص ص ٤٠-٤٤.

مقدماته شرا، وخواتيمه نكبة شديدة، على الحكومة والبلاد، وذلك أن قائد المفرزة أرسل النائب «حمادة السليمان الإربدي» ليعد غنم عشيرة الشقيرات النازلة في غابة وراء قرية زوبيا إحدى قرى الكورة الشرقية، والشقيرات قوم خشنو الطباع، فلما جاءهم «حمادة» ووقع معهم بمشادة كلامية على النحو الذي ألفه الدرك في العهد العثماني، وأقله الشتم والانتهار، استفز بعض شبابهم فأطلق عليه رصاصة من بندقيته فخر صريعا(١١٣).

وحقيقة الأمر، ورغم تعدد الروايات واختلافها، الا ان محاولات «نجيب الشريدة» كانت موفقة إلى حد كبير في امتصاص ثائرة نفوس الناس، والحيلولة دون تفاقمها، حيث عمل على حل قضية النائب المقتول «حمادة السليمان»، فجمع من الشقيرات ١٧٠ رأسا من الغنم لتكون دية لأهل «حمادة السليمان» لتفادي أزمات جديدة(١١٤)، ولو توقفت الأحوال عند هذا الحد، لا سيما أن الشقيرات اعترفوا، بل ووافقوا على دفع الدية لأهالي القتيل، لوقفت الحكومة عند هذا الأمر وتلافت إدارة حكومة شرق الأردن الدخول في أزمة مع سكان الكورة، لكن كان سوء الإدارة الذي مارسه «أمين التميمي» وزير الداخلية ومتصرف لواء عجلون، في معالجة هذه الحادثة جعل منها أمرا خطيرا ومهولا يهدد حكومة شرق الأردن، وكان بالإمكان تفادي هذه الاضطرابات.

ومن سوء تصرف إدارة «أمين التميمي» أنه استدعى الشيخ «كليب الشريدة» إلى إربد باعتباره زعيم المنطقة، لعله يساعد على إعادة الهدوء وحسم التوتر وتمكين رجال الحكومة من إجراء التحقيق في الحادث، إلا أن «كليب الشريدة» امتنع عن الذهاب إلى إربد؛ خشية اعتقاله، واعتبر المؤرخ «سليمان الموسى» هذا الموقف من «كليب الشريدة» بأنه نحا منحى العصيان، وأنه لا يمكن السكوت عن ما حدث أو التفاوض به(١١٥).

كان بإمكان الحكومة العربية أن تضع حدا لاضطرابات الكورة، لو أنها

(١١٣) الزركلي، خير الدين، عامان في عمان، مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن، مصر، المطبعة العربية، ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، ص ص ١١٧-١١٨.

(١١٤) الموسى، ١٩٨٨، ص ١٥٧.

(١١٥) الموسى، ١٩٨٨، ص ١٥٨.

اكتفت بالحصول على دية النائب «السليمان» وقبول عشيرة الشقيرات بدفع تلك الدية، لو حصل ذلك لعادت الأمور إلى مجرياتها الطبيعية، ولتخطت البلاد أزمة من الاحتقانات غير المبررة، لا سيما من جانب الحكومة العربية الجديدة، ومعلوم ان دفع الدية لم تتكفل به عشيرة الشقيرات وحدها، بل شاركتها بها قرى الكورة مثل قرية عنبة وقرية تبنة وزوبيا وارحابا وكفرالماء وغيرها.

لمّا لم يوافق «كليب الشريدة» على الاجتماع مع المتصرف «أمين التميمي» في إربد، قررت حكومة «رشيد طليع» إرسال قوة عسكرية إلى الكورة، تكون مهمتها إجراء تحقيق في حادثة قتل النائب «حمادة السليمان» والقبض على المجرمين دون أن تتعرض لسائر أهل الكورة، إلا إذا حدثت مقاومة أو ثورة فعندئذ تكون وظيفة القوة تأديبية[١١٦]، فكلفت حكومة «رشيد طليع» القائد «فؤاد سليم» بأن يتولى قيادة كتيبة الدرك والفرسان الاحتياطية من عمان، وتألفت تلك القوة من سرية فرسان سيارة وستين فارسا جندوا حديثا، وقامت الحكومة بإرسال تلك القوة في صبيحة يوم «١٢ أيار ١٩٢١م» فوصلت إلى إربد يوم «١٤ ايار ١٩٢١م».

وقد أشار «فؤاد سليم» فيما دونه من مذكرات، وقام بإرسالها إلى صديقه «خير الدين الزركلي» والذي بادر إلى نشرها في كتابه «عامان في عمان»، اشار إلى أنه كان يجهل جغرافية الكورة، وليست لديه اية معلومات عن طبيعة سكانها ولا تضاريسها، وأنه لم يكن يسمع باسم الكورة من قبل، فتعرف عليها للوهلة الأولى في صيف سنة ١٩٢٠م، حينما كان في ضيافة قائم المقام العسكري «علي خلقي الشرايري» وكانت منطقة الأردن إذ ذاك مقسمة إلى ثلاث حكومات، هي: «إربد والسلط والكرك».

وكان يدير حكومة إربد «علي خلقي الشرايري» ويساعده في إدارتها صديق «فؤاد سليم» القائد «محمود بك ابو راس - الروسان»، الذي كان قائدا للدرك فيها، بينما يؤكد «فؤاد سليم» أن إدارة الحكومات الثلاث من اختصاص رجال من الإنجليز كمعتمدين يعملون على إرساء قواعد مستعمراتهم، وتحقيق مصالح حكومتهم، وكانوا يتدخلون في كل صغيرة وكبيرة، وذلك في غياب القوى الوطنية

---

(١١٦) الموسى، ١٩٨٨م، ص ١٥٨.

وضعفها، والأحوال الاستثنائية التي مرت بها المنطقة، ومن أبرز تلك الشخصيات الإنجليزية «الميجر سمرست» الذي كان معتمدا للحكومة البريطانية في إربد، ثم صار عضوا في مجلس اللوردات البريطاني باسم «اللورد رجلان»(١١٧)

كان «سمرست» و«علي خلقي الشرايري» يعملان على توحيد حكومة إربد التي تعرضت للانقسامات، ومن أبرزها وأخطرها، انقسام الكورة التي يتزعمها «كليب الشريدة»، الذي كان يُعارض الانضمام إلى حكومة إربد، بل ويأبى أهل الكورة أن تكون لهم أية صلة مع حكومتها، وحجتهم في ذلك أن الكورة لقيت عنتا كثيرا على أيدي موظفي حكومة إربد في العهدين العثماني والعربي، وكشف «فؤاد سليم» عن نزعة «علي خلقي الشرايري» العدوانية تجاه أهل الكورة، الذي كان يطمح لإرغامهم على الانضمام إلى إربد بقوة السلاح، إلا أنه كان عاجزا عن تحقيق هذه الطموحات؛ بسبب ضعف القوة العسكرية التي كانت حكومة إربد تمتلكها مقابل القوة العسكرية الضاربة التي يمتلكها أهالي الكورة(١١٨).

كان «فؤاد سليم» يتصور أنه بإمكان حكومة الأمير عبدالله بن الحسين الجديدة في شرق الأردن، التي عملت على توحيد كافة الحكومات الصغيرة المنتشرة فيها، أن لا تُتبع الكورة إلى حكومة إربد تفاديا لوقوع صراعات بين الطرفين، وكان ذلك مدعاة للأمير عبدالله بأن يتلافى بذور النفور وخلق المشاكل بين الكورة وحكومة إربد، في حين كان من السهل أن تعمل حكومة الأمير على عدم إحراج أهل الكورة بجعل مركز اللواء جرش أو عجلون(١١٩)، بل ذهب «فؤاد سليم» إلى أبعد من ذلك حينما قرر أن هناك أيادي لعبت السوء، كما أن أعوان الشر استثمروا سذاجة أهل الكورة فأوقعوا في نفوسهم أن الحكومة تنوي الانتقام الشديد منهم، وأنها ستنال بانتقامها جميع قرى الكورة، عدا القرى الخمس الجنوبية، وهي: «جديتا، بيت إيدس، خنزيرة (الأشرفية)، كفرأبيل،

---

(١١٧) الزركلي، خير الدين، ١٩٢٥م، ص ص١١٧-١١٨.

(١١٨) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥، ص ١١٨.

(١١٩) الزركلي، ١٩٢٥، ص ١١٩.

وكفرراكب» اما بقية القرى، وهي: «قرية تبنة، وقرية عنبة، وزوبيا، وارحابا، وزمال، وكفركيفيا، وسموع، وجنين الصفا، وكفر الماء، ومرحبا والسمط»، فهي المقصودة بالانتقام[(١٢٠)].

يمتعنا «فؤاد سليم» قائد حملة تأديب الكورة، حينما يتحدث عن مجريات الأمور، لا سيما فصاحته وبيانه وبلاغته في اللغة العربية، وحينما يستعرض تطور الأحداث في الكورة، وكيف تعاملت معها حكومة شرق الأردن العربية الجديدة، وأنه قبيل تعيينه قائدا لحملة الكورة كان في عمان قائدا لكتيبة درك الفرسان الاحتياطية، التي تم تأليفها بعد أن تقرر رفع يد المفتش الإنجليزي عن سرية الفرسان السيارة، ومجموع جنود الكتيبة الموجودين تحت الطلب ١٥٠ جنديا، منهم ٢٥ جنديا من جنود الرشاش، وبقيتهم من الفرسان.

وفي صبيحة يوم «١٢ آذار ١٩٢١» تم استدعاء «فؤاد سليم» من مشاور الأمن والانضباط القائمقام «علي خلقي بك الشرايري» إلى مكتبه، وبعدما شرح له الموقف في الكورة، أبلغه أنه تقرر أن يعهد إليه بقيادة القوة المنوي إرسالها إلى الكورة، وأفهمه صريحا أنه في حالة مقاومة أهل الكورة واعتراضهم سير التحقيق في شيء يُخل بالأمن العام، أو يجعل القيام بالتحقيق متعذرا، وجب على «فؤاد سليم» أن يلجأ إلى القوة.

كان «فؤاد سليم» في هذه الأثناء مريضا، ويتعذر عليه ركوب الخيل، إلا أن «علي خلقي الشرايري» أصرّ على إرساله مُعتبرا أن التضحية واجب لا بد منه، في حين كان «سليم» و«خلقي» على قناعة تامة، أن قوة الحكومة لا تقوى على قمع ثورة قرية واحدة، فضلا عن كبر حجم الناحية التي تزيد قراها على العشرين، لأن الحكومة كانت انذاك في أول عهدها، ولا تزال ضعيفة قليلة الجند والمال[(١٢١)].

يطلعنا «فؤاد سليم» على تحركات القوة العسكرية التي قدمت من عمان باتجاه الكورة، حيث وصلت تلك القوات إلى «جرش» في «١٣ آذار ١٩٢١» ثم

(١٢٠) الزركلي، ١٩٢٥، ص ١٢٠.

(١٢١) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥، ص ١٢١.

وصلت إلى مــدينة إربد في «١٤ آذار ١٩٢١م»، وأثناء مكوث القــوات في إربد، وردت كتب من زعامات مختلفة من الكورة، وعلى رأسها «محمد سعيد الشريدة» و«نجيب الشريدة» وكثير غيرهما من شيوخ القرى ورجالاتها، تؤيد الحكومة العربية الجديدة في مساعيها لضبط الأمن في الكورة وغيرها، معلنين دعمهم ومؤازرتهم لتلك القوات، وأنهم يعلنون نقمتهم على «كليب الشريدة»، مؤكدين في كتبهم ولاءهم للحكومة، وأنهم يعدون «أمين بك التميمي» بأن يكونوا ظهرا وسندا للحكومة على العصاة إذا تجرأوا على القوة وهاجموها.

لاح لـ«أمين التميمي» أنَّ مسألة حسم تمرد الكورة والقضاء عليها قريبة الانتهاء، وأنَّ النجاح في إجراء التحقيق من دون عصيان مسلح مرجو ومرجح، أمَّــا «فــؤاد سليم» فلم يكن على علم بأحــوال الكورة، ولا بأســبــاب تمردها وعصيانها، وقد حاول المكوث في إربد اكبر قدر من الوقت؛ لكي يحصل على معلومات جديدة تفيده في حملته على الكورة، إلا أن «أمين التميمي» طلب منه الإسراع في التحرك صوب الكورة لوضع حد لمشاكلها[١٢٢].

تسلم «فؤاد سليم» كتابا رسميا من حاكم إربد «أمين التميمي» مؤرخا في «١٤ و١٥ آذار ١٩٢١» يأمره بتنفيذ ما يلي:

١. القبض على الأشقياء المتهمين بقتل العريف «حمادة السليمان» من عرب الشقيرات.

٢. القبض على «كليب الشريدة» وولده «عبدالله» وابن أخيه «رشيد الجروان الشريدة».

كما أن الأوامر خولت «فؤاد سليم» الحق باستخدام القوة العسكرية، بل واستعمال منتهى الشدة اذا لقيت مقاومة من المطلوبين، في حين خرجت القوة المشكلة بقيادة «فؤاد سليم» من إربد ليلة «١٥ اذار ١٩٢١»، ومعه ١٢٠ فارسا، وهي كل القوة التي اجتمعت له ممن جاءوا معه، وممن وجدهم في إربد من السرية السيارة ودرك عجلون.

قطعت القوة غابات زوبيا قبل الفجر، وشارفت على منازل الشقيرات الذين قتلوا النائب الدركي «حمادة السليمان الإربدي»، ويطلعنا «فؤاد سليم» على أنه

(١٢٢) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥م، ص ١٢٢.

استعان بأحد رجالات الكورة؛ ليكون له عينا وجاسوسا على أهلها وخصوصا على عرب الشقيرات، وذلك ليرشده إلى الممرات والمعابر التي توصله إلى منازل الشقيرات، وهو رجل يدعى «نمر الأحمد» من قرية جديتا، وحسب إدعاء «فؤاد سليم» في مذكراته، هو من ألد أعداء «كليب الشريدة»، حيث قيل له إنه صادق وخبير[١٢٣]، في حين يشير مؤلف كتاب «تبنة» إلى أن المدعو «نمر الأحمد» اتخذ موقفين متضادين، ففي بداية أمره، وحينما التحق بقوات الدرك التي يقودها «فؤاد سليم» كان قد أظهر صدقا وإخلاصا للحكومة العربية، كما أظهر عداء لـ«كليب الشريدة» ومن معه من زعامات قرى الكورة، أما موقفه الآخر، فإنه عندما رأى أن القوة العسكرية كبيرة، وبإمكانها أن توقع الأذى الكبير بسكان الكورة، فضلا عن عشيرة الشقيرات المستهدفة في الحملة، إنحاز إلى أهله، وراح يضلل ويخادع قوات الحكومة العسكرية[١٢٤].

اجتازت قوات الحكومة قرية «زوبيا» متوجهة إلى شمالها حيث مرابض ومنازل عشيرة الشقيرات، حيث اتجهت ليلا نحو منطقة «باب الصفا»، وهي ملتقى قرية «زوبيا» وقرية «ارحابا» ثم سارت شمالا بحذر شديد، حتى وصلت مع بزوغ الفجر على مقربة من مضارب الشقيرات، وهي قريبة من شجرة «ابو حرب» في منطقة «الفروخية»، التابعة إلى أراضي قرية «تبنة»[١٢٥]، ومنها اتخذ «فؤاد سليم» قراره إرسال مجموعة كشافة بقيادة الملازم «محمد أفندي جانبك»؛ لاستطلاع عرب الشقيرات وتحركاتهم، وقد أفهمه بأن يقترب من منازل الشقيرات ما استطاع، بحيث لا يتنبه إليه أحد، وإذا تنبه إليه أهلها فعليهم ان يطمئنوهم ويفهموهم أن القوة لم تأتِ للإضرار بهم وبأرزاقهم، إلا في حالة ظهورهم بمظهر المقاومين الرافضين للتحقيق.

انتحى «فؤاد سليم» ببقية قواته جانبا ناحية تل قريب يُشرف على بيوت الشقيرات[١٢٦]، حيت أوضح صاحب كتاب «الزعامات المحلية في تبنة: ناحية

(١٢٣) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥، ص ص ١٢٢-١٢٣.

(١٢٤) تبنة، ٢٠١٣، ص ٣٢٦.

(١٢٥) تبنة، ٢٠١٣، ص ٣٢٦.

(١٢٦) الزركلي، ١٩٢٥، ص ١٢٣.

الكورة» أن الذي كشف قوة الدرك الاستطلاعية التي بعثها «فؤاد سليم» إلى عرب الشقيرات بعض نساء الشقيرات انفسهم، حيث شعرن بوجود حركة غريبة في المنطقة، خصوصا وأن طيور الحجل أخذت تغادر أعشاشها بسرعة فائقة، وهو على غير عادة الحجل في مثل هذا الموعد قبل طلوع الشمس.

على اثر ذلك قامت إحدى نساء الشقيرات، وهي المدعوة «تمام البرهومة العامرية» [١٢٧]، وكانت زوجة لـ«سعد محمد أبو شقير»، تتفقد المراح، فإذا بها تتفاجأ بالقوة العسكرية التي يقودها «محمد أفندي جانبك»، فرجعت إلى الوراء مذعورة خائفة وتصيح بأعلى صوتها «دولة يا عرب.. دولة»، فنهض رجال الشقيرات على صوت المرأة، وراحوا يطلقون النيران في الهواء؛ لإرهاب القوة العسكرية من ناحية، ولتجميع أنفسهم واعطاء تحذير لسكان قرى «عنبة» و«تبنة» و«زوبيا» القريبة من موقع الحدث.

على الفور اشتبك اهالي هذه القرى مع القوة العسكرية وتم تبادل إطلاق النيران، وتمكنت القوة العسكرية من قتل زعيم الشقيرات «محمد عبدالقادر ابو شقير» حال نهوضه من فراشه، ثم أقدمت على قتل ابن عمه «موسى الرضوان

---

(١٢٧) وفي هذه المناسبة قالت «تمام البرهومة العامرية» شعرا نذكر منه:

يا ونتي ونيتها من مصابيح
فيك أيه يا الربع على حزامي
فزيت من حلو نوم المطاريح
نخيت ابو راشد يا قرم العيالي
وأهل تبنة ما يدوروا مطاميح
راح لحم ما بين هيش ودوالي
يا ميمتي لو تذكرينا بتناويح
موت الرجال وعزها بالاكواني
سعد يا سعد روح جيب المطاميح
رجالهم صلفين تضرب صمادي
وأفضل القول نصلي على النبي المليح
نبي عربي زادت إليه الركابي
«تبنة، ٢٠١٣، ٢٢٧»

الشقيرات»[١٢٨]، بينما يشير «فؤاد سليم» إلى أن قواته حينما انتحت ناحية التل القريب والمشرف على عرب الشقيرات، سمع طلقات نارية تتبادل بين جنود الكشف والشقيرات، فعلم أن الشقيرات عازمون على المقاومة، كما أدرك أن الإسراع في ضربهم خير ما يمكن عمله لإقرار هيبة القوة قبل امتداد العصيان إلى القرى المجاورة والقريبة مثل: «عنبة» و«تبنة» و«ارحابا» و«زوبيا»[١٢٩].

كان لهذه الحادثة وتداعياتها العسكرية بين القوة الحكومية ورجالات الشقيرات، السبب في إذكاء نار الثورة والأخذ بالثأر لمقتل رجلين من الشقيرات، حيث وقع ما كان يتخوف منه القائد «فؤاد سليم» فتوسعت دائرة الثورة، وتداعى المسلحون من قرى «عنبة» و«تبنة» و«زوبيا» و«ارحابا»؛ لنجدة الشقيرات في «خلة الزرع» أو «الفروخية»، وأيقن قائد قوات الحكومة أن القرار الذي اتخذه في الإسراع بضرب الشقيرات وحصر ساحة المعركة معهم فقط جاء بكارثة كبيرة على قوات الحكومة.

وبعد أن ترك «فؤاد سليم» قوة كافية للاحتفاظ بالتل؛ للحيلولة دون وصول الثوار اليه، قام بمهاجمة الشقيرات مساءً بمن معه من القوة، حيث نجح في إجلاء الشقيرات من منازلهم دون أن تلقى قواته مقاومة شديدة، وتقدمت قواته وألقت القبض على بعض العصاة، ممن حال الرصاص دون انسلالهم من منازلهم، فوجدوا اثنين من جنود الكشف مقتولين، وأن الضابط «محمد أفندي جانبك» صريع وفي حالة من الاغماء الشديد، وقد علم من جنود الكشف أن رجالا من الشقيرات كانوا يترصدون القوة في الأكمة الواقعة دون البيوت، وأنهم بادروا الجنود بالرمي قبل ان يقع حديث بينهم، فقتلوا منهم ثلاثة[١٣٠].

وقبل أن تتمكن قوة الدرك التي يقودها «فؤاد سليم» من نقل الجنديين القتيلين إلى التل حيث تتمركز القوة العسكرية، إنهال عليهم الرصاص من غابات «زوبيا» و«ارحابا» و«تبنة» و«عنبة» الواقعة إلى الشمال الشرقي، ومن تلالها

---

(١٢٨) بني عامر، ٢٠١٣، ص ٣٢٧.

(١٢٩) الزركلي، ١٩٢٥، ص ١٢٣.

(١٣٠) الزركلي، ١٩٢٥، ص ص ١٢٣-١٢٤.

وجبالها المحيطة في المنطقة، وحينما استشعرت قوات الحكومة الخطر المحدق بهـا، قـررت تـرك «خلة الزرع» والـذهـاب إلى قـرية «المزار» الخـارجـة عن الكورة، لتحقيق أمن القوة وأسلحتها، إلا أن الوقت لم يكن لصالح قوات الحكومة، بل جاء هذا القرار متأخرا جدا، لتتمكن من تنفيذ هذه الحركة، حتى هوجمت من ناحية «قرية زوبيا» وقـرية «ارحابا»، كما هوجمت من ناحية «قرية عنبـة» ومن تلالها الواقعة إلى الشمال والشرق، حتى ثبت لـ«فؤاد سليم» أن العصيان مدبر ومتفق عليـه، وأن أهالي عشر من قـرى الكورة متواطئون مع الشقيرات بقيادة «كليب الشريدة» وولده «عبدالله» على الغدر بالقوة، ومتفقون فيما بينهم على الإسراع في نجدة الشقيرات عند سماعهم أصوات الرصاص.

ويؤكد «فؤاد سليم» هنا أنه لم يشترك فعليا في هذه المعركة سوى ست قرى هي: «عنبة وزوبيا وتبنة وارحابا ودير ابي سعيد وكفر الماء، بالإضافة إلى بعض رجالات قرى زمال وكفركيفيا وسموع وجنين الصفا ومرحبا»(١٣١).

كانت مع الحملة رشاشة واحدة من طراز «مكسيم» ولم يكن معها عتاد احتياطي سوى صندوق واحد فقط، وكان كل جندي من الجنود يحمل معه ١٥٠ طلقة، لا سبيل له إلى غيرها، إذا نفدت لعدم وجود ذخيرة احتياطية مع القوة العسكرية، إلا المخصص للرشاش، وذلك لأن الحكومة في ذلك الحين لم تكن تملك ما تحتاج إليه في مثل هذه الحركات من القوة والمال والذخيرة وما إلى ذلك(١٣٢).

ولا يسعنا الا أن نُعجب برواية «فؤاد سليم» التي جاءت بوصف حي لفعاليات المعركة بأسلوب عربي بليغ، ومعلومات تفصيلية فيها الكثير من الموضوعية والمصداقية برغم ما حصل لقواته، اذ يقول: «وبدأ العصاة يقتربون نحونا من الجهات الأربع، ويضيقون دائرة الإحاطة بنا، مستفيدين من وعورة الأراضي، وكثافة الغابات، وتمكنا من ردهم على أعقابهم مرارا، وإبعادهم عنا، ولكن لم نستطع شق طريق ننفذ منه إلى خارج دائرة الأحداث، وفوق ذلك، فإن محاولة هذا الخروج تستدعي إخلاءنا التل الذي كنا على قمته، والهبوط في منحدرات

(١٣١) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥م، ص ١٢٤.

(١٣٢) الزركلي، ١٩٢٥، ص ١٢٥.

وأودية عميقة وعرة المسـالك، وبذلك نتلافى خطراً يحول دون هـلاك القوة كلها، صممت على البقاء حيث كنا والثبات إلى الليل راجيا أن نستفيد من ظلامه، ونستتر به لتنفيذ حركة الخروج.

«غير أن ذلك لم يتيسر لنا أيضا، لأن نار العصاة كانت تزداد شدة وغزارة ساعة عن ساعة، بفضل من كان ينضم اليهم من رفقائهم الذين تأخروا بسبب بعد منازلهم، وكثر فينا القتل والجرح، وقتلت أكثر خيلنا ناصعة الألوان، فكان لمنظر القتلى والجرحى تأثير في أعصاب الجنود، وخُيل إلى بعضهم أن القوة شارفت على الفناء، لأن ضيق البقعة التي كنا نشغلها أكسب منظر القتلى شكلا مبالغا فيه، مع أنه لم يكن قد سقط منا قتلا وجرحا ما يتجاوز ربع الجنود وثلث الخيل»(١٣٣).

يتابع «فؤاد سليم» وصفه للمعركة، وبشيء من التفصيل الدقيق الذي حمله على الاعتراف بإصابته، وكانت إصابة خطيرة، كادت تقضي عليه، يقول: «وفي الساعة العاشرة أُصبتُ بجرح بليغ، وشاع بين الجنود أنني قتلت، وترددت في أفواههم كلمة التسليم، وكثرت شكواهم من نفاد الذخيرة من أكثرهم، بحيث أصبحوا لا يملكون دفاعا، ثم توقفت الرشاشة عن العمل، وكان صوتها يشجع الجنود ويؤنسهم، ودنا العصاة منا أكثر بعد أن ضعفت نارنا، وتمكن بعضهم من بلوغ أطراف التل الغربية، حيث كانت الأشجار ملتفة كثيفة تساعدهم على الدنو مستترين، وكان معي من الضباط، الرئيسان «عمر لطفي أفندي» و«خلف أفندي التل» والملازمون «محمد أفندي جانبك» و«محمد سعيد أفندي إسحاقات» و«أحمد أفندي التل» و«عبدالحميد أفندي النعيمي»، فعقدت مع بعضهم مجلسا فأشاروا بالتسليم، لأن ذخيرة الجنود كادت تنفد كلها، والخروج من دائرة الأحداث أصبح أمرا مستحيلا.

«وفضلا عن ذلك فإن الجنود في أطراف التل الجنوبية والغربية قد خرجوا عن طاعة الضباط، ورفع بعضهم علامة التسليم من تلقاء أنفسهم، فإذا دخل العصاة علينا ونحن بين مستسلم يرمي سلاحه، ومُدافع يُصر على القتال فلا يُستبعد أن يقتلوا كل من وقع في أيديهم، ولكني رفضت اقتراح التسليم أملا بأن

(١٣٣) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥، ص ١٢٥.

نقوى على الثبات مرة أخرى، ووافقوني على رأيي، بعضهم عن قناعة، وبعضهم عن طاعة عسكرية، على أن الأمر خرج من أيدينا، لأن العصاة تمكنوا من بلوغ التل والالتحام مع الجنود، فسلم أكثر الجنود أسلحتهم الفارغة، ولم يبق لنا محيص من قبول حكم الظروف القاهرة، ولم يُحسن العصاة معاملتنا بعد أن صرنا في أسرهم، وقد كنت أتوقع ذلك منهم، عندما رفضت اقتراح التسليم، لأنهم موتورون بمن قتل منهم، وهم عشائر جبلية ليست على شيء مما عند الجنود المنظمة من تقاليد الحرب وأنظمتها، فالأسير تحت مُطلق رحمتهم، لا يمنعهم عن قتله نظام أو أمر آمر»(١٣٤).

وقد أشيع أن الثوار لم يُحسنوا معاملة الجنود والضباط معاملة حسنة، بل اتهموهم بأنهم قاموا بتعذيبهم وقتلهم، وعاملوهم بصورة وحشية، وهو ما نفاه «فؤاد سليم»، حيث أكد أن الثوار «العصاة» وبعدما وقع الجنود في أسرهم، سلبوا منهم جميع أسلحتهم وخيولهم، وجردوهم من معظم ملابسهم، ومع ذلك فقد دافع «فؤاد سليم» عنهم، وأنهم لم يكونوا متوحشين، ولم يقتلوا أحدا بعد الأسر، معتبرا ما نشرته الأخبار منافيا للحقيقة، وأن غاية ما فعلوه أنهم قتلوا نائبا من أهل السلط اسمه «صالح الكردي»، ظنا منهم أنه من إربد، وقتلوا «الصداح»، وقتلوا حامل «البوق أو البورزان»، لشدة ما حقدوا على صوت البوق الذي كان

---

(١٣٤) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥، ص ص ١٢٥-١٢٦، ومن الروايات الشفهاية المحلية في احداث «الفروخية» تقول: «إن أحد رجالات الشقيرات يدعى «خليل ابو شقير»، قام ببناء «قهقار» وهو «بناء مجموعة من الحجارة فوق بعضها البعض»، على شكل عامود، وألبسه ثوبا ووضع على الرأس الكوفية والعقال، ثم تنحى مختبئاً جانبا، وعندما شاهده جنود الحكومة ظنوه رجلا حقيقيا، فراحوا يقتربون منه شيئا فشيئا للقبض عليه أو قتله، وحينما يقترب أحد الجنود، يقوم «خليل ابو شقير» بقتله في الحال، حتى بلغ عدد من قتل في هذه الحادثة، أحد عشر جنديا.

كما عهد إلى أحد الرجال بنقل جثث الجنود إلى مكان يشبه الحفرة العميقة في سفح تل «الفروخية»، فراح يحمل الجثث ويضعها في ذلك المكان، وفي إحدى المرات قام بحمل أحد الجنود، ولما بلغ امام الحفرة أو الردم واراد إسقاطه فيها، صاح الجندي بتلهف وهو يستغيث ويطلب الرحمة ويقول: «أنا دخيل عليك.. أنا لا زلت حيا»، فلم يقبل دخالته ورماه في الحفرة وألقى فوقه حجرا كبيرا للتخلص منه. «تبنة»، بني عامر، ص ص ٢٠١٥، ٣٣٢.

واسطة تبليغ بعض الأوامر، والذين ارتكبوا الجرم هم ممن قُتل لهم إخوان أو آباء في أثناء المعركة(١٣٥).

ويحدثنا القائد «فؤاد سليم» عن الحالة التي عاشها أثناء الأسر، وأنه كان مهددا بالموت لسببين، أن جرحه كان خطيرا ودمه ينزف، وأن أحد رجال قرية «تبنة»(١٣٦) حاول الإجهاز عليه. ويصف لنا المشهد بشيء من الدقة والتفصيل، وهذا الوصف لا يخلو من مشاعر العاطفة الجياشة التي تلازم مثل هذه الوقائع والأحداث القتالية الخطيرة، فنتركه يصف لنا حالته بنفسه:

«حاول رجل من قرية «تبنة» أن يُجهز عليَّ، واتهمني بقتل خاله أو قريبه «عبدالله الشقيري»، وكنت أحسب أنني مشارف على الموت في أية حال لأن دمي كاد ينفد من قوة نزيف الجرح، فأشرت إليه أن يفعل، فتوقف لدى إشارتي من

---

(١٣٥) الزركلي، ١٩٢٥، ١٢٦-١٢٧، وممن قتلوا في هذه المعركة الملازم «زايد سعد العلي البطاينة»، ويروي بعض المعمرين في قرية «تبنة» ومنهم والد مؤلف كتاب «الزعامات المحلية في تبنة: ناحية الكورة:١٥٠٠-١٩٢١»، أن زايد البطاينة كان مجروحا وقد احتمى بإحدى نساء قرية «زوبيا» فقامت بتغطيته بثوبها الفضفاض، ويبدو أنه كشف أمره حيث أن المرأة أطالت المكوث في مكانها فثارت الشكوك حول هذا التأخير غير المبرر، فاقبل عليها أحد الرجال وأخرج زايد من تحت ثوبها، فتشفعت به المرأة، ولكنه رفض شفاعتها حيث كان حاقدا على مقتل خاله في هذه المواجهة، ثم أجهز عليه فقتله، وعند سماع خبر وفاته من قبل أهله وعشيرته، جاءت نسوة من البطاينة لحمله وارساله إلى مقبرة البارحة، فدخلن قرية عنبة، وسرن في منعرجات الوديان وصولا إلى حدود قرية تبنة، وحين وصولهن إلى موقع الحادثة، حملنه معهن وهن يصرخن ويندبن على «زايد»، وقلن فيه شعرا، وقد اورد هذه الأشعار الباحث موسى محمد ابو العسل بني عامر:

يا زايد تسوى بلد تبنة   والمال وإللي يعدونه
يا خويتمه بخنصره عصيان   وبروس الشلافي يقصونه
يا بيض لا تبكن عليه   على الغزال إللي غدى
حنا مثل عشب العريف   نلحق على طول المدى

«الزعامات المحلية في تبنة» ٢٠١٥، ص ٣٣٠-٣٣١.

(١٣٦) هو «عبدالرحمن الهيلي بني عيسى» الذي حاول الإجهاز على «فؤاد سليم» ثأرا لمقتل خاله «عبدالله الشقيرات»، تبنة، ٢٠١٥، ص٣٢٩.

تلقاء نفسه، ولست أدري هل كان الذي أمسك يده عن نابض بندقيته عاملا من الشرف والمروءة، أم كان ذلك لاستغرابه أمري وإشارتي، وبعد أن تركني لحظة عاد يهددني بالقتل وصوب فوهة بندقيته إلى صدري، فلم أشكُّ في أنه فاعل هذه النوبة، وعاودني الضعف وحب الحياة فلم أكرر له الإشارة، على أن المقادير أبت أن يريحني هذا الرجل من أعباء الحياة، وسخّرت لنصرتي رجلا من أهل قرية «زوبيا» اسمه «صالح المحمود»[١٣٧] أسرع إلى غريمي ودفعه عني بعنف شديد، ووقفا يختصمان وأنا أراقبهما متمنيا في قلبي أن يتغلب «صالح»، فكان ما تمنيت، واجتمع إخوة «صالح» وابناء عمومته يذبون عني لفيفا من أعوان غريمي وأبناء عمومته نفروا إليه بدافع العصبية، ولم تقف مروءة «صالح» عند حد حمايتي، بل جاوزت ذلك إلى الدفاع عن كل من كان قريبا مني من الضباط والجنود، فلم يسمح بأن تمسنا يد بسوء أو يُسلب منا شيء غير البنادق التي كان لا بد من تسليمها والخيول.

وحملنا أخيرا على بعض خيلنا إلى بيته في «زوبيا» ومنعنا فيه، أما سائر الجنود الأسرى فذهب بهم آسروهم كل إلى قريته، وانتهبوا سلاحهم وخيولهم وما عليهم من الثياب إلا ما يستر العورة، وأساؤوا معاملة الضباط وأرهقوهم بالتهديد، ولكنهم لم يقتلوا أحدا، إلا من ذكرت سابقا، ولم يجهزوا على جريح أو يمثلوا بقتيل، وكل ما قيل عنهم من هذا القبيل كذب واختلاق[١٣٨].

وأثناء اعتقال «فؤاد سليم» وجماعته بايدي الثوار، تحرك «كليب الشريدة» وولده «عبدالله» لمقابلتهم، وكان «فؤاد» في قرية زوبيا في ضيافة «صالح المحمود الدرادكة»، يقول «فؤاد سليم»: «وأتاني «كليب الشريدي» وولده «عبدالله» إلى بيت صالح، فأوضحت له أنه إنما يلعب بالنار، في عصيانه على الحكومة، وأنها لا بد من أن تقتص منه، وأثر فيه كلامي، وتكلم بما يؤخذ منه أن العصيان لم يكن مدبرا وأنه بريء من التآمر على الحكومة، فقلت له: «إذاً، أصلح بعض ما

(١٣٧) هو «صالح المحمود الدرادكة»، وكان معه اثناء حضورهم إلى «فؤاد سليم» صهره المدعو «محمد السلحب بني عامر» من قرية «ارحابا»، مقابلة مع الشيخ «يونس السلحب بني عامر»، تبنة، ٢٠١٥، ص ٣٢٩.

(١٣٨) الزركلي، ١٩٢٥، ص ص ١٢٧-١٢٨.

أفسدت بينك وبين الحكومة، بكف أتباعك عن إيذاء الجنود، وانتهاب ما معهم، وأؤمرهم بجمع الأسلاب وإعادتها إلى أصحابها، وتسريح الأسرى من دون ان يؤذوهم في حياتهم ومالهم، ثم أقدم على حاكم اللواء أو على رئيس الحكومة في عمان، فإذا كنت بريئا كما تقول، فإن العدالة لا تأخذك بشر. وبعد أخذ ورد قرر كليب الشريدي أن يتقي بعض شر الحكومة بالإذعان لأوامرها، وانتهى بذلك أسرنا بعد أن دام سحابة نهار كامل»(١٣٩).

(١٣٩) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥م، ص ١٢٨، نرى من المفيد تدوين ما ورد في صحيفة الكرمل حول حادثة الكورة لما له من أهمية تاريخية كبيرة، حيث عنونت الصحيفة في عددها ٧١٨، وفي سنتها الثامنة، يوم الأربعاء ٢٥ أيار ١٩٢١م، وفي صفحتها الثالثة، عنونت المقالة حول الكورة بـ«موقعة الكورة»، وكانت الصحيفة قد وعدت قراءها بنشر رسالة مفصلة لمراسلها «مكاتبها» في عمان عن موقعة ناحية الكورة التابعة للواء اربد من أعمال ناحية عجلون، وجاءت الرسالة مطولة حسبما أشارت الصحيفة، وقامت على تلخيصها على النحو التالي: «كان المعتمد البريطاني «ماجور سمرست» بناء على طلب أهالي ناحية الكورة رضي بفصل هذه الناحية عن إربد وجعلها قضاء قائما بذاته مركزه «دير يوسف»، أما حكومة شرقي الأردن الجديدة التي تألفت برئاسة سمو الأمير عبدالله، فقد ارتأت إلغاء هذا القضاء وإلحاقة باربد للاقتصاد في النفقات ولأسباب إدارية أخرى، فلم يرض أهالي الكورة بذلك لنفور قديم بينهم وبين أهالي إربد، فتمنعوا عن دفع المرتبات الأميرية، وقتلوا في قرية ارحابا أحد أنفار الدرك، فارتأت الحكومة المحلية لزوم تأديبهم وإرضاخهم، فجردت عليهم حملة صغيرة مؤلفة من مئة وخمسين فارسا من رجال الدرك بقيادة الرئيس «عمر لطفي» يرافقه قائد درك اللواء السيد «فؤاد سليم»، فزحفوا ليلة الأحد في ١٥ أيار على الكورة ليحاصروا قرية «تبنة» لزعمهم أن الأهالي تجمهروا فيها، ولكن الأهالي كانوا مختبئين لهم فرق رؤوس الجبال، فأصلوهم نارا حامية من جميع الأطراف، وبقيت المعركة حتى فجر الأحد، فأسفرت عن قتل عدد من الجنود، وجرح بعضهم، وفي جملتهم القائد «فؤاد سليم»، وأسر الباقين فساء هذا العمل وقعا في نفوس رجال الحكومة التي اعتبرت أن أهالي ناحية الكورة شقوا عصا الطاعة بزعامة «كليب الشريدة» وعولت على تأديبهم، وقد قبضت على «نجيب الشريدة» أحد الزعماء وأبقته رهينة عندها، وقد عاد يوم ١٦ ايار بعض الجنود الدين أسروا عراة الأجسام وأكثرهم جرحى، وينسب المراسل «المُكاتب» هذا التمرد إلى عائلة الشريدي من متنفذي الكورة الذين يرغبون في استثمار فلاحي الكورة، وينكر قيامهم على حكومة وطنية، وأن في =

كانت حصيلة هذه المعركة، مقتل خمسة عشر جنديا، واثنين من الأهلين، عدا الجرحى من الطرفين، كما جرت بعد محادثة «فؤاد سليم» مع «كليب الشريدة» مفاوضات طويلة بين الحكومة في عمان واربد وبين «كليب الشريدة» إلى أن فرضت الحكومة على أهالي الكورة أن يدفعوا دية القتلى من الجنود مبلغ ٢٥٠ ديناراً سورياً عن كل واحد منهم، وأن يعيدوا الأسلاب من الخيل والسلاح وسائر التجهيزات العسكرية.

لم تنفذ الكورة من قرار الحكومة إلا ما يتعلق بالخيل وبعض السلاح والتجهيزات، أما المال المفروض على الكورة دفعه فلم تدفع منه شيئا، كما أبى «كليب الشريدة» أن يواجه أحدا من رجال الحكومة خارج حدود الكورة(١٤٠)، وبعد مفاوضات عديدة، أجراها «رشيد طليع» و«غالب الشعلان» و«أحمد مريود»، قبل «كليب الشريدة» أن يجتمع بالأمير عبدالله في قرية سوف، في بيت السيد «علي الكايد العتوم».

جاء «كليب» ومعه عدد كبير من رجاله المسلحين، وقيل لفؤاد سليم ان كليبا دخل على الأمير وهو لا يجرؤ على رفع بصره رهبة وخوفا، فقام كليب بشرح تفاصيل تداعيات الحادثة الأولى التي قتل فيها النائب «حمادة السليمان»، حتى

= نية الحكومة إنذارهم بواسطة الطيارات بلزوم الرجوع إلى الطاعة ورد ما سلبوه من الجنود، وإلا أوقعت بهم العقاب، ثم يقول «المُكاتب»: «إن «الميجر سمرست» تبين بعدئذ سوء تصرف آل الشريدة من كثرة شكايات الأهالي عليهم، فأمر بناء على صلاحياته واستنادا على موافقة المندوب السامي بإلغاء ذلك القضاء، وتستطرد الصحيفة بالقول: «جاءنا كتاب من صديق يقول إنه يخشى بسبب هذا الحادث الفظيع أن يقع القتال فيما بين الأهالي، لأن الجنود الذين قتلوا وجرحوا كلهم من الأهالي، وأهلهم يتحفزون للأخذ بالثأر، وجاءنا كتاب خاص أنهم استصرخوا الحكومة المنتدبة (بريطانيا) بثماني برقيات ولم تجبهم، وقد جاءنا كتاب من بيسان فيه أن قتلى الجنود بلغوا السبعين والأسرى ثلاثين وقتل من الأهالي ثلاثة، لا نريد أن نقول شيئا في الموضوع لأننا لا نعلم حقيقة الحال، ولكن إذا صحّ قول مُكاتبنا عن وجود نفور قديم بين أهالي الكورة وأهالي اربد، أما كان يجب على الحكومة أن تُصالح بينهم على طريقة العشائر قبل استعمال القوة لإرغامهم على الالتحاق بإربد»، ص ٣.

(١٤٠) الزركلي، ١٩٢٥، ص ١٢٩، ١٣٠.

وصلت إلى هذا الحد، وكان بصحبة الأمير عبدالله، الشيخ رفيفان المجالي الذي حاول تأنيب وإهانة «كليب الشريدة» أمام الأمير، إلا أن «كليبا» لم يسمح له بذلك وأسمعه كلاما قاسيا بحضرة الأمير، حتى لم يهتم ولم يحفل بكلام «رفيفان» ووضع اللوم على المتصرف «أمين التميمي»(١٤١).

لم يكن «فؤاد سليم» حاضرا اللقاء، فأخبره أحد أصدقائه ممن حضروا، أن كليبا آنس الضعف في الأمير، ورأى غير ما كان يتوهم من الغضب والهيبة، فلاحظ هذا وذهب ما به من خوف وتبدلت رعدته لجرأة كبيرة، فأخرج كليبا من جيبه كيسا من التبغ وأنشأ يلف منه لفافة، وخرج من عنده وهو على أشد ما يكون من الكبر والغطرسة والاستخفاف(١٤٢).

أشارت صحيفة الكرمل في سنتها الثامنة وعددها ٧٢٠، ١ حزيران ١٩٢١م/ ٢٤ رمضان ١٣٣٩هـ إلى أن: «مجموع عدد القتلى عشرون، ستة من أهالي الكورة، ثلاثة رجال وأمرأة وطفلان، و١٤ من العسكر، و٣ من درك عجلون، و٥ من السيارة، و٢ دروز، و٣ من السلط، وواحد من عسكر عمان، اما الجرحى فخمسة، منهم «فؤاد سليم»».

ووفق الصحيفة، فقد نجح الشريف علي ورشيد طليع وغالب بك الشعلان وعارف بك الحسن، في تخفيف حدة التوتر الناشبة بين الكورة وحكومة شرق الأردن، وذلك بعدما اجتمعوا بـ «كليب يوسف الشريدة» الذي تعهد لهم بدفع الغرامة التي تطلبها الحكومة، ورد مسلوبات العسكر، وتروي الصحيفة أن «الشريدة» طلب النظر في تصرف المسؤول عن ارسال العسكر ليلا لمهاجمة حمولة الشقيرات، مع أنه لو جاءت القوة نهارا ونزلت على الشيخ «كليب اليوسف» لنالت مرادها ومطالبها القانونية وتم ما اريد بدون إشكال، كما أكدت الصحيفة على: «أن الإنجليز ارسلوا طيارتين من عمان للاشتراك في إخماد الفتنة، ولكنهما تعطلتا في إربد، وأن «أمين بك التميمي» متصرف لواء عجلون لم يصب باي أذى»(١٤٣).

---

(١٤١) عبدالعزيز الشريدة، سيرة الحاج كليب الشريدة، ص ٩٨.

(١٤٢) الزركلي، ١٩٢٥م، ص ١٣٠.

(١٤٣) جريدة الكرمل، العدد ٧٢٠، السنة الثامنة، ١حزيران ١٩٢١، ص ٣.

كان لهذه الثورة أثره السيئ والسلبي في سياسة المنطقة وإدارتها الداخلية، فقد أذهبت هيبة الحكومة من نفوس الكثيرين، بل شجعت زعماء العشائر والقبائل على الاستخفاف برجال الدولة، وأعطت للأجنبي سببا يتعلل به ضد الحكومة الجديدة، وضد قابلية الأهلين لحكم أنفسهم بأنفسهم، وكانت الثورة مصدرا للداعين للاستقلال التام القائلين بقدرة البلاد على الاستغناء عن مساعدات الإنجليز، وقد جاءت هذه الحركة الدموية في الشهر الثاني لتسلم الأمير عبدالله ورجاله زمام السلطة في البلاد، وبدلا من أن ينهمك المسؤولون في تنظيم شؤون دولتهم الجديدة وتركيز قواعدها، انصرفوا إلى معالجة الثورات والفتن، واضطروا إلى توجيه بنادق الجنود الوطنيين، على حد زعم فؤاد سليم، إلى صدور ابناء البلاد، والواقع أنه لم يكن أمام الحكومة إلا اختيار أهون الشرين(١٤٤).

وقد نوه مراسل صحيفة الكرمل في السنة الثامنة، العدد ٧٢٧، الصادرة في حيفا يوم السبت ٢ تموز ١٩٢١م/٢٥ شوال ١٣٣٩هـ، نوه إلى زيارة الأمير عبدالله إلى اربد صبيحة يوم الجمعة ١٧ حزيران قادما من عمان، بعد أن مرّ بقرى جرش وسوف والحصن ومكث في كل منها يوما واحدا، وبارحها صباح يوم الاحد ١٩ حزيران، وقد استقبل استقبالا باهرا فيها، وأقيمت له مساء وصوله حفلة خطابية خطب فيها الكثيرون في موضوع الاستقلال، وختم الحفلة الكاتب الإداري «رشيد باشا طليع» بتصريحات افاد بها بالوكالة عن سمو الأمير المعظم الذي منع تأثره مما سمع عن الكلام، وقد قال فيها: ان سمو الأمير يحب أن لا يتكلم بل يرغب أن تسبق افعاله أقواله، وسيأتي يوم ترون فيه ذلك، وتتحقق أماني البلاد السورية بالاستقلال والحرية».

كما نوهت الصحيفة الى: «أن سمو الأمير فض بقدومه مشكلة الكورة، وعفا عن الزعيم «كليب الشريدة» ضمن شروط معلومة أهمها: أن تدفع قرى الكورة التي اشتركت بالحادثة فعلا دية الجنود الذين قتلوا، وذلك عن حق كل جندي ٢٥٠ ليرة، وأن ترد المنهوبات والملبوسات، وأن يدفع ٥٠٠ ليرة تعويضات عما تعطل وفقد من أمتعة الجنود المسلوبة، وأن لا تكون للمقتولين من أهالي الكورة

(١٤٤) الزركلي، ١٩٢٥، ص ١٢٨، الموسى، ص ١٦٣.

دية، وأن ترد أغنام الأهالي التي استولى عليها الجنود في بدء الحادثة لأصحابها لتحقق عدل اشتراكهم بالحادثة، ومجموع دراهم الدية مع التعويضات يبلغ أربعة آلاف ليرة، وقد شرط على الزعيم «كليب الشريدة» أنه اذا لم يدفع هذا المبلغ باقل وقت، أو تعلل بالدفع تضطر الحكومة لضربه الضربة القاضية».

وأشارت الصحيفة الى: «أن الرجال العسكريين مستاءون من حل المسألة بهذه الصورة الخالية من كل تهديد وتأديب، لأنهم يرون ضرب الكورة أجدر بصالح البلاد ليكون سكانها عبرة لأمثالهم»(١٤٥).

أصبحت الحكومة يوم «٢٣ حزيران ١٩٢١» وقد أنهكت جندها وأفرغت صندوقها حادثة الكورة، الأمر الذي دفع بـ«رشيد طليع» إلى إعلان ضجره ومجلس المشاورين في الحكومة الجديدة، من سوء الحال، حتى تقدم مشاور الأمن والانضباط «علي خلقي بك الشرايري» إلى الأمير معلنا عجزه عن استبقاء الضباط والجنود في أعمالهم حفاة عراة جياعا، مما أغضب الأمير، على أن أزمة الحكومة لم تنفرج، بل ازدادت سوءا على سوء، حتى ختمت باجتماع مجلس المشاورين، واتفقوا على رفع كتاب رسمي لسمو الأمير يقدمون بموجبه استقالة المجلس، وقد أورد «خير الدين الزركلي»(١٤٦) نص كتاب «رشيد طليع» الموجه للأمير عبدالله، هذا نصه:

«لأعتاب سمو مولاي الأمير عبدالله المعظم أيده الله..

لمّا عهدتم سموكم اليّ بإدارة هذه المنطقة، أمرتم بأن الحكومة البريطانية وعدتكم بالمساعدة اللازمة لتشكيل قوة قادرة على تأمين الأمن فيها، وقد صرح بذلك «السير هربرت صموئيل» حين مجيئه لعمان، وقد مضى على تشكيل الحكومة نيف وثلاثة أشهر ولم تحصل على أقل مساعدة من الحكومة المشار اليها، هذا فضلا عن أنها لم تظهر ما كنا نتوقع إظهاره من التساهل والمعاملة في أمر تعيين ما يصيب هذه المنطقة من واردات الجمارك، فانضم لضعف القوة

(١٤٥) جريدة الكرمل، صدرت في مدينة حيفا، العدد٧٢٧، وهي جريدة يومية تصدر مرتين في الأسبوع، ص ٣.

(١٤٦) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥، ص ١٣٤.

الضـعف الـناشـئ عـن الضـيق المالـي الذي جـعل الحكومـة تضطر للتـشـدد في تحـقـيق الأمـوال الأمـيـرية وتحـصـيلهـا، فـحـصلت مـسـألة «الكورة» ولم تـتـمكن الحكومة من تأديب أو تهديد المجرمين فيها، كما أنها لم تتمكن لهذا السبب من ايفاء بقية وظائفها حسب رغائب سموكم، وعليه بعد المذاكرة مع زملائي الآخرين لأجل اتخـاذ تدبيـر يحسم الحـالة الحـاضـرة لم نر لهـا تدبيـرا سـوى تشكيل قوة تسـاعد الحكومـة على العمل، الأمـر الذي لم نتـمكن من الحـصـول عليـه، ولذلك أتيت مقدما لسموكم استقالتي مع هيئة الحكومة الحاضرة، لتأمروا من تعتمدون عليه بتشكيل حكومة قادرة على العمل ضمن هذه الشـروط، وبكل الأحوال الأمر لمولاي المعظم أيده الله.

١٧ شوال ١٣٣٩هـ، الموافق ٢٣ حزيران ١٩٢١م

الكاتب الإداري ورئيس مجلس المشاورين

رشيد طليع»

ونقـرأ في كتـاب الحكومـة كم كانـت عاجـزة عن توفيـر المال والقـوة العسكرية لحفظ الأمن والاستقرار في شـرق الأردن، وأنهـا كانت حكومـة مـرتبكة مضطربة في تعـاملهـا مع ثورة الكورة التي لـم تكن سـوى ردات فعل بسيطة على سـوء إدارة بعض الجنود والموظفين في الحكومـة الجـديدة التي أوقعت الـدولة بأزمـة خطيـرة لا داعي لها.

وكشف لنا قـائد الحملة «فؤاد سليم» عن خطورة هذه الحادثة على الحكومة مع أنهـا لم تكن بحـجم كـبـيــر: «يرى القـارئ أن الحـادثة في ذاتهـا لم تكن من الحـوادث الكبيـرة، ما حـرب يثيرها مئة من الجنود، وبضـع عشـرة مئة من عصـاة الجـبـال، بحــرب يحـفل بهـا التـاريخ، أو تُصـرف إليـهـا عناية الأقـلام، ولكنهـا مع ذلك، حـادث كان له من الأثر السيئ في سيـاسة المنطقة وإدارتها الداخلية مـا نـاء بحـمله الوطنيون، وأثقل عـواتق رجـال الحكومـة وأنصـار فكرة الاسـتـقـلال ودعـاة الاستغناء عن إعانة الإنجليز»(١٤٧)

يبـدو أن وقع أحداث الكورة خلق حـالة مـن العجـز والكثيـر من الضـعف في

(١٤٧) الزركلي، عامان في عمان، ١٩٢٥م، ص ص ١٢٨، ١٢٩.

إدارة الحكومة، ففي ظرف أقل من ستة شهور استقالت ثلاث حكومات، وأعيد تشكيل ثلاث حكومات أخرى جديدة، فاستقالت حكومة «رشيد طليع» في «٢٣ حزيران ١٩٢١»، ثم إعادة تكليفه تشكيل حكومة جديدة في «٥ تموز ١٩٢١»، ثم تشكيل حكومة جديدة برئاسة «مظهر رسلان» (١٤٨) في منتصف آب ١٩٢١، ثم

---

(١٤٨) مظهر رسلان، درزي لبناني، رئيس للحكومة الأردنية بعهد الإمارة ووزير في سوريا بعهد الانتداب الفرنسي ومتصرف للبلقاء بالعهد العثماني والفيصلي، بعد وصول الأمير عبدالله بن الحسين إلى معان مع عدد من الفرسان والمرافقين من الحجاز في ٢١ تشرين الأول ١٩٢٠م، وكانت معان وقتها تتبع إلى الحجاز، اصدر بيانا إلى اهالي سوريا بالثورة على الفرنسيين في ٥ كانون الأول ١٩٢٠م وعين نفسه نائبا لأخيه الملك فيصل. بعث إليه متصرف السلط مظهر رسلان رسالة يطلب منه عدم القدوم إلى شرق الاردن ان كانت زيارته سياسية ورد عليه عبدالله بن الحسين بأن الزيارة ستكون احتلالية، حيث يقول فيها: «إنني سأزور شرقي الأردن زيارة احتلالية، وان الحكومة العربية في سوريا هي التي انتدبتني، فانا الآن أنوب عن جلالة الملك فيصل، ويجب عليك أن تعلم ذلك، كما يجب عليك تلقي الأوامر من معان، والا سيعين غيرك محلك».

- اعترفت بريطانيا رسمياً باستقلال الإمارة الأردنية يوم ٢٥ أيار ١٩٢٣م الذي أصبح منذ ذلك التاريخ (يوم استقلال) في عهد وحكومة مظهر رسلان الثانية.
- ثورة العدوان أو ثورة البلقاء عام ١٩٢٣م تحت عنوان «الأردن للأردنيين» كانت أكبر انتفاضة ضد الانتداب البريطاني وحكومة شرق الأردن المثبتة حديثا برئاسة مظهر رسلان، طالبت الثورة بإقالة حكومة مظهر رسلان والعمل على انجاز استقلال البلاد. شغل منصب متصرف للبلقاء في العهد العثماني والفيصلي ومتصرف للبلقاء في العهدين العثماني والفيصلي ومقره في السلط، حيث اعتمدت عليه الحكومة العربية التي كانت تتخذ من دمشق عاصمة لها، وكانت شرقي الأردن آنذاك تابعة إداريا للحكومة العربية في دمشق في تسيير أمور منطقة البلقاء (السلط، ومادبا، وعمان) ورئيس حكومة قضاء البلقاء المحلية في عهد الحكومات الأردنية.
- رئيس للوزاء مرتين ووزير في ثلاث حكومات في أول خمس وزارات بعد تاسيس الإمارة الأردنية.
- وزير التموين في سوريا بحكومة الزعيم السوري سعد الله الجابري المُشكَّلة في ١٩ آب ١٩٤٣م (فترة الانتداب الفرنسي على سوريا).

* المناصب التي شغلها في فترة الحكومات المحلية بعد سقوط المملكة الفيصلية: =

تشكيل حكومــة جــديدة برئاســة «علي رضــا بك الركــابي» في يوم ١٠ آذار ١٩٢٢م»[١٤٩].

= - رئيس حكومة قضاء البلقاء المحلية (السلط، ومادبا، وعمان)، ومركزها السلط.
بعد نجاح المحتلين الفرنسيين في القضاء على الحكومة العربية في دمشق، جاء الضابط البريطاني (برنتون) Brunton للسلط في آب ١٩٢٠م وجد هناك مظهر رسلان متصرف السلط منذ العهد الفيصلي وطلب منه أن يؤسس حكومة محلية، ذلك أن برنتون لم يكن يريد مجازفة جديدة. (المصدر: د. سعد أبو دية، رسائل الضابط البريطاني برنتون التسع من عمان والسلط عام ١٩٢٠)

* المناصب التي شغلها بعد تأسيس إمارة شرق الأردن:
- وزير «مشاور» العدلية والصحة والمعارف وعضو مجلس المشاورين في الوزارة الأولى للإمارة: حكومة رشيد طليع الأولى (تحت اسم مجلس المشاورين) من ١١ نيسان ١٩٢١م - ٢٣ حزيران ١٩٢١م.
- وزير «مشاور» المالية في الوزارة الثانية للإمارة: حكومة رشيد طليع الثانية (تحت اسم مجلس المشاورين) من ٥ تموز ١٩٢١م - ٥ آب ١٩٢١م.
- رئيس الوزراء «المستشارين» ووزير «مستشار» المالية، في الوزارة الثانية للإمارة: حكومته الأولى (تحت اسم مجلس المستشارين)، من ١٥ آب ١٩٢١م - ١٠ آذار ١٩٢٢م.
- وزير الداخلية «مستشار الملكية» في الوزارة الرابعة للإمارة: حكومة علي رضا الركابي الأولى (تحت اسم مجلس المستشارين) من ١٠ آذار ١٩٢٢م - ٢٨ كانون الأول ١٩٢٣م.
- رئيس الوزراء «المستشارين» في الوزارة الخامسة للإمارة: حكومته الثانية (تحت اسم مجلس المستشارين، ثم أصبح مجلس الوكلاء بتاريخ ١١ حزيران ١٩٢٣م)، بعد أن عاد مظهر رسلان إلى سوريا ليصبح من مؤسسي حزب الكتلة الوطنية وشغل منصبي وزير الأشغال ووزير التموين في حكومة الزعيم السوري سعد الله الجابري المُشكَّلة في ١٩ آب ١٩٤٣م. مقالة في صفحة فيسبوك د. نصير شاهر الحمود.

(١٤٩) علي رضا باشا الركابي (١٨٦٨ - ٢٥ أيار ١٩٤٢)، سياسي سوري من دمشق، كان ضابطاً في الجيش العثماني وشكل أول حكومة في سورية بعد استقلالها عن الدولة العثمانية، ثم أصبح رئيساً للوزراء في إمارة شرق الأردن. رشح نفسه لانتخابات رئاسة الاتحاد السوري الفيدرالي عام ١٩٢٣ ولأول انتخابات رئاسية في الجمهورية السورية عام ١٩٣٢. ولكن الحظ لم يحالفه فاعتزل العمل السّياسي وعاش في دمشق حتى وفاته عام ١٩٤٢.

وبعد أن رفض «كليب الشريدة» وجماعته طلبات المسؤولين كافة في حكومة شرق الأردن الجديدة، لا سيما حضوره إلى اربد أو عمان، وبعد أن رفض أهل الكورة دفع الغرامة المالية التي فرضتها الحكومة عليهم، كان لا بد للحكومة من وضع حد لهذه الحالة المضطربة في الكورة، وواقع الحال -يقول سليمان الموسى- كان لفشل الحملة الأولى التي وجهت من الحكومة ضد الكورة، جعلت من «كليب الشريدة» بطلا في نظر أهالي الناحية، وكادت روح التمرد التي نشرها في ناحيته تمتد إلى نواحي لواء عجلون كلها، وكان من الواضح أن استمرار هذه الحالة الشاذة معناه عجز الحكومة عن السيطرة على جزء من البلاد وفقدانها احترام الناس في المناطق الأخرى لصولتها وسمعتها وهيبتها[(١٥٠)].

وللحد من تنامي خطر الثورة في الكورة وتماديها ضد الحكومة وقواتها، تحركت قوة عسكرية في منتصف أيار ١٩٢٢م، وهي القوة السيارة التي يقودها «بيك بك» وتتألف من الخيالة والمشاة ومعها مدفعان جبليان ورشاشان، حيت تمركزت تلك القوة في مدينة إربد، وكان رئيس أركان حرب تلك القوة القائد «فؤاد سليم»، كما باشر «علي رضا الركابي» الإشراف بنفسه على سير العملية العسكرية، فحضر إلى اربد بصفته نائبا للقائد العام وهو سمو الأمير عبدالله بن الحسين، وأثناء مرور القوة في إربد تم اعتقال «الشيخ فواز البركات» وولده ناصر وهما من الرمثا، و«الحاج سالم الإبراهيم» من إيدون، والسيد «عقلة المحمد النصير» من الحصن، للاشتباه بأنهم يدعمون ويشجعون «الشريدة» على العصيان والتمرد، ولم تكتفِ تلك القوة باعتقالهم ووضعهم في السجن، بل ساقتهم معها إلى الكورة لكي تتفادى أية حركات معادية أثناء اشتباك قواتها مع المتمردين[(١٥١)].

وفي مقابلة أجرتها صحيفة الرأي الأردنية بتاريخ ١٩٨٠/٤/٦م، مع الشيخ «عبدالله كليب الشريدة»، أكد أن «علي رضا الركابي» طلب من والده المجيء إلى إربد لإنهاء ذيول الحادث الأول، فرفض والده طلب «الركابي» لأنه لم يكن آمنا على نفسه لو جاء إلى إربد، فاتفق مع الركابي على أن يكون اللقاء في قرية «دير

(١٥٠) سليمان الموسى، ١٩٨٠، ١٧٩.

(١٥١) سليمان الموسى، ١٩٨٠، ١٧٩.

يوسف»، وحينها لم تكن تلك القرية كبيرة العدد والسكان، لأن معظم عشائر العمرية ما زالت موجودة في قرية عنبة، وقد شاركت هي الاخرى بحركة الثورة مع بقية العشائر الموجودة في الكورة كعشيرة الجوارنة والحوارنه والمطشين والدرادكة وبني عامر وبني عيسى وبني يونس وبني بكر والخريسات والشقيرات وبني ياسين وبني عواد يضاف إليها كل عشائر بيت يافا التي ما زالت تقطن قريتها عنبة، وعشائر زمال وسموع وكفرالماء وارحابا وتبنة.

ذهب «كليب الشريد» إلى قرية زمال لينام فيها وينطلق في الصباح إلى قرية دير يوسف، لكن الركابي لم يأتِ وفق ما تم الاتفاق عليه، بل قام بإرسال مجموعة من الجيش إلى قرية جنين الصفا ليقصف قرية تبنة، وتجمع الأهالي وبدأ القتال بين الطرفين، وشارك «كليب الشريدة» في هذه الموقعة، وكان ابنه «عبدالله» يعترض على هذه التحركات من والده، فقال له: «لماذا نقاتل جيش الحكومة؟ لنفرض أننا هزمناه، فهل سنحكم أرجاء شرق الأردن؟ فأجاب والده بأنهم لن يستطيعوا تحقيق ذلك»[١٥٢].

وقد وضع الركابي خطة حربية فيها الكثير من الخديعة والمكر، ما يشير إلى أن نواياه ونوايا الحكومة القضاء على حركة التمرد، فأرسل رجالا من الجيش ليشتروا تبناً وماءً من «قرية المزار» وهي القرية المحاذية لحدود «قرية عنبة» التي شهدت تمردا وعصيانا مع بقية قرى الكورة، فانطلت الخديعة على أهالي الكورة، وحشدوا قواتهم أو أكثر قواتهم، في قرية «عنبة» وخاصة على الطريق الواصل إلى المزار، الا ان الركابي حرف قواته باتجاه «كفريوبا» و«دير السعنة» و«الطيبة» و«كفركيفيا»، إلى أن أتخذت قوات الحكومة معسكرا لها في «قرية جنين الصفا»، وهي القرية التابعة لناحية الكورة، ويبدو انها لم تكن ضمن عصبة القرى القوية التي حملت راية الثورة والعصيان، فبدأ زعماء القرى التي لا تنوي المقاومة يتوافدون إلى معسكر القوات الحكومية في جنين الصفا، ويعلنون الخضوع للحكومة[١٥٣]، ولم يطلعنا المؤرخ الموسى على اسماء تلك الزعامات التي توافدت

---

(١٥٢) «الرأي، العدد ٣٦٣٠، ١٩٨٠، ص ٧.

(١٥٣) الموسى، ١٨١.

إلى معسكرات «الركابي» ولم يذكر من هي تلك القرى التي أعلنت خضوعها وانصياعها للحكومة.

في هذه الاثناء، وبينما كان جنود الحكومة يتهيأون لقصف منزل «كليب الشريدة» في تبنة بالمدافع، صادف وجود أحد القناصين من الكورة بالقرب من المنطقة، فلاحظ تلك الاستعدادات من جنود الحكومة، فصوب بندقيته نحو جندي فأرداه قتيلا، وقد كان مع تلك الحملة «محمد سعيد الشريدة» –وهو ابن أخ «كليب الشريدة»– و«نجيب الشريدة» اللذان كانا على غير وفاق مع «كليب»، وقد اعتبرهما «كليب» ممن خانه في تلك الحركات والعمل ضد اهل الكورة، كما أنهما كانا يسعيان إلى تسلم الزعامة في الكورة.

أشار محمد سعيد ونجيب على قائد الحملة «فؤاد سليم» بأن ينقل المدافع من سفوح جبال قرية جنين الصفا، إلى سفوح جبال قرية عنبة التي أعلنت خضوعها للحكومة بعد قصفها بالمدافع والطيران، وجبال عنبة ترتفع كثيرا عن اراضي قرية تبنة، ومن ينظر إلى تبنة من جبال قرية عنبة يلاحظ الفارق الكبير، وان مثل هذا الموقع سيسهل للمدافع تدمير بيت «كليب» وتدميره، وصولا للحصول على استسلام «كليب» وزعماء القرى الأخرى، فجيء بالمدافع إلى قرية عنبة، وتحديدا في منطقة «جبثون» غرب القرية، وجبال جبثون لا تبعد عن قرية تبنة أكثر من كيلومتر، الا انه يفصلها عن تبنة وادي «عين سيرين» شديد الوعورة والانحدار والعمق، وهو لا يسمح بحركة سهلة للجنود المشاة فضلا عن صعوبة تحريك مدافع ورشاشات.

وجه الجيش مدافعه من «جبثون» إلى منزل «كليب الشريدة» فأصابته القذائف إصابات مباشرة وهدمت جانبا منه، وانتشرت معظم قوات الحكومة على سفوح جبال قرية «عنبة»، حيث شاركت القوات البريطانية في هذا الهجوم برا وجوا(١٥٤).

قبيل وصول القوات الحكومية إلى اربد، ثم جنين الصفا، كانت حكومة الانتداب البريطانية على الأردن وفلسطين، قد عقدت اجتماعا طارئا وعاجلا في مدينة القدس في اليوم الأول من تموز ١٩٢٢م، بقيادة «هربرت صموئيل» المندوب

(١٥٤) الموسى، ١٨١ ؛ وبني عامر، تبنة، ٢٠١٥م، ص ٣٣٨.

السامي البريطاني؛ لمعالجة الوضع المتدهور في شمال الأردن، وبالخصوص أحداث الكورة، وتم اتخاذ قرار بضرورة إرسال قوات جوية للمشاركة في تأديب قرى الكورة الثائرة ضد الحكومة، واتخذت بريطانيا قرارا بالسماح لتلك الطائرات بالقاء القنابل على القرى المتمردة، وتم تحديد مهامها بـ:

١. عدم قصف القرى المتمردة الا بموافقة من السلطات العليا في عمان.
٢. عند التنفيذ، تتولى عملية القصف، قيادة العمليات المشتركة.

وبين أيدينا وثائق بريطانية تشير إلى أن المندوب السامي البريطاني «هربرت صموئيل» أمر بتحريك الطائرات من مطار «ماركا» -حيث وصلت إليه من القدس- إلى قرى الكورة لقصفها، بينما بعض القرى التي كانت في بؤرة الثورة أعلنت عن خضوعها واستسلامها للقوات الحكومية، مثل قرية عنبة وقرية كفر الماء، وبقيت قرية تبنة وقرية زوبيا وقرية ارحابا المستهدفة بقصف الطيران الجديد.

قررت الحكومة بالتعاون مع القوات البريطانية، وخاصة سلاح الجو الملكي البريطاني، تنفيذ المهمة من خلال تطبيق المعايير التالية:

١. على السلطات المحلية تحديد مهام الحملة الجوية، والعمل على دعمها وإسنادها بالقوات الأرضية.
٢. يتم تنفيذ الطلعات الجوية كمهمة مستقلة تماما عن القوات المتواجدة على الأرض.
٣. ضرورة ووجوب ان يبقى سلاح الجو البريطاني على اتصال مع السلطات المحلية للتنسيق معها حول ضرورة الا تتجاوز عمليات القصف الأهداف المحددة لها بدقة.
٤. يستلزم الضابط الذي يقود الحملة الجوية ان يتلقى مساعدة واسناداً، وله وحده اتخاذ قرار القصف، بالتعاون والتنسيق مع القوات الأرضية، واذا ما تم رفض تلبية حاجات القوة الجوية، فلقادة الطائرات الحرية الكاملة في تعليق عمليات القصف[١٥٥].

(155) Records of Jordan, volume 1, 1919-1922, Editted by Jane Priestland, Archive Editions, 1996, p.749.

باشـرت الطائـرات البـريطانيـة قـصف قـرى الكورة المسـتـهـدفة بـالعـمليـات العسكرية، وذلك صبيحة يوم «٥ تموز» وصبيحة يوم «٧ تموز» سنة ١٩٢٢[١٥٦]، وبعد مراجعتنا لتقرير «هربرت صموئيل»، اعترف أنه لم يتسنَّ له الاطلاع على تفاصـيل احـداث الكورة، كـمـا ان «بيك بك» و«فـؤاد سليم» ورئيس مـجلس المشاورين، كشفوا عن تفاصيل ما حل بالكورة جراء قصف الطيران والمدافع لها، في حين يشـير المؤرخ الموسى إلى أن الطائرات ألقت على قـرى الكورة أكـثـر من ١٧٧ قنبلة، فكان لدوي صوت المدافع والقنابل التي تلقيها الطائرات البريطانية أثره الكبير جدا على استسـلام الكورة برمـتـهـا، حتى اتخذ العـديد من شيـوخ ومخاتير قرى الكورة قرارهم الاعتراف بالحكومة والتسليم لأوامرها[١٥٧]، مثل قرى جنين الصفا، وزمال وسموع ومرحبا.

بعد ان استخدمت القوة الضاربة المدافع والطائرات استسلمت ايضا قرية عنبة ثم ارحابا وزوبيا وأخيرا تبنة، وبذلك يكون قد تم التخلص من ثورة الكورة بصورة مبالغ فيها من استخدام الطيران، الذي استخدم في شرق الأردن للمرة الأولى.

يعترف «هربرت صموئيل» المندوب السامي البريطاني على الاردن وفلسطين، انه وقعت جراء قصف الطيران على مدى يومين، أضرار وخسائر كبيرة وفادحة في قرى الكورة التي استهدفها القصف الجوي والمدفعي[١٥٨].

كما اعترف «فؤاد سليم» رئيس أركان حرب القوة التي قاتلت لتأديب أهل الكورة وقراها، بالقول: «فقضينـا على روح الثورة وأرغمنـاهم على احتـرام الحكومة الوطنية، ولكن لم يكن ذلك مدعاة للسرور الحقيقي، لأن الكورة خسرت في ثورتها الثانية خسارة كبيرة، وأذلت وريضت للخضوع، لأية قوة أخرى غير القوة الوطنية، إذ ذهب من نفوس بنيها الأشداء كثير الثقة بالنفس، ووقعت في قلوبهم رهبة من المدافع والطيارات، وقام في أذهانهم أن القوة التي

(156) Records of Jordan v.1. p.749.

(١٥٧) الموسى، ٩٨٠ م، ص ٣٨٩.

(158) Records of Jordan ,vol.i, p.749.

أخضعتهم هي قوة اليد الأجنبية المستترة وراء يد الحكومة، تلك اليد التي تملك المال وتسير القوة (وتسخر) وفي ذلك ما فيه من الأضرار الأدبية مما لا يخفى على بصيرة العاقل.

وقد يستغرب القارىء أن يسمع مني مثل هذا الكلام، وأنا أحد المسؤولين عما أصاب الكورة في حادثتها الثانية، إذ كنت رئيسا لأركان حرب القوة التي قمعت الثورة، ولكن من السهل أن يدرك المرء سر إقدام الحكومة الوطنية على ضرب الكورة، إذا علم أن روح التمرد التي نشرها «كليب الشريدة» في رجال قومه كادت تنفخ في عجلون ايضا وفي سائر الجزء الشمالي من المنطقة، روحا من التصدي للحكومة والاستخفاف بها من شأنها أن تؤول بالبلاد حتما إلى حالة لا تطاق من الفوضى، ولم يكن للحكومة الوطنية بُدٌّ من أن تختار أهون الويلين، فتجنح إلى الحزم والشدة قبل أن يتهمها الإنجليز بالعجز وسوء الإدارة(١٥٩).

بعد النجاح الذي حققته القوات الحكومية بإسناد مباشر من سلاح الجو البريطاني، على ثورة الكورة، وقمع تمردها، واخضاعها لسلطة الدولة، انفضَّ أنصار «كليب الشريدة» من حوله، عقب المخاوف والرعب التي أحدثتها قنابل الطيران والمدافع في نفوس الأهالي، لا سيما حينما تم تدمير بيت «كليب» في قرية تبنة.

ويحدثنا هنا «عبدالله الكليب»، أنه استقر لدى والده ولديه مسألة التسليم وعدم مقاومة الحكومة الوطنية، آمرا جنوده بأن يذهب كل واحد منهم إلى قريته، ويتوقف عن المقاومة، أو بمعنى آخر إلقاء السلاح، بينما توجه «كليب الشريدة» ومعه ستون فارسا إلى عمان، ونزلوا في بيت «حديثة الخريشة» وكان يومها ينزل في بيت من الشعر في جبل عمان، وذهب الشيخ «حديثة» إلى الأمير «عبدالله» وقال له: «إن الشريدة موجودون عندي، ورجاه أن يرفق بهم، حينها لم يكن «علي رضا الركابي» في عمان بل في القدس، فطلب الأمير عبدالله من حديثة الخريشة تسليم كليب الشريدة وجماعته إلى حين عودة «الركابي»، فجاء عدد من الجنود وأخذوا «كليب الشريدة» وابن أخيه «رشيد الجروان» و«شلاش الشريدة»

(١٥٩) الزركلي، عامان في عمان، فؤاد سليم، ص ١٢٨، ١٢٩.

للسجن، اما البقية فطلب إلى عبدالله الكليب أن يكتب بأسمائهم كشفا، فكتب الكشف، وأرفق إلى الأمير عبدالله لكي يعطي من اسمه بالكشف تصريحا خاصا ألاّ يعارضهم أحد من المسؤولين الحكوميين في الكورة، التي أصبحت في قبضة الدولة، وحين قرأ الأمير الأسماء، وجد اسم عبدالله بينهم، فأعاده إلى السجن مع والده»(١٦٠).

وهنا لا بد من التوقف مليا عند الاسماء التي دونها «عبدالله الكليب» للأمير عبدالله بن الحسين امير إمارة شرق الأردن، فواقع الحال أن الأسماء التي ذكرها في معظم مقابلاته تتركز فقط على اسم والده «كليب الشريدة» واسمه واسم بعض أقاربه، علما بأن قوة الكورة كانت برجالاتها الأشداء، فما من عشيرة من قرى الكورة الا وكان فيها مسلحون وثوار، لا سيما القرى التي تقع في عين العاصفة، كقرية تبنة وقرية عنبة وارحابا وزوبيا وكفرالماء وزمال وكفركيفيا، فكان من حقوق أهل الكورة، الذين كان لهم دور كبير ومهم في إبراز شخصية «كليب الشريدة» القيادية، أن ينصفهم «عبدالله الكليب»، أو من كتب عن الكورة وموقعتها من الباحثين والمؤرخين، وذلك إنصافا للتاريخ، مع أن معظم زعامات القبائل في قرى الكورة كانوا قد اعتقلوا وسجنوا ووقع عليهم من الأذية ما وقع، فكان من حقهم وحق عشائرهم ان يذكروا للتاريخ، فثمة عشائر كثيرة كان لها سبق اليد في حماية الكورة ومصالحها، فدافعت سنوات طوالاً عن ممتلكاتها وعن أناسها، كعشائر قرية تبنة، وعشائر قرية عنبة، اللتين تعتبران الخزان البشري والعشائري للكورة برمتها، أضف إلى ذلك أنهما عصبة الكورة من حيث القوة البشرية والاقتصادية والقتالية، اضافة إلى قرى كفركيفيا وزوبيا وارحابا وكفر الماء وزمال وسموع وخنزيرة، حيث يزيد عدد عشائر الكورة على ٤٣ عشيرة تتوزع على عشرين قرية تقريبا.

ذكر آنفا، أنه ما من عشيرة في منطقة الكورة إلا وكان لها دور في الحفاظ

---

(١٦٠) حديث الذكريات، عبدالله الكليب، صحيفة الرأي الأردنية، ع (٣٦٣٠)، ١٩٨٠؛ وانظر: ايضا «فتحي فايز الخريشة، الشيخ المجاهد حديثة الخريشة: تاريخ وإنجاز»، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٧م، ص ص ١٤٥-١٥٧.

على أمن وسلامة المنطقة، وهي التي قدمت الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن أبنائها من اي اعتداء يقع عليهم، وهذا ما حدث حينما لبى أبناء عشائر الكورة نداء استغاثة عرب الشقيرات في منطقة الفروخية، وواجهوا قوة الحكومة بكل قوة وعنف، دون ان يدركوا بأن شرق الأردن يمر بمرحلة تكوين تاريخي جديد، وان الظروف ما عادت محصورة بالقوى العشائرية وتحالفاتها، بل أصبحت هناك جيوش نظامية مدربة على الأسلحة الحديثة، وبرعاية أقوى دولة استعمارية في العالم، الا وهي بريطانيا.

وقد وردت أسماء من وضعوا في السجون والمعتقلات هنا وهناك بواسطة الروايات الشفهية، فعلى سبيل المثال ورد اسم «عبدالرحمن الهوشة» و«عبدالرحمن القدارم» من بني عيسى ومنهم الشيخ «صالح العقيل العباس الجوارنه» شيخ عشيرة الجوارنه(١٦١)، وأحد شيوخ قرية عنبة والكورة، الذي

(١٦١) استنادا إلى قانون الولايات العثماني، أنشئت مجالس للنواحي، مجلس إدارة الناحية، مكون من اختيارية القرى شرط الا يزيد اعضاؤه على أربعة، وتم تشكيل مجلس إدارة الناحية في دير ابي سعيد، الذي تألف من أربعة أعضاء، كان السكان يطلقون عليه محليا (مجلس الأفندية) أي ممن يحسنون القراءة والكتابة، ومن أعضاء هذا المجلس:

١. حسن محمد المساد العمري (من عنبة ثم دير يوسف).
٢. محمد ابو طربوش (خنزيرة / الأشرفية).
٣. منصور ظاهر المقدادي (بيت إيدس).
٤. صالح العقيل الجوارنه (عنبة).
٥. ســاير الفرهود (عنبة).

وكانت جلسات المجلس أربع جلسات في السنة، يعين موعدها الوالي، ولا يتجاوز فترة انعقادها أسبوعا واحدا، ويرأس المجلس مدير الناحية، ومن مهماته: إجراء المذكرات النافعة (الأشغال)، والمحافظة على النظام وتنشيط الزراعة في القرى، ولم تكن المجالس البلدية تحصل على الأموال من الدولة، وأن طريق الهبات والمنح والرسوم التي تفرض على المخالفين، ورسوم الكيل والميزان، وحاصلات الجزاء النقدي، ورسوم عقود الأجور. انظر: بحث «الإدارة في ناحية الكورة من منطقة عجلون للفترة ١٥٢٢-١٩١٨م» للباحث د. محمد أحمد بني يونس، ص ص ٧٣- ٨١، نشر في مجلة عجلونيات، وهي سلسلة كتب ثقافية تصدرها جمعية عجلون للبحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الأول، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، بحوث المؤتمر الرابع «عجلون في الوثائق العثمانية والوطنية».

اعتقل مع «كليب الشريدة» وسجن في اربد والسلط وكان قد اعطي بطاقة خاصة من الأمير عبدالله بن الحسين حتى لا يتعرض للأذى، وبقيت تلك البطاقة معه حتى وفاته سنة ١٩٥٠ رحمه الله، ومنهم الشيخ «عرسان المصطفى العواد بني عواد».

كان من نتائج المواجهات بين قوات الحكومة مدعومة بقوات سلاح الجو الملكي البريطاني وثوار الكورة، أن أعلنت الكورة استسلامها، ونخص بالذكر القرى التي بقيت ترفع شعار المقاومة، كقرية «تبنة» و«عنبة» و«زوبيا» و«ارحابا»، فدخلت القوات الحكومية ونجحت في السيطرة على قرى الكورة كافة، فارضة عليها الأحكام العرفية العسكرية، ومن خلال تلك الأحكام استطاعت قوات الحكومة اعتقال أغلب رجالات الكورة ووضعهم في السجون والمعتقلات، بالإضافة إلى فرض غرامات باهظة على الأهالي، مما أثقل كاهل المواطنين، وقامت الحكومة بتجريد ناحية الكورة وسكانها من السلاح، وطاردت جميع الذين اشتركوا في الثورة، ولم يسلموا أنفسهم، ومنهم من لاذ هاربا إلى سوريا وأقام هناك حتى صدور العفو الأميري العام في يوم «٢٥ أيار ١٩٢٣م»، بمناسبة الاعتراف باستقلال الأردن(١٦٢).

ومن الممارسات غير الإنسانية التي مارستها قوات الحكومة بحق الأهالي في الكورة، انها عندما كانت تقوم بتفتيش بيوتهم كانت تقوم بتخريب المقتنيات الخاصة بالنساء والأطفال والرجال، واقدموا على تخريب وإتلاف ممتلكاتهم من المؤن، كالقمح والشعير والعدس وزيت الزيتون والسمن والحطب وغيره، كما قاموا بذبح أعداد كبيرة من المواشي والأغنام ورميها في الشوارع، وقاموا بفرض غرامات مالية على القرى التي اشتركت في الثورة، كما قررت الحكومة، وذلك لإضعاف الكورة، فصل خمس قرى عنها، وهي «عنبة» و«دير يوسف» و«بيت يافا» و«زوبيا» و«ارحابا» وربطها بقضاء عجلون، ثم بناحية المزار الشمالي في سنة ١٩٦٦م.

وخير وصف لما حل بأهل الكورة من شقاء، ما ورد على لسان صحيفة

(١٦٢) الموسى، تاريخ الأردن، ١٩٨٠، ص ص ١٨١-١٨٢.

الكرمل التي صدرت من مدينة حيفا يوم السبت الموافق ١٦ ايلول ١٩٢٢م / ٢٥ محرم ١٣٤٠هـ، الصادرة في السنة التاسعة، بعددها ٨٤٤، حديث الصحيفة عن حكومة شرق الأردن وما حدث فيها يوم ٦ ايلول ١٩٢٢م، فأشارت مبدئيا إلى استقالة «محمود ابو راس (الروسان)» قائد درك اربد من الوظائف التي عرضت عليه بعد انفصاله عن إربد وقرر الاعتزال في بيته، ثم استطردت الصحيفة الحديث عن موقعة الكورة، بقولها: «بعد أن تم للقوة السيارة ما ارادته من اخضاع أهل الكورة والقبض على زعيمهم «كليب الشريدة» وآله، ومحاكمتهم والحكم على بعضهم بالإعدام، أحكاما لم تقترن بتصديق سمو الأمير، طرحت الحكومة على سكان الكورة غرامة تبلغ العشرين الف ليرة تُجبى في ثلاثة أقساط، وقد تمت جباية القسط الأول منها والبالغ قدره ستة آلاف ليرة، وتصلنا أخبار مؤلمة عما وصلت إليه حالة سكان الكورة جراء تحصيل هذا القسط، فالكثيرون منهم باعوا ما فوقهم وما تحتهم لتسديد ما يصيبهم منه، والكثيرون باعوا أراضيهم ومؤونتهم ومواشيهم ليؤدوا المطلوب منهم، وفي الكورة اليوم حالة لم يبلغها سكانها في أشد أزمان الحرب الكبرى، فمعظمهم لا قوت له ولعياله إلا ما يلتقطه من ثمر البلوط والدوم والبطم».

واضاف: «ولقد ترامى إلي (أي المراسل) ايضا، أن أناسا ممن لا يوثق بوطنيتهم اتخذوا نكبة سكان الكورة هذه سلماً لتسكين جشعهم، فراحوا يشترون الأراضي الكثيرة من أصحابها المضطرين للبيع بأبخس الأثمان، ولا ندري لمن يشترون؟، أيريد سمو الأمير أن تؤدي الغرامة إلى هذه النتيجة ؟ إن جاز لحكومة الشرق العربية أن تقتدي بالحكومات الاستعمارية وتستعمل الطيارة والمدافع لتأديب قرويين، فلا أقل من أن لا تضطرهم بالغرامات لبيع أراضيهم على ما نُرجح لسماسرة الصهيونيين»(١٦٣).

(١٦٣) جريدة الكرمل، ع (٨٤٤)، ١٦ ايلول ١٩٢٢م، ص١.

المبحث الرابع

التعليم في قرية عنبة

دراسة في الوثائق الرسمية

التعليم في قرية عنبة

نموذج لتعيين المدرسين

تعيين أذنة المدرسة

التعليم في قرية عنبة

كان التعليم في القرية مقتصرا على ما يتلقاه التلاميذ من علوم القرآن وعلوم الحديث واللغة العربية في الكتاتيب الصغيرة المتوفرة في المسجدين القديمين: مسجد الشيخ حامد، ومسجد الحارة التحتا، وكان التعليم خاصا ليست للدولة علاقة فيه من حيث مسئوليتها عن أجرة المشايخ، بل أجرتهم تكون على حساب الأهلين الذين كثيرا ما كانوا يبادرون إلى البحث عن معلمين لأبنائهم واحضارهم إلى قريتهم من أجل تحصيلهم العلوم المختلفة.

وتشير الروايات الشفهية إلى ان الأهالي كانوا يعطون مرتبات المشايخ في موسم حصاد القمح والشعير والعدس والفول والحمص وغيرها من المحاصيل، ومنهم من كان يعطي اتعاب المشايخ في حصاد الأغنام، اي عند ولادتها.

ويبدو ان قرية عنبة وبقية قرى الكورة وشرق الأردن عموما تعرضت في القرون الأربعة التي حكم فيها العثمانيون المنطقة العربية إلى حالة من الحرمان الكبير في مجال التعليم، ولم يحصل سكان بلاد الشام على حقوقهم القانونية والمشروعة من التعليم من تلك الدولة، الأمر الذي بث روح الجهالة والأمية في ربوع القرى والنجوع، حتى في مدينة دمشق العربية العريقة لم يكن سوى مدرسة واحدة تسمى «مكتب عنبر»، وهو المكتب الذي كان يستقطب التلاميذ من أرجاء بلاد الشام، وبشكل محدود؛ لأن ذلك كان يتطلب تكاليف مالية لا يقدرون على تحمل اعبائها.

واذا تفحصت القرى العشرين التي تتكون منها ناحية الكورة لا تجد الا النادر جدا ممن تحصلوا على المعرفة والعلوم في مكتب عنبر، نذكر منهم على سبيل المثال «عبدالله ابن كليب»، فمتى بدأ اهتمام سكان قرية عنبة والقرى الأخرى في منطقة الكورة بالتعليم ؟

كانت بدايات اهتمام سكان المنطقة بالتعليم مع مجيء الحكومة العربية التي قادها الأمير عبدالله بن الحسين، وذلك في غرة القرن العشرين، وهي المرحلة

التي شهدت تحولا تاريخيا كبيرا، ونقلة نوعية وحضارية في مجال التربية والتعليم على مستوى إمارة شرق الأردن برمتها، ولقد أتيح لنا الاطلاع على عشرات الوثائق الرسمية المتعقلة بمراحل تطور التعليم في قرية عنبة والعقبات التي كان تواجه تلك العملية، سواء مادية أو صحية أو اجتماعية أو حتى إدارية، والتي هي من مقتنيات دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، حيث قدمت مادة تاريخية في غاية الأهمية، وستكون تلك الوثائق مصدرنا الأساسي في معرفة تطور مرحلة التعليم في قرية عنبة.

جاءت اول محاولة لإنشاء مدرسة في قرية عنبة على يد سكان عنبة المسيحيين، وهم من طائفة الروم الأرثوذوكس، إذ كانوا يحرصون على تعليم ابنائهم وتأهيلهم إلى صفوف عالية ومتقدمة، وبين أيدينا وثيقة تعود بتاريخها إلى «١٣ /١٠/١٩٢٥م»[١٦٤]، وهي عبارة عن كتاب موجه من قائد الشرطة إلى قائد المنطقة، يقول فيه: «لا توجد مدارس روم ارثوذوكس في مركز إربد، وهناك شروحات على الكتاب من أجل إتمام معاملة مدرسة قرية عنبة، والذي وقع على تلك الشروحات قائمقام عجلون، تلاه شرح من قائد الدرك موجه إلى قائد المنطقة»، فحواه: «أنه في الكتاب المربوط بهذه الأوراق الموقع عليه من الخوري «سليمان» يذكر أنه حتى الآن لم يتعين معلم لمدرسة عنبة، فنرجو إطلاعكم على الكتاب المنوه عنه والأمر بالإيجاب، ثم جاء شرح على نفس الكتاب من قائمقام عجلون إلى قائد مقاطعة عجلون»، يقول فيه: «هل وصلتكم هكذا معاملة بواسطة مقاطعة جبل عجلون أم لا؟ فيما إذا ما وصلتكم أجروا الإيجاب بموجب أمر فخامة رئيس المنطقة بشأن مدارس الروم الأرثوذوكس».

وأرسل كتاب من وكيل رئيس النظار إلى مدير المعارف، وموضوعه المدارس الأهلية، ويتضمن: «أنه أُعيد نسختين عن لائحة الشروط، موقعا عليها من الرئيس الروحاني في الحصن، باسم مدرستي الحصن وشطنا التابعتين لإربد»،

---

(١٦٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٦/١/١١/٢٢.

اما بخصوص مدارس الطيبة وعنبة وصمد، فقد أضاف الرئيس الروحاني كتاباً إلى الشروط التي وقعها، بأنه للآن لم يعين لتلك المدارس معلمون، وأنه لم يتبلغ من مرجعه أمرا بفتحها.

واستنادا إلى هاتين الوثيقتين يتبين ان قرية عنبة تأسست بها مدرسة أهلية خاصة منذ سنة ١٩٢٥م، وهي تابعة للطائفة المسيحية من سكان القرية، وبذلك بدأت المدرسة تستقبل الطلبة في صفوفها، وكانت عبارة عن غرفة واحدة تقع في الحارة التحتا من القرية، وقد تأكد لنا أنها غرفة واحدة من خلال الزيارة التي قام بها طبيب إربد الدكتور «محمد عيد»، يوم «١٩/١٠/١٩٢٦م»(١٦٥)، وأن في القرية مدرستين، واحدة لطائفة اللاتين، وأخرى لطائفة الكاثوليك.

وكتب الطبيب كتاباً إلى مديرية المعارف، يستعرض فيه حال واوضاع مدارس اللاتين في إربد، وهي مدرسة قرية عنبة ومدرسة قرية إيدون، ومدرسة قرية خنزيرة، ومدرسة قرية الحصن، ومدرسة قريتي شطنا والرفيد، ومدرسة قرية الصريح، اما عن مدرسة اللاتين في قرية عنبة فوصفها الطبيب أنها غرفة واحدة أرضها تراب، وبها شباك واحد، والحيطان مطروشة بالجير، وإصلاحها يلزم فتح شباك زيادة، وعمل الأرض بالاسمنت، اما مدرسة الكاثوليك، فهي غرفة واحدة مظلمة ذات نافذة صغيرة، أرضها تراب، وحيطانها مخربة، وإصلاحها بفتح شباك آخر، وتكبير النافذة، وطرش الحيطان، وعمل اسمنت للأرض، اما مدرسة ايدون، فحيطانها ونوافذها جيدة، وارضها تراب واصلاحها عمل اسمنت على الأرض، ومدرسة خنزيرة، فأرض غرفة المدرسة وحيطانها مخربة يلزمها تصليح، ومدرسة الحصن، فهي حسنة جدا وتصلح للاستعمال، اما شطنا والرفيد، فيلزمها تصليح الأرض والحيطان، والصريح، فمدرستها قسم من بناء كبير أعد ليكون كنيسة، وسقف غرفة المدرسة وأرضيتها حسنان، إنما يلزمها فتح شباك.

وخلص الطبيب الدكتور محمد عيد في ملاحظاته عن هذه المدارس بقوله:

(١٦٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٢/١١/١/٢٩.

«تلك المدارس والبنايات المذكورة أعلاه، والمعدة أبنية للمدارس، هي بالنسبة إلى العمار الموجودة في كل قرية منها حسنة، وهي أصلح الموجود، إنما يقتضى إصلاح اللازم».

استمرت اهتمامات مديرية المعارف الأردنية ببناء مدارس أهلية خاصة في القرى التي سبق ذكرها، بل كانت تتابع سير إجراءات الإصلاح لتلك المدارس من أجل أصدار كتب رسمية بها، فوجه مدير المعارف «السيد أديب حسين وهبة» كتاباً إلى مطران الروم الكاثوليك، بخصوص مدارس الطائفة المسيحية بتاريخ «١٩٣٣/٦/٢١م»(١٦٦).

جاء في هذا الكتاب: «أنه قد أشير إلى مدير المعارف عن النسخ الثلاثة التي تطلب الاستئذان بفتح مدارس في قرى: جديتا، وعنبة، وشطنا، المرسلة إليه مع كتاب متصرف لواء عجلون رقم «٢٣١٥/٥/١٠» بتاريخ «١٩٣٣/٨/٧م» راجيا منهم إعلامه عن الاستعدادات للقيام بالإصلاحات والتحسينات المقترحة من طبيب اربد لهذه المدارس الثلاثة، خلال عشرين يوما، لتتمكن الإدارة من النظر بأمر الترخيص، وهي: «مدرسة قرية جديتا، تركيب درفات بزجاج للنوافذ مع شريط منخلي، وعمل رحالي كافية للتلاميذ، ومدرسة قرية شطنا، وضع درفات زجاج للنوافذ، وطراشة المدرسة بالكلس، اما مدرسة عنبة، فتحتاج إلى وضع درفات زجاج للنوافذ، مع شريط منخلي، وعمل مراحيض»، مرسلا نسخة من الكتاب إلى قائمقام ناحية الكورة.

يبدو ان هاتين المدرستين لم يكتب لهما الاستمرار بسبب الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها سكان القرية، حتى جاءت محاولة أخرى على يد المسيحيين، فوفق الرواية الشفهية(١٦٧) التي يتناقلها سكان القرية بادر إليها أحد المسيحيين في قرية عنبة ويسمى «عيسى العقلة المعايعة» حيث ذهب عيسى العقلة إلى عمان والتقى مدير المعارف، وهو بمثابة الوزير، وحينها كان

---

(١٦٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣٣/٢/١١/٢٢.

(١٦٧) حسب رواية الأخ صبحي هلال مفضي الجوارنة التي سمعها عن عيسى العقلة المعايعة نفسه.

مدير المعارف «السيد أديب حسين وهبة ١٩٢٤-١٩٣٩م»، طالبا منه الموافقة على فتح مدرسة خاصة في قرية عنبة، فاستغرب منه مدير المعارف، قائلا له: وهل يُعقل ان قرية عنبة بحاجة إلى مدرسة خاصة؟ وطلب منه ضمانة مالية قيمتها مائة دينار للتأكد من صدق المطلب، وبالفعل قام عيسى العقلة باعطاء مدير المعارف المبلغ الذي طلبه، فضحك مدير المعارف، قائلا وهل يُعقل ان مواطنا في قرية عنبة يمتلك مائة دينار؟ ووافق له على فتح المدرسة مشترطا عليه عدم اعلام اهل الحصن بذلك لأنهم تقدموا بطلب مماثل لفتح مدرسة خاصة ولم تتم الموافقة لهم على ذلك.

وبالمحصلة أصدر مدير المعارف قرارا بالموافقة على افتتاح مدرسة خاصة في قرية عنبة سنة ١٩٣٦م وحمل «عيسى العقلة» كتاب الموافقة مسرورا إلى اهل القرية، وبالفعل افتتحت المدرسة في حارة النصارى «الحارة التحتا»، وكانت تحت اشراف معلمين من النصارى، الا ان الإقبال على التعليم كان ضعيفا للغاية بسبب انشغال الناس كبارا وصغارا بالزراعة والفلاحة ورعي المواشي والأبقار، مما أدى إلى اقفال المدرسة وذهاب «عيسى العقلة إلى مدينة نابلس موظفا في دائرة الأراضي».

قدمت وثائق مدرسة عنبة الأميرية لنا صورة واضحة عن بداية تأسيس أول مدرسة حكومية أميرية في القرية، فبين أيدينا كتاب من متصرف لواء عجلون بتاريخ «١٩٣٠/٩/٦م»(١٦٨)، موجه إلى مدير ناحية الكورة، والى معلم مدرسة كفريوبا، وموضوعه افتتاح المدارس الأميرية، يشير فيه إلى كتابه الذي أرسله إلى مدير المعارف ويحمل الرقم ٨٢٥٢/٤/١٠ بتاريخ ١٩٣٠/٨/٢٥م، وأنه حتى تاريخه لا يزال ينتظر سرعة إعلامه عن تاريخ افتتاح مدرستي عنبة وكفريوبا، حتى تتسنى له إجابة مدير المعارف عن سؤاله الواقع بهذا الشأن، وقد وصل الكتاب إلى مديرية ناحية الكورة بتاريخ «١٩٣٠/٩/١٥م».

كما أن هناك كتابا رسميا آخر موجهاً إلى معلم مدرسة عنبة الأميرية بتاريخ

---

(١٦٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢/١/٨/٢٢.

«١٩٣٠/٩/٧م»[١٦٩]، وموضوعه المدارس الأميرية، توجد فيه إشارة إلى كتاب متصرف لواء عجلون المؤرخ في «١٩٣٠/٩/٢٥م»، ورقمه ٢٨٥٢/٤/١٠، يرجو إعلامه عن أسباب عدم الإعلام عن افتتاح مدرسة عنبة الأميرية، مع بيان تاريخ الافتتاح بأقرب وقت ممكن، وتوالت الكتب الرسمية لتحديد موعد افتتاح المدرسة، ومبررات التأخير بذلك الأمر، فثمة كتاب من معلم مدرسة عنبة الأميرية بتاريخ «١٩٣٠/٩/٧م»[١٧٠]، موجه إلى مدير ناحية الكورة، يعلمه فيه بالسبب الذي أدى إلى عدم إرسال إعلام للتعرف على موعد افتتاح المدرسة، وهو لأنه لا يعلم وجوبا بذلك، وأنه قد أعلم مدير المعارف بتاريخ افتتاح المدرسة، كما أعلمه بأنه قد افتتح مدرسة عنبة الأميرية في قرية عنبة بتاريخ «٢٥ تموز ١٩٣٠م».

وقد أكد مدير ناحية الكورة بتاريخ «١٩٣٠/٩/٨م»[١٧١]، في خطابه إلى متصرف لواء عجلون، يرد فيه على كتاب المتصرف المؤرخ في «١٩٣٠/٨/٢٥م»، يخبر المتصرف فيه بأن معلم مدرسة عنبة الأميرية كتب إليه بتاريخ «١٩٣٠/٩/٧م»، أنه افتتح مدرسة عنبة بتاريخ «٢٥ تموز١٩٣٠م»، وأن معلم مدرسة عنبة أعلم مديرية المعارف بذلك في حينه.

يبدو ان الحكومة استمرت تأخذ بعين الرعاية والاهتمام متابعة شؤون المدارس الأميرية في إمارة شرق الأردن عموما، وفي ناحية الكورة وقراها ومنها قرية عنبة على وجه الخصوص، فهناك وثيقة حكومية مؤرخة في «١٩٣٠/٩/١٥م»[١٧٢]، وموضوعها كتاب من متصرف لواء عجلون إلى مدير ناحية الكورة بخصوص صيانة التعليم بالمدارس الأميرية، ويشير في الكتاب إلى كتاب مدير الناحية الذي خاطب فيه مخاتير قرى (عنبة، دير أبي سعيد، كفرعوان) و(ملكا، أم قيس، حرثا، كفرسوم)، ونسخة من الكتاب إلى مدير ناحيتي الكورة وملكا، يؤكد فيه: «أنه حتى الآن لم تردنا الجداول المطلوبة، لذا

(١٦٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٩/١/٨/٢٢.

(١٧٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠/١/٨/٢٢.

(١٧١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١١/١/٨/٢٢.

(١٧٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢/١/٨/٢٢.

أرجو أخذها من مخاتير القرى المذكورة وسرعة إرسالها إلينا بأول واسطة».

ثم كتاب من معلم مدرسة عنبة الأميرية بتاريخ «٢٠/١١/١٩٣٠م»[١٧٣]، إلى مدير المعارف العام، وموضوعه دوام الموظفين يقول فيه: «استلمت الأثاث المدرسي في مركز عملي الجديد، وباشرت التدريس صباح هذا اليوم، أحيطكم علما سيدي»، وفي ذات التاريخ، اي في «٢٠/١١/١٩٣م»[١٧٤]، بعث معلم مدرسة عنبة الأميرية كتاباً إلى مدير المعارف العامة، يطلعه فيه على وضع وأحوال الكتب المدرسية، وأنه أثناء تسليمها لم يُعثر على كتاب «تاريخ العرب والإسلام»، فادعى المختار «حسن الموسى الخمايسة» أنه فقد من المدرسة أثناء وجود السيد «عبدالكريم العقلة»، لذا أحاطه علما بما يجب عمله.

وارسل مدير المعارف بتاريخ «٨/٦/١٩٣١م»[١٧٥] خطابا إلى معلم مدرسة عنبة الأميرية بخصوص الكتب المدرسية، وأن المختار «حسن الموسى» يقرأ ويكتب فهو مجبور على دفع ثمن ما نقص من الأثاث والكتب، والتي كانت بعهدته واستلامه، وارسلت نسخة من كتاب معلم مدرسة عنبة إلى متصرف لواء عجلون، ونسخة إلى مدير ناحية الكورة لإجراء ما يلزم.

من خلال مطالعاتنا للوثائق الخاصة بقرية عنبة تأكد لدينا أن مدرسة عنبة تأسست في نهاية العقد الثاني من القرن العشرين؛ اي ما بين سنة ١٩٢٥ و١٩٣٠م، وامامنا قضيتان، واحدة تتعلق بتقرير طبيب الحكومة حول مدرسة عنبة، وأخرى تتعلق بقضية فقدان احد الكتب المقررة في مدرسة عنبة والتي تم نقلها في سنة ١٩٣١ إلى قرية جديتا، وهو كتاب «تاريخ العرب والإسلام»، فثمة وثيقة مؤرخة في «٩/٨/١٩٣١م»[١٧٦]، وهي عبارة عن مخاطبة رسمية من مدير مدرسة جديتا إلى مدير ناحية الكورة، بخصوص الكتب المدرسية، حيث وجه مدير المعارف «وهو بدرجة وزير التربية والتعليم يومذاك» كتاباً بتاريخ

(١٧٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٥/١/٨/٢٢.

(١٧٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥/١/٩/٢٢.

(١٧٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٦/١/٩/٢٢.

(١٧٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧/١/٩/٢٢.

«١٩٣١/٦/٨م» يطالب مدير مدرسة جديتا بتحصيل ثمن كتاب «تاريخ العرب والإسلام»، الذي فقد من مدرسة عنبة اثناء استلام مدير مدرسة جديتا لمقتنيات مدرسة عنبة، وذلك بتارخ «١٩٣١/٨/٩م»، وثمنه «ثمانون ملا»[١٧٧]، من مختار قرية عنبة السيد «حسن الموسى» وهو من عشيرة الخمايسة التي كانت وبقية عشائر بيت يافا الأخرى تتوطن قرية عنبة .

وارسل مدير ناحية الكورة كتاباً آخر بتاريخ «١٩٣١/٨/٣١م»[١٧٨] إلى معلم مدرسة جديتا بخصوص الكتب المدرسية، أشار فيه إلى أنه أرسل مع كتابه هذا الـ«ثمانين ملا» المطلوبة من مختار قرية عنبة السيد حسن الموسى الخمايسة، وذلك ثمن كتاب «تاريخ العرب والإسلام»، وقد حصلت مديرية الناحية المبلغ المطلوب وقيدته ضمن وصولاتها المالية، حيث حمل وصل المقبوضات رقم «٢٨٠٠٩٠» تاريخ «١٩٣١/٩/٣م»[١٧٩]، مقيدا باسم مختار قرية عنبة السيد حسن الموسى الخمايسة، وذلك ثمن كتاب «تاريخ العرب والإسلام»، ومن جانبه، وبتاريخ «١٩٣١/٩/١٦م»، قام معلم مدرسة جديتا بمخاطبة مدير ناحية الكورة، يشير في كتابه المؤرخ في «١٩٣١/٨/٣١م»[١٨٠]، إلى أنه استلم المبلغ المطلوب من مختار قرية عنبة السيد «حسن الموسى»، والذي يبلغ «ثمانين ملاً»، وقد خُتم الكتاب بـ«ختم إمارة شرق الأردن».

اما القضية الثانية فهي المرتبطة بتقرير طبيب الحكومة حول مدرسة عنبة قبل نقلها إلى قرية جديتا، وقد وردت هذه الاحداث ضمن سجل زيارات طبيب الحكومة للمدرسة، زيارة بتاريخ «١٩٣٠/١٢/٢١م»، يقول الطبيب فيه: «بأثناء زيارتي لقرية عنبة، توجهت للمدرسة الأميرية الواقعة غربي القرية والعائدة إلى «فاطمه العلي» من القرية المذكورة، وعند دخولي للمدرسة، وجدتها غرفة بسيطة، فأرضها عبارة عن ست أذرع، يوجد بها أربعة صفوف، وأرضيتها محفرة، وهي معتمة، لا تصلح لتعليم الأولاد، بل أنها صالحة مسكن للحيوانات،

(١٧٧) الملّ جزء من مائة جزء تكون الجنيه البريطاني الفلسطيني.

(١٧٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠/١/٩/٢٢.

(١٧٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢/١/٩/٢٢.

(١٨٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/١/٩/٢٢.

لذلك تنظم ورقة إنذار لمختاري القرية بلزوم تغيير المدرسة المذكورة، واستئجار مدرسة تكون صالحة حسب التعليمات الصحية»، وهو موقع من مأمور الصحة.

وجاءت الزيارة الثانية بتاريخ «١٩/٣/١٩٣١م»؛ حيث كتب تقريرا مختصرا جاء فيه: «المدرسة نظيفة، التلامذة نظافتهم معتدلة، المدرسة تحتاج إلى طرش بالكلس، وتصليح تحفيرات الأرضية، ولا توجد خزانة علاجات»، وهو موقع من طبيب الحكومة.

ثم جاءت الزيارة الثالثة، بتاريخ «٢٠/٩/١٩٣١م»، وكتب تقريراً قال فيه: «المدرسة نظيفة والصحة العمومية حسنة، أحصيت اليوم التلامذة الموجودين وكان عددهم ثمانية وخمسين تلميذا، أعطيت المعلم جدولا بالمحتاجين إلى التقطير، على أن يدخلوا في الجدول ويقطروا مرتين يوميا، وأن يرسل الجدول لدائرة الصحة في إربد في آخر كل شهر، وأن يكون الجدول موقعا من المعلم، كذلك أعطيته جدولا بأسماء التلامذة المصابين بتضخم الطحال، وهم يحتاجون إلى أخذ الكينا مرتين كل يوم، يجب الاعتناء بنظافة التلامذة وأثوابهم، وذلك بالتشديد على أهليهم بوجوب ذلك، وقص شعر من شعره طويل منهم، وأن يدخل برميل ماء الشرب إلى الداخل، تحتاج المدرسة إلى وضع واجهة زجاج، وتركيب سكرة لخزانة العقاقير، وأن لا يحفظ في خزانة العقاقير سوى العقاقير فقط، يوجد لدى المدرسة سيبة مغسلة، وطست فقط، فتحتاج لتتمة الأشياء التابعة».

وجد أهل القرية أنفسهم في حرج كبير حينما لم تعد لديهم مدرسة لأولادهم، وخصوصا ان هناك مدرسة تؤدي واجبها التعليمي وهي للمسيحيين، تداعى وجهاء القرى من جديد ليبحثوا هذه القضية؛ وليعملوا على الاتصال بالجهات الرسمية لتوفير مدرسة لأبنائهم، ليجتمع المختاران «عبدالرحيم محمد الخليل» و«عليان عبدالله الجبر» ويقررا ارسال خطاب إلى مدير ناحية الكورة بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٣٢م[(١٨١)]، وقد احتوى الكتاب على مطالبتهما باقرار إنشاء مدرسة في قرية عنبة، وأنها بأمس الحاجة إلى مدرسة إسلامية أهلية، على غرار المدرسة الأهلية المسيحية، ويبدو من خلال الوثائق التي بين أيدينا، أن أهل قرية عنبة لم

(١٨١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٢٤/٢/١١/٢٢.

يتمكنوا من الحصول على مدرسة إسلامية خاصة، الأمر الذي حرم أبناءهم من التعليم، فاضطر أكثرهم إلى الذهاب إلى المدرسة المسيحية في قرية عنبة.

مع أننا لم نعثر على وثيقة رسمية عن إعادة تأسيس مدرسة في قرية عنبة، الا أننا ومن خلال اطلاعنا على لوحة الشرف لمدراء المدرسة والموجودة في مدرسة عنبة الثانوية للبنين، نعرف أنه تم تأسيسها سنة ١٩٥٤م، وتقلد إدارتها الأستاذ «علي محمد الخصاونة» لغاية سنة ١٩٥٦م.

في هذه المرحلة من عمر مدرسة عنبة، أمكننا الحصول على العديد من الوثائق الرسمية، وهي وثائق تنبىء بأحوال المدرسة بعامة، وصعوبة الأحوال التي كانت تحيط بها بل وتهددها، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأهالي، والمدرسة في هذه المرحلة كانت في دار «يوسف أحمد العقلة الجوارنه» المعروف بالحاووط، ففي تاريخ «١٩٥٤/١٢/١٨م»[١٨٢] قام طبيب الكورة بارسال كتاب رسمي إلى قائمقام الكورة، يطلعه فيه بتقرير حول وضع واحوال مدرسة عنبة، حيث يتحدث الطبيب عن زيارته للمدرسة بتاريخ «١٩٥٤/١٢/١٤م»، ووصف نظافة التلاميذ بأنها حسنة، اما المدرسة فهي غير صالحة، وهي عبارة عن بيت سكن قديم، وليس للمدرسة مراحيض ولا ساحة، وأن مختار قرية عنبة «المختار محمد صالح العقيل الجوارنه» قد تبرع بقطعة أرضه الواقعة في مدخل القرية ومساحتها حوالي دونم، وموقعها مناسب لبناء المدرسة الجديدة، ورجا العمل على جمع المال المطلوب لبناء هذه المدرسة، أما المدرسة الحالية فتحتاج إلى مد أرضها بالإسمنت، وعمل وحدة منافع.

ويطلعنا طبيب الكورة الذي أرسل بكتاب رسمي إلى قائمقام الكورة، حول الأحوال الصحية لمدرسة عنبة الإعدادية، حيث زار الطبيب المدرسة يوم «١٩٥٥/١١/٣م»[١٨٣]، واطلع على وضعها عن كثب، وكتب تقريرا مفصلا حول اوضاع المدرسة، واصفا المدرسة بأنها نظيفة وحسنة، والتلاميد نظيفون، ونظافتهم بحالة جيدة، كما أن غرفة الصف الخامس الابتدائي بحاجة إلى باب

(١٨٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٧/٩/١٠/٢٢.

(١٨٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢/١٠/١٠/٢٢.

بلور للشباك الشمالي، والى باب بلور للشباك الغربي، كما تحتاج المدرسة إلى برميل كبير بحنفية لماء الشرب.

ويطلعنا المعلم الأول، أي مدير مدرسة عنبة الإعدادية للبنين، الأستاذ «محمد علي الخصاونة»، من خلال كتاب أرسله إلى قائمقام الكورة، يطلعه فيه على أحوال المدرسة في قرية عنبة، وقد أحاط القائمقام علما بأنه عند نزول المطر الشديد خلال شهر تشرين الثاني حدث خلل في بناء المدرسة، بتساقط الطين والتراب على الطلاب من السقف والجدران، وأن الطلاب قد هربوا من الغرب، وامتنعوا عن دخولها خوفا من الهدم، وحينما تنظر إلى المدرسة من الخارج تراها بحالة مرعبة، وخصوصا عندما سقط الطين عن الجدران، ليظهر أنه لم يكن للشبابيك حنوت، وأن حنوتها قد بليت من التقلبات الجوية مع طول مدة ما مضى عليها من سنين طويلة، وقد بان ما في المدرسة من عيب وخلل، وعندما شاع خبر عيوب المدرسة في القرية، قابل بعض الأهالي مدير المدرسة وأخبروه أن أي حادث يحدث لأبنائهم يتحمله هو شخصيا.

وعلى هذا فقد سارع المدير إلى الاجتماع بمخاتير القرية للتعاون معه لحل مشكلة المدرسة، الا انهم، بحسب ما ورد في كتاب المدير، امتنعوا عن التعاون معه، وأصروا على إبقاء المدرسة في مكانها، بينما كان المدير حريصا على تغيير المدرسة بغرف أفضل منها، لا سيما أن موسم هذا العام ينذر بمطر شديد، وكان المدير قد أرسل نسخة من كتابه إلى مفتش معارف لواء عجلون، ومتصرف لواء عجلون، ونسخة إلى قائمقام الكورة.

وجد كتاب مدير المدرسة صدى من قبل المسؤولين، حيث تفاعلوا معه وأخذوه على محمل المسؤولية والجدية، كتاب من متصرف عجلون إلى قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٥٥/١١/٢٠» [١٨٤] مرفق معه كتاب مدير مدرسة عنبة، طالبا منه المساعدة في تلبية الطلب؛ ليبعث قائمقام الكورة بكتاب عاجل إلى قائد مقاطعة الكورة بتاريخ ١٩٥٥/١١/٢٦[١٨٥]، وذلك لإحضار مخاتير قرية عنبة للتباحث في شأن المدرسة.

(١٨٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥/١٠/١٠/٢٢.

(١٨٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤/١٠/١٠/٢٢.

وكتاب آخر من متصرف لواء عجلون، إلى قائمقام الكورة يرسل في طيه نسخة من كتاب مدير مدرسة عنبة بموضوع الإصلاحات المطلوبة للمدرسة، طالبا الإسراع بإجراء الإصلاحات اللازمة. ومن شدة اهتمام الدولة بموضوع مدرسة عنبة، استدعى قائمقام الكورة، بتاريخ ١٩٥٥/١٢/١٠م(١٨٦) بواسطة قائد الدرك في مقاطعة الكورة مخاتير قرية عنبة لضرورة حضورهم إلى ديوان القائمقامية جميعا يوم الأربعاء الموافق ١٩٥٥/١٢/١٤م، وذلك لبحث وتداول شؤون المدرسة معهم.

واجهت المعلمين في مدرسة عنبة مشكلة تغيب الطلبة عن فصول الدراسة، بل وصل إلى حد أن يكون غيابا جماعيا منظما، الأمر الذي اثار حفيظة إدارة المدرسة والمعلمين فيها، اضافة إلى حفيظة الدولة، مما اضطر مدير مدرسة عنبة الأستاذ «عوض فلاح طشطوش» لتقديم شكوى رسمية بحقهم إلى مفتش التربية والتعليم، بتاريخ «١٩٥٦/٤/٢٩م»(١٨٧) يشتكي إليه غياب الطلاب الجماعي، مُشيرا إلى أن ذلك حدث أكثر في مناسبة موسم الحصاد، وذهاب أكثرية الشباب إلى الحرس الوطني، بحيث لم يبق في المدرسة الا القليل، وصار أولياء أمور الطلاب يأخذون أبناءهم لمساعدتهم أيام الحصاد؛ مما دفع بمفتش التربية والتعليم للواء عجلون إلى ارسال خطاب رسمي بتاريخ «١٩٥٦/٥/٣م»(١٨٨) إلى قائمقام الكورة؛ ليتدخل من أجل إجبار اولياء أمور الطلبة على إرسال ابنائهم إلى المدرسة.

من جانبه، قام قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٥٦/٥/١٥م»(١٨٩)، بإرسال كتاب إلى مدير مدرسة عنبة الأستاذ «عوض فلاح طشطوش» يعلمه فيه أنه قام باستدعاء مخاتير قرية عنبة جميعا، وأجابوا أنه للآن لم يسمعوا أن أحدا من الطلاب قد تأخر عن المدرسة، ووعدوه بالتعاون في هذه الناحية، وأنهم سوف يعملون على إعادة كل طالب يتأخر عن الحضور.

---

(١٨٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٨/١٠/١٠/٢٢.

(١٨٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٩/١٠/١٠/٢٢.

(١٨٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠/١٠/١٠/٢٢.

(١٨٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١١/١٠/١٠/٢٢.

استمرت حالة المدرسة تزداد سوءا على سوء، فقد أكد مديرها الأستاذ «محمد صالح محمد الخصاونة»، في كتاب بعثه إلى قائمقام الكورة، بتاريخ «١٩٥٦/١٠/٢٠»[١٩٠]، أن أبنية مدرسة عنبة للبنين غير صالحة للاستخدام السليم للتعليم، ثم وصف لنا «الخصاونة» حالة التعليم في قرية عنبة بصورة مظلمة بائسة، إلى درجة أنه حينما وصل إلى المدرسة قادما من مدرسة «كفرجايز» ليتسلم عهدة اللوازم حسب الأصول المتبعة، لم يعثر على شيء اسمه مدرسة، بل كانت المدرسة اسما على غير مسمى، واللوازم المدرسية التي تشاطرها المخاتير قد جمع شتاتها ووضعت في كوخ سمي مدرسة، هذا الكوخ الذي تبرع به أحد سكان القرية ريثما يتيسر لمخاتير القرية استئجار دار تصلح لأن تكون مدرسة، ويقول: «وها أنا لا أزال أجري التدريس في الكوخ آنف الذكر، والذي يتسع لأربعين طالبا فقط، في حين أن عدد طلاب المدرسة فوق المائة. ومن أجل ذلك بحثت الأمر مع مخاتير ووجوه قرية عنبة عما سيفعلونه بخصوص المدرسة فأجابوا بالتسويف، فهم تارة يظهرون حماسا، وتارة يظهرون فتورا، فمنهم من يطلب عدم فتح مدرسة في هذا البلد، ومنهم من يود اتساع المدرسة، وإن مثل هذه المتناقضات تبعث على الفتور والملل، ولكنها بنفس الوقت تستوجب جهودا مضاعفة، ويصبح الواجب أكبر من ذي قبل، لذا أرجو اتخاذ الإجراءات اللازمة للعمل على استئجار مدرسة تكفي لإيواء الطلاب الذين ما زال نصفهم يدرس في ساحة الكوخ، والنصف الآخر داخله، هذا الكوخ الذي أخذ من الوصف أبشعه، فهو يفتقر إلى النوافذ، وأرضه ترابية يتناثر منها الغبار».

بناء على كتاب الأستاذ «محمد صالح محمد الخصاونة» مدير مدرسة عنبة، الذي أرسله إلى قائمقام مقاطعة الكورة، فقد وجه قائمقام الكورة خطابه إلى قائد المقاطعة بتاريخ «١٩٥٦/١١/٤م»[١٩١] يطلب منه إحضار مخاتير قرية عنبة مجتمعين، وتوديعهم لمكتبه بأقرب فرصة ممكنة، للبحث

(١٩٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤/١٠/١٠/٢٢.

(١٩١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٥/١٠/١٠/٢٢.

معهم بموضوع استئجار بناء صالح للتدريس، ويكون مدرسة بديلة للبناء الحالي غير الصالح لهذه الغاية.

ويبدو ان التقرير المفصل الذي قام بإرساله مدير مدرسة عنبة «محمد صالح الخصاونة» كان له أثر كبير في تفاعل أجهزة الدولة لوضع حلول عاجلة لإيجاد مبانٍ جديدة وصالحة للتدريس، وفعلا تم استدعاء مخاتير قرية عنبة كافة إلى مكتب القائمقام في الكورة، بتاريخ «١٩٥٦/١١/١٠م»[١٩٢]، وهم: «المختار عبدالرحيم محمد الخليل» و«المختار عليان عبدالله الجبر» و«المختار محمد الصالح العقيل» و«المختار محمد ابنية العبدالقادر» و«المختار محمد عبدالقادر الرفاعي»، ألزمهم بالتوقيع على سند التعهد لاستئجار غرف مناسبة وصحية؛ من أجل أن تكون مدرسة بديلة عن المدرسة القديمة، على أن يوافق على هذه الغرف طبيب الحكومة ومدير المدرسة، وإشعار قائمقام الكورة بذلك.

كما تفاعل مفتش التربية والتعليم الأستاذ «عمر مطلق» مع قضية مدرسة عنبة ومصيرها، حيث أرسل كتابا رسميا بتاريخ «١٩٥٧/٨/١٩م»[١٩٣]، إلى قائمقام الكورة، يُعلمه بأن معلم مدرسة عنبة أخبره بكتابه رقم ٦٥/٥/١ المؤرخ في ١٩٥٧/٨/١٧، بأن العديد من أهالي قرية عنبة كانوا غير متعاونين في البحث عن أبنية جديدة، بل ومنهم من يريد إغلاق المدرسة كلية، ومنهم من يريد تشجيعها، مما تسبب في عرقلة سير التدريس في القرية، وهو ما دفعه إلى مناشدة القائمقام للتباحث مع مخاتير قرية عنبة بشأن استئجار مبنى جديد وصالح للتدريس، وإلا فسيضطر مفتش التربية والتعليم إلى نقل مدرسة عنبة إلى مركز وجهة أخرى.

استمرت مشكلة استئجار غرف جديدة من أجل نقل مدرسة عنبة إليها قائمة وملحة، وتحديدا إلى تاريخ ١٩٥٧/١٢/٥م[١٩٤]، إلى أن ظهرت في رسالة من مدير مدرسة عنبة الأستاذ «محمد صالح محمد الخصاونه»،

---

(١٩٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٦/١٠/١٠/٢٢.

(١٩٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٠/١٠/١٠/٢٢.

(١٩٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٢/١٠/١٠/٢٢.

يحيط قائمقام الكورة علما بأن أهالي قرية عنبة قد عملوا على استئجار مدرسة مؤلفة من أربع غرف، وأن هذه المدرسة الجديدة لا تزال ناقصة من الناحية الصحية، فهي ذات أرض ترابية يتناثر فيها الغبار ولا يمكن تنظيفها، وأن «محمد الخصاونة» والحالة هذه مضطر لتكليف القائمقام في أن يسعى إلى إغاثة المدرسة والواجب الذي يستصرخه، كما أحاط القائمقام علما بأنه تباحث مع مخاتير القرية بخصوص مد أرضها بالإسمنت، إلا أنه لم يجد آذاناً صاغية بالرغم من اطلاعه المخاتير على قرارات الطبيب المتكررة بخصوص وجوب مد أرض الغرف بالإسمنت أثناء زياراته لها، ويبدو أن مدير المدرسة قد أظهر عجزه عن التعامل مع هذا الموقف، واضطره ذلك إلى أن يتهم أهل القرية بتفشي روح الحسد والتباغض بينهم، وأثبت في رسالته قول أحد سكان القرية والذي لم يذكر اسمه: «نحن لم نعمد لِنُدرس أبناءنا ثم نصلح دار فلان الخربة، إننا على استعداد لأن نلغي المدرسة شريطة ان لا يصيب هذه الدار المستأجرة لمدرسة أيٌّ إصلاح».

تشكلت للمدير قناعات بأن أهل القرية لا يمكن أن يحل الخلاف بينهم إلا بممارسة الدولة للقوة، خاصة وأن المشكلة باتت محتدمة بين صاحب الدار ومخاتير القرية الذين يمثلونها، فمخاتير القرية يطلبون منه إصلاح الدار بينما صاحب الدار يجيب بالسلب.

بناء على مخاطبات الأستاذ الخصاونة لقائمقام الكورة السيد «شوكت المحيسن»، سارع القائمقام، بتاريخ «١٩٥٧/١٢/٨م»(١٩٥) إلى إخطار قائد مقاطعة الكورة بالإيعاز لمن يلزم للعمل على إرسال مخاتير قرية عنبة إلى ديوانه بالسرعة الممكنة لأمر يتعلق بإصلاحات المدرسة.

عند هذه الإجراءات لم نتمكن من الحصول على وثائق رسمية حتى تاريخ «١٩٥٩/٦/٢٢م»، ويظهر أن الدولة قد اعتمدت المبنى الجديد لمدرسة عنبة، ويبدو أن الخلاف في القرية بين مخاتيرها وصاحب الدار قد تم فضه وانتهت إلى استئجارها مدرسة جديدة، ويؤكد لنا تقرير طبيب حكومة الكورة اثناء زيارته

---

(١٩٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٣/١٠/١٠/٢٢.

إلى مدرسة عنبة بتاريخ «١٩٥٩/٦/١٠م»[١٩٦]، والذي أرسله بكتاب رسمي إلى قائمقام الكورة السيد «سعيد الخليل»، يؤكد لنا أن التدريس قائم في المدرسة الجديدة.

طبيب حكومة الكورة، كتب في تقريره إنه وجد المدرسة في حالة يرثى لها، وأنها غير صالحة لأن تكون مدرسة على الإطلاق، وسجل ملاحظاته على المدرسة وتمنى من مخاتير القرية العمل على إنجازها وصولا إلى مدرسة صالحة للتعليم، ونجد من الضروري أن نتوقف عند التقرير بشكله الرسمي الذي دونه الطبيب:

١. لا توجد مراحيض صحية.
٢. لا توجد بئر ماء للمدرسة، ولا برميل ماء مستعمل.
٣. لا توجد ساحة كافية للمدرسة.
٤. جميع جدرانها بحاجة للطراشة.
٥. جميع غرفها بدون شبابيك وتهوية صحية.
٦. جميع غرفها بدون مد أرضية، وغير صالحة بسبب الحفر.
٧. غرفة الصف الثالث والرابع غير صالحة على الإطلاق، وأرضها غير ممدودة بالإسمنت، بل بتراب أبيض ورماد، وهذا ما يجعل الإنسان غير مستطيع على الوقوف بتلك الغرفة، وهي أشبه بطابون لا بغرفة تدريس.

وقد لمس الطبيب كثرة الأمراض المنتشرة بين الطلاب، مثل التراخوما، والقرع، وفقر الدم، وسوء التغذية، والضعف العام، وقرر: أنه مما لا شك فيه أن عدم وجود شروط صحية، وبناية مناسبة يساعد على انتشار الأمراض، ودعا القائمقام للقيام بما يلزم من إجراءات من أجل تأمين تلك الشروط المطلوبة من وجهة صحية للمدرسة.

كان للتقرير الذي بعث به طبيب حكومة الكورة إلى القائمقام «السيد سعيد الخليل» بالغ الأثر على القائمقام، الذي سارع إلى إرسال كتاب رسمي إلى مخاتير قرية عنبة، بتاريخ «١٩٥٩/٦/٢٤م»[١٩٧]، يخبرهم فيه بأن طبيب الحكومة قرر أن مدرسة عنبة بحاجة إلى الإصلاحات المطلوبة، وقد أرفق قائمة

(١٩٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٤/١٠/١٠/٢٢.

(١٩٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٦/١٠/١٠/٢٢.

بتلك الإصلاحات، مستأنسا بتقرير طبيب الكورة، وأنهم هم المسؤولون عن تنفيذ هذه الإصلاحات ومتابعتها، وقد أرفق جدولا بالمعلومات المطلوبة لبناء مدرسة عنبة الابتدائية، وهي:

١. الإصلاحات اللازمة لبناء المدرسة، ترميم الغرف من الداخل، وعددها خمس غرف، وترميم سطوح الغرف الخارجية، وعددها خمس غرف، وترميم أرض الغرف، وعددها غرفة واحدة.

٢. الإضافات اللازمة، مستودع، عدد واحد، وحدة مراحيض، عدد واحد.

٣. رصيد أمانات البناء، لا يوجد رصيد مودع لدى محاسب المالية أو الهيئة الاختيارية في القرية.

٤. اسما صاحبي، «أحمد مصطفى العبدالقادر»، أربع غرف، أجرتها ٣٦ دينارا، بمعدل ٩ دنانير للغرفة الواحدة، وذلك من ١٩٥٦/١٠/١ ولغاية ١٩٦٠/٩/١م، إضافة إلى غرفة واحدة لمالكها «محمد ابنية العبدالقادر»، ويكون المجموع ٤٥ دينارا سنويا.

٥. تنسيب استبدال البناء الحالي، لا يوجد بناء أنسب من البناء الحالي في القرية.

انتظمت الدراسة في المبنى الجديد، واستوعبت الصفوف الابتدائية الأساسية الستة الأولى أعداد التلاميذ، ومع مرور الوقت وجد مخاتير القرية أن مدرسة قريتهم بحاجة إلى صف جديد، وذلك لتزايد اعداد التلاميذ واقبالهم على التعليم، فرفعوا كتابا رسميا لقائمقام الكورة السيد «بشير محمد الحسن»، وبدوره قام بإرساله بتاريخ «١٩٦٢/٦/١٠»[١٩٨]، إلى مفتش التربية والتعليم، يوضح فيه حاجة مخاتير القرية إلى إنشاء وترفيع المدرسة بصف جديد، وأنهم مستعدون لتهيئة غرفة لهذا الصف، فجاء رد مفتش التربية والتعليم للواء عجلون إلى قائمقام قضاء الكورة بتاريخ «١٩٦٢/٦/١٧م»[١٩٩]، بأنه لا تتوفر الإمكانيات في الوقت الحاضر لفتح صف اول إعدادي في مدرسة عنبة، ويحول طلابها إلى مدرسة المزار القريبة.

---

(١٩٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٩/١٠/١٠/٢٢.

(١٩٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٠/١٠/١٠/٢٢.

بات السعي نحو بناء مدرسة حديثة لاستيعاب طلبة قرية عنبة أكثر إلحاحا من مخاتير القرية ووجهائها، وأدركوا أن وضع المدرسة القديمة يشكل خطرا على حياة ابنائهم، وأنها لا تصلح للاستخدام السليم والصحي، فبادر مخاتير القرية إلى رفع كتاب إلى مدير مؤسسة الإقراض الزراعي فرع اربد، السيد إحسان زكي، لطلب قرض من أجل بناء المدرسة.

من جانبه قام مدير مؤسسة الإقراض الزراعي بمخاطبة قائمقام الكورة يبلغه بتاريخ «١٩٦٢/٨/١٩م»(٢٠٠) أن ممثلي قرية عنبة طلبوا قرض إصلاح ريفي من أجل بناء مدرسة في قريتهم، وقد طلبوا مبلغ ثلاثة آلاف دينار، إلا أن مهندس المؤسسة وفق الدراسات الفنية، قد نسب أن تكاليف بناء ثماني غرف ٧٠, ٥×٧م، مع وحدة مراحيض وبئر ماء، حوالي اربعة آلاف وثلاثمائة دينار.

وعليه فقد طلب منه استدعاء ممثلي قرية عنبة للتباحث معهم فيما اذا كانت القرية تتحمل القرض في الحدود التي قدرها المهندس، وفي حال موافقتهم على المبلغ أو رفضهم له، الحصول على وثيقة موقعة منهم بالقبول أو الرفض، وقد تم استدعاء مخاتير قرية عنبة إلى مكتب قائمقام الكورة، الذين وافقوا على القرض، فأرسل قائمقام الكورة السيد «بشير محمد الحسين» كتابا إلى مدير فرع مؤسسة الإقراض الزراعي السيد «إحسان زكي»، وذلك بتاريخ «١٩٦٢/٨/٢٥»(٢٠١)، يرفق له طيا موافقة ممثلي قرية عنبة الخطية(٢٠٢) على القرض الذي سيمنح للقرية لبناء مدرسة نموذجية فيها.

---

(٢٠٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٢/١٠/١٠/٢٢.

(٢٠١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٣/١٠/١٠/٢٢.

(٢٠٢) كتاب تعهد من مخاتير قرية عنبة جاء فيه: «نحن الموقعين في أدناه، مخاتير قرية عنبة، قضاء الكورة، نوافق على إقراض القرية المبلغ المتسدد من قبل المسئولين في مؤسسة الإقراض الزراعي، لبناء مدرسة القرية، والمقدر بحوالي اربعة آلاف وثلاثمائة دينار. وقع على الكتاب مخاتير القرية، وهم: «المختار عبدالرحيم محمد الخليل» و«المختار عليان عبدالله الجبر» و«المختار محمد صالح العقيل» و«المختار محمد ابنية العبدالقادر»، كما وقع على الوثيقة قائمقام الكورة، السيد «بشير محمد الحسين»، تاريخ الوثيقة «١٩٦٢/٨/٢٥م»، المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٤/١٠/١٠/٢٢.

يبدو ان إجراءات تنفيذ مشروع قرض بناء مدرسة عنبة سارت بشكل مستعجل، وهذا ما لاحظناه من مبادرة مدير فرع الإقراض الزراعي السيد «إحسان زكي» في تحويل مطالبات مخاتير قرية عنبة في الحصول على قرض لبناء مدرسة قريتهم، حيث حول كتابه إلى اللجنة القضائية في قضاء الكورة بتاريخ «١٩٦٢/٩/٢م»(٢٠٣)، المتضمن مناقشة قروض الإصلاح الزراعي الريفي في مكتب قائمقام قضاء الكورة، للنظر في الطلب المقدم من ممثلي قرية عنبة من أجل بناء مدرسة في قريتهم، طالبا حضور مخاتير القرية للاجتماع ومناقشة الطلب.

في «السابع من تشرين الأول ١٩٦٢م»(٢٠٤)، خاطب مفتش التربية والتعليم للواء عجلون، وزير التربية والتعليم، حول موضوع بناء مدرسة عنبة للبنين، وقد أطلعه على حال مدرسة عنبة القديمة المستأجرة، التي تتألف من خمس غرف غير صالحة للتدريس، ولا توجد في القرية أبنية صالحة للاستئجار؛ لذلك فقد نسب مفتش التربية والتعليم للواء عجلون بإقراض أهالي قرية عنبة مبلغ (٤٥٠٠) دينار لبناء مدرسة ابتدائية كاملة مؤلفة من سبع غرف ووحدة صحية وبئر ماء.

من جانبه، قام وزير التربية والتعليم بمخاطبة مدير مؤسسة الإقراض الزراعي بتاريخ «١٩٦٢/١٠/١٣م»(٢٠٥) لبناء مدرسة عنبة، وجاء فيه: «أوافق على إقراض أهالي قرية عنبة المبلغ المنوه به في كتابكم المشار إليه لبناء مدرسة تلك القرية، قام رئيس مؤسسة الإقراض الزراعي بتاريخ «١٩٦٢/١١/١م»(٢٠٦)، بمخاطبة مدير فرع اربد للإقراض الزراعي، يعلمه بموافقة وزير التربية والتعليم على تخصيص مبلغ (٤٥٠٠) دينار قرضا من أجل مشروع بناء مدرسة قرية عنبة الواقعة في قضاء الكورة.

---

(٢٠٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٥/١٠/١٠/٢٢.

(٢٠٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٠/١٠/١٠/٢٢.

(٢٠٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤١/١٠/١٠/٢٢.

(٢٠٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٢/١٠/١٠/٢٢.

كما ارسل متصرف لواء عجلون كتابا رسميا بتاريخ «١٩٦٢/١١/١١م»[٢٠٧]، إلى قائمقام الكورة يعلمه من رئيس مؤسسة الإقراض الزراعي ان الموافقة وردت على تخصيص مبلغ (٤٥٠٠) دينار، قرضا من أجل مشروع مدرسة قرية عنبة، وبدوره، سارع قائمقام قضاء الكورة إلى ارسال كتاب رسمي بتاريخ «١٩٦٢/١١/١٥م»[٢٠٨] إلى مخاتير قرية عنبة يخبرهم بأن متصرف لواء عجلون أعلمه بكتابه رقم «٢١/ك/١٥٥٧» بتاريخ «١٩٦٢/١١/١١م» أن مؤسسة الإقراض الزراعي قد وافقت على تخصيص مبلغ (٤٥٠٠) دينار قرضا من أجل بناء المدرسة، ولا داعي للتخوف من القرض، إذ أنه لصالح القرية.

دخلت قرية عنبة بعد الحصول على موافقة وزير التربية والتعليم على منح قرض لبناء مدرسة عنبة الابتدائية للبنين في دوامة جديدة من الخلافات، فيبدو ان البعض راح يثير بعض الشكوك حول القرض الممنوح للقرية، وأنه يخالف الشريعة الإسلامية، ويدخل في باب الحرام، وهذا ما ظهر من خلال الاستدعاء الذي قدمه مخاتير ووجهاء ومزارعو قرية عنبة الذين بعثوا به إلى قائمقام قضاء الكورة، وذلك بتاريخ «١٩٦٢/١٢/٦م»[٢٠٩]، حيث تقدم أكثر من خمسين وجيها ومزارعا من قرية عنبة باستدعائهم الذي يعرضونه على قائمقام الكورة، منوهين إلى أن القرية تقدمت للحصول على قرض قبل خمسة أشهر من تاريخ هذا الاستدعاء، ونجد من الضرورة بمكان نقل النص الكامل لوثيقة الاستدعاء:

«سعادة قائمقام قضاء الكورة المحترم..

سيدي، نرجو أن نعرض لسعادتكم نحن وجوه ومزارعي قرية عنبة، قضاء الكورة، أنه منذ خمسة أشهر تقريبا، تقدم مخاتير قريتنا بطلب لمؤسسة القروض الزراعية يطلبون فيه أربعة آلاف وخمسمائة دينار لبناء مدرسة للذكور في قريتنا، ونظرا للجفاف الذي حصل في السنين الماضية، والمحل الذي حل في قريتنا، جئنا بعريضتنا هذه طارقين أبواب سعادتكم بإعفائنا من هذا المبلغ لأننا

(٢٠٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٥/١٠/١٠/٢٢.

(٢٠٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٦/١٠/١٠/٢٢.

(٢٠٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٧/١٠/١٠/٢٢.

قد عزمنا على بناء مدرسة على عاتقنا، ودفع كل واحد منا ما يلزمه، لأننا عند تقديم المخاتير للطلب، لم نعلم بذلك، لأن هذا الشيء تنفيه الشريعة الإسلامية، وعليه نقدم لسعادتكم هذه المضبطة لرفعها إلى من يهمه الأمر بذلك، وإعفائنا من هذا المبلغ لتكسبوا منا ومن عيالنا الدعاوى الخيرية، أدامكم الله في ظل صاحب الجلالة وحكومته الرشيدة، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، سيدي».

يبدو ان التشويش وصل إلى حد التطاول على المدرسين واتهامهم بالانتساب إلى احزاب وجماعات سياسية مخالفة لنظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد وجدت هذه الشائعات من يتبناها ويعمل على إثارتها بين الناس، لا سيما الجهلة من أبناء القرية، وهو ما يؤكد وقوف المعلمين بمجموعهم إلى جانب الحصول على القرض الجديد لبناء مدرسة حديثة لقرية عنبة، وهو ما يفيدهم ويفيد طلاب المدرسة، ويهيئ لهم البيئة التعليمية السليمة، وكذلك البيئة الصحية الجيدة.

وأمامنا وثيقتان تكشفان لنا الموقف السلبي الذي تبناه الكثير من اهالي قرية عنبة من القرض الزراعي، الوثيقة الأولى عبارة عن كتاب رسمي مؤرخ في «١٩٦٢/١٢/٦م»[٢١٠]، أرسله مدير مدرسة عنبة الابتدائية «الأستاذ أحمد عيسى الفريحات» إلى قائمقام قضاء الكورة، بخصوص بناء مدرسة عنبة، يخبره فيه بأنه بعد الاطلاع على حقيقة الوضع في قرية عنبة وجدت أن الأهالي متخوفون من القرض، وأن بعض المروجين من المتعهدين الخصوصيين يثبطون عزائمهم، علما بأن هؤلاء المتعهدين لا يعرفون البناية ولا أصولها، ويقومون بإغرائهم بشتى الأعذار والأغراض، ويتهمون القرض بأنه سيذهب في طرق غير شرعية، لذا رغب في توضيح ذلك لقائمقام الكورة، ويأمل تشجيع مخاتير القرية على الحصول على القرض، وبيان الفائدة بضرب الأمثال، علما بأن بناية المدرسة الحالية محطمة تماما.

اما الوثيقة الثانية، فدونت بتاريخ «١٩٦٣/٤/٢٤م»[٢١١]، وهي عبارة عن كتاب رسمي بعثه مدير مدرسة عنبة الابتدائية «الأستاذ أحمد عيسى

(٢١٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٨/١٠/١٠/٢٢.

(٢١١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٣/٣٤/١٠/٢٢.

الفريحات»، نسخة بعثها إلى مختار قرية عنبة، ونسخة ثانية بعث بها إلى قائمقام الكورة، حيث بلغ مسامع المدير وهيئة المعلمين في مدرسة عنبة، أن بعض أفراد القرية يقومون بالتضليل والتشويش على بعض الموظفين في هذه القرية من المعلمين، ويتهمونهم بانحراف سياسي ملون، حيث أكد المدير أن هؤلاء الموظفين أشد ما يكونون تأييدا وولاءً لسيد البلاد جلالة الملك الحسين المعظم، ويعتبرون الإيمان بجلالته وقدسيته رسالة ووحيا سماويا منذ أن بعث الله جده الأعظم صلاة الله وسلامه عليه، والذي نرجو من حضراتكم أن لا تكونوا ممن اتبعوا أهواءهم، وأن تدرككم ضغائن محمولة، وعمياء مجهولة، لتصيب أصحاب اليمين، وتضل أهل التشويش والتضليل، الذين يريدون أن يخلقوا من الشاة ذئبا، كما أننا سنتهمهم بالسير على منوال أهل الدس والتخريب، الذين ساروا عليه في أوساط المدن، يضربون الناس الآمنين برصاصهم، ثم يعزون ذلك لرجال الأمن، فشأن هؤلاء شأنهم، مؤكدا أنه «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه»، «وأن من تحدثه نفسه بمثل هذا سنعيد كيده إلى نحره، واعتبر نفسه مسئولا مسئولية مباشرة عن تطبيق القانون، بصفته مديرا للمدرسة، وممثلا للحكومة في هذا القرية، وأنه لن يتقاعس عن الأخذ بأصحاب التضليل، لأنهم هم أصحاب الفتنة، وحمّالة الحطب، راجيا مخاتير القرية ضرورة الالتزام بالفضيلة والتعاون مع إدارة المدرسة لما فيه الخير والحق».

بالرغم من الموقف السلبي الذي وقفه أهالي قرية عنبة من قرض المدرسة، الا أن اجهزة الدولة استمرت بأداء إجراءاتها من أجل تنفيذ مشروع بناء مدرسة عنبة، فهذا كتاب من «السيد صايل التل» مدير فرع اربد للإقراض الزراعي بالوكالة، يبعث بكتاب بتاريخ «١٩٦٢/١٢/٢م»[٢١٢] إلى قائمقام الكورة، يثبت قائمة بالقرى التابعة لقضاء الكورة والتي حصلت رسميا على قروض لبناء مدارسها، وهي: «قرية جديتا (٣٥٠٠ دينار)، قرية عنبة (٤٥٠٠ دينار)، قرية كفرعوان (٤٠٠٠ دينار)، قرية كفر أبيل (٣٥٠٠ دينار)، وقرية زمال (٢٥٠٠ دينار).

(٢١٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٦٤/٢٧/١٠/٢٢.

ثم قام السيد «صايل التل» بإرسال كتاب بتاريخ «١٩٦٢/١٢/٣٠م»(٢١٣) إلى قائمقام قضاء الكورة يطلب منه الإيعاز لمن يلزم لإبلاغ السادة ممثلي قرية عنبة، وهم: «المختار عبدالرحيم محمد الخليل» و«المختار عليان العبدالله الجبر» و«المختار محمد الصالح العقيل» و«المختار محمد ابنيه العبدالقادر»، بسرعة الحضور إلى مكتب مدير الإقراض الزراعي لإتمام معاملة القرض لإنشاء مدرسة قريتهم.

بدوره قام قائمقام الكورة السيد «أحمد حسن القرعان»، بتاريخ «١٩٦٣/١/٢م»(٢١٤) باستدعاء هيئات اختيارية قرية عنبة، يدعوهم إلى ضرورة الذهاب إلى مدير فرع مؤسسة الإقراض الزراعي في اربد من أجل إتمام معاملة القرض المتعلق بإنشاء مدرسة قرية عنبة.

حضرت هيئات اختيارية قرية عنبة إلى مكتب مدير مؤسسة الإقراض الزراعي في إربد، وتباحث معهم في موضوع القرض المقرر لإنشاء المدرسة في قريتهم البالغ قدره (٤٥٠٠) دينار، حيث أبدوا إصرارهم على رفض القرض لسوء حالتهم المادية، ولعدم وجود قطعة أرض يمكنهم المساهمة بها لإنشاء المدرسة عليها.

عرض الأمر على مجلس إدارة المؤسسة في جلسته المنعقدة بتاريخ «١٩٦٣/٣/٧م»، فاتخذ قرارا برقم (١١٩١١) تضمن الموافقة على إلغاء القرض المقرر لهذا المشروع، بناء على طلب ممثلي القرية المذكورة، وقد أرسلت نسخة إلى وزير التربية والتعليم، ونسخة إلى متصرف لواء عجلون، ونسخة لقائمقام قضاء الكورة، ونسخة إلى مندوب مؤسسة الإقراض الزراعي، ونسخة إلى ممثلي قرية عنبة(٢١٥).

بين أيدينا وثيقة مؤرخة في «١٩٦٤/١٠/٤م»(٢١٦)، توضح زيارات الأطباء والمسؤولين لمدرسة قرية عنبة الابتدائية والاعدادية، وذلك من ١٩٥٤/١٢/١١

(٢١٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥١/١٠/١٠/٢٢.

(٢١٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١/٣٤/١٠/٢٢.

(٢١٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٠/٣٤/١٠/٢٢.

(٢١٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٥/٣٤/١٠/٢٢.

ولغاية ١٩٦٤/٩/٢٨م، والكتاب موجه من مدير مدرسة عنبة الإعدادية للبنين، الأستاذ «محمود أحمد الزغول»، إلى مدير التربية والتعليم للواء اربد، وموضوعه بناء مدرسة عنبة، وفي الكتاب ما يشير إلى مكاتبات مدير مدرسة عنبة إلى مديرية التربية والتعليم للواء اربد، فيها مطالعات وملاحظات وتقييمات الأطباء والزوار الرسميين والإداريين الذين زاروا المدرسة وابدوا رأيهم فيها، وأن معظم من زارها أكد عدم صلاحية المدرسة للتعليم؛ بسبب سقوفها المعمولة من الطين، التي تتساقط منها الصراصير، والمعلم يخرج من الحصة يعاطس ويفرك يديه لسوء التهوية والإنارة، وأن بناء المدرسة الحالي لا يمكن أن يصلح مدرسة، خاصة وأن إدارة المدرسة اضطرت إلى إضافة غرفتين تبعدان حوالي (٥٠٠) متر عن الغرف الحالية، فيضطر المعلم إلى سيرها على القدمين جيئة وذهابا، واذا حسبنا أن غرفة المعلمين ملحقة بالبناء الأول، نجد أن وقتا كبيرا يضيع على الطالب والمعلم في عملية التعليم.

كما كان معلم المدرسة ومديرها يتطلعان إلى الاتصال بالأهالي للحصول على بناء جديد ملائم للتدريس، اما مستقبلا فينبغي العمل على بناء مدرسة جديدة لأن لها مخصصا مالياً بمبلغ (٤٩٤ دينارا) في صندوق القرية، كذلك توجد قطع أراضٍ غير مملوكة في القرية يمكن الاستفادة من بيعها واستغلال ثمنها للمدرسة، وقد أرفق مدير المدرسة «محمود أحمد الزغول» جدولا للزيارات التي قام بها الأطباء والإداريون وانطباعاتهم عن المدرسة:

١. ١٩٥٤/٤/١م، زيارة محمد رجاء المسعود، المساعد الإداري لمفتش لواء عجلون، قال: يجب على الأهلين بذل المجهود لإصلاح المدرسة.
٢. ١٩٥٤/١٢/١٤م، الدكتور سالم دحابرة، طبيب الحكومة بالكورة، قال إن حالة المدرسة بوضعها الحاضر لا تصلح أبدا، وتحتاج غرفها إلى نوافذ بلور.
٣. ١٩٥٦/٦/١٣م، الدكتور عادل حدادين، طبيب الحكومة في دير أبي سعيد، قال: «المدرسة بحاجة إلى محل أحسن من هذا البناء، وهي غير صحية مطلقا، سقفها خشب، وفيها كواير وقناطر، تحتاج إلى خمس غرف على الأقل، مع حوش مستقل وسور حوله، وبئر للماء ومراحيض.

٤. ١٩٥٧/٤/٩م، محمد رجاء المسعود، المفتش المساعد في لواء عجلون، قال: المدرسة في بناءين منفصلين، بناية المدرسة قديمة، والغرف متباعدة، والتهوية والإنارة سيئتان.
٥. ١٩٦٢/١/٥م، إبراهيم مبيضين، قائمقام الكورة، ساءه وجود أبنية المدرسة متفرقة وغير صحية.
٦. ١٩٦٢/٣/٢٥م، الدكتور إبراهيم الربضي، طبيب الحكومة في الكورة، قال: المدرسة لا تصلح صحيا للتدريس، حيث تنقصها النوافذ الصحية، وسقفها من التراب والخشب، ولا توجد دورة مياه، ولا مراحيض.
٧. ١٩٦٤/٩/٢٨م، عودة الله المحادين، قائمقام الكورة، طلب من المخاتير تهيئة بناء آخر للمدرسة.

سارع مدير تربية وتعليم لواء اربد بارسال خطاب بتاريخ «١٩٦٤/١٠/١٥م»(٢١٧)، إلى قائمقام قضاء الكورة، وذلك استجابة لمطالب مدير مدرسة عنبة الإعدادية للبنين، الأستاذ «محمود الزغول»، حيث طالب بوضع مطالب قرية عنبة موضع الاهتمام والمتابعة من أجل تحصيل بناء جديد للمدرسة القديمة، لأن البناء بشكله الحالي معيق لسير العملية التعليمية، ثم العمل على بناء مدرسة جديدة للقرية إذا ما أريد للمدرسة أن تتقدم وتنتج، وأن قائمقام الكورة خير من يعرف ظروف وأحوال السكان في هذه القرية.

من جانبه خاطب متصرف لواء اربد السيد يوسف المبيضين، بتاريخ «١٩٦٤/١٠/٢٢م»(٢١٨)، قائمقام قضاء الكورة، حول احوال ابنية مدرسة قرية عنبة لمالكها السيد «أحمد مصطفى العبدالقادر»، وذلك بناء على كتاب جاءه من مدير التربية والتعليم للواء اربد، بأن البناء الحالي للمدرسة لا يصلح مطلقا، بسبب سوء التهوية ووقوعه بمكان كثير الحشرات والأوساخ، وتباعد أجزائه، فقسم منه يبعد ٥٠٠م عن الآخر، بالإضافة إلى أن الموجهين التربويين وأطباء الحكومة، والحكام الإداريين، أوصوا في زياراتهم المختلفة بضرورة استبدال هذا البناء ببناء آخر، لأنه لا يصلح من وجهة نظر تربوية وصحية.

(٢١٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٦/٣٤/١٠/٢٢.

(٢١٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٧/٣٤/١٠/٢٢.

ثم قام قائمقام الكورة السيد «محمد الجريري»، بمخاطبة مدير مدرسة عنبة بتاريخ «١٩٦٤/١١/٨م»[٢١٩]، يطلب منه البحث عن بناء جديد ومناسب لاستئجاره واستعماله مدرسة للذكور، وذلك بالتعاون مع مخاتير قرية عنبة، على ان يعلموا قائمقام الكورة بقيمة الإيجار السنوي الجديد مسبقا.

يبدو ان مخاتير قرية عنبة، ومدير مدرستها لم يستطيعوا ايجاد بناء جديد بديل للبناء القديم، وبقيت مدرسة عنبة القديمة في مكانها في بيت «أحمد المصطفى العبدالقادر ابو شيخه»، وبيت المختار «عبدالرحيم محمد الخليل»، ثم في سنة «١٩٦٥/٩/١٩م»[٢٢٠]، قدم مخاتير قرية عنبة وهيئات اختيارية القرية، استدعاءً إلى قائمقام قضاء الكورة، يطالبون فيه القائمقام بأن يسمح لهم باستئجار غرفة من دار «السيد مصطفى حسن العواد»، وذلك لإضافتها لبناء المدرسة، نظرا لحاجة المدرسة الملحة اليها، وذلك بمبلغ وقدره «ثمانية دنانير» أردنية لا غير، للسنة الواحدة، وقد وقع على هذه العريضة صاحب الدار «مصطفى الحسن العواد»، والمختار «عبدالرحيم محمد الخليل»، والمختار «محمد البنية العبدالقادر»، والمختار «عليان العبدالله الجبر»، وثلاثة من الأعضاء.

وبناء على عريضة مخاتير عنبة قام مدير مدرسة عنبة الإعدادية الأستاذ «محمد رشيد المومني» بتاريخ «١٩٦٥/٩/١٩م»[٢٢١] بإرسال كتاب رسمي إلى قائمقام قضاء الكورة، يرفق فيه طيا النسخة الأصلية من وثيقة استئجار الغرفة، وذلك لضمها لبناء المدرسة، نظرا لحاجة المدرسة الملحة لها لاستخدامها مستودعاً، وذلك اعتبارا من ١٩٦٥/٩/١، ولمدة سنة، ثم بتاريخ «١٩٦٥/١٠/٢٢م»[٢٢٢]، تم توقيع عقد ايجار بين لجنة تحسين القرى في قضاء الكورة، وبين مالك الغرفة السيد «مصطفى حسن العواد».

وقد حولت هذه الغرفة في مطلع العام الدراسي «١٩٦٦/٩/١م» إلى غرفة تدريس للصف الأول الابتدائي وقد كنت أحد طلابها في هذه السنة، وكان معلمنا

(٢١٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٨/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٢٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٣/٤٣/١٠/٢٢.

(٢٢١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٤/٤٣/١٠/٢٢.

(٢٢٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٥/٢٤/١٠/٢٢.

ومربي صفنا الأستاذ «أمجد يوسف الفرهود»، الذي توفي في العام التالي (سنة ١٩٦٧) بحادث سير في مدينة اربد، ثم انتقلنا في الصف الثاني إلى بيت أبي غازي المحاسنة سنة ١٩٦٧، وفي الصف الثالث الابتدائي إلى غرفة أبي سامي الشدوح سنة ١٩٦٨م، اما الصف الرابع فقد انتقلت المدرسة وإدارتها إلى الطابق السفلي من بيت السيد «المختار محمد إبراهيم قاسم الجوارنه»، حيث كانت اربع غرف، اثنتان للإدارة، واثنتان للتدريس، وثلاث غرف لشقيقه «علي»، ودرسنا فيها الصفوف، الأول الإعدادي (١٩٧٢)، والثاني الإعدادي (١٩٧٣)، والثالث الإعدادي (١٩٧٤م)، وغرفة في بيت «يوسف المحمود الصالح الجوارنه» وغرفة في بيت «تحسين حسين حسن الجوارنه» درست فيها الصف الخامس الابتدائي، وكان مربي الصف يومها الأستاذ الشيخ «موسى العمري»، وكان مدير المدرسة «عزام العمري»، ثم في مطلع عام ١٩٧٥ انتقلنا إلى مدرسة المزار الثانوية، حتى اكملنا الدراسة الثانوية فيها سنة ١٩٧٨م.

اثناء دراستنا في المرحلة الإعدادية كانت المراسلات قائمة بين مخاتير ووجهاء قريتنا عنبة والحكومة الأردنية من أجل بناء مدرسة جديدة وحديثة، ويبدو ان خيار الحكومة والقرية وقع على قطعة الأرض رقم (١٥٠) من حوض (٧) من اراضي قرية عنبة؛ لبناء مدرسة حديثة عليها، وقد أدى ذلك إلى مسارعة بعض اهالي سكان قرية عنبة، للمطالبة بكتاب بعثوا به إلى دولة رئيس الوزراء، بتاريخ «١٩٦٨/٣/٤م»[٢٢٣] بأن يأمر بتبديل تلك القطعة بقطعة أخرى وفي نفس الحوض، ورقمها (١٠٧) من حوض (٧)، معتبرين ان تملك الدولة للقطعة الأولى سيؤثر على حياتهم وحياة ابنائهم في المستقبل.

ويبدو ان السير في إجراءات الموافقة على امتلاك قطعة الأرض لبناء المدرسة كان بطيئاً، ففي «١٩٧٢/٣/١٣م»[٢٢٤]، طلب أصحاب قطعة الأرض رقم (١٥٠) من حوض (٧) من مدير ناحية المزار السيد «عبدالله أخو ارشيده»، تسجيل اتفاقهم ورضاهم بتقديم ثمانية دونمات من القطعة المذكورة لبناء مدرسة

(٢٢٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٨٣/١٣/١/١٥.

(٢٢٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤٢.٢٩//١/١٥

ذكور نموذجية لقريتهم عنبة، مقابل اعطائهم أرضاً أخرى مبادلة بكامل القطعة رقم (٤٦٢) حوض رقم (٧) من أراضي قرية عنبة نظير حصصهم التي سيتم التنازل عنها، كما أقروا بأن لا مانع لديهم من مباشرة العمل في بناء المدرسة من متعهد البناء على هذه الأرض وحسب اختيار المهندس، وتم الاتفاق على ذلك وعلى أن كل من خالف هذا التعهد يدفع خمسمائة دينار غرامة لخزينة الدولة، وتم التوقيع على التعهد.

وصلت قضية بناء مدرسة عنبة إلى محافظ اربد السيد «نايف الحديد»، وبناء على صك التعهد الذي وقع تحت رعاية مدير ناحية المزار، فقد سارع محافظ اربد إلى ارسال كتاب إلى دولة رئيس الوزراء بتاريخ «١٩٧٢/٣/٢٧م»[٢٢٥]، ينهي إليه بأن قرية عنبة تعتبر من القرى الكبيرة في محافظة اربد، والتي توجد فيها مدرسة إعدادية للذكور، وأخرى إعدادية للإناث، وتقوم القرية بدفع مبالغ طائلة سنويا من صندوق تحسين القرى الخاص بها لاستئجار الأبنية اللازمة لهذه الغاية.

كما أوضح لرئيس الوزراء أن الحاجة ملحة إلى ابنية مدرسية نموذجية، وعليه فقد قررت لجنة تحسين القرى في محافظة اربد بناء مدرسة نموذجية للذكور وأحالت العطاء إلى أحد المتعهدين، «والذي نرجو أن نبينه لدولة رئيس الوزراء أن لجنة اختيار أراضي المدارس في المحافظة قد قامت بزيارة القرية لاختيار قطعة الأرض المناسبة لهذه الغاية، وتبين لها أن قطعة الأرض رقم (٤٦٢) من حوض (٧) من أراضي جدر القرية المسجلة باسم الخزينة والمخصصة لوزارة التربية والتعليم البالغة مساحتها (١٥ دونماً و٩٥٣م٢) لا تصلح إلا لبناء وحدات سكنية منفردة، عدا أنها تقع في منطقة غير صالحة وشديدة الانحدار، الأمر الذي تتعذر معه إقامة أي بناء أو ملاعب مدرسية عليها».

وأمام هذا الواقع فقد قامت اللجنة باختيار ما مساحته ثمانية دونمات من قطعة الأرض رقم (١٥٠) من حوض (٧) من أراضي القرية التي يملكها السادة غازي محمد صالح العقيل، واخوانه، وسليم حسن محمد وأخوه، وخليل اليوسف

---

(٢٢٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤٣/٢٩/١/١٥.

العقيل وأخوه وعلي الصالح العقيل، وجميعهم من أهالي قرية عنبة، ونظرا لملاءمة هذه القطعة من جميع النواحي لبناء المدرسة المذكورة، وإقامة الملاعب اللازمة لها، فقد تم الاتفاق في مكتب محافظ اربد السيد «نواف الحديد» مع أصحابها على استبدال قطعة الأرض المذكورة.

وعليه خاطب محافظ اربد رئيس الوزراء للإيعاز بالموافقة على إجراء عملية التبادل هذه، وأن يعلم المحافظ بنتيجة ذلك ليتمكن من تنفيذ المشروع الحيوي والهام للقرية، لا سيما أنه قد تمت إحالة عطاء بناء المدرسة، وقد أرفق المحافظ نسخة من مخطط الأرض، ونسخة من تعهد أصحابها بالموافقة على إجراء عملية التبادل.

وبعد اسبوع من ارسال محافظ اربد كتابه إلى رئيس الوزراء وفي «١٩٧٢/٤/٣م»[(٢٢٦)] قام رئيس الوزراء بإرسال كتاب إلى وزير المالية والأراضي، مرفقا له صورة عن كتاب محافظ اربد، رقم «٢١/ز/عنبة/٤/خاصة/٣٣٥٣» بتاريخ «١٩٧٢/٣/٢٧»، طالبا منه بيان الرأي حول استبدال قطعة الأرض رقم (٤٦٢) من حوض (٧) من أراضي جدر عنبة بثمانية دونمات من قطعة الأرض رقم (١٥٠) حوض (٧) من قرية عنبة.

وبعد قرابة العام الكامل، قام وزير المالية بتاريخ «١٩٧٣/٣/٢٧م»[(٢٢٧)] بالرد على كتاب رئيس الوزراء، وأعلمه بأن مأمور تسجيل اربد قام بإفراز المساحة المتفق عليها من القطعة المملوكة، فبلغت مساحتها ثمانية دونمات ومائة وسبعة أمتار، حيث طلب منه عرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء للموافقة على:

١. إلغاء تخصيص القطعة رقم (٤٦٢) حوض (٧) من اراضي قرية عنبة إلى وزارة التربية والتعليم.
٢. مبادلة القطعة رقم (٤٦٢) حوض (٧) من أراضي عنبة البالغة مساحتها (١٥) دونما و(٩٥٣) مترا مربعا بالقطعة المملوكة للسادة غازي محمد صالح وإخوانه رقم (١٥٠) حوض (٧) من أراضي قرية عنبة البالغة مساحتها

(٢٢٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٤٤/٢٩/١/١٥.

(٢٢٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٦٧/٢٩/١/١٥.

ثمانية دونمات ومائة وسبعة أمتار. وبناء على ما تقدم، فقد وافق مجلس الوزراء بتاريخ «٢٨/٣/١٩٧٣م» [(٢٢٨)]، وبناء على ما نسبه وزير المالية والأراضي والمساحة، حيث قرر:

١. إلغاء تخصيص قطعة الأرض رقم (٤٦٢) من الحوض رقم (٧) من أراضي قرية عنبة إلى وزارة التربية والتعليم.

٢. مبادلة القطعة المشار إليها البالغة مساحتها خمسة عشر دونما و(٩٥٣) مترا مربعا من القطعة المملوكة للسادة غازي محمد صالح العقيل واخوانه رقم (١٥٠) حوض (٧) من اراضي قرية عنبة البالغة مساحتها ثمانية دونمات و(١٠٧) امتار مربعة.

على ضوء تلك القرارات الصادرة من رئاسة الوزراء تم استملاك قطعة الأرض المشار إليها سابقا وبوشر ببناء المدرسة عليها في سنة ١٩٧٥م، وقد استوعبت الصفوف التعليمية من الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الإعدادي.

تعاقبت على ادارتها نخبة متميزة من الأساتذة المحترمين بلغ عددهم ٢٦ مديرا، وهم: علي محمد الخصاونة (١٩٥٤-١٩٥٦)، ومحمد صالح خصاونة (١٩٥٦-١٩٥٩)، وعبداللطيف عبد الحكيم (١٩٥٩-١٩٦٠)، ومحمد الفريحات (١٩٦٠-١٩٦١)، ومحمد حمدان الغرايبة (١٩٦١-١٩٦٢)، ومحمد سليمان ابو عيد (١٩٦٢-١٩٦٤)، ومحمود الزغول (١٩٦٤-١٩٦٥)، ومحمد رشيد المومني (١٩٦٥-١٩٦٧)، وعلي محمد شطناوي (١٩٦٧-١٩٦٨)، وعزام مصطفى العمري (١٩٦٨-١٩٧٢)، وعمر عوض عمر (١٩٧٢-١٩٧٣)، ويعقوب جبريل (١٩٧٣-١٩٧٨)، وحسن العمري (١٩٧٨-١٩٨٢)، ونشأت الجراح (١٩٨٢-١٩٨٦)، ورياض محمود العمري (١٩٨٦-١٩٩٠)، وموسى شهابات (١٩٩٠-١٩٩١)، ويوسف أحمد الكوري (١٩٩١-١٩٩٤)، وأحمد علي العمر (١٩٩٤-١٩٩٥)، وواصف محمد البدور (١٩٩٥-١٩٩٧)، وعلي عبدالله الحوراني (١٩٩٧-٢٠٠٣)، وعبدالله أحمد سعيد النمرات (٢٠٠٣-٢٠٠٣)، وإبراهيم حمزة إبراهيم الشهاب (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، وغالب محمد صالح المحاسنة (٢٠٠٤-٢٠٠٨)، ومصطفى محمد

---

(٢٢٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١٦٨/٢٩/١/١٥.

علي الجراح (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، وعبدالله منصور نجيب الجراح (٢٠٠٩-٢٠١٠)، وناجح صالح يعقوب الجوارنه (٢٠١٠-٢٠١٤ وأحمد محمد الياسين، ومحمود طلافحة، وإبراهيم سلطان بني فياض).

يبدو أن مدرسة عنبة للإناث تأخرت في تأسيسها عن مدرسة الذكور، فأمامنا اول عقد ايجار موقع من لجنة تحسين القرى بتاريخ «١٩٦٤/٤/٢١م»(٢٢٩)؛ لتأجير دار «خزنة المناور» زوجة محمد الجبر المعروف بـ«عنقر»، والتي تتكون من غرفتين وحوش وبئر ماء ومرحاض، على أن تكون مدة الإيجار سنة كاملة، ويكون بدل الإيجار عشرين دينارا اردنيا سنويا، ويبدأ عقد الإيجار من تاريخ «١٩٦٣/٩/١».

ونلاحظ ان العقد موقع من لجنة ضريبة المعارف، والمؤجرة، وتوقيعها عبارة عن ختم خاص باسمها، وتوقيع أحد مخاتير قرية عنبة، الذي لم يظهر اسمه في الختم. وهذا يؤكد أن المدرسة باشرت عملها منذ تاريخ «١٩٦٣/٩/١م»، ولو بصورة حجز الغرف للمدرسة استعدادا للتدريس فيها.

وبين أيدينا كتاب رسمي موجه من الأستاذة «فوزية طبيشات»، مديرة مدرسة عنبة للإناث بتاريخ «١٩٦٤/٤/٢٨م»(٢٣٠) إلى قائمقام الكورة تحيطه علما بأن مدرسة عنبة الابتدائية للبنات المستأجرة من السيدة «خزنة المناور»، تتألف من غرفتين بناؤها من الحجر والاسمنت، وهي جيدة التهوية وتحقق الشروط الصحية المطلوبة للتدريس، بينما تبلغ مساحة ساحاتها الخارجية ٦٠م٢، وهي مناسبة للطالبات من أجل التدريب والتعليم في حصص الرياضة المخصصة في المنهاج والمقررات، وأن عدد المراحيض واحد، وبعيد عن المدرسة، وتوجد في المدرسة بئر واحدة للماء تكفي الطالبات خلال دوام المدرسة مدة تسعة أشهر، وموقع المدرسة ممتاز، وهي بعيدة عن القرية، وترجو في كتابها ان يقوم قائمقام الكورة بتسليم أجرة المدرسة المقررة لصاحبة الدار، السيدة «خزنة المناور».

ويتأكد لدينا من خلال هذه الوثيقة الرسمية أن أول مديرة لمدرسة عنبة للإناث هي الأستاذة «فوزية طبيشات»، وتعاقبت على ادارتها نخبة من

(٢٢٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ١/٤٣/١٠/٢٢.

(٢٣٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٨/٤٣/١٠/٢٢.

المدرسات، وهن: فزّة الحلالشة (١٩٦٥-١٩٦٩م)، وفاطمة الشريف (١٩٦٩-١٩٧١م)، وغادة غنما (١٩٧١-١٩٧٥م)، وهادية خصاونة (١٩٧٥-١٩٨٢م)، ونوال التميمي (١٩٨٢-١٩٨٦م)، وفاطمة دوخي الجوارنه (١٩٨٦-١٩٩٧م)، وليالي خصاونة (١٩٩٧-٢٠٠٢م)، وميسون خريس (٢٠٠٢-٢٠٠٦م)، وفتحية شدوح (٢٠٠٦-٢٠١٣م)، ومريم الجراح (٢٠١٣-٢٠١٣م)، وفاطمة دوخي الجوارنه (٢٠١٣- ٢٠١٧)، ووفاء الحسبان (٢٠١٧- حتى الآن).

نموذج لتعيين المدرسين

كانت مدرسة عنبة الابتدائية بأمس الحاجة إلى مدرس جديد؛ وذلك بسبب نقص المدرسين فيها، حيث تقدم مخاتير وهيئات اختيارية قرية عنبة بعريضة إلى مدير التربية والتعليم للواء اربد، الذي بدوره كتب خطابا رسميا إلى متصرف لواء اربد حول تعيين معلم جديد لمدرسة عنبة الابتدائية بتاريخ «١٩٦٤/١١/١٦م»(٢٣١)، حيث وقع اختيارهم على الأستاذ «أمجد يوسف الفرهود»، وتكفلوا براتبه على حساب الأهالي، وتم طلب تسليم المبلغ المقرر صرفه مرتبا للمعلم الجديد، إلى محاسب مالية الكورة، وإعلامه بمقدار راتبه الشهري، وتاريخ مباشرته العمل، وحصوله على شهادة من الأمن العام تُثبت حسن سلوكه، وللكتابة إلى وزير التربية والتعليم لتتم الموافقة.

ومن جانبه، بعث متصرف لواء اربد السيد «يوسف المبيضين» بتاريخ «١٩٦٤/١١/٢١م»(٢٣٢) كتابا إلى قائمقام قضاء الكورة بتاريخ «١٩٦٤/١١/٢٦م»(٢٣٣)، وموضوعه تعيين معلم جديد لمدرسة عنبة الابتدائية، مؤكدا له فيه على موضوع تعيين معلم لمدرسة عنبة يتقاضى راتبه من حساب الأهالي، الا أن عدم توفر مخصصات مالية في صندوق محاسبة الكورة لحساب أهل قرية عنبة، دفع بقائمقام قضاء الكورة السيد «محمد الجريري» ان يكتب

(٢٣١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٩/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٣٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٠/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٣٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤١/٣٤/١٠/٢٢.

بذلك إلى متصرف لواء اربد «السيد يوسف المبيضين»، يشير فيه إلى أنه لا تتوفر مخصصات في صندوق القرية هذا العام، وهو ما يعني عدم الموافقة على تعيين «الأستاذ أمجد الفرهود»، وانه سيولي اهتماما بهذا الموضوع عند بداية السنة المالية الجديدة، كما بعث متصرف لواء اربد إلى مدير تربية وتعليم لواء اربد كتاباً بتاريخ «١٩٦٤/١٢/٣م»(٢٣٤)، يعلمه بأن المخصصات غير متوفرة في صندوق قرية عنبة.

يبدو أن أهل قرية عنبة ممثلين بمخاتيرهم وهيئات اختيارية القرية تابعوا موضوع تعيين «الاستاذ أمجد الفرهود» بإلحاح، واصروا على جمع المبلغ المطلوب لتحقيق شرط التعيين، ففي تاريخ «١٩٦٥/١/٢١م»(٢٣٥)، أعلم متصرف لواء اربد السيد «مبيضين»، قائمقام الكورة، بأن أهالي قرية عنبة قرروا تعيين «أمجد الفرهود» في مدرستهم على حسابهم الخاص، طالبا منه متابعة الموضوع، والتأكد من أن أهل القرية قد جمعوا المبلغ المقرر.

وبناء على ذلك ارسل قائمقام قضاء الكورة «السيد محمد الجريري» كتابا مستعجلا بتاريخ «١٩٦٥/٢/١٣م»(٢٣٦) إلى مخاتير قرية عنبة يطالبهم بضرورة التعاون على جمع ما تبقى من راتب المعلم «أمجد الفرهود»، وإحضاره قبل يوم الخميس الموافق «١٩٦٥/٢/١٨م»، والا فسيضطر قائمقام الكورة لمخابرة مدير التربية والتعليم للواء اربد لإلغاء الصف المنوي افتتاحه.

وأكد قائمقام قضاء الكورة بتاريخ «١٩٦٥/٢/٢٨م»(٢٣٧) في كتابه إلى متصرف لواء اربد أن الأهالي جمعوا مبلغ ستين دينارا ووضعوه رصيدا في مالية الكورة لحساب المعلم «أمجد يوسف الفرهود»، ومع أننا لم نحصل على كتاب مباشرة عمل الأستاذ «أمجد الفرهود»، إلا أن موافقة التربية والتعليم حصلت بعدما أكد لهم متصرف لواء اربد وجود المبلغ المالي المطلوب بصندوق مالية الكورة والمخصص للمعلم الجديد.

---

(٢٣٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٢/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٣٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٩/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٣٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥١/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٣٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥٢/٣٤/١٠/٢٢.

تعيين أذنة المدرسة

معلوم للجميع أهمية المقتنيات المختلفة التي تمتلكها المدرسة من جميع أنواع الأثاث، وحمايتها ومتابعة شؤونها والعمل على الحفاظ عليها نظيفة وجيدة ليتحقق من استعمالها الهدف المنشود، تضاف إلى ذلك خدمة المدرسة العامة ومراقبة الأبنية والصفوف والغرف والحمامات والمستودع، وخدمة العملية التعليمية من خلال الهيئة التدريسية في المدرسة، كل ذلك تطلب من إدارة المدرسة تعيين أذنة يقومون بالعمل على تحقيق كل ما سبق.

وحينما نراجع الوثائق القديمة ذات الصلة بمدرسة عنبة قبل سنة ١٩٦٠م، فإننا لم نعثر على وثيقة واحدة تخدمنا في التعرف على أن المدرسة القديمة عملت على توظيف بعض بنات القرية آذنات للمدرسة، حتى ظهرت تلك الوثائق في سنة ١٩٦٠م، وأمامنا وثيقة بتاريخ «١٩٦٠/٨/٢٢م»[٢٣٨]، كتاب من قائمقام قضاء الكورة إلى قائد مقاطعة الكورة، ثبت فيه قائمة بأسماء مدارس الذكور والإناث التي لا يوجد فيها أذنة وآذنات، يرجو منه الإيعاز لمخاتير القرى التي مدارسها بحاجة إلى الأذنة، براتب شهري قدره ثلاثة دنانير على حساب القرية، على أن يتم ذلك عند ابتداء السنة الدراسية، والتشديد عليهم لتنفيذ ذلك.

وأرفقت بالكتاب اسماء مدارس الإناث التابعة لقضاء الكورة، والتي لا توجد فيها آذنات، وهي مدرسة دير يوسف، وخنزيرة، وكفرالماء، وسموع، وبيت يافا، وقائمة ثانية بأسماء مدارس الذكور التابعة للكورة، ولا يوجد فيها أذنة، وهي: «مدرسة عنبة الابتدائية، ومدرسة تبنة الابتدائية، ومدرسة كفر الماء، ومدرسة جنين الصفا، ومدرسة كفرأبيل، ومدرسة زمال، ومدرسة بيت إيدس، ومدرسة جفين، ومدرسة كفرراكب، ومدرسة زوبيا».

بعث مفتش التربية والتعليم في لواء عجلون كتابا إلى قائمقام قضاء الكورة بتاريخ «١٩٦٢/٩/٢٥م»[٢٣٩] يخبره بأن مدرسة قرية عنبة بحاجة ماسة إلى تعيين آذن للقيام على حمايتها ورعايتها، راجيا اياه أن يعين السيد «محمد

(٢٣٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٢/٨/٤/١١١.

(٢٣٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٢/١٠/١٠/٣٧.

العبدالرحيم الخليل» آذناً لهذه المدرسة على حساب مشروع تحسين القرى، علما بأنه يعمل فيها حاليا بدون راتب.

وهناك رسالة موجهة من مدير مدرسة عنبة الابتدائية للذكور الأستاذ «أحمد عيسى الفريحات»، إلى قائمقام قضاء الكورة يطالب فيها بضرورة تعيين آذن للمدرسة، وأن المدرسة مستأجرة وهي مؤلفة من خمس غرف، وعدد طلابها ما يقارب «١٥٠ طالبا»، وهي مدرسة ابتدائية كاملة، وفيها من الأثاث والكتب ما يستحق العناية والرعاية بالإضافة إلى الحاجة الماسة لكي يتمتع الطلاب والمعلمون بمناظر صحية شيقة، وأن لا تقع أعينهم على ما يزري ويحقر المدرسة في نظر كل زائر وقادم، كما أن المدرسة لا يمكن أن تبقى بدون آذن مهما كانت الظروف، وأن آذنا يعمل دون أجر أمر صعب المنال، راجيا اياه مساعدته للتفاوض مع مخاتير وهيئات اختيارية قرية عنبة وأقناعهم بالأمر.

ويبدو ان قائمقام الكورة السيد «احمد حسن القرعان» خاطب قائد مقاطعة الكورة بتاريخ «١٩٦٢/١٠/٧م»[٢٤٠] راجيا إياه الإيعاز لمن يلزم بتوديع مخاتير قرية عنبة إلى ديوان القائمقام بالسرعة الممكنة، وبتاريخ «١٩٦٥/١٠/٢٤م»[٢٤١]، ارسل مفتش التربية والتعليم بلواء عجلون خطابا إلى قائمقام قضاء الكورة، وموضوعه تعيين أذنة على حساب مشروع تحسين القرى، كما طلب من القائمقام التكرم بالموافقة على تعيين السيد «محمد عبدالرحيم محمد الخليل» آذنا لمدرسة عنبة على حساب المشروع المذكور، وهو يعمل حاليا بدون راتب.

وهناك وثيقة عبارة عن كتاب من مفتش التربية والتعليم في لواء عجلون إلى قائمقام الكورة بتاريخ «١٩٦٣/١/١٢م»[٢٤٢] تتضمن تعيين آذن في مدرسة عنبة على حساب مشروع تحسين القرى، ويتحدث في كتابه عن انتظاره الموافقة على تعيين آذن في مدرسة عنبة على حساب المشروع، وقد اتخذ قائمقام قضاء الكورة قراره بتعيين السيد «محمد عبدالرحيم محمد الخليل» آذنا لمدرسة عنبة، وبراتب

(٢٤٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣٩/١٠/١٠/٢٢.

(٢٤١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤٣/١٠/١٠/٢٢.

(٢٤٢) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢/٣٤/١٠/٢٢.

شهري قدره ديناران ونصف الدينار.

وبعدما استقرت الأمور على تعيين «محمد عبدالرحيم محمد الخليل»، طلب قائمقام قضاء الكورة بتاريخ «١٩٦٣/٢/٢م»(٢٤٣) من قائد مقاطعة الكورة، تبيان أحوال السيد «محمد عبدالرحيم» من قرية عنبة، وحول تعيينه آذنا في مدرسة عنبة، وطلب شهادة عدم محكومية بحقه، فما كان من قائد مقاطعة الكورة السيد «عبدالعزيز المجالي» الا أن شرح على كتاب القائمقام، وأثبت بشروحاته، أنه لا توجد أية قيود أمنية للمذكور لدى المقاطعة، ولا مانع من تعيينه آذنا للمدرسة.

ولكي يتخذ القرار صبغته الرسمية الكاملة، وبعد إطلاع لجنة تحسين القرى في قضاء الكورة، على كتاب مفتش التربية والتعليم في لواء عجلون رقم «١٣٤٢٥/٢١/١٣» بتاريخ «١٩٦٢/٩/٢٥م»، صدر القرار رقم (١٩) من لجنة تحسين القرى بتاريخ «١٩٦٣/١/١٧م» (٢٤٤) بالموافقة على تعيين آذن لمدرسة عنبة على حساب مشروع تحسين القرية، وبناء على ذلك فاللجنة تقرر الموافقة على تعيين السيد «محمد عبدالرحيم محمد الخليل» آذنا للمدرسة المذكورة، براتب شهري مقداره ديناران وخمسماية فلس، اعتبارا من «١٩٦٢/٩/١م»، مع تفويض رئيس اللجنة بصرف ودفع الاستحقاقات لصاحبها وإيداع نسخة من هذا القرار لدى محاسب مالية الكورة، حيث صادق على هذا القرار محاسب المالية، وطبيب الحكومة، ومهندس اللواء، وقائمقام قضاء الكورة.

بعد الموافقة على تعيين السيد «محمد عبدالرحيم» آذنا لمدرسة عنبة من لجنة تحسين القرية في قضاء الكورة، وصدور القرار رقم (١٩) بذلك، وبعد وصول نسخة من ذلك الكتاب إلى قائمام قضاء الكورة، بتاريخ «١٩٦٣/١/١٧م»(٢٤٥)، قام القائمقام بإرسال كتاب خاص للسيد «محمد عبدالرحيم» يخبره فيه أنه قد تم تعيينه آذنا لمدرسة قرية عنبة، براتب شهري قدره ديناران وخمسماية فلس اعتبارا من ١٩٦٢/٩/١م، آمرا اياه بضرورة

---

(٢٤٣) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٣/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٤٤) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٤/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٤٥) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥/٣٤/١٠/٢٢.

المواظبة على العمل، والحضور إلى ديوان القائمقام في نهاية كل شهر لاستلام راتبه عن طريق الإدارة.

وصدر بتاريخ «١٩٦٣/١/٣١م»[٢٤٦] مستند النفقات أو المخصصات للسيد «محمد عبدالرحيم»، حيث صرفت له رواتب: «شهر أيلول، وشهر تشرين الأول، وشهر تشرين الثاني، وشهر كانون الأول، لسنة ١٩٦٢م، وشهر كانون الثاني لسنة ١٩٦٣م»، ومجموع الرواتب، أثنا عشر دينارا وخمسماية فلس.

وامامنا وثيقة تحمل التاريخ «١٩٦٤/٣/٢٩م»[٢٤٧]، وهي عبارة عن كتاب من مفتش التربية والتعليم للواء عجلون أرسله إلى وزير التربية والتعليم بخصوص تثبيت تعيين السيد «محمد عبدالرحيم» آذنا لمدرسة قرية عنبة، على حساب مشروع تحسين القرى، مرفقا بالكتاب المعلومات المطلوبة من الآذن المذكور، وهي: اسمه الكامل «محمد عبدالرحيم محمد خليل»، واسم عشيرته «الجوارنه»، واسم والدته «فاطمه أحمد محمد»، ومكان ولادته واقامته «قرية عنبة»، مباشرته للعمل بتاريخ «١٩٦٢/٩/١م». وبتاريخ «١٩٦٤/٤/١م»[٢٤٨]، تم تجديد تعيين «محمد عبدالرحيم» آذنا لمدرسة عنبة، حيث تلقى مفتش التربية والتعليم للواء عجلون كتاباً من قائمقام قضاء الكورة السيد «هاشم ابو عبود»، وفي طيه تعيين «محمد عبدالرحيم» آذنا لمدرسة عنبة وبراتبه المقرر له.

استمر «محمد عبدالرحيم» عاملا في وظيفته آذنا لمدرسة عنبة الابتدائية لغاية تاريخ «١٩٦٥/٨/١م»، حيث قرر الانفكاك من عمله، مما اضطر الإدارة للبحث عن آذن غيره، فأرسل مدير التربية والتعليم للواء اربد كتاباً بتاريخ «١٩٦٥/٩/١٨م»[٢٤٩] – وكانت قرية عنبة قد انضمت إلى لواء اربد، وانفكت عن لواء عجلون – إلى قائمقام قضاء الكورة، يقول فيه إن مدير مدرسة عنبة الأستاذ «محمد رشيد المومني»، بكتابه رقم «١٢٩/٥/٢» بتاريخ «١٩٦٥/٢/٢٨م» أعلمه أن آذن مدرسة قرية عنبة «السيد محمد عبدالرحيم»، الذي كان يعمل على حساب

(٢٤٦) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٦/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٤٧) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٨/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٤٨) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٢٩/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٤٩) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥٦/٣٤/١٠/٢٢.

مشروع تحسين القرى، قد ترك عمله بتاريخ «١٩٦٥/٨/١م»، راجيا تعيين آذن بدلا منه، ويقول انه قد وقع الاختيار على السيد «حسين محمد عليان»، الذي يحمل شهادة السادس الابتدائي، والبالغ من العمر سبعة عشر عاما.

وبناء عليه ارسل قائمقام قضاء الكورة السيد «محمد الجريري» كتابا إلى مدير تربية وتعليم لواء اربد بتاريخ «١٩٦٥/١٠/٢م»[٢٥٠]، يشير إلى كتابه رقم «٩٣٩٥/٢١/١٣» بتاريخ «١٩٦٥/٩/١٨م»، يبلغه فيه أنه قد تقرر تعيين السيد «حسين محمد عليان» من قرية عنبة آذنا لمدرسة عنبة الإعدادية براتب شهري قدره ديناران وخمسماية فلس اعتبارا من «١٩٦٥/١٠/١م»، طالبا منه تبليغ السيد «حسين» بمراجعة القائمقام شهريا لاستلام راتبه بانتظام، ليرد كتاب بتاريخ «١٩٦٥/١٠/١١م»[٢٥١]، من الأستاذ «محمد رشيد المومني» مدير مدرسة عنبة الابتدائية للبنين، مرسل إلى قائمقام قضاء الكورة، يعلمه فيه بأن السيد «حسين محمد عليان» معين آذنا في مدرسة عنبة، وفقا لكتابكم رقم «١٠٠٥/١١/١٠» بتاريخ «١٩٦٥/١٠/٢م»، ومن جانبه أخبر مدير المدرسة مدير التربية والتعليم بهذا القرار بكتابه رقم «١٤٣/٢/٢» تاريخ «١٩٦٥/٩/٨م».

---

(٢٥٠) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٥٩/٣٤/١٠/٢٢.

(٢٥١) المكتبة الوطنية الأردنية، رقم الوثيقة ٦٠/٣٤/١٠/٢٢.

المبحث الخامس

«الأحوال الاجتماعية في ناحية الكورة من خلال سجلات الأحوال المدنية ١٩٢٦-١٩٤٦م.. قرية عنبة أنموذجا»[٢٥٢]

- أولا: الوفيات
- ثانيا: المواليد
- ثالثا: الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات)
- رابعا: الحياة الاجتماعية في القرية

---

(٢٥٢) هذا البحث من اعداد المؤلف أحمد الجوارنه والدكتور جبر الخطيب والدكتور خالد المقصقص، مقبول للنشر في مجلة المنارة، جامعة آل البيت، المفرق. وتم وضعه في هذا الكتاب بناء على موافقتهم.

المقدمة

لم تحظ القرى الأردنية بالاهتمام الكافي من الباحثين والدارسين بشكل كبير خاصة منذ تأسيس إمارة شرق الأردن، وكان التركيز على دراسة المدن أكثر(٢٥٣)، وهذا ما دفعنا للاهتمام بدراسة القرى في الريف الأردني، وتم تحديد منطقة الدراسة بقرية عنبة التي كانت تتبع إداريا ناحية الكورة في التقسيمات العثمانية (أبو الشعر، ٢٠١٠، شقيرات، ٢٠١٧).

وبعد قيام الحكومة العربية في دمشق اهتمت في الصحة وتم انشاء مراكز صحية في شرقي الأردن في كل من: السلط والكرك، والقطرانة، ومعان، وعمان، وعجلون (الكردي: ٢٠١٩، ص١٣٥) وبعد تأسيس إمارة شرقي الأردن صدر قانون تشكيل المقاطعات والنواحي في ١٩٢٣/٣/١٢م، وقد جاء في المادة الثانية أن إمارة شرقي الأردن تتألف من ٦ مقاطعات، هي عمان، والكرك، ومادبا، والسلط، وجرش، واربد، وكان قضاء اربد، يتبع ناحيتي الرمثا والكورة اللتين تتصلان باللواء مباشرة، (الوهيبي، ٢٠٠٧، ص ١٥) وفي عام ١٩٢٦ أُحدثت تعديلات على هذا التقسيم واستبدلت المقاطعات بحاكميات من الدرجات الأولى والثانية والثالثة حسب عدد السكان، وأصبحت الكورة حاكمية من الدرجة الثالثة (الشناق ٢٠١٢، ص١٨٠).

وسوف نركز في هذه الدراسة على الحالة الاجتماعية للقرية التي تعطينا مؤشرا على الأحوال بشكل عام في الناحية الصحية.

---

(٢٥٣) من الأمثلة على هذه الدراسات، انظر: هند غسان أبو الشعر: اربد وجوارها (ناحية بني عبيد) ١٨٥٠ –١٩٢٨م، عمان، وزارة الثقافة، ٢٠٠٩م؛ جورج فريد طريف الداوود: السلط وجوارها، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٩م؛ هند غسان ابو الشعر وعبدالله مطلق العساف: مادبا (١٩٢٣–١٩٢٧) الملامح الاجتماعية والاقتصادية من خلال سجل مقررات مجلس البلدية، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٢م.

تأسست أول دائرة للصحة في إمارة شرقي الأردن عام ١٩٢٥ بعد تعيين الدكتور حليم أبو رحمة مديراً للصحة، وتم وضع قوانين بدأ العمل بها عام ١٩٢٦م وقد تضمن القانون سبعة أقسام لتشمل التبليغ عن المواليد والوفيات وتطعيم الجدري والأمراض السارية ودفن الموتى ورخص الأطباء، وتم التعاقد مع الأطباء من دائرة الصحة للعمل في إمارة شرقي الأردن وكان من بينهم في مدينة اربد كل من الدكتور سمعان الخوري، واحمد المحايري، ومحمد سليم عيد (جريدة الدستور: العدد ١٦٠١٢، ٢٠٢١/٢/١٨).

وكان عدد الأطباء في بداية تأسيس الإمارة خمسة أطباء في كل من عمان، والسلط، واربد والكرك، ومادبا ثم ارتفع العدد إلى ٢٨ طبيباً في عام ١٩٣٠ (زيادات: ١٩٩٤، ص١٧٨، غوانمة، ٢٠٠٨، ص٢٧٩). ومن الأمور التي أولتها الجهات الصحية اهتمامها جدول الولادات والوفيات. إذ حرصت دوائر الصحة على الحصول على هذه القوائم بشكل شهري، وكلف المخاتير تسجيلها وتسليمها لدائرة الصحة، وذلك لقاء رسم معين (موسوعة المعارف الأردنية، ٢٠١٥م، ص٨٩). واستمر عمل دائرة الصحة حتى بعد استقلال المملكة في ١٩٤٦/٥/٢٥م، ثم تأسست أول وزارة للصحة في الأردن بتاريخ ١٩٥٠/١٢/٤ (وهيبي: ٢٠٠٧، ص ٦٢).

ومما شجعنا على هذه الدراسة التمكن من الوصول إلى المصادر الأولية وهي سجلات دائرة النفوس التي وجدت في مستودعات دائرة الأحوال المدنية في لواء الكورة والتي تحتوي على سجلات المواليد والوفاة وبعد جهد حثيث بالمطالبة رسميا بالاطلاع على السجلات الموجودة تمت الموافقة لنا على الاطلاع على السجلات، وهنا نقدم الشكر إلى مدير دائرة الأحوال المدنية في لواء الكورة الذي تعاون معنا.

عينة الدراسة

أما سبب اختيار قرية عنبة فهو بسبب عدد السكان فيها، إذ تأتي بعد قرية تبنة في عدد السكان إضافة إلى أنه قد خرج منها عدد من السكان القاطنين إلى قرى أخرى وشكلوا قرى فيها؛ مما يعطينا وفرة للمعلومات الموجودة في السجلات بشكل يمكن دراسته، وبعد الاطلاع على السجلات وجدت في السجل

بما يخص قرية عنبة مادة ممتازة للدراسة ومعلومات للتعرف على الأحوال الاجتماعية للسكان، مما دفعنا لدراستها حتى لا تكون طي النسيان ويتم اتلافها.

فترة الدراسة

تم اختيار فترة الدراسة ١٩٢٦-١٩٤٦ تماشيا مع السجلات التي تم السماح بالاطلاع عليها وهي فترة تأسيس الإمارة من خلال السجلات المتوفرة، مع العلم أن هناك سجلات قبل هذا التاريخ لناحية الكورة لكن لم يسمح لنا بالاطلاع عليها، وكنا نأمل دراسة الفترة السابقة في عهد الدولة العثمانية وسوف نستمر في الطلب للاطلاع على الفترة السابقة لكتابة تاريخ المنطقة بعد الموافقة من الدوائر الرسمية.

السجلات

تعتبر السجلات من الوثائق الرسمية المهمة وتمتاز بمعلومات وفيرة عن السكان والحالة الاجتماعية للسكان في القرية والزيادة الطبيعية للسكان خلال فترة الدراسة، وهذه المعلومات المهمة من خلالها تعطينا مؤشرا على عدد المواليد الذكور والإناث في القرية، والأسماء والعائلات الموجودة بشكل دائم، أو المتنقلة، كما يعطينا سجل الوفيات عدد الوفيات والأمراض والطوائف الموجودة في القرية. تم الاطلاع على سجل المواليد رقم (١) وسجل الوفيات رقم (٢)، والسجلان في حالة يرثى لها؛ لأنهما موجودان منذ زمن في المستودعات وتعرضا للأضرار بسبب الرحيل من مكان لآخر ولا توجد لهما صيانة أو أرشفة للحفاظ على هذه المعلومات الثمينة، فالورق متآكل والحبر الذي كتبا فيه بعضه غير واضح وهذه المشكلات تم التعامل معها بالتأني والصبر للاطلاع عليها.

وتم التعامل مع الأرقام والأسماء بشكل علمي وموضوعي لإخراج هذه الدراسة الاجتماعية للاستفادة منها في التعرف على تاريخ المنطقة، فهذه الدراسة تشير إلى أنموذج من القرى في منطقة الكورة.

سجل المواليد رقم (١)

يشتمل سجل رقم (١) على المناطق التالية: صخور الغور واحتوى على ٢٨

صفحة من الرقم ٧-٣٤ من تاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٣٣م -٢٢ آذار١٩٤٣م ثم مواليد القطاف من ١ نيسان ١٩٤٤-٤ نيسان ١٩٤٤م، وقرية الشونة من الصفحة ٣٥-٦٧ من تاريخ ٧ نيسان ١٩٤٤-١٨ آب ١٩٥١م. وقرية عنبة تشتمل على أرقام الصفحات من ٦٨-١٣٤ من تاريخ ١٢ نيسان ١٩٢٩-٦ كانون الأول ١٩٤٦م، وقرية دير أبي سعيد على الصفحات من ١٣٥-١٩٤ من تاريخ ١١ كانون الأول ١٩٢٨- أواخر ١٩٤٩م، حيث إن الصفحات من ١-٦، والصفحة ١٩٥ وما بعدها مفقودة.

سجل الوفيات رقم (٢)

يضم هذا السجل قرى: خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين؛ إذ تشتمل قرية خنزيرة على ٢٥ صفحة من رقم ٥-٢٩، ويبدأ التسجيل من ١٤ أيلول ١٩٢٩م - ١٥ كانون الأول ١٩٥٨م، أما قرية عنبة فتشتمل على ٤٩ صفحة من رقم ٥١-٩٩ بينما الصفحة رقم ١٠٠ فارغة والصفحة ٦٢ مكررة مرتين، ويبدأ التسجيل فيها من ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٥م وينتهي بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٥٨م، وبالمقابل تضم قرية ارحابا ١٥ صفحة من ١٠١-١١٥، ويبدأ التسجيل من ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٦-١٥ كانون الأول ١٩٥٨م، بينما تضمنت جفين ١٥ صفحة من ١٥١-١٦٥، ويبدأ التسجيل من تاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٢٦ - ٥ أيلول ١٩٥٨م، أما الصفحات المفقودة فهي من ١-٤، والصفحات الفارغة هي ذوات الأرقام (٣٠-٥٠، ١١٦-١٥٠ ١٦٦-١٦٦ ٢٠٢).

تعتبر قرية عنبة من القرى الكبيرة نسبيا على مستوى ناحية الكورة[٢٥٤] من ناحية عدد السكان بعد قرية تبنة والتي نجم عن حجمها الكبير خروج عدة قرى أخرى منها، وهي: دير يوسف، بيت يافا، كفركيفيا، نقيع، وتقع على قمة جبلية

(٢٥٤) كانت قرية عنبة تتبع إداريا بداية تأسيس الإمارة إلى ناحية الكورة، وأبى الشيخ كليب الشريدة أن يلتحق بحكومة اربد، وقرر تأسيس حكومة قبيل قدوم الأمير عبدالله بن الحسين إلى شرقي الأردن، عرفت هذه الحكومة بحكومة دير يوسف واستمر الشريدة في محاولاته الاستقلال اداريا حتى بعد قدوم الأمير عبدالله بن الحسين إلى شرقي الأردن وتأسيس الإمارة عام ١٩٢١، منيب الماضي وسليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، عمان، ١٩٥٩، ص ١١١.

شديدة الانحدار تحيط بها أشجار الملول. ووصلت حدودها حتى أراضي قرية دير السعنة في الشمال وأراضي بيت يافا في الشمال الشرقي وتشتهر هذه القرية بزراعة الكرمة ومن هنا اشتق اسمها عنبة (الشريدة، ١٩٩٧، ص٥٤)، حيث تشير السجلات إلى استمرار هجرة الأهالي إلى بيت يافا تخلصا من الفائض السكاني لهذه القرية، فضلا عن رغبة الأكثرية الإقامة قرب أراضيها الزراعية والموقع الهام لقرية بيت يافا على خط المواصلات إلى اربد وقربها منها حيث كانت تعتبر اربد المركز الإداري للواء عجلون في فترة الدراسة. وتبعد عن مركز ناحية الكورة «دير أبي سعيد» حوالي (٥كم) بينما تبعد عن اربد مركز لواء عجلون (١٨كم).

ونلاحظ من خلال قراءة السجل تصاعدا في النمو السكاني في قرية عنبة إذ بلغ عدد المواليد للفترة ١٩٢٩م – ١٩٤٦م (١٠٣٦) نسمة بينما بلغ عدد الوفيات (٥٠٦) حالات وفاة بنسبة (٢,٤) مولود لكل حالة وفاة وبفارق يصل إلى ٥٣٠ مولوداً عن عدد الوفيات، وفي حال احتساب الفترة ١٩٢٦–١٩٢٨م ثم احتساب نفس الفترة الزمنية بالنسبة للمواليد بالقياس على مواليد ١٩٢٩م يكون عدد المواليد (١١٥٩) طفلاً وعدد الوفيات (٥٧٢) طفلاً بنسبة (٢,٨) مولود لكل حالة وفاة، وبحساب كلا الرقمين فان نسبة المواليد تصل إلى حالة متوسطة تصل إلى (٢,٦) مولود لكل حالة وفاة وهي نسبة مقبولة بالنسبة لإمكانات تلك الفترة الصحية والغذائية ولكنها في نهاية المطاف تبقى أعلى من الفترة العثمانية التي كانت الأمراض المعدية تفتك بمعظم الأطفال وكانت على الأرجح الزيادة بطيئة جدا ولكنها اقل من النسبة الحالية، وربما هذا يعود إلى تزايد اهتمام الدولة بالرعاية الصحية للأهالي وخاصة على صعيد مكافحة الأمراض المعدية[٢٥٥] . التي كانت تحصد معظم أطفال القرية وتحسن مستوى المعيشة

(٢٥٥) كانت منطقة شرقي الأردن عرضة لموجات الأمراض والأوبئة التي كانت تنتشر في الدول العربية المجاورة وكان أهمها الملاريا والحصبة، والتيفوئيد، والسل، والأنفلونزا. وكان هناك ارتفاع في عدد الإصابات بمرض الحصبة وانخفاض في عدد الوفيات وهذا دليل على اهتمام الحكومة بصحة السكان، عبد الرحمن المشاقبة: الحياة الزراعية في الأردن ١٩٢٩–١٩٥٠م، عمان، دار النشر الآن، ٢٠١٩م، ص١٦٢.

والغذاء لدى السكان؛ بسبب زيادة اهتمام الدولة وان كان هذا الاهتمام في بدايته ولا يزال بسيطا، حيث يشير سجل المواليد إلى التطعيم الإجباري للجدري (سجل المواليد رقم ١)(٢٥٦).

أولا: الوفيات

كان الموت يحصد نسبة كبيرة من سكان القرية، فبمقارنة نسبة الوفيات إلى إجمالي المواليد نستطيع أن نقدر حجم هذه الظاهرة؛ إذ بلغ عدد وفيات الفترة ١٩٢٦- ١٩٤٦م (٥٧٢) حالة وفاة بينما بلغ عدد المواليد للفترة ١٩٢٩-١٩٤٦م (١٠٣٦) حالة ولادة حيث وصل الفارق بينهما (٤٦٤)، وهو فارق ضئيل جدا يصل إلى حد حالة وفاة مقابل مولودين حسب السجلات وحسب الأعداد الافتراضية بحساب الثلاث سنوات المفقودة الافتراضية من ١٩٢٦-١٩٢٩م يصل الفارق إلى (٦٢٣) حيث تبقى نفس النسبة تقريبا حالة وفاة مقابل مولودين مع فارق بسيط جدا.

كانت نسبة الوفيات المرتفعة تشكل إلى حد ما عائقا أمام تحقيق تزايد سكاني كبير للقرية، إذ كانت الأمراض تسبب الوفيات الكبيرة، لا سيما الأطفال منهم بسبب الأمراض المعدية وقلة الاهتمام الصحي والغذائي، لذلك ظلت القرية تعاني دائما من نقص واضح في الأيدي العاملة التي كانت ضرورية لاستصلاح مزيد من الأراضي الزراعية، لتحقيق مزيد من الإنتاج الزراعي. والجدول التالي يبين أعداد الوفيات في قرية عنبة للفترة ١٩٢٦-١٩٤٦م.

---

(٢٥٦) انتقل مرض الجدري من البلدان المجاورة إلى لواء عجلون، وتمت مواجهته بتطعيم السكان، انظر: سهيل سليمان الشلبي: قضاء جبل عجلون في عهد إمارة شرقي الاردن١٩٢١-١٩٤٦م في ضوء الوثائق المحفوظة في المكتبة الوطنية/عمان، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، الجامعة الأردنية، المجلد ٨، ع (٣+٤)، ٢٠١٤، ص٩٦.

جدول رقم (١-٥): عدد الوفيات في بلدة عنبة خلال الأعوام ١٩٢٦-١٩٤٦م[٢٥٧]

السنة	عدد وفيات المسلمين		المجموع	عدد وفيات المسيحيين		المجموع	المجموع العام	الصحيفة
	ذكور	إناث		ذكور	إناث			
١٩٢٦م	١٦	٦	٢٢	٠	٠	٠	٢٢	٥١، ٥٢
١٩٢٧م	٨	١٠	١٨	٠	٣	٣	٢١	٥٢، ٥٣
١٩٢٨م	١٢	٩	٢١	٢	٠	٢	٢٣	٥٣- ٥٥
١٩٢٩م	١٦	١١	٢٧	٠	١	١	٢٨	٥٥-٥٦
١٩٣٠م	١٢	١٤	٢٦	٣	١	٤	٣٠	٥٦-٥٨
١٩٣١م	١٤	١٣	٢٧	٠	٣	٣	٣٠	٥٨- ٦٠
١٩٣٢م	١٨	٦	٢٤	١	١	٢	٢٦	٦٠- ٦١
١٩٣٣م	١٦	١٥	٣١	٢	٠	٢	٣٣	٢٦-٦٢[٢٥٨]
١٩٣٤م	٢٥	١٩	٤٤	٣	٠	٣	٤٧	٦٢- ٦٥
١٩٣٥م	٢١[٢٥٩]	١٤	٣٥	٠	٠	٠	٣٥	٦٥- ٦٧
١٩٣٦م	٩	١٧	٢٦	١	١	٢	٢٨	٦٧-٦٩[٢٦٠]
١٩٣٧م	٢١[٢٦١]	٢٢[٢٦٢]	٤٣	١	٠	١	٤٤	٦٩- ٧١

(٢٥٧) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ص ٥١- ٨٤.

(٢٥٨) بالرغم من تشابه الرقم المتسلسل للصحيفتين في السجل مع اختلاف بيانات كل صحيفة، انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، صحيفة ٦٢- ٦٢.

(٢٥٩) ٣ من وفيات بيت يافا انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، صحيفة ٦٦.

(٢٦٠، ٢٦١) ٢ من وفيات بيت يافا، انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ٧١.

(٢٦٢) ٢ من وفيات بيت يافا، انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ٧١.

١٩٣٨م	١٨	٢٤[٢٦٣]	٤٢	٢	٠	٢	٤٤	٧١-٧٤
١٩٣٩م	١٠[٢٦٤]	٦	١٦	١	١	٢	١٨	٧٤-٧٥
١٩٤٠م	١١	٤	١٥	٠	٠	٠	١٥	٧٥-٧٦
١٩٤١م	٩	٨	١٧	١	٠	١	١٨	٧٦-٧٧
١٩٤٢م	١١	٩	٢٠	٠	٠	٠	٢٠	٧٧-٧٨
١٩٤٣م	١٥	١٢	٢٧	١	٠	١	٢٨	٧٨-٨٠
١٩٤٤م	١١	٥	١٦	١	٠	١	١٧	٨٠-٨١
١٩٤٥م	١٤	٤	١٨	٠	٠	٠	١٨	٨١-٨٢
١٩٤٦م	١٧	١٠	٢٧	٠	٠	٠	٢٧	٨٢-٨٤
الإجمالي	٣٠٤	٢٣٨	٥٤٢	١٩	١١[٢٦٥]	٣٠	٥٧٢	
النسب المئوية	٥٦,١٪	٤٣,٩٪	٩٤,٨٪	٦٣,٣٪	٣٦,٧٪	٥,٢٪		

يتضح من الجدول (٥-١) ما يلي:

١. بلغ إجمالي وفيات عنبة خلال فترة الدراسة (٥٧٢) حالة وفاة، (٥٤٢) من المسلمين؛ أي ما نسبته (٩٤,٨٪)، و٣٠ حالة من المسيحيين[٢٦٥]؛ أي ما نسبته (٥,٢٪).

٢. ارتفاع نسبة وفيات المسلمين مقارنة بالمسيحيين؛ إذ بلغ عدد وفيات المسلمين

(٢٦٣) واحدة من وفيات بيت يافا، انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ٧٤.

(٢٦٤) أربعة مجهولو الاسم ويبدو أنهم أيضا مجهولو الهوية ونعتقد أنهم من الثوار الفلسطينيين الذين لجأوا إلى غابات برقش أو من ثوار القرى الأخرى لمنطقة الكورة أو مناطق أخرى من شرق الأردن، وقامت بريطانيا بتصفيتهم اثر ثورة الكورة المتعاطفة مع الثورة الفلسطينية، انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص٧٤.

(٢٦٥) وردت أولى الإشارات إلى وجود مسيحيين في عنبة في ما جاء في دفتر مفصل لواء عجلون (٩٧٠) (محمد عدنان البخيت ونوفان الحمود، دفتر مفصل لواء عجلون (٩٧٠)، منشورات الجامعة الأردنية،١٩٩٠م، ص١٤.

(٥٤٦) بنسبة مئوية تصل إلى (٩٤,١٪) فيما بلغ عدد وفيات المسيحيين (٣٠) حالة بنسبة تصل إلى (٥,٢٪)، ويعود ذلك إلى إن المسيحيين أقلية صغيرة في عنبة وأغلبية السكان من المسلمين.

٣. نسبة الوفيات بين الذكور المسلمين أعلى من نسبة وفيات الإناث؛ إذ بلغ عدد وفيات الذكور (٣٠٤) بنسبة (٥٦,١٪)، بينما بلغ عدد وفيات الإناث (٢٣٨) بنسبة (٤٣,٩٪)، وهذا يعود إلى تعرض الذكور إلى المخاطر، من جهة وتفوق نسبة الذكور على الإناث.

٤. بلغ عدد وفيات المسيحيين (٣٠) حالة بنسبة (٥,٢٪)؛ ويعود ذلك إلى انخفاض نسبة المسيحيين مقارنة مع الأغلبية للمسلمين.

٥. أعلى نسبة وفيات تعود إلى سنة ١٩٣٤م؛ إذ بلغ عدد حالات الوفاة (٤٧) وأدنى حصيلة في حالات الوفاة تعود لعام ١٩٤٠م؛ إذ بلغت (١٥) حالة، وربما هذا يعود إلى زيادة اهتمام الدولة التدريجي بالجانب الصحي للمواطنين، لا سيما تطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية، وتحسن المستوى الغذائي.

٦. بلغ عدد وفيات أبناء عنبة في بيت يافا (٥) ذكور و(٣) إناث؛ مما يعني أن الهجرة قد بدأت إلى بيت يافا من العهد العثماني واستمرت خلال عهد الإمارة.

أما الفئات العمرية لوفيات القرية فهي على النحو الآتي[٢٦٦]:

(٢٦٦) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ص ٥١-٨٤.

جدول رقم (٢-٥): الفئات العمرية لوفيات قرية عنبة

خلال الفترة ١٩٢٦- ١٩٤٦م

السنة	الطفولة				الشباب				كبار السن					بدون		المجموع	الصحيفة
	٠-٦		٧-١٨		١٩-٤٠		٤١-٦٠		٦١-٨٠		٨١-١٠٠		فوق ١٠٠				
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ					
١٩٢٦	٤	٠	٠	٠	٤	٢	٢	١	٢	٢	١	٠	١	٢	١	٢٢	٥٢،٥١
١٩٢٧	٥	٥	٠	١	٢	١	١	٣	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٢١	٥٢، ٥٣
١٩٢٨	١٢	٦	٠	١	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٣	٥٣، ٥٤، ٥٥
١٩٢٩	١٤	٨	١	٢	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٨	٥٥، ٥٦
١٩٣٠	٩	٩	٠	١	٧	١	١	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٣٠	٥٦، ٥٧، ٥٨
١٩٣١	٨	١٢	١	١	٣	١	٢	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٣٠	٥٨، ٥٩، ٦٠
١٩٣٢	١٢	٥	١	١	١	٠	٢	٠	٣	٠	٠	١	٠	٠	٠	٢٦	٦٠، ٦١
١٩٣٣	١٠	٦	١	١	١	١	٤	٣	٣	٢	٠	١	٠	٠	٠	٣٣	٦٢، ٦٢
١٩٣٤	١٧	٧	٣	٣	٢	٢	٧	٣	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٤٧	٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥
١٩٣٥	١٠	١١	٢	١	٨	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٥	٦٥، ٦٦
١٩٣٦	٨	١٣	٠	٢	١	١	٠	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢٨	٦٧، ٦٨، ٦٩
١٩٣٧	١٩	١٤	٢	٣	٠	٤	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٤٤	٦٩، ٧٠، ٧١
١٩٣٨	١٢	١٣	٣	٣	٤	٣	١	١	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٤٤	٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤
١٩٣٩	٣	١	٠	٠	٣	٤	١	٢	٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	١٨	٧٤، ٧٥
١٩٤٠	٦	٢	١	١	٤	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٥	٧٥، ٧٦
١٩٤١	٨	٥	٠	٠	٠	١	١	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	١٨	٧٦، ٧٧
١٩٤٢	٤	١٠	٠	٠	١	١	٠	١	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٢٠	٧٧، ٧٨
١٩٤٣	٥	٦	١	٠	٣	٠	٢	٢	٢	١	٠	٣	٠	٠	٠	٢٨	٧٩، ٨٠
١٩٤٤	٦	١	١	٠	١	٣	١	٠	١	٣	٠	٠	٠	٠	٠	١٧	٨٠، ٨١
١٩٤٥	٣	٠	٢	٠	٣	٠	٤	٢	٢	١	١	٠	٠	٠	٠	١٨	٨١، ٨٢
١٩٤٦	١٢	٦	١	٠	١	٠	٢	١	١	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٢٧	٨٢، ٨٣، ٨٤
المجموع	١٨٧	١٤٠	٢٣	٢١	٤٩	٢٧	٣٥	٢٦	٢٥	١٧	٦	١٢	١	٢	١	٥٧٢	
النسبة المئوية	٣٢,٧	٢٤,٥	٤	٣,٧	٨,٦	٤,٧	٦,١	٤,٥	٤,٤	٣	١	٢,١	.٠٢	.٠٣	.٠٢		

يتضح من الجدول (٢-٥) ما يلي:

١. ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال من سن ٠- ٦ سنوات؛ إذ بلغ عدد حالات الوفاة (٣٢٧) حالة من أصل (٥٧٢) حالة، أي ما نسبته (٥٧,٢٪) من إجمالي وفيات القرية خلال فترة الدراسة. أما فترة الطفولة الثانية من ٧-١٨ فبلغ عددها (٤٤) حالة بنسبة (٧,٧٪)، فيكون مجموع وفيات مرحلتي الطفولة ٣٧١ بنسبة (٦٤,٩٪) من إجمالي وفيات عنبة بسبب الأمراض المعدية (الحميات) كالحصبة والجدري والملاريا على الرغم من اهتمام حكومة الإمارة بالتطعيم، لا سيما ضد مرض الجدري.

٢. تأتي في المرتبة الثانية فئة الشباب؛ حيث بلغ عدد حالات المرحلة الأولى من الفئة العمرية ١٩-٤٠ سنة (٦٦) حالة بنسبة (١٣,٣٪)، و(٦١) حالة في المرحلة الثانية من الفئة العمرية ٤١-٦٠ بنسبة (١٠,٦٪) ومجموع المرحلتين (١٢٧) حالة بنسبة (٢٣,٩٪)؛ وهذا يعود إلى أن هذه الفئة كثيرا ما تتعرض لمخاطر العمل والقتل في الصراعات الاجتماعية والأحداث العارضة والتعب والإرهاق؛ لان عبء بناء الأسر والنفقة يقع على هذه الفئة العمرية القوية.

٣. تزيد نسبة وفيات الذكور الأطفال من سن ٠- ١٨ على نسبة الوفيات الإناث؛ إذ بلغ عدد وفيات الذكور (٢١٠) حالات بنسبة (٣٦,٧٪)، بينما بلغ عدد وفيات الإناث (١٦١) حالة بنسبة (٢٨,٢٪)، وربما يعود ذلك إلى أن نسبة الأطفال الذكور أكثر من الإناث من جهة، ولان الإناث أكثر قدرة على تحمل الأمراض والتأقلم مع البيئة، وكذلك الأمر بالنسبة لفئة الشباب فان الذكور يزيدون على الإناث إذ بلغ عدد الوفيات (٨٤) حالة بنسبة (١٥,٧٪)، بينما بلغت وفيات الإناث (٥٣) حالة بنسبة (٩,٢٪). وفيما نفس الشيء ينطبق على مرحلة الشيخوخة المبكرة ٦١-٨٠؛ إذ بلغ عدد الذكور (٢٥) حالة بنسبة (٤,٤٪) بينما الإناث (١٧) حالة بنسبة (٣٪) فان الأمر على النقيض من ذلك في مرحلة الشيخوخة المتأخرة (٨١-١٠٠)؛ إذ إن وفيات الإناث تزيد على وفيات الذكور حيث بلغت وفيات الذكور (٦) حالات بنسبة (١٪) والإناث (١٢) حالة بنسبة (٢,١٪) وربما يعود ذلك إلى أن النساء يعمرن أكثر من الرجال؛ نظرا للأعمال الشاقة التي كان يقوم بها الرجال التي تفسر موتهم بصورة أبكر من النساء.

٤. انخفاض عدد الوفيات من عمر ٨٠ عاما فما فوق بالنسبة لعدد الوفيات الإجمالي؛ إذ بلغ عددها ٢٨ حالة.

٥. انخفاض نسبة الوفيات بين فئة الشيوخ، حيث بلغ عدد حالات الوفاة في المرحلة الأولى من الشيخوخة (١٨) حالة من الفئة العمرية ٦١-٨٠ عاما حالة و(٣) حالات في المرحلة الثانية ٨١ -١٠٠، وحالة واحدة فوق سن المائة بنسبة (٣،٢٪)، ربما يكون السبب انخفاض نسبة هذه الفئة فنادرا في الريف الأردني ما يتجاوز الأفراد سن الستين بسبب الأمراض والإرهاق وسوء التغذية وضعف الرعاية الصحية.

ويشير الجدول التالي إلى أسماء المتوفين من سن ٨٠ عاما فما فوق وعددهم (٢٩) حالة من إجمالي الوفيات البالغ (٥٧٢) حالة بنسبة متقاربة بين الذكور والإناث، ١٣ ذكراً و١٦ أنثى.

جدول رقم (٣-٥): أسماء المتوفين بسبب الشيخوخة «٨٠ فما فوق» خلال ١٩٢٦-١٩٤٦م

الرقم المتسلسل	الاسم	العمر	تاريخ الوفاة
١	عبد الله الصالح	٨٨	١٩٢٦/١/١١م
٢	حسن عبد الله	١١٦	١٩٢٦/٧/١٥م
٣	محمد عبد الرحمن	٨٠	١٩٢٦/٨/١٢م
٤	صفيه الخطيب	٩٠	١٩٢٧/١٢/٢٠م
٥	خزنه محمد المنصور	٨٠	١٩٣٠/٢/٩
٦	حاجه الصبح	٨٥	١٩٣١/١٠/٦
٧	فاطمة العماوي	٨٠	١٩٣٢/٤/٢٧
٨	محمد العبد الرحمن المحيسن	٨٠	١٩٣٢/١٢/٩
٩	اشويهين الحسين	٩٥	١٩٣٢/١٢/٢٠
١٠	زهدي السليم	٩٠	١٩٣٣/٣/١٢

١١	شيخه الموسى	٨٠	١٩٣٣/٤/١٩
١٢	محمد أحمد السلمان	٨٠	١٩٣٣/٧/٢م
١٣	سعد اليوسف الحداد	٨٠	١٩٣٣/١١/٢٨
١٤	ظاهر مصطفى الدلوع	٨٠	١٩٣٣/١٢/١٠
١٥	صبحا الحسن أبو الزيت	٨٠	١٩٣٣/١٢/١٧
١٦	مريم عبد الله	٨٥	١٩٣٤/٨/٢٢
١٧	عطية الجروان	٨٠	١٩٣٧/٣/١٧
١٨	عبد الرحمن عبد القادر	٨٠	١٩٣٦/٧/٢٤
١٩	مريم إبراهيم	٩٠	١٩٣٧/٣/١٢
٢٠	ازعيله البطيحه	١٠٠	١٩٣٨/١١/٩
٢١	بيكه مصطفى دلوع	٩٠	١٩٣٩/٤/٢
٢٢	محمد العلي السالم	١٠٠	١٩٤٢/٦/١١
٢٣	صبحا الحسن عبد الله	٨٠	١٩٤٣/٤/٨
٢٤	ورده إبراهيم	٩٠	١٩٤٣/٥/١٢
٢٥	رزق الله ناصر العوده	٩٥	١٩٤٤/٦/٢٤
٢٦	احمد العقلة العباس	٨٥	١٩٤٥/١١/٣
٢٧	ارقيا الحسين المحمد	٨٥	١٩٤٦/١/٢
٢٨	آمنه إبراهيم العمر	٩٠	١٩٤٦/٣/١٥
٢٩	صبحيه العبد الله الصالح	٨٥	١٩٤٦/٣/٢٥

ثانيا: المواليد

يعتبر مؤشر المواليد مهما لأي مجتمع؛ بهدف تعويض الوفيات المرتفعة من جهة، ولتوفير القوى العاملة التي يحتاجها القطاع الزراعي باعتبار الزراعة المهنة الرئيسية لأهالي القرية، وعلى الرغم من أن عدد المواليد بلغ (١٠٣٦) مولوداً إلا أن الموت حصد منهم مباشرة بعد الولادة ١١٧ حالة تقريباً؛ أي ما نسبته (١١,٣٪)، في حين حصد الموت من فئة الأطفال من الفئة العمرية ٠-٦ (١٨٧) طفلاً؛ والمرحلة الثانية من الطفولة من الفئة العمرية ٧- ١٨ (١٤٠) طفلاً؛ فضلا

عن كثير من حالات الموت المباشر للأطفال دون أن يتم تسجيلها؛ مما يعني حاجة القرية إلى الزواج المبكر وزيادة الإنجاب لتعويض هذه النسبة المرتفعة، ويبين الجدول التالي مواليد قرية عنبة حسب الفئات السكانية.

جدول رقم (٤-٥): مواليد قرية عنبة خلال الفترة ١٩٢٩-١٩٤٦م(٢٦٧)

السنة	مواليد الأسر المسلمة			المجموع	مواليد الأسر المسيحية(٢٦٨)		المجموع	المجموع العام	الصحيفة
	ذكر	أنثى	خنثى		ذكور	إناث			
١٩٢٩م	٢٩	٢٠	٠	٤٩	٢	٢	٤	٥٣	٦٨- ٧٠
١٩٣٠م	٢٧	٢٧	٠	٥٤	٢	٢	٤	٥٨	٧٠- ٧٣
١٩٣١م	٣٢	١٩	١	٥٢	٥	٥	١٠	٦٢	٧٣- ٧٧
١٩٣٢م	٣٢	٢٠	٠	٥٢	٠	١	١	٥٣	٧٧ - ٧٩
١٩٣٣م	٣١	٢٩	١	٦١	٤	٢	٦	٦٧	٧٩- ٨٣
١٩٣٤م	٢٤	١٥	٠	٣٩	٣	١	٤	٤٣	٨٣- ٨٥
١٩٣٥م	٣١	٢٨	٠	٥٩	٢	٠	٢	٦١	٨٥- ٨٨
١٩٣٦م	٣٤	٢٩	٠	٦٣	٣	١	٤	٦٧	٨٨- ٩٢
١٩٣٧م	٣١	٣٦	٠	٦٧	٤	٠	٤	٧١	٩٢- ٩٦
١٩٣٨م	٤٩	٣٣	٠	٨٢	٣	٢	٥	٨٧	٩٦- ١٠٠
١٩٣٩م	٢١	٢١	٠	٤٢	٤	١	٥	٤٧	١٠٠-١٠٣
١٩٤٠م	٢٩	٢٨	٠	٥٧	٠	١	١	٥٨	١٠٣-١٠٦
١٩٤١م	٢١	٢٨	٠	٤٩	١	٣	٤	٥٣	١٠٦-١٠٨
١٩٤٢م	٣١	٢٠	٠	٥١	٠	١	١	٥٢	١٠٩-١١١

(٢٦٧) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ٦٨-١٢٢.

(٢٦٨) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ٦٦-٧٤.

١٩٤٣م	٢٠	٢٤	٠	٤٤	٤	٢	٦	٥٠	١١١-١١٤
١٩٤٤م	٢٥	٢٧	٠	٥٢	٤	٣	٧	٥٩	١١٤-١١٧
١٩٤٥م	٢٤	١٧	٠	٤١	٠	١	١	٤٢	١١٧-١٤٢
١٩٤٦م	٢٤	٢٤	٠	٤٨	٣	٢	٥	٥٣	١٢٠-١٢٢
المجموع	٥١٥	٤٤٥	٢	٩٦٢	٤٤	٣٠	٧٤	١٠٣٦	
النسبة المئوية	٥٣,٥٪	٤٦,٣٪	٢,٪	٩٢,٩	٥٩,٥	٤٠,٥	٧,١		

يتضح من الجدول (٤-٥) ما يلي:

١. بلغ عدد مواليد عنبة (١٠٣٦) حالة ولادة (٩٦٢) من المسلمين؛ أي ما نسبته (٩٢,٩٪) و(٧٤) مسيحياً أي ما نسبته (٧,١٪).

٢. زيادة عدد المواليد الذكور المسلمين والمسيحيين على عدد المواليد الإناث؛ إذ بلغ عدد المواليد الذكور (٥١٥) حالة؛ أي ما نسبته (٥٣,٥٪) فيما بلغ عدد الإناث (٤٤٥) بنسبة (٤٦,٣٪) من إجمالي المواليد المسلمين فيما بلغ عدد المواليد الذكور المسيحيين (٤٤) حالة من أصل (٧٤) حالة أي ما نسبته (٥٩,٥٪) وبلغ عدد المواليد الإناث (٣٠) حالة؛ أي ما نسبته (٤٠,٥٪).

٣. يلاحظ وجود حالتي ولادة خنثى[٢٦٩]؛ (الخنثى ليست ذكرا ولا أنثى).

٤. أعلى نسبة مواليد على التوالي سنة ١٩٣٨ (٨٧) حالة، ١٩٣٧ (٧١) حالة، و١٩٣٣م، ١٩٣٦م (٦٧) حالة لكل سنة، و١٩٣١ (٦٢) حالة، و١٩٣٥م (٦١).

٥. اقل نسبة مواليد على التوالي عام ١٩٤٥ (٤٢) حالة وعام ١٩٣٤م (٤٣) حالة. وهذا يعني انه لا توجد وتيرة محددة للزيادة الطبيعية، وربما هذا التذبذب في عدد المواليد يعود إلى سنوات القحط والخصوبة.

(٢٦٩) الخُنْثَى: الذي لا يَخْلُصُ لِذَكَرٍ ولا أُنثى، وجعله كُراعٌ وَصْفاً، فقال: رجلٌ خُنْثَى: له ما للذَّكر والأُنثى، انظر: https://www.almaany.com

جدول رقم (٥-٥): الوفيات المباشرة لمواليد قرية عنبة خلال الفترة ١٩٢٩-١٩٤٦م[٢٧٠]

السنة	عدد وفيات مواليد الأسر المسلمة		المجموع	عدد وفيات مواليد الأسر المسيحية		المجموع	المجموع العام	الصحيفة
	ذكور	إناث		ذكور	إناث			
١٩٢٩م	٤	١	٥	١	٠	١	٦	٦٨- ٦٩
١٩٣٠م	٤	٧	١١	١	٠	١	١٢	٧٠- ٧٣
١٩٣١م	٦	٤	١٠	١	٠	١	١١	٧٣- ٧٧
١٩٣٢م	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٧٧ - ٧٩
١٩٣٣م	٢	١	٣	٠	٠	٠	٣	٧٩- ٨٣
١٩٣٤م	١	٣	٤	١	٠	١	٥	٨٣- ٨٥
١٩٣٥م	٤	٢	٦	٠	٠	٠	٦	٨٥- ٨٨
١٩٣٦م	٤	٥	٩	٠	٠	٠	٨	٨٨- ٩٢
١٩٣٧م	٩	٧	١٦	٢	٠	٢	١٨	٩٢- ٩٦
١٩٣٨م	٥	٦	١١	١	٠	١	١٢	٩٦- ١٠٠
١٩٣٩م	٢	٠	٢	٢	٠	٢	٤	١٠٠-١٠٣
١٩٤٠م	٢	٢	٤	٠	٠	٠	٤	١٠٣-١٠٦
١٩٤١م	٥	٤	٩	١	١	٢	١١	١٠٦-١٠٨
١٩٤٢م	٦	٦	١٢	٠	٠	٠	١٢	١٠٩-١١١
١٩٤٣م	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٢	١١١-١١٤
١٩٤٤م	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١٤-١١٧
١٩٤٥م	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	١١٧-١٤٢
١٩٤٦م	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢٠-١٢٢
المجموع	٥٨	٤٨	١٠٦	١٠	١	١١	١١٧	–
النسبة المئوية	٥٤,٧٪	٤٥,٣٪	٩١٪	٩١٪	٩	٩٪		

(٢٧٠) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، صحيفة ٦٨-١٢٢.

يتضح من الجدول (٥-٥) ما يلي:

١. إن عدد وفيات المباشرة بعد الولادة بلغ (١١٧) حالة من أصل (١٠٣٦) حالة؛ أي ما نسبته (١١,٣٪).

٢. كانت غالبية الوفيات من المسلمين بحكم الأكثرية المسلمة هناك؛ إذ بلغ عدد وفيات ولادات الأسر المسلمة (١٠٦) حالات من أصل (٩٦٢) حالة؛ أي ما نسبته (١١٪)، بينما بلغت وفيات المسيحيين (١١) حالة من أصل (٧٤) حالة؛ أي ما نسبته (١٤,٩٪).

٣. أغلبية الوفيات من الأطفال الذكور؛ إذ بلغ عدد وفيات الذكور (٦٨) حالة من أصل (١١٧)؛ أي ما نسبته (٥٨٪)، بينما بلغت وفيات الإناث (٤٩) حالة؛ أي ما نسبته (٤٢٪).

٤. على الرغم من أن عدد وفيات الذكور أعلى من عدد وفيات الإناث إلا انه يلاحظ أن هناك تقارباً في عدد وفيات المسلمين؛ حيث بلغت وفيات الذكور (٥٨)؛ أي ما نسبته (٥٤,٧٪) وعدد وفيات الإناث (٤٨)؛ أي ما نسبته (٤٥,٣٪) بينما يلاحظ أن الفارق كبير بين المسيحيين، إذ بلغت وفيات الذكور (١٠) حالات من أصل (١١)؛ أي ما نسبته (٩١٪).

٥. المواليد الذكور أكثر عددا، ويلاحظ أن عدد الوفيات بينهم أكثر أيضا من الاناث.

ثالثا: الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات)

يلاحظ تصاعد في النمو السكاني في قرية عنبة ؛ إذ بلغ عدد المواليد للفترة ١٩٢٩م - ١٩٤٦م (١٠٣٦) ولادة بينما بلغ عدد الوفيات (٥٠٦) بنسبة (٢,٤٪) مولود لكل حالة وفاة وبفارق يصل إلى (٥٣٠) مولوداً عن عدد الوفيات، وفي حال احتساب السنوات ١٩٢٦-١٩٢٨ ثم احتساب نفس السنوات بالنسبة للمواليد بالقياس على مواليد ١٩٢٩م يكون عدد المواليد (١١٥٩) وعدد الوفيات (٥٧٢) بنسبة (٢,٨٪) مولود لكل حالة وفاة، وبحساب كلا الرقمين فان نسبة المواليد تصل إلى حالة متوسطة تبلغ (٢,٦٪) مولود لكل حالة وفاة وهي نسبة مقبولة بالنسبة لإمكانات تلك الفترة الصحية والغذائية ولكنها في نهاية المطاف

تبقى أعلى من الفترة العثمانية التي كانت الأمراض المعدية فيها تفتك بمعظم الأطفال وكانت على الأرجح الزيادة بطيئة جدا ولكنها اقل من النسبة الحالية.

ويعود ارتفاع نسبة المواليد عن الوفيات إلى تحسن المستوى الصحي والغذائي بالنسبة للسكان؛ بسبب زيادة اهتمام الدولة بالرعاية الصحية لا سيما التطعيم ضد الأمراض المعدية وخاصة الجدري، في حين تحسن المستوى المعيشي لبعض المواطنين بسبب توفر بعض الوظائف الحكومية خاصة الجيش من جهة وافتتاح المشاريع التنموية الاقتصادية في فلسطين في عهد الانتداب؛ مما وفر فرص عمل لسكان قرى شرق الأردن.

كان أعلى سنوات في الزيادة الطبيعية سنة ١٩٤٠ م بنسبة (٣,٩٪) وبفارق (٤٣) مولوداً عن الوفيات وسنة ١٩٤٤ بنسبة (٣,٥٪) وبفارق (٤٢) مولوداً وكان اقل سنوات الزيادة الطبيعية سنة ١٩٣٤م بنسبة (٠,٠٩٪) حالة ولادة لكل حالة ولادة وبفارق سالب (٤)؛ أي أن الزيادة الطبيعية كانت بالسالب تليها سنة ١٩٣٧م بنسبة (١,٦٪) وبفارق (٢٧) مولوداً. والجدول التالي يوضح هذه الحقائق.

جدول رقم (٦-٥): الزيادة الطبيعية لسكان عنبة خلال الفترة ١٩٢٦- ١٩٤٦م

السنة	المواليد	الوفيات[٢٧١]	الفرق بين المواليد والوفيات	النسبة٪
١٩٢٦م[٢٧٢]	٥٣	٢٢	٣١	٢,٤
١٩٢٧م	٥٣	٢١	٣٢	٢,٥
١٩٢٨م	٥٣	٢٣	٣٠	٢,٣
١٩٢٩م	٥٣	٢٨	٢٥	١,٩
١٩٣٠م	٥٨	٣٠	٢٨	١,٧

(٢٧١) سجلات دائرة الصحة العامة ،دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، صحيفة ٥١- ٨٤. أيضا: انظر جدول رقم (١) من البحث، ص ص ٢-٣.

(٢٧٢) لم نعثر على سنوات ١٩٢٦ و١٩٢٧ و١٩٢٨ في سجل المواليد لقرية عنبة لذلك سنضع أرقاماً افتراضية بالقياس إلى مواليد سنة ١٩٢٩م.

١٩٣١م	٦٢	٣٠	٣٢	٢,١
١٩٣٢م	٥٣	٢٦	٢٧	٢
١٩٣٣م	٦٧	٣٣	٣٤	٢
١٩٣٤م	٤٣	٤٧	٤-	٠,٠٩
١٩٣٥م	٦١	٣٥	٢٦	١,٧
١٩٣٦م	٦٧	٢٨	٣٩	٢,٤
١٩٣٧م	٧١	٤٤	٢٧	١,٦
١٩٣٨م	٨٧	٤٤	٤٣	١,٨
١٩٣٩م	٤٧	١٨	٢٩	٢,٦
١٩٤٠م	٥٨	١٥	٤٣	٣,٩
١٩٤١م	٥٣	١٨	٣٥	٢,٩
١٩٤٢م	٥٢	٢٠	٣٢	٢,٦
١٩٤٣م	٥٠	٢٨	٢٢	١,٨
١٩٤٤م	٥٩	١٧	٤٢	٣,٥
١٩٤٥م	٤٢	١٨	٢٤	٢,٣
١٩٤٦م	٥٣	٢٧	٢٦	٢
الإجمالي	١٠٣٦	٥٧٢	٤٦٤	١,٨

رابعا: الحياة الاجتماعية في القرية

أ. الأسرة

الأسرة[٢٧٣] تعد اللبنة الأساسية في أي مجتمع وعلى الرغم من أن سجلات

(٢٧٣) الأسرة: جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهما، ومن أهم وظائفهما إشباع حاجات عاطفية، وممارسة العلاقات الإنسانية، وتلبية حاجة الغريزة الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي، والثقافي الملائم لرعاية، وتنشئة، وتوجيه الأبناء: مصطفى حمدي أحمد غانم وآخرون، اثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرة الريفية، ص٩٥؛

Assiut J. of Agric. Sci., 41 (1) (93-107). http://www.aun.edu.eg/journal_

المواليد لا تظهر سوى الأسر النواة، فان مجتمع عنبة أسوة بباقي اسر المجتمع الأردني كان معظم أسرها ممتداً، بدليل أن المهنة الأساسية لسكان القرية هي الزراعة باستثناء مهنة الحدادة التي كان يمارسها احد سكان القرية المسيحيين. وكان هذا النمط من الأسر سائدا في الريف الأردني آنذاك؛ لتوفير الحماية للأسرة من جهة وعدم قدرة الأسر النواة على بناء بيت جديد من جهة أخرى، فضلا عن توفير الأيدي العاملة لممارسة العمل الزراعي المختلط والذي يحتاج إلى أيدٍ عاملة كبيرة، خاصة إذا ما علمنا أن عدداً كبيراً من أطفال القرية يتوفون بسبب الأمراض المعدية، لذلك تبقى الأسرة تعاني من نقص في الأيدي العاملة للقيام بمثل هذه الأعمال الشاقة، وتبقى بحاجة إلى أيدٍ عاملة باستمرار.

يعتبر الزواج أساس تكوين الأسرة، حيث أظهرت السجلات أن الزواج في القرية قد تم داخل الطائفة الواحدة فجميع المواليد كانت إما لأبوين مسلمين أو أبوين مسيحيين، ولم ترد في سجل الدراسة أي حالة لأب مسلم وأم مسيحية أو العكس (سجل المواليد رقم ١، ص٦٨-٨٧)، ولم يشر السجل إلى مكان إقامة الأم قبل الزواج لنتعرف على حجم ظاهرة المصاهرة بين هذه القرية وغيرها من القرى (سجل المواليد رقم ١، ص ٦٨-١٢٢)، ولان معظم الأسماء وردت دون إشارة إلى اسم العشيرة، لم نستطع تحديد حجم الزواج داخل العشيرة الواحدة أو بين العشيرة وباقي العشائر الأخرى (سجل المواليد رقم ١، ص٦٨-١٢٢). إلا انه يبدو أن معظم حالات الزواج كان يتم على أساس القرابة.

أظهرت السجلات أن بعض الأسر قد أنجبت توائم وان اقتصرت على إحدى عشرة حالة فقط خلال فترة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٧-٥): حالات ولادة التوائم في قرية عنبة خلال الفترة ١٩٣٠-١٩٤٦م[٢٧٤]

التاريخ	أسماء المواليد	جنس المواليد	الديانة	اسم الأب	اسم الأم	الصحيفة
١٩٣٠/٣/٩م	عليا وحمدة(ت)	أنثى	مسلم	عبد الرحمن الصالح	فضية المحمود	٧١
١٩٣١/١٢/٧	نصير ونعمه	ذكر وأنثى	مسلم	عيسى الحسن المرعي	عوفه الذياب البنيه	٧٦
١٩٣١/١٢/٧م	نصير ونصرة	أنثى	مسلم	عيسى الحسن المرعي	عوفه الذياب البنيه	٧٦
١٩٣٢/١٢/٢١م	محمد ومحمود	ذكر	مسلم	ظاهر محمد أبو عودة	زينب السليمان	٧٩
١٩٣٥/٦/٧	حمده وسليمان٢	ذكر وأنثى	مسلم	محمد السليمان العباس	فلحه العبد الرحمن العوض	٨٧
	شمخه وفرحه	أنثى	مسلم	حسن محمد القاسم	نوفه أحمد	٩٧
١٩٣٨/١١/١٢	عاشه وفاطمة	أنثى	مسلم	عبد القادر العوض	حاجه أبو غيث	٩٩
١٩٤٠/١١/١٧	محمد وفاطمة	ذكر وأنثى	مسلم	حمد العبد الرحمن أبو الزيت	آمنه الأحمد العقلة	١٠٥
١٩٤٤/١/٣م	غازية وغازية	ذكر وأنثى	مسلم	محمد صالح العقيل	كرمة الاسماعيل	١١٥
١٩٤٤/٣/٧	صبحه ورسميه	أنثى	مسلم	سليمان الحسن العبد الله	فضه المحمد الموسى	١١٥
١٩٤٦/١٢/٨	فوزيه ومريم	أنثى	مسلم	مصطفى الأحمد	فاطمه الهلال	١٢٢

ويتضح من جدول الأسر في قرية عنبة الملحق رقم ٢،١ ما يلي:

١. بلغ عدد الأسر في قرية عنبة (٥٥٠) أسرة منها (٥١٥) أسرة مسلمة بنسبة (٩٣,٦٪) و(٣٥) أسرة مسيحية بنسبة (٦,٤٪) خلال فترة الدراسة.

٢. غالبية حالات الزواج كانت تجري بين الأسر من داخل القرية، ولم يلاحظ سوى حالات قليلة من حالات الزواج من القرى الأخرى المجاورة حيث تزوج مصطفى حسين الصبح من سعدى فاضل الهزيم ومحمد عبد الله العبد الله

(٢٧٤) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ٧١، ٧٦، ٧٩، ١١٥.

من عيشه العبد الله القطيني، ومحمد العودة الله الحسين من فاطمة المحمد الزوباني، وعبد الرحمن الصالح الاعمر من فضه المحمود القطيط، ومحمود العبد الله القسيم من فلحا المقبل السموعي، وعليان المحمد العبد الرحمن من فاطمة السليم الخشخشة، وحسن المحمد الملحم من هاديه الشيخ عبد القادر الرفاعي، واحمد العبد الله المحمد المطلق من سارة العبد الله العمري، ومحمد الجبر الموسى من خزنه المناور الديري.

٣. لم يظهر الجدول حالات الزواج من نساء عنبة من رجال من القرى المجاورة.

٤. بلغ عدد الأسر الصغيرة من حيث عدد الأطفال المكونة من (٣) أطفال فاقل (٤٨٠) أسرة بنسبة (٣, ٨٧٪)، (٤٥٣) أسرة مسلمة أي ما نسبته (٨٨٪)، و(٢٧) أسرة مسيحية من أصل (٣٥) أسرة بنسبة (١, ٧٧٪) من الأسر المسيحية، وعدد الأسر متوسطة الحجم من ٤-٦ أفراد (٦٤) أسرة (٦, ١١٪) (٥٦) منها مسلمة أي ما نسبته (٩, ١٠٪)، و(٨) اسر مسيحية أي ما نسبته (٩, ٢٢٪)، أما الأسر الكبيرة التي تزيد على (٧) فما فوق فبلغت (٦) اسر مسلمة؛ أي ما نسبته (٤, ١٪)، في حين لا يوجد أي اسر مسيحية كبيرة الحجم.

٥. انخفاض نسبة الزواج الثاني، حيث ورد (١٨) حالة تعدد زواج بنسبة (٣, ٣٪) (١٥) حالة مسلمة و(٣) حالات مسيحية، (٣) منها زوجات والباقي زوجتان فقط؛ حيث كان يحدث التعدد لغايات اضطرارية؛ إما لان الأسرة لا تنجب ذكوراً وتنجب بنتاً فقط أو بنات مثل زواج الشيخ عوض محمد الخطيب من فاطمة الصالح وآمنه المحمد، واحمد سالم المنصور من فضيه سالم المنصور وفاطمة عوض العلي، وصالح يعقوب الموسى من شيخه الحسين الموسى وخديجة جويعد الصبح، وصلاح المطلق الدخل الله من فضيه الموسى الدخلله وفاطمة الموسى العبادة، وعيسى العوض السالم من آمنه المهاوش المنصور ونعمه العبد الله، وفرحان العقلة البطيحه من آمنه اليوسف وآمنه اليونس المحمد، ومحمد عودة الله من فاطمة محمد ونوفه العكرم، وعلي العقيل من منوه عبد الله وعليا الحسن، أو بسبب الرغبة في زيادة النسل والرغبة في التعدد مثل: زواج أحمد العلي الحوى من عائشة الصالح ونوره الفلاح،

واحمد يعقوب الموسى من خضره المفلح وفضيه المفلح وخفيس المفلح، ومحمد أحمد السكر من مريم المحمد وتمام المحمد الحسين، وحسن الزايد من سارة السلمان، وسارة العلي أحمد ومشايخ السليمان، ومحمد عبد العزيز من خضرا العايد ومشايخ السليمان، أو لان المرأة الأولى قد توفيت فيتزوج الرجل أختها مثل: زواج محمد العبد الهادي من زريفه الموسى وزينب الموسى، ومحمد المهاوش من فاطمة الحسين وعائشة الحسين، ويوسف الطعمه الدخلله من فضيه سليم العقيل وزهية سليم العقيل، ويوسف الفرهود الحداد من فهده الرزق الله وفرحه الرزق الله، وجرجي سليم العودة من لورودا العقيل ونوره العقيل وحاجه النويصر، وأحيانا لأن الأسرة لا تنجب نهائيا وان لم ترد في السجل أمثلة عليها إلا أن ذلك لا ينفي حدوثها.

٦. يلاحظ تكرار الاسم الواحد في نفس الأسرة وهذا يعني وفاة الطفل ثم تنجب الأسرة طفلا آخر وتسمي مولودها الجديد على اسم المولود المتوفى؛ حيث تكررت هذه الحالة (٢٣) مرة، كما حدث عندما تكرر اسم حسين مرتين في أسرة مصطفى حسين اليوسف، ومحمد ثلاث مرات في أسرة يوسف الأحمد العقلة، واسم حسن مرتين في أسرة الشيخ عوض محمد الخطيب، ونعمه مرتين في أسرة محمد حسن الحامد، وضيف الله في أسرة محمد محمود العبد الله، وعلي ثلاث مرات في أسرة محمد العلي أبو الزيت، وعيشه مرتين في أسرة صالح عبد الرحمن عوض المحيسن، وخزنه مرتين في أسرة حسن علي السعد، واحمد مرتين في أسرة حسين أحمد العثمان، ومحمود مرتين في أسرة طريخم المحمد السعد، وعليا في أسرة بركات الأحمد العبد القادر، ومحمد مرتين في أسرة عليان المحمد العلي، ونايف مرتين في أسرة بخيت سعد الذيب، وخضره في أسرة حسين عبد الوالي، وصالح مرتين في أسرة محمد صالح محمد حوراني، ومحمد في أسرة يوسف الطعمه، وفاطمة مرتين في أسرة محمد الحسن الصبح، ومحمد مرتين في أسرة محمود المحمد المصلح المفلح، ومحمد مرتين في أسرة عقله المفضي العكاشه، وعائشة مرتين في أسرة محمد محمود الشبلي، وعليا مرتين في أسرة عبد الجليل البطاح، وفاطمة مرتين في أسرة محمد حسين

يوسف الصبح. واسم أحمد مرتين في أسرة كايد الأحمد السعد، وتمام ثلاث مرات في أسرة عبد الله الهجاج.

٧. تظهر في السجل أسماء بعض أهم العشائر التي قطنت القرية مثل: الصبح، البطاح، البطيحة، أبو الزيت، السوقي، الشولي، الحداد، الفالوجي، الخطيب، الاعمر، القسيم، الشقيري، في حين لم يظهر اسم بعض العشائر في السجل؛ لان التسجيل كان يقتصر على الاسم الثلاثي أو الثنائي دون الإشارة إلى اسم العشيرة.

٨. يبدو أن هناك بعض الأسر قدمت إلى القرية من مناطق أخرى بدافع العمل أو النسب مثل: أحمد الحلواني من عيشه الصالح، وطعمه عفه من مريم عفه.

ب. السن الإنجابية للأسرة

تعد دراسة معدل الخصوبة الإنجابية[٢٧٥] مهمة للغاية؛ لأنها تكشف لنا عن رغبة السكان في الزيادة لتعويض الوفيات من جهة، وتوفير أيدٍ عاملة وقوة للعشيرة داخل المجتمعات الريفية، كما يعكس هذا المؤشر قوة الخصوبة الإنجابية لدى السكان، واتجاهات القوة الإنجابية لدى مختلف الفئات العمرية وعلاقتها بالتغذية والقوة الاقتصادية للأسرة، والجدول التالي يبين السن الإنجابية للأسرة في قرية عنبة خلال الفترة ١٩٢٩- ١٩٤٦م.

(٢٧٥) تتأثر الخصوبة عند الأنثى بالعمر وبالتالي فالعمر عامل رئيسي للخصوبة عند النساء. بعد البلوغ، تزيد خصوبة الإناث ثم تنقص، مع تقدم عمر الأمومة،https://ar.wikipedia.org ، ومعدل الخصوبة الكلي لمجموعة من السكان هو متوسط عدد الأطفال الذين تنجبهم المرأة في حياتها كلها، ويتم حسابه بقسمة عدد المواليد خلال سنة معينة على عدد النساء بين ١٥ و٤٤ عاما في نفس السنة https://ar.wikipedia.org.

جدول رقم (٨-٥): السن الإنجابية للأسرة في قرية عنبة ١٩٢٩-١٩٤٦م(٢٧٦)

الرقم المتسلسل	اقل من ١٨		١٩–٢٨		٢٩–٣٨		٣٩–٤٨		٤٩–٥٨		٥٩–٦٨		٦٩ فما فوق		بدون تاريخ للسن		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
١٩٢٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥٣	٥٣	١٠٦
١٩٣٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			٥٨	٥٨	١١٦
١٩٣١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٦١	٦١	١٢٢
١٩٣٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥٣	٢٣	٧٦
١٩٣٣	–	–	١١	٢٣	٢٣	٢٣	١٣	٦	٤	١	١	–	١(٨٠)	–	٢	١٤	١٢٢
١٩٣٤	–	–	٦	١٣	٢٠	٢٠	١٤	١٠	٣	–	–	–	–	–	–	–	٨٦
١٩٣٥	–	–	٩	٢٣	٢١	١٨	١٧	١٤	٧	–	١	–	–	–	٦	٦	١٢٢
١٩٣٦	–	١٥	–	٢٦	٢٨	٢٣	٨	٥	٢	–	٤	–	١	–	٧	١١	١٣٠
١٩٣٧	–	–	٢٣	٢٨	٢٣	٢٥	١٦	٤	٣	–	–	–	–	–	٨	١٤	١٤٤
١٩٣٨	–	–	١٦	٣٢	٣٧	٣٨	١٨	٥	٥	١	٣	–	–	–	٦	٩	١٧٠
١٩٣٩	–	٢	١٢	٢٠	١٠	١١	١١	٣	٦	٢	–	–	–	–	٦	٧	٩٠
١٩٤٠	–	١٤	–	٢٩	١٥	١٣	١٤	٤	٣	١	–	–	–	–	١١	١٠	١١٤
١٩٤١	–	١	٦	١٣	١١	٥	٣	١	١	–	١	–	–	–	٣١	٣٣	١٠٦
١٩٤٢	–	–	٤	٨	٦	١١	٥	–	–	–	١	–	–	–	٣٦	٣٣	١٠٤
١٩٤٣	–	–	٢	٣	–	٢	١	٢	٢	–	–	–	–	–	٤٥	٤٣	١٠٠
١٩٤٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥٨	٥٨	١١٦
١٩٤٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣١	٣١	٦٢
١٩٤٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤٧	٤٧	٩٤
المجموع	–	٣	١١٨	٢١٨	١٩٤	١٨٩	١٢٠	٥٤	٣٦	٥	١١	–	٢	–	٥١٩	٥١١	١٩٨٠
النسبة المئوية		٪٠،٠٣١	٪١٢،٤	٪٢٢،٩	٪٢٠،٤	٪١٩،٩	٪١٢،٦	٪٥،٧	٣،٨	٪٠٥٢،	١،٢	–	٪٠،٠٢١	–	٪٢٦،٢	٪٢٥،٨	

(٢٧٦) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ٦٨-١٢٢.

يتضح من الجدول (٨-٥) ما يلي:

١. لم يتم ذكر السن الإنجابية لحوالي (١٠٣٠) حالة إنجاب من الذكور والإناث؛ أي ما نسبته (٥٢٪) من مجمل حالات الإنجاب؛ لذلك سيتم استبعاد هذا العدد من إجمالي الحالات البالغة (١٩٨٠) حالة؛ حيث سيبقى فقط (٩٥٠) حالة تم ذكر السن الإنجابية لها؛ أي ما نسبته (٤٨٪)؛ لذلك تمت قسمة فئات السن الإنجابية كافة على (٩٥٠) وليس على ١٩٨٠.

٢. يلاحظ أن هناك ٣ نساء أنجبن في سن ١٨ من أصل (٩٥٠) حالة إنجاب ورد ذكر السن الإنجابية لها بنسبة (٠,٠٣١)، وهذا يعني أن مجتمع القرية كان خاليا من زواج القُصَّر بعكس ما هو شائع في الروايات الشفوية، أو الطابع المأخوذ عن فترة الدراسة؛ حيث كان يوجد تصور خاطئ بأنه كان يشيع في المجتمعات القروية زواج القُصَّر، وهو ما ثبت بطلانه في هذه الدراسة، وعلى النقيض من ذلك لا يوجد سوى حالتي إنجاب من الذكور فوق سن ٦٩ من أصل (٩٥٠) حالة.

٣. يلاحظ ارتفاع معدلات الإنجاب في الفئة العمرية ٢٩ - ٣٨؛ حيث بلغت الحالات الإنجابية (٣٨٣) بنسبة (٤٠,٣٪)، وتأتي بالمرتبة الثانية الفئة العمرية ١٩- ٢٨ حيث بلغت (٣٣٥) حالة بنسبة (٣٥,٢٪) ؛ أي ثلاثة أرباع الحالات الإنجابية تقع ضمن هاتين الفئتين، بينما الفئة العمرية ٣٩- ٤٨ تأتي ثالثا؛ حيث بلغت (١٧٤) حالة بنسبة (١٨,٣٪).

٤. ينخفض الإنجاب لدى الفئات العمرية ٤٩-٥٨ حيث بلغ (٤١) حالة بنسبة (٤,٣٪)، ٥٩-٦٨ بلغ (١١) حالة بنسبة (١,٢٪).

٥. تلاحظ زيادة عدد الإناث على الذكور في السن الإنجابية ١٩- ٢٨؛ حيث بلغ عدد الإناث (٢١٨) بنسبة (٢٢,٩٪)، في حين بلغ عدد الذكور (١١٨) بنسبة (١٢,٤٪)؛ بينما على النقيض من ذلك تماما تلاحظ زيادة عدد الذكور على الإناث في الفئات العمرية ٢٩- ٣٨ و٣٩- ٤٨ و٤٩-٥٨؛ حيث بلغت في الفئة الأولى عدد الذكور (١٩٤) بنسبة (٢٠,٤٪) في حين بلغ عدد الإناث (١٨٩) بنسبة (١٩,٩٪)، بينما في الفئة الثانية بلغ عدد الذكور (١٢٠) بنسبة (١٢,٦٪) وعدد الإناث (٥٤) بنسبة (٥,٧٪)، كما بلغ عدد الرجال في الفئة

الثالثة ٣٦ بنسبة (٣,٨٪) والإناث ٥ بنسبة (٠,٠٥٢٪). بينما الفئة من ٥٩-٦٨ اقتصرت على (١١) رجلاً فقط ولا توجد نساء في هذه الفئة.

٦. يلاحظ على العموم تركز الإنجاب في الفئة العمرية ١٩- ٤٨ للنساء و١٩- ٦٩ للرجال مع وجود حالات استثنائية للنساء في سن (١٨) حيث اقتصرت على (٣) حالات وهن: نعمه الصالح وفاطمة الموسى وفضه المحمد، وحالتين للرجال فوق سن ٦٩ سنة وهما: محمد العمير بسن ٨٠ ومحمود عبد الله القسيم بسن ٧٥ سنة.

٧. سبب تأخر سن الزواج للرجال على الأرجح ضعف الإمكانات المادية، وعدم توفر سكن للشباب الراغبين في الزواج.

ج. المختار[٢٧٧]

تشير السجلات إلى انه كانت للمختار مهام عديدة من أبرزها الإبلاغ عن حالات الولادة والوفاة، فضلا عن حفظ النظام والأمن على مستوى القرية بصفته اصغر موظف إداري في إمارة شرق الأردن، فقد كان يوجد في قرية عنبة أكثر من مختار مما يشير إلى تعدد عشائر القرية وعدم قدرتهم على الإجماع على مختار واحد؛ نظرا لسيادة العقلية العشائرية بين الناس آنذاك، التي كانت تستلزم مختاراً لكل عشيرة وربما أكثر إذا ما حدث أي انشقاق أو تنافس داخل العشيرة الواحدة من جهة، فضلا عن ما يحققه هذا المنصب من وجاهة اجتماعية مما جعله محط نزاع بين وجهاء عشائر القرية من جهة أخرى. مما يفسر ظهور تعدد في المخاتير في القرية؛ فالسجلات تشير إلى أن أهم مخاتير القرية حسن الموسى من ١٩٢٦- ١٩٣٥م[٢٧٨].

(٢٧٧) المختار: هو منصب إداري زمن الدولة العثمانية حيث حدد الدستور ان يكون في كل مختار منتخب وحدد وظيفته ومهامه، للمزيد انظر: نوفل نعمة الله نوفل، الدستور، مراجعة خليل الحوراني، المطبعة الأدبية، بيروت، ج١، ص ص٤١٠-٤٠٦.

(٢٧٨) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ٦٨-٨٧؛ سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، صحيفة ٦٦-٧٤.

وبدأ يظهر إلى جانب حسن الموسى بصورة دائمة المختار عبد الرحيم المحمد ابتداء من آب ١٩٣٥م، وظل الوضع كذلك حتى شباط ١٩٣٩م[٢٧٩] حيث بدأ ينفرد المختار عبد الرحيم المحمد حتى نهاية فترة الدراسة بالتبليغات[٢٨٠] وعلى الرغم من أن التبليغات اقتصرت على هذين المختارين فان هذا لا ينفي وجود مخاتير آخرين في القرية مثل المختار حسن المحمد الذي ظهر في السجلات خلال الفترة من ١١/١٥/ ١٩٢٩م - ٢٧/ ٢/١٩٣٠م في سجل المواليد[٢٨١]. ومن شهر شباط - تشرين الثاني ١٩٣١م والمختار عوض المحمد في أيار ١٩٣٠م في سجل الوفيات[٢٨٢]، والتفسير الوحيد لاقتصار ظهور هذا العدد المحدود من المخاتير على الرغم من وجود غيرهم هو معرفتهم القراءة والكتابة؛ لان مثل هذه السجلات تحتاج إلى شخص يعرف الحد الأدنى من القراءة والكتابة.

د. جنسية أهالي القرية

ظلت الإشارة إلى جنسية الشرق أردنيين من سكان القرية عربية من بداية

(٢٧٩) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، صحيفة ٨٨-١٠٠؛ سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ٦٦-٧٤.

(٢٨٠) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، صحيفة ١٠٠-١٢٢؛ سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ٧٥-٤.

(٢٨١) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص٧٠-٧١.

(٢٨٢) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ٥٧، ٥٩.

١٩٢٦م حتى مطلع كانون الثاني ١٩٣٤م[٢٨٣] حيث أصبح يشار إلى الجنسية بأردني حتى نهاية فترة الدراسة[٢٨٤]، ولم يشر السجل إلى وجود أي جنسيات غير أردنية قطنت القرية خلال فترة الدراسة[٢٨٥].

هـ. الفئات السكانية

يظهر السجل وجود فئتين سكانيتين هما[٢٨٦]:

١. المسلمون وهم الأغلبية حيث بلغ إجمالي أسرهم (٥١٥) بنسبة (٩٣,٦٪)، وعدد مواليدهم خلال فترة الدراسة (٩٦٢) بنسبة (٩٢,٩٪)، ووفياتهم (٥٤٢) من أصل (٥٧٢)؛ أي ما نسبته (٩٤,٨٪).

٢. المسيحيون وهم أقلية إلى جانب الأغلبية المسلمة حيث بلغ عدد أسرهم (٣٥) أسرة بنسبة (٦,٤ ٪)، وعدد مواليدهم (٧٤) بنسبة (٧,١٪)، وعدد وفياتهم (٣٠) حالة؛ أي ما نسبته (٥,٢٪) كما هو موضح في الجدول الآتي:

(٢٨٣) بالرغم من أن الجنسية عربي إلا إن هناك بعض الفترات كانت توضع الجنسية أردني منها الفترة ٧ نيسان ١٩٢٧- ١٢ كانون الثاني ١٩٢٨م، والفترة ٣ شباط ١٩٣٠م- ١٥ تشرين الأول ١٩٣١م، ١٥ أيار ١٩٣١م -٢٠ كانون الأول ١٩٣٢م انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ٦١،٥٩،٥٣؛ سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ص ٦٨-٨٣.

(٢٨٤) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، صحيفة ٦٥-٨٤؛ سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ص ٨٤-١٢٢.

(٢٨٥) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، صحيفة ٥١-٨٤؛ سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ص ٦٨-١٢٢.

(٢٨٦) انظر جدول الوفيات رقم (١)، وجدول المواليد رقم (٤ وملحق الأسر رقم ١).

جدول رقم (٩-٥): وفيات المسيحيين في قرية عنبة ١٩٢٧-١٩٤٤م(٢٨٧)

رقم التسلسل	الاسم	تاريخ الوفاة	العمر	الجنس	رقم الصحيفة
١.	نظمية فرح نويصر	١٩٢٧/٢/٢م	٤ ايام	أنثى	٥٢
٢.	حسنه اليوسف	١٦ /١٩٢٧/٨م	٤٥ سنة	أنثى	٥٢
٣.	ورده العقيل	١٩٢٧/١١/١٩م	٢٩ سنة	أنثى	٥٣
٤.	عقيل الطعمه	١٩٢٨/٣/١٧م	٥٠ سنة	ذكر	٥٣
٥.	ناصر بن فرح النويصر	١٩٢٨/٥/١٥	٣ سنوات	ذكر	٥٤
٦.	فكتوريا الخميس الفرهود	١٩٢٩/٨/٣٠م	سنة	أنثى	٥٦
٧.	سعدى الناصر	١٩٣٠/٧/٩م	٧٠ سنة	أنثى	٥٧
٨.	عيسى فرح النويصر	١٩٣٠/٩/٥م	٤٥ يوما	ذكر	٥٧
٩.	جميل بن فارس الفرهود	١٩٣٠/١٢/٤	٢٢ سنة	ذكر	٥٨
١٠.	بطرس بن عقل الطعمه	١٩٣٠/١٢/١٢م	٤ سنوات	ذكر	٥٨
١١.	نعيمة العقله الطعمه	١٩٣١/٢/٢٣م	شهران	أنثى	٦٠
١٢.	حكمت الفرهود	١٩٣١/١١/٢م	٨ أشهر	أنثى	٦٠
١٣.	نعيمه اليوسف	١٩٣١/١١/١٥م	سنة	أنثى	٦٠
١٤.	تركية فرح النويصر	١٩٣٢/١/١م	٨ أيام	أنثى	٦٠
١٥.	سلمان اليوسف الفرهود	١٩٣٢/١/١٢م	٢٧ يوماً	ذكر	٦٠
١٦.	ساري الفرهود الحداد	١٩٣٣/٨/١٧م	٥٣ سنة	ذكر	٦٢
١٧.	سعد اليوسف الحداد	١٩٣٣/١١/٢٨م	٨٠ سنة	ذكر	٦٢
١٨.	نوى نجيب الفرهود	١٩٣٤/٢/٢٥م	١٤ شهرا	ذكر	٦٣
١٩.	سالم العقله الطعمه	١٩٣٤/١١/٢٠م	١٨ سنة	ذكر	٦٥
٢٠.	يوسف سرور أبو سعد	١٩٣٤/١٢/٥م	٧ أشهر	ذكر	٦٥

---

(٢٨٧) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ص ٥١-٨٤.

٢١.	نعيم لأرس الفرهود	١٩٣٦/١/٢٤م	٢٢ سنة	ذكر	٦٧
٢٢.	فضيه عيسى العقيل	١٩٣٦/٨/٢٦	٣ أشهر	أنثى	٦٨
٢٣.	تركي عيسى العقيل	١٩٣٧/٢/٢٣	١٠ أيام	ذكر	٦٩
٢٤.	فريد الجرجي	١٩٣٨/١٠/٢٣م	٧ أيام	ذكر	٧٣
٢٥.	توفيق يوسف الفرهود	١٩٣٨/١٠/١٥م	٥ سنوات	ذكر	٧٣
٢٦.	انصيره رزق الله	١٩٣٩/٣/١٠م	٣٠ سنة	أنثى	٧٤
٢٧.	وديع يوسف الفرهود	١٩٣٩/٣/٢م	١٤ يوماً	ذكر	٧٤
٢٨.	توفيق السليم	١٩٤١/٣/٢٠م	شهران	ذكر	٧٦
٢٩.	زاهي يوسف الرزق الله	١٩٤٣/٢/١٢م	٣١ سنة	ذكر	٧٩
٣٠.	رزق الله ناصر السورد	١٩٤٤/٦/٢٤م	٩٥ سنة	ذكر	٨١

و. المهن

كان أهالي القرية بكليتهم يمارسون مهنة الفلاحة[٢٨٨]. ولم ترد أي إشارة إلى أي مهنة أخرى سوى مهنة الحدادة، فقط كان يمارسها شخص واحد في القرية، واسمه جميل بن فارس الفرهود من مسيحيي القرية[٢٨٩].

ز. الأمراض الشائعة

يشير الجدول التالي إلى أهم الأمراض التي كانت شائعة في قرية عنبة في فترة الدراسة، حيث بلغ عدد الوفيات حوالي (٥٧٢) وفاة؛ أي ما يعادل نصف معدل المواليد مما اثر على النمو السكاني الطبيعي للقرية وحرم أهلها من القوى العاملة التي يحتاجها القطاع الزراعي آنذاك، وجعل أغلبية اسر عنبة من ذات

(٢٨٨) انظر إلى خانة الصنعة لقرية عنبة في: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ص ٥١-٨٤.

(٢٨٩) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص٥٨.

الحجم الصغير؛ أي ما بين ١ و٣ أطفال لكل أسرة[٢٩٠]، لان الباقي كان على الأرجح يموت، والجدول التالي يبين أهم الأمراض الشائعة وعدد المرضى.

جدول رقم (١٠-٥): أنواع الأمراض الشائعة وعدد المرضى خلال (١٩٢٦-١٩٤٦م)[٢٩١]

الرقم المتسلسل	المرض	عدد المرضى	النسبة المئوية
١.	عدم الإشارة إلى أسباب المرض	٢٧٥	٤٨,٧[٢٩٢]
٢.	مرض عادي	٥٧	٣٢,٧
٣.	حمى، حمى وسعال	١٦٥	٥٩,٦
٤.	الحصبة	١٠	
٥.	حمى جدري	١	
٦.	ملاريا	١	
٧.	عدم رضاعة	١١	٣,٧
٨.	وجع رأس	١٠	٣,٤
٩.	إسهال	١٠	٣,٤
١٠.	وجع صدر	٤	١,٣

(٢٩٠) للمزيد عن حجم الأسر في عنبة، انظر ملحق الأسر المسلمة والمسيحية رقم (٧، ٨).

(٢٩١) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢: وفيات خنزيرة، عنبة، ارحابا، جفين، ص ص ٥١-٨٤.

(٢٩٢) أخرجت النسبة المئوية لهذا الرقم من إجمالي حالات الوفاة ثم استثني من حساب النسب المئوية لباقي الحالات؛ لأنه لم يرد أي إشارة إلى الأمراض التي أدت إلى الوفاة؛ لذلك طرح الرقم الإجمالي للوفيات وهو ٥٧٢ من حالات الوفاة بدون بيان أسباب الوفاة وعددها ٢٧٥ فتكون نتيجة حالات الوفاة بسبب الأمراض ٢٩٧، والتي اعتبرناها نسبة ١٠٠٪.

.١١	وجع بطن	٢	.٦٧
.١٢	قحة مع سعال	٢	.٦٧
.١٣	دموي وقيء	٣	١
.١٤	فجائي	١	.٣٣
.١٥	اثر نفاس	١	.٣٣
.١٦	شيخوخة	٥	١,٧
.١٧	لسعة أفعى	٤	٤,٤
.١٨	قتل	٤	
.١٩	ضربة كديش	١	
.٢٠	سقوط حجر على الرأس	١	
.٢١	غرق	٢	
.٢٢	مسمار	١	
.٢٣	المجموع	٥٧٢	

يتضح من الجدول (١٠-٥):

- بلغ عدد الحالات التي لم يذكر فيها اسم المرض الذي سبب الوفاة ٢٧٥ بنسبة ٤٨,٧٪ والتي سيتم استبعادها من عينة دراسة الأمراض الشائعة، وبالتالي ستقتصر عينة دراسة الأمراض الشائعة على (٢٩٧) حالة من أصل (٥٧٢) حالة الوفاة ونسبتها (٥١,٣٪).
- وجود سببين للوفاة: عضوية وعارضة.
- الأسباب العارضة مثل: القتل، ضربة حجر، ضربة كديش، لسعة أفعى، الغرق، مسمار؛ إذ بلغ عددها (١٣) حالة بنسبة (٤,٤٪).
- هناك أسباب عضوية مرضية معدية مثل: الحصبة، الجدري، الحمى، الملاريا ويمكن إدراجها جميعا تحت عنوان الحميات وعددها (١٧٧) حالة بنسبة (٥٩,٦٪)، وأمراض عضوية غير معدية: كآلام الصدر والبطن والرأس، والموت المفاجئ، والقحة مع السعال والقيء، واثر النفاس، والإسهال، وعددها (٣٣) حالة بنسبة تقدر بـ(١١,١٪)، وعدم رضاعة (١١) حالة بنسبة (٣,٧٪).

- كانت الأمراض الأكثر شيوعا هي الحميات ومنها الحصبة والجدري، التي على الأرجح حصدت عدداً كبيراً من أبناء القرية.
- يلاحظ أن أغلبية الحالات لم يذكر سبب وفاتها وهذا يعود إلى عدم معرفة سبب الوفاة أو إهمال الموظفين الذين يقومون بعملية التسجيل؛ حيث بلغ عددها (٢٧٥) حالة بنسبة (٤٨,٧٪).
- هناك حالات تمت الإشارة إلى أن سبب وفاتها مرض عادي ولكن دون بيان نوع المرض؛ حيث بلغ عددها ٥٧ حالة بنسبة (٣٢,٧٪).
- انخفاض نسبة الوفيات بسبب الشيخوخة التي بلغت ٥ حالات بنسبة (١,٧٪) وهذا يعني أن معظم الوفيات من فئة الشباب والأطفال وندرة وصول السكان إلى مرحلة الشيخوخة ربما لسوء التغذية والأمراض المعدية التي كانت تحصد الأرواح في سن مبكرة، وضعف الرعاية الصحية اللازمة.

ويشير سجل مواليد القرية إلى اهتمام الحكومة بضرورة مكافحة الأمراض المعدية التي كانت تحصد معظم أطفال القرى لا سيما مرض الجدري، لذلك يلاحظ اهتمام بضرورة تطعيم أطفال القرية تطعيما إجباريا ضد الجدري؛ نظرا لخطورة هذا المرض في تعريض حياة الأطفال للموت؛ نظرا لضعف مناعتهم لا سيما أن هذا المرض معدٍ وينتشر بسرعة طالما حصد حياة أعداد كبيرة من أطفال قرى الأردن؛ لذلك كانت في السجل خانة بعنوان الإشارة إلى تطعيم الجدري وكان الموظفون في دائرة الصحة العامة يعبرون عن تطعيم الطفل بواحدة من الدلالات التالية إما إشارة (x) أو تطعيم أو تطعيم ناجح إشارة إلى انه تم تطعيم الطفل، مما خفف نسبة الوفيات في قرية عنبة إلى حد كبير(٢٩٣).

الخاتمة

١. تعتبر دراسة الأحوال الاجتماعية في الريف الأردني من الدراسات الهامة التي تصور الواقع بموضوعية وتعكس صورة المجتمع في أي فترة تاريخية.
٢. تعتبر السجلات من الوثائق الرسمية التي تزودنا بمعلومات غنية عن الأحوال

(٢٩٣) سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد، ص ص٦٨-٨٧.

الاجتماعية، كالزيادة الطبيعية للسكان وأسماء العائلات والأمراض والأوبئة السارية والطوائف والحرف.

٣. عانت منطقة شرقي الأردن من عدم الاهتمام بالأحوال الصحية وبعد تأسيس الإمارة سعت الحكومات المتعاقبة إلى الاهتمام بالناحية الصحية التي انعكست على السكان.

٤. تعرضت شرقي الأردن لموجة من الأمراض والأوبئة وانتقلت هذه الأمراض المعدية من الدول المجاورة، وعملت الحكومة على مكافحتها.

٥. اهتمت الحكومة منذ التأسيس بالقطاع الصحي بقدر إمكانياتها فأنشأت دائرة للصحة وكان من ضمن اختصاصها تسجيل الولادة والاهتمام بالصحة الإنجابية والأطفال ومكافحة الأمراض والأوبئة.

٦. شهدت قرية عنبة زيادة سكانية وفائضاً سكانياً، وبسبب قلة المساحة الزراعية هاجر كثير منهم – مسلمين ومسيحيين – إلى القرى المجاورة وأكثر المهاجرين من العائلات كان إلى بيت يافا ودير يوسف وكفركيفيا واربد وصمد والصريح بسبب نقص المساحة الزراعية لأنها محاطة بالكثير من الأودية.

المبحث السادس

شهداء قرية عنبة وقضاء عجلون

في حروب البلقان واليونان ١٩١٤-١٩١٨

(دراسة في سجلات محكمة عجلون الشرعية)[٢٩٤]

اولا: سجلات الشهداء

ثانيا: وثائق الدراسة

(٢٩٤) نشر هذا البحث في مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد الخامس عشر، ع (٢)، صفر ١٤٤٠هـ/ تشرين الأول ٢٠١٨م، ص ص٥٠٥-٥٣٢، وهو من تأليف د. احمد الجوارنه ود. عمر العمري.

أولاً: سجلات الشهداء

قبل الحديث عن أهمية سجلات المحاكم الشرعية في قضاء عجلون كمصدر هام ووحيد من مصادر الدراسة التي حفظت لتاريخ الأردن الحديث كوكبة من شهداء جبل عجلون الذين قضوا في حروب الدولة العثمانية في البلقان ما بين سنة ١٩١٤ و١٩١٨م، فقد استمعنا لمحاضرة «محمود ماريديني»، مساعد مدير الأرشيف العثماني في مدينة «استنبول» التركية، القاها في قاعة قسم التاريخ في جامعة اليرموك، استعرض بشكل علمي وموضوعي أهمية الأرشيف العثماني كمصدر تاريخي هام من مصادر تاريخ العرب الحديث، مبينا حجم الوثائق التي يمتلكها الأرشيف العثماني والتي تحتوي على عشرات الملايين من الوثائق، التي تغطي حقبة تاريخ الدولة العثمانية منذ تأسست وحتى سقوطها على وجه التحديد، ونصيب بلاد الشام والبلاد العربية من تلك الوثائق كبير، لارتباط تاريخها بتاريخ الدولة العثمانية طيلة اربعة قرون تقريبا، اشتملت على سجلات النفوس، وسجلات الأراضي، وسجلات السالنامه، والفرمانات الشاهانية، وسجلات المحاكم الشرعية، وسجلات الباب العالي، وسجلات الجيش والدفاع.. الخ.

وقد طرحنا على المحاضر تساؤلا يدور في أذهاننا وأذهان ابائنا وأجدادنا منذ قرن وأكثر، الا وهو، اين سجلات «أخذ عسكر»؟ وما مصير أبناء منطقتنا الذين سيقوا إلى الخدمة الإجبارية في الجيش العثماني ؟ فكانت إجابته، ان السجلات والدفاتر المعنية بهذا الشأن لم يتم الإفراج عنها، وأنها لا زالت حبيسة الأدراج ولم يسمح بالاطلاع عليها لما تحتويه من أسرار ربما تضر بمصالح الدولة التركية الحديثة، وهذا يؤكد ان أسماء ابناء المنطقة بشكلها الرسمي مدونة ومحفوظة في وثائق رسمية لن يعلن عنها، وان أسماء الجنود ستبقى في ذاكرة الأجيال، التي تحفظ مئات الأسماء، لا سيما الأجيال القديمة التي عاصرت الأحداث أو التالية لها، وهذا ما جعل ورود بعض أسماء الشهداء ضمن سجلات محكمة عجلون واربد الشرعية أمرا بالغ الأهمية.

لقد احتلت سجلات محكمة عجلون واربد الشرعية مصدرا أساسيا وحيدا في دراسة اسماء شهداء جبل عجلون ما بين سنة ١٩١٤ و١٩١٨، وهي الفترة الانتقالية الصعبة من تاريخ الدولة العثمانية والذي بسببه دفعت الدولة ثمنا باهظا ادى إلى ضعفها وتراجعها، وقد انعكست تلك الظروف القاسية على سكان بلاد الشام، وسكان جبل عجلون بوجه خاص، الذين دفعوا ثمنا باهظا، من دم ابنائهم وارواحهم، حتى سيق الآلاف إلى جبهات القتال، منهم من قضى نحبه، ومنهم من اختفى أثره، ومنهم من كتبت لهم السلامة وعادوا إلى ديارهم، وبقي مصير القتلى حديث الناس في البيوت والمضافات، ومع تقادم الأحداث، فقد بدأ اهتمام الناس بالشهداء والمجندين يضعف تدريجيا، بل ويتلاشى إلى حد كبير، إلى ان جاءت سجلات المحكمة الشرعية وبينت حقائق ناصعة لا مجال فيها للأخذ والرد، لا سيما انها صادرة عن محكمة شرعية تخضع لقيود وقوانين شرعية صارمة.

لقد تم التعامل مع عشرة سجلات شرعية تابعة لمحكمة عجلون وإربد، وبعد قراءة السجلات قراءة متفحصة، وتقليب الوثائق وثيقة وثيقة، تبين أن اربعة سجلات من بين السجلات العشرة احتوت على أسماء شهداء جبل عجلون، علما بان عدد الوثائق أو القضايا الواردة في تلك السجلات يزيد على ثلاثة آلاف قضية، توزعت على اكثر من ١٥٠ قرية تابعة لقضاء عجلون، تلك القرى التي قدمت أبناءها لخدمة الجيش العثماني، بعد صدور قانون «أخذ عسكر» في «٢٧ صفر ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م»[٢٩٥].

وهذا ما أكد عليه «نجيب أفندي الشريدة» في مقالة في جريدة «المقتبس» أن قرى عجلون كانت تقدم طابوراً ونصف الطابور من العسكر وحدها، بينما بقية الألوية في لواء حوران لا تقدم مثل هذا العدد الكبير.

وبعد مراجعة القضايا الواردة في السجلات الشرعية كافة، لم يعثر الا على عشرين اسماً من اسماء الشهداء الذين استشهدوا في ساحات المعارك مع الجيش العثماني، أفصحت عنها السجلات بحكم رفع زوجاتهم أو شقيقاتهم شكاواهن للمحكمة من أجل حصر الإرث، والحصول على حقوقهن الشرعية.

---

(٢٩٥) عوض، المرجع السابق، ص ١٤٨.

اما السجلات التي وردت فيها اسماء الشهداء واسماء زوجاتهم أو شقيقاتهم، فهي:

أ : أسماء الشهداء في سجل قيودات الإعلانات لمحكمة اربد الشرعية ١٣٢٨هـ-١٣٣٣هـ/ ١٩١٠-١٩١٥م:

١. «محمد بن موسى بن خليل الجوارنه» من قرية عنبة، وزوجته «صبحة بنت حسين الحامد بني خلف» من قرية عنبة.

٢. «صالح بن محمد الطالب الجراح» من قرية المزار، وزوجته «فضية بنت محمود الطاهات» من قرية المزار.

٣. «عطية بن سلامة ابو قاسم «القواسمة» من قرية حكما، وزوجته «فُضة بنت فارع الصالح» من قرية حكما.

٤. «فرحات بن حسين الفرحات» من قرية كفرنجة، شقيقه «محسن الحسين الفرحات «الفريحات».

٥. «صالح بن خليل الأحمد العمري» من قرية حبكا، وزوجته «رشدة بنت علي الحسين» من قرية حبكا.

٦. «محمد بن حسن المحمد الناصر» من قرية عنجرة، وشقيقته «فُضة بنت حسن المحمد الناصر» من قرية عنجرة.

ب: أسماء الشهداء في سجل قيودات الإعلامات لمحكمة عجلون ١٣٢٩هـ/١٩١١م:

١. «عبدالحليم بن علي بن مسعود المساعدة» من قرية إزمال، وزوجته «ظريفة بنت محمود» من قرية إزمال.

٢. «أحمد بن علي بن محمد البطران» من قرية كفرسوم، شقيقه «إبراهيم بن علي بن محمد البطران».

ج: أسماء الشهداء في سجل محكمة عجلون الشرعية ١٣٣٦هـ/١٩١٨م:

١. «محمد بن عثمان بن أحمد العمري» من قرية عنبة، وزوجته «وضحة بنت عبدالرحمن بن عبدالرازق العمري» من قرية عنبة.

٢. «عبدالله بن يوسف بن عبدالله بني طعان» «الطعاني» من قرية بيت راس، وشقيقه «محمد بن يوسف بن عبدالله بني طعان» من قرية بيت راس.

٣. «محمد بن خطار بن محمد القديسات» من قرية سوم «الشناق»، وولداه «فرحان وحمده» من قرية سوم «الشناق».

٤. «أحمد بن عبدالله المنصور الغوانمة» من قرية سحم الكفارات، وزوجته «فاطمة بنت محمد بن حسين الغوانمة» من قرية سحم الكفارات.

٥. «محمد بن عجاج بن عودة المفرج» من قرية جديتا، وزوجته «صبحة بنت محمد بن موسى السليمان» من قرية جديتا.

٦. «عبدالقادر بن أحمد بن يوسف الخطيب» من قرية كفريوبا، وزوجته «وزنة بنت يوسف بن حسين القطايشة» «القطيشات» من قرية كفريوبا.

د : أسماء الشهداء في سجل قيودات محكمة عجلون الشرعية ١٩٢١-١٩٢٤م:

١. «محمد بن سليمان العبيد الله» من قرية إيدون، وزوجته «حاجة بنت عبدالله الزقيبة»، من قرية إيدون.

٢. «علي بن عبدالله بن أحمد» من قرية سحم الكفارات، وزوجته «غزيل بنت محمد بن علي»، من قرية سحم الكفارات.

٣. «محمد بن حمد العبد الحليم» من قرية الصريح، وزوجته «حسنا بنت علي الحسين»، من قرية الصريح.

٤. «محمد بن عوض بن مصطفى» من قرية الخريبة، وزوجته «نورة بنت موسى بن عبداللطيف» من قرية الخريبة.

٥. «موسى بن يوسف البكر» من قرية حوارة، وزوجته «عليا بنت محمود السليمان»، من قرية حوارة.

٦. «حسين بن محمد بن عبدالعزيز» من قرية كفر أسد، وزوجته «فاطمة بنت مصلح بن أحمد الشّعار»، من قرية كفر أسد.

وثيقة رقم (١) (٢٩٦)

(قرية عنبة)

كشفت هذه الوثيقة استشهاد «محمد بن عثمان بن أحمد العمري» وهو من سكان قرية عنبة، والذي توفي في «دار السعادة»، وهو الاسم الرسمي لعاصمة الدولة العثمانية «استنبول» بتركيا، حيث كان يؤدي واجب الخدمة العسكرية المقدسة في حروب الدولة العثمانية في البلقان واليونان، وقد ظهر مصطلح «الخدمة العسكرية المقدسة» دلالة على الانخراط في الجهاد المقدس في ارض الروم.

كما بينت الوثيقة أن الذي قام بتعريف المحكمة بوفاة «محمد بن عثمان العمري» هو الشيخ «صالح بن عقيل بن عباس الموسى الجوارنه» مختار قرية عنبة، حيث أقر أمام المحكمة أن الشهيد سيق إلى الخدمة العسكرية المقدسة منذ ست سنوات من تاريخ الوثيقة في سنة «١٣٣٠هـ/١٩١٢م»، وتوفي منذ أشهر في «دار السعادة»، وانحصر إرثه الشرعي بوالدته «سعده بنت عبدالرزاق بن عبدالله النابلسي»، وبزوجته «وضحة بنت عبدالرحمن بن عبدالرازق العمري» وبولديها «فاطمة وأحمد القاصرين».

---

(٢٩٦) سجلات محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ١٦-١٧، تاريخ ٦ ربيع الأول ١٣٣٦هـ/٢٠ كانون الثاني ١٩١٨م.

وثيقة رقم (٢)[٢٩٧]

(قرية بيت راس)

كشفت الوثيقة التاريخية الهامة استشهاد «عبدالله بن يوسف بن عبدالله بني طعان «الطعاني»» من أهالي وسكان قرية بيت راس، احد ابناء الأردن في ولاية «أدرنة» اثناء تأدية واجبه للخدمة العسكرية مع الجيش العثماني، وتبين هذه الوثيقة الدعوى التي قدمت إلى المحكمة من صاحب الاستدعاء الرجل الكامل «محمد بن يوسف بن عبدالله بني طعان «الطعاني»» شقيق الشهيد، ومعه المدعى عليه «محمد بن يوسف بن علي سونكر» من قصبة اربد، وتم تعريفهم جميعا امام المحكمة من قبل:

١. «بركات بن عبدالحليم بن أحمد بن طعان «الطعاني»»

٢. «ذياب بن محمد بن حسن الشوحة».

وكلاهما من اهالي وسكان قرية بيت راس، وتتضمن دعوى «محمد الطعاني»: أن لشقيقه «عبدالله» مبلغا من المال قدره مائة قرش (قرضا شرعيا)، استقرضها منه «محمد بن سونكر» قبل وفاته، وان شقيقه عبدالله توفي منذ ثلاث سنوات في «ولاية أدرنة» اثناء خدمته العسكرية مع الجيش العثماني في حروبه في البلقان واليونان، وهو الأمر المهم الذي كشفت عنه هذه الوثيقة، وشهد بوفاة «عبدالله الطعاني» كل من:

١- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالعزيز بن طعان «الطعاني».

٢- فارس بن محمد بن حسن الشوحة.

وكلاهما من سكان واهالي قرية بيت راس، اثبتا في شهادتهما وفاة «عبدالله» في «ولاية أدرنة» اثناء خدمته في السلك العسكري العثماني، ووفق قرار المحكمة، انحصر إرث الشهيد في والدته «فضة بنت مفلح بن زاغان» من عشيرة بني صخر.

---

(٢٩٧) سجلات محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ٢٠-٢١، ١٣٣٦هـ/١٩١٨م.

وثيقة رقم (٣)[٢٩٨]

(قرية ايدون)

تتناول الوثيقة الدعوى المقدمة إلى محكمة عجلون من زوجة الشهيد «محمد بن سليمان العبيد الله» الحرمة البالغة العاقلة «حاجة بنت عبدالله الزقيبة» من أهالي وسكان قرية إيدون التابعة لقضاء عجلون، وقد قام بالتعريف بالمرأة وحالتها الرجل الرشيد العاقل «أحمد بن عبدالله الناصر» من أهالي وسكان قرية ايدون، وادلى بشهادته بأن هذه المرأة «حاجة الزقيبة» كانت اولا زوجة «محمد السليمان العبيد الله» من اهالي وسكان قرية ايدون، بعقد شرعي صحيح، ومنذ أربع عشرة سنة من تاريخ هذه الدعوى المؤرخة في «١٣٤٠هـ»، توجه زوجها «محمد بن سليمان العبيد الله» إلى تأدية الخدمة العسكرية مع جيش الدولة العثمانية «التركية»، ومن تلك الأيام انقطع خبره ولم يحضر من جهته ما يدل على حياته، وعاد رفقاؤه الذين شاركوه في حروب الدولة العثمانية في البلقان واليونان، وأخبروا بانهم تركوه مريضا وتحت خطر عظيم في الخستخانه.

وأشار المدعي إلى «انه ومنذ اربعة عشر شهرا، لما ضاق الحال على هذه الحرمة الحاضرة لشدة احتياجها، وتوافقت معها على مهر قدره خمسة آلاف قرش من العملة الرائجة، المقبوضة بيدها أربعة آلاف قرش، والمتأخر ألف قرش، أجريت عقد نكاحي عليها على ظني أن «محمد» المذكور ليس على قيد الحياة، ودخلت بها وهي الآن حبلى مني، وفي هذه الأيام منعت نفسها عني لأسباب لا أعلمها، أطلب أمرها باتباعي، وسؤالها عن ذلك، سأل المدعى عليها «حاجة بنت عبدالله الزقيبة» المذكورة عما ادعاه، فأجابت قائلة: «دعوى أحمد هذا المدعي صحيحة، ولكن لما جرى عقد نكاحي عليه كان لا بد وان آخذ إذناً من المحكمة الشرعية، وأسباب عدم إطاعتي له أنني بهذه الأيام سمعت من الثقاة أن زواجي به مخالف للشرع الشريف، حيث أنه لم يفسخ عقد نكاحي من زوجي الأول

(٢٩٨) سجلات محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ٢٠-٢١، ١٣٣٦هـ/١٩١٨م.

«محمد السليمان»، أطلب الآن التفريق بيني وبين زوجي «احمد» هذا الحاضر، كون زوجي الأول «محمد السليمان» لم يتحقق ولم يثبت موته»، وعليه اصدرت المحكمة قرارها بفسخ عقد زواجهما، وذلك يوم السبت ١٧ ربيع الثاني ١٣٤٠هـ، الموافق ١٧ كانون الأول ١٩٢١م.

وثيقة رقم (٤)[٢٩٩]

(قرية سحم الكفارات)

تبين الوثيقة الدعوى المقدمة من زوجة الشهيد «علي بن عبدالله بن أحمد» من أهالي وسكان قرية «سحم الكفارات»، في البحر الأسود في حروب الدولة العثمانية، الحرمة البالغة «غزيل بنت محمد بن علي» من أهالي وسكان قرية «سحم الكفارات»، التابعة لقضاء عجلون، وقد عرّف بها كل من: «خالد الدلقموني»، كاتب مفردات القضاء، و«عثمان بن صالح الدلقموني»، وكلاهما من اهالي وسكان اربد.

وبيّنت الدعوى، أن «غزيل» كانت متزوجة من «علي بن عبدالله بن أحمد» من أهالي وسكان قرية سحم الكفارات، والتحق بالخدمة العسكرية المقدسة مع الجيش العثماني، وذلك قبل سبع سنوات من تقديم هذه الدعوى إلى المحكمة، والمؤرخة في «سنة ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م»، وقد علمت الزوجة بوفاة زوجها عن طريق شهادة «محمد بن عبدالله بن محمود» من اهالي وسكان قرية سحم الكفارات، حيث شهد: ان «علي بن عبدالله بن أحمد»، كان يخدم خدمته العسكرية مع الجيش العثماني في البحر الأسود، وتوفي ودفن هناك.

وكانت وفاته سببا لـ«غزيل» من اجل فسخ عقد زواجها منه، وعقد زواجها على «مفلح بن مصطفى بن محمد» من اهالي وسكان قرية سحم الكفارات، وجرى العقد بحضور مختار قرية سحم محمد المحمود ومحمد عبدالله المحمود على مهر مقداره ثلاثة آلاف قرش.

---

(٢٩٩) سجلات قيودات محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ١٣٨، ١٩٢١-١٩٢٤م.

وثيقة رقم (٥)[٣٠٠]

(قرية الصريح)

كشفت الوثيقة عن الدعوى المقدمة من زوجة الشهيد «محمد بن حمد العبدالحليم من قرية الصريح» الذي استشهد في حروب الدولة العثمانية عام ١٩١٤م، الحرمة «حسنا بنت علي الحسين» من أهالي وسكان قرية الصريح، وتم تعريفها لدى المحكمة من «حامد بن أحمد الطه» و«الحاج نايف بن محمود الياسين»، وكلاهما من سكان واهالي قرية الصريح، حيث ادعت «حسنا بنت علي الحسين» أنها تزوجت من «محمد بن حمد العبدالحليم» من قرية الصريح منذ عشر سنوات من تاريخ تقديم هذه الدعوى بتاريخ ٥ جمادى الاولى سنة ١٣٣٤هـ، الموافق ١٩٢١م، وجاءها منه ولد وسمته «أحمد»، وادعت ان زوجها سافر وتركها وابنها بلا نفقة ولا معيل، والتحق بالخدمة العسكرية مع الجيش العثماني، ولم تعلم عن حياته أو مماته شيئاً، وطلبت من المحكمة فسخ عقد زواجها منه، وقدمت شاهدين على دعواها وهما: خليفة بن محمود الحسين وعبدالقادر بن محمود الحسين، وكلاهما من قرية الصريح، وحكم لها القاضي بفسخ عقدها.

الوثيقة لا تشير إلى مكان وفاة «محمد العبدالحليم» ولا إلى مكان خدمته العسكرية مع الدولة العثمانية، ومع ذلك تبقى في غاية الأهمية لأنها كشفت عن اسم «محمد بن حمد العبدالحليم» والتحاقه بالخدمة العسكرية العثمانية، والوثيقة لم تجزم بوفاته وإنما غيابه وعدم عودته إلى بلدة الصريح.

---

(٣٠٠) سجلات قيودات محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ١٧٣، ١٩٢١-١٩٢٤م.

وثيقة رقم (٦)[٣٠١]
(قرية الخريبة)

كشفت الوثيقة، وهي عبارة عن شهادة إثبات وفاة بحق الشهيد «محمد بن عوض بن مصطفى» من قرية الخريبة، عن معلومات تاريخية قيمة ومفيدة، وهي أن الحرمة البالغة العاقلة «نورة بنت موسى بن عبداللطيف» من أهالي وسكان قرية الخريبة، التابعة لقضاء عجلون، تقدمت بدعوى إلى المحكمة من أجل حصر إرث زوجها المتوفى في الخدمة العسكرية مع جيش الدولة العثمانية.

وقد أشارت زوجة الشهيد إلى ان زوجها «محمد بن عوض بن مصطفى»، التحق بالخدمة العسكرية مع الجيش العثماني قبل خمس سنوات من تقديم هذه الدعوى المؤرخة في «٥ ذي الحجة ١٣٣٧ه»، وشهد «سعود بن أسعد النابلسي» المقيم في قرية الخريبة بوفاة زوجها في الخدمة العسكرية، وحضور جنازته ودفنه، لكنه لم يُشر في الوثيقة إلى مكان وفاته ودفنه.

تفيد الوثيقة ان «سعود بن أسعد النابلسي» كان مجندا في الخدمة العسكرية مع جيش الدولة العثمانية، واشترك في حروبه في البلقان، وكتبت له النجاة وعاد إلى قريته الخريبة سالما معافى.

---

(٣٠١) سجلات قيودات محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ١٣٠، ١٩٢١-١٩٢٤م.

وثيقة رقم (٧)[٣٠٢]

(قرية المزار)

تشير الوثيقة إلى الدعوى المقدمة من زوجة الشهيد «صالح بن محمد الطالب (الجراح)» من قرية المزار الذي استشهد في دمشق اثناء تأديته واجب الخدمة العسكرية في الجيش العثماني سنة ١٣٢٨هـ، الموافق ١٩١٠م، الحرمة السيدة «فضية بنت محمود الطاهات» من اهالي قرية المزار، لدى محكمة اربد الشرعية للحصول على ميراث زوجها «صالح الطالب»، الذي التحق بالخدمة العسكرية في الجيش العثماني من أجل الحرب في البلقان واليونان، وبلغتها وفاة زوجها في شهر تموز سنة ١٣٢٨هـ، الموافق ١٩١٠م، وان لزوجها في ذمة «علي بن عبدالله الديري» مبلغا من المال مقداره اربعة ريالات مجيدي، كان استقرضها من زوجها.

وتكشف الوثيقة عن الشاهدين اللذين رأيا الشهيد مريضا وميتا في الخستخانة في حي الحميدية من مدينة دمشق، وحضرا وفاته ودفنه، وهما: حسن بن يوسف الكردي، من اهالي دمشق (الشام)، وعيسى بن موسى العيسى، من اهالي قرية المزار، وعند القسم امام المحكمة الشرعية في اربد، شهد «حسن بن يوسف الكردي» ان المدعو «عيسى بن موسى العيسى» جاءه ضيفا في الشام، وبعدما أقام عنده ثلاثة ايام، أخبره في اليوم الثالث بانه مات من أهل قرية المزار «صالح ابن محمد الطالب» في الخستخانة في حي الحميدية من دمشق، وذهب مع «عيسى العيسى» إلى الحميدية فلم يجدا الميت، ثم ذهبا إلى جنينة «حي البرامكة في الشام»، فوجدا المغسلين يغسلون الميت «صالح» ودفن هناك، بينما يشير الشاهد «عيسى بن موسى العيسى» وهو من اهالي المزار، إلى انه نزل ضيفا في الشام على «ابو عزو حسن بن يوسف الكردي»، فوجد «صالح الطالب» مريضاً ومات في اليوم التالي، ودفن هناك.

الوثيقة تتضمن اسماء واخبارا في مجالات أخرى.

---

(٣٠٢) سجلات قيودات الإعلامات لمحكمة إربد الشرعية ١٣٨٢-١٣٣٣هـ/١٩١٠-١٩١٥م.

وثيقة رقم (٨)[٣٠٣]

(قرية حكما)

تكشف الوثيقة دعوى رفعت للمحكمة من السيدة الحرمة «فضة بنت فارع الصالح» من سكان وأهالي «كفريوبا» زوجة «الشهيد عطية بن سلامه ابو قاسم» «القواسمه» من قرية حكما، والذي استشهد في اليونان سنة ١٣٣٠هـ، الموافق ١٩١٢م، وذلك للحصول على ميراثها من اموال زوجها، حيث بينت الدعوى ان زوجها «عطية بن سلامه ابو قاسم» التحق جنديا بالخدمة العسكرية المقدسة مع جيش الدولة العثمانية، ووصل خبر نعيه واستشهاده إلى زوجته.

وبينت الوثيقة ان الشهيد كانت خدمته في محاربة اليونان، وكان معه في الخدمة العسكرية وفي حرب اليونان ممن كتب الله لهم النجاة والعودة إلى ديارهم: «خلف بن محمد العبداللطيف» من قرية كفريوبا و«نجيب بن محمود الحمد» من قرية كفريوبا و«عليان بن محمد العبداللطيف» من قرية كفريوبا، وقد شهدوا في محكمة اربد الشرعية: «بأنهم كانوا يخدمون العسكرية مع الجيش العثماني في مقاطعة «بانيه» اليونانية، ومعهم الشهيد «عطية ابوقاسم»، من قرية حكما، ووقعوا، وفق شهادتهم، في أسر القوات اليونانية، وحملتهم إلى احدى الجزر التي لم يعرفوا اسمها، وتوفي فيها «عطية ابو قاسم»، وحملوه وقبروه في الجزيرة في شهر رمضان من سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م».

في الوثيقة معلومات واحداث واسماء غاية في الأهمية في مجالات أخرى تستحق الدراسة.

(٣٠٣) سجلات قيودات الإعلامات لمحكمة إربد الشرعية ١٣٢٨-١٣٣٣هـ/١٩١٠-١٩١٥م.

وثيقة رقم (٩)(٣٠٤)

(قرية إزمال)

تشير الوثيقة إلى دعوى قضائية مقدمة من زوجة الشهيد «عبدالحليم بن علي بن مسعود» (المساعدة) من أهالي وسكان قرية إزمال، المدعوة «ظريفة بنت محمود»، من أجل الحصول على حقها في ميراث زوجها، الذي التحق جنديا بالخدمة العسكرية المقدسة مع الجيش العثماني، حيث شارك في حرب الدولة العثمانية في بلاد اليونان ووقع أسيرا مع مجموعته بقبضة القوات اليونانية، ومات هناك سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٢م.

وكشفت الوثيقة عن اسمي رجلين كانا في الخدمة العسكرية برفقة الشهيد، حاربا معه في بلاد اليونان وعادا سالمين إلى بلادهما، وقد شهدا في المحكمة بوفاة الشهيد «عبدالحليم بن علي بن مسعود المساعدة» وهما: «مرعي بن بحر بن مرعي بن مصلح» من اهالي وسكان قرية دير ابي سعيد، و«طالب بن موسى الداوود» من اهالي وسكان قرية تبنة. وكلاهما من تبعة الدولة العلية العثمانية، وجاءت شهادة أحدهما بـ«استشهاد عبدالحليم بن علي بن مسعود» في اليونان على النحو التالي:

«أشهد لله تعالى العظيم، أن زوج هذه المدعية -وأشار إليها في المجلس- هو «عبدالحليم بن علي بن مسعود (المساعدة)» من أهالي وسكان قرية «إزمال» المذكورة أعلاه، كنت أنا وإياه بالخدمة العسكرية الشاهانية، وحينما أخذنا عسكر اليونان أسرى إلى بلادهم، وضعونا في قصبة تسمى «قرنتوس» تابعة إلى بلاد اليونان، واستقمنا بها عشرين يوما، بوقتها «عبدالحليم بن علي» المذكور أعلاه أصابه مرض شديد، أخذوه إلى «الخستخانة»، واستقام بها مريضا ثمانية أيام وتوفي، وحين وفاته أحضرونا إلى عنده، وحملناه من «الخستخانة» وأحضروا

(٣٠٤) سجلات قيودات الإعلامات لمحكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ٣٣٨، ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

إمام العسكر الذي كان أسيرا معنا، غسله وكفنه وصلينا عليه وحملناه إلى المدفن ودفناه بأيدينا»، وذلك من مدة سنتين، وقال كل واحد منهما أعلم ذلك، وأشهد به شهادة شرعية.

بناء على موافقة شهادتهما هذه الدعوى من المدعية لفظا ومعنى، ولم يبد طعن شرعي في حق الشاهدين المذكورين، بودر لتزكيتهما سرا من المحل المنسوبين إليه فزكيا من كل من «كريم بن حسين بن مرعي» و«جبرين بن مرعي بن مصلح»، من اهالي وسكان القرية بموجب الشفعة المنشورة المحفوظة في هذه المحكمة، ومن تبعة الدولة العلية المؤيدة العثمانية، ثم تزكيا علنا بالمواجهة من كل من «علي بن أحمد بن محمد الدرويش» و«سليمان بن أحمد بن محمد الدرويش»، كلاهما من تبعة الدولة العلية العثمانية، المشار إليها التزكية الشرعية، فعليه حكم بصحة ثبوت وراثة «عبدالحليم» المتوفى المذكور، بوالده «علي بن مسعود»، ووالدته «حمدة بنت أحمد»، وزوجته «ظريفة بنت محمود الأحمد». حررت الدعوى بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

وثيقة رقم (١٠)[٣٠٥]

(قرية كفرنجة)

تشير الوثيقة إلى أن الشهيد «فرحات بن حسين الفرحات الفريحات» من سكان وأهالي قرية كفرنجة، التحق بالخدمة العسكرية في الجيش العثماني للمشاركة في حروب الدولة العثمانية في مناطق اليونان والبلقان.

وتؤكد الوثيقة من خلال الشاهدين التالي اسماهما، أن «فرحات بن حسين الفرحات» استشهد اثناء تأديته للواجب العسكري المقدس، ولم يحدد الشاهدان مكان استشهاده، والشاهدان هما: «عزمي بن مفلح الفلاح»، و«أحمد بن علي الحسين» وكلاهما مسلمان من سكان قرية كفرنجة.

وأشارت الوثيقة إلى ان شقيق الشهيد «فرحات» واسمه «أحمد بن حسين الفرحات» كان يخدم في سلك الخدمة العسكرية العثمانية، وهذا يعني ان اثنين من نفس البيت والأسرة يخدمان بالجيش العثماني، وأظهرت الوثيقة اسمين زكيّا الشاهدين في المحكمة، هما: «محمد العبد الفارس»، و«شلاش بن أسعيد الشريدة».

(٣٠٥) سجلات قيودات الإعلامات لمحكمة اربد الشرعية، وثيقة رقم ٦٤، ١٣٢٨-١٣٣٣هـ/١٩١٠-١٩١٥م.

وثيقة رقم (١١)[٣٠٦]

(قرية كفرسوم)

تتناول الوثيقة الدعوى التي تقدم بها «إبراهيم بن علي بن محمد البطران» من سكان وأهالي قرية «كفرسوم» التابعة لقضاء عجلون التابعة للدولة العلية المؤيدة العثمانية، بحق مأمور الشعبة العسكرية في قضاء عجلون «علي هاشم أفندي بوزباشي»، وذلك للنظر في أمر استشهاد شقيقه «احمد بن علي بن محمد البطران»، من اهالي وسكان قرية كفرسوم، وقد قام بتعريفه لدى المحكمة، كل من: «محمد بن سعد بن علي الفندي» و«سلامه بن محمد بن عبداللطيف العكش»، كلاهما من قرية وسكان «كفرسوم».

تبين الوثيقة حصر إرث املاك الشهيد «احمد البطران» الذي التحق بالخدمة العسكرية لدى الجيش العثماني، وتبين انه توفي في اليوم التاسع من شهر كانون الأول من سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، في خستخانة عكا، أثناء تأديته واجب القتال إلى جانب الجيش العثماني، وهو من الشهداء الذين لقوا حتفهم في سبيل الله وفي سبيل الدفاع عن الأمة العربية والإسلامية.

تتضمن الوثيقة تفصيلات واسماء غاية في الأهمية.

---

(٣٠٦) سجلات قيودات الإعلامات لمحكمة اربد الشرعية، وثيقة رقم ٣١، ١٣٢٨-١٣٣٣هـ/١٩١٠-١٩١٥م.

وثيقة رقم (١٢)[٣٠٧]

(قرية حبكا)

تتناول الوثيقة الدعوى التي تقدمت بها بتاريخ ٢٠ جمادى الأولى ١٣٣٣هـ، الموافق ١٩١٦م الحرمة العاقلة البالغة المسلمة العثمانية «رشده بنت علي الحسين» من أهالي قرية حبكا، بحق المدعى عليه «علي بن عبدالله الديراوي» المسلم العثماني من قصبة اربد، والحرمة معرفة من «مصطفى بن محمود الأحمد» و«فلاح بن مفلح الأحمد» وكلاهما مسلمان عاقلان عثمانيان من اهالي قرية حبكا، ومضمون الدعوى حصر ارث ومطالبة بحق زوجها الشهيد «صالح بن خليل الأحمد العمري» الذي استشهد في «صربيا» بأموال اودعها لدى المدعى عليه، وكان صالح وفق اعتراف زوجته وإثباتات الشهود قد توجه إلى الخدمة العسكرية في الجيش العثماني، وتوفي حسب الوثيقة في «طوشة الروملي من بلاد البلغار» كما وردت على ألسنة الشهود انه استشهد في «صربيا» وهو الأسلم والأصوب، وهو ما يعنينا من أمر هذه الوثيقة، وقد أثبتت المحكمة اقوال الشاهدين اللذين شاركا مع الشهيد في حروب الجيش العثماني في صربيا.

شهادة «محمد بن محمد الحسين»: وشهد غُبّ الاستشهاد بالانفراد بوجه المتداعيين بقوله: «أشهد لله العظيم ان «صالح بن خليل» من اهالي قرية حبكا توفي سنة حرب اليونان في «الصرب»، ونحن نحارب في «بلاش» مع الصرب جاءته طلق ومات بأرضه ودفنته أنا وبقية العسكر».

كما شهد «عبدالرحمن بن علي المحمد»: وشهد غُبّ الاستشهاد الشرعي بالانفراد بوجه المتداعيين بقوله: «أشهد لله العظيم أننا كنا في الحرب أنا و«صالح بن خليل» من حبكا وبقية جماعتنا في محاربة الصرب في قصبة «بلاش»، ومات «صالح بن خليل» إثر طلق جاءته من الصرب ومات لساعته ودفناه في السهل من مدة ثلاث سنوات».

---

(٣٠٧) سجلات قيودات الإعلامات لمحكمة اربد الشرعية، وثيقة رقم ٨٩-٩٠، ١٣٢٨-١٣٣٣هـ/١٩١٠-١٩١٥م.

وثيقة رقم (١٣)[٣٠٨]

(قرية عنبة)

تحوي هذه الوثيقة الدعوى التي تقدمت بها السيدة «صبحة بنت حسين الحامد» من عشيرة بني خلف بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، إلى محكمة اربد الشرعية لحصر ارث املاك زوجها الشهيد «محمد بن موسى بن خليل الجوارنه» وكلاهما من قرية عنبة، ومن اتباع الدولة العلية العثمانية، وكانت الشكوى بحق «يعقوب بن موسى بن خليل الجوارنه» شقيق الشهيد «محمد»، وطالبت بحقها في ارث زوجها الذي توفي في حرب الدولة العثمانية في بلاد بلغاريا.

وقد ورد النص التالي في الوثيقة: «حضرت المرأة العاقلة البالغة «صبحة بنت حسين بن حامد القاسم»، وادعت على الحاضر معها في المجلس «يعقوب بن موسى ابن خليل الجوارنة»، العاقل البالغ كلاهما من أهالي وسكان قرية عنبة التابعة للقضاء المذكور المعرفان بتعريف كل من «حسن بن حامد بن قاسم» من اهالي وسكان القرية المذكورة و«محمد بن أحمد بن عودة الله» من أهالي وسكان قرية المزار، والجميع من تبعة الدولة العلية المؤيدة العثمانية التعريف الشريف الشرعي النافي لأسباب الجهالة شرعا مقررة بدعواها عليه ومشيرة بخطابها إليه قائلة بصريح لفظه الشفاهي المعتبر شرعا أن بعلي «محمد بن موسى بن خليل الجوارنه» من أهالي القرية المذكورة، شقيق هذا المدعى عليه المتوفى في محاربة البلغار، منذ سنتين اعطاني جميع قطعة الأرض المحتوية على ثلاثة عروق زيتون من أصل مهري المقدم عليه، ويحدها بتمامها قبلة العطل، وشرقا أرض سليخ، وشمالا وغربا الحرش، وجميع كرم العنب الكائن في أرض الديس، ويحده بتمامه قبلة ملك «عبدالرحيم بن محمد الخليل»، وشرقا ارض الحرش، وشمالا «عبدالله بن شبلي الخليل»، وغربا «محمد بن حسين الأحمد»، المقومات

(٣٠٨) سجلات قيودات الإعلامات لمحكمة اربد الشرعية، وثيقة رقم ٤٦، ١٣٢٨-١٣٣٣هـ/١٩١٠-١٩١٥م.

علي بثمن قدره «عشر ليرات فرنساوية»، ووضعت يدي عليهما، والآن شقيق بعلي هذا المدعى عليه رضي بذلك.

وعليه طلب من المدعية المذكورة بينة شرعية تشهدها على وفق مدعاها في حضرة كل من «عبدالقادر بن حامد بن قاسم الخلف» من أهالي وسكان القرية المذكورة، و«صالح بن محمد بن مصلح الورش» من اهالي وسكان قرية المزار، وكلاهما من تبعة الدولة العلية العثمانية، المشار اليهما، واستشهدتهما بذلك، فشهدا لدى الشرع الشريف الأنور على التعاقب والانفراد، واحدا بعد واحد، قائلا كل واحد بمفرده: «أشهد لله تعالى العظيم، أن زوج هذه المدعية -وأشارا إليها في المجلس- هو «محمد بن موسى بن خليل اليعقوب» من أهالي وسكان قرية عنبة، كنت أنا واياه في خدمة العسكرية الشاهانية في «قصبة اسكاجة» التابعة إلى ولاية «أدرنة»، ولما خرجنا إلى محاربة البرغال (البلغار) واشتدت الحرب بيننا، أصابته رصاصة في صدره خرجت من ظهره ووقع حالا قتيلا على الأرض، وبقي طريحا، وذلك منذ سنتين وكسور، وقال كل واحد منهما أعلم ذلك وأشهد به شهادة شرعية.

بناء على موافقة شهادتهما هذه الدعوى من المدعية لفظا ومعنى، ولم يبد طعن شرعي بهما، بودر بتزكيتهما سرا من المحل المنسوبين إليه، فزكيا كل من «صالح بن عقيل بن عباس الجوارنه»، و«حسن بن حامد بن قاسم الخلف»، و«عبدالعزيز بن طالب المصلح بن عمرو»، و«إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد المحمود»، من اهالي وسكان القرية المذكورة.

الغريب ان هذه الدعوى منقطعة وغير كاملة، مما حرمنا من كثير من محتوياتها، لكنها أدت الغرض المطلوب في الكشف عن الشاهدين اللذين شهدا على استشهاد «محمد بن موسى بن خليل الجوارنه» في بلغاريا.

وثيقة رقم (١٤)(٣٠٩)

(قرية سوم الشناق)

الوثيقة عبارة عن شهادة إثبات وفاة بحق محمد بن خطار بن محمد القديسات من أهالي وسكان قرية سوم الشناق، التابعة لقضاء عجلون، اثناء خدمته العسكرية مع الدولة العثمانية وحضر المعرفان إلى المحكمة للإدلاء بشهادتهما والتعريف بالمتوفى، وهما:

١. محمود بن المحيلان بن منصور المرشد المراشدة مختار قرية سوم.

٢. الحاج سالم بن الحاج إبراهيم بن مصطفى الموسى من اهالي وسكان قرية ايدون.

شهدا أن محمد بن خطار بن محمد القديسات من أهالي وسكان قرية سوم، توفي في سنة ١٣٣١هـ، الموافق لسنة ١٩١٣-١٩١٤م، حيث كان في الخدمة العسكرية مع الجيش العثماني، وتوفي في مستشفى «كليبوني» وهو من ملحقات الدولة العلية العثمانية.

الوثيقة لا تشير إلى سبب وفاته.

وانحصر ارث الشهيد في ولده الصغير فرحان بن محمد بن خطار، وبنته الصغيرة «حمده بنت محمد بن خطار»، وليس له وارث شرعي سواهما، حررت هذه القضية بتاريخ ٢٥ رجب ١٣٣٦هـ، الموافق ١٩١٨م.

---

(٣٠٩) سجل محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ٤٣، ١٣٣٦هـ/١٩١٨م.

وثيقة رقم (١٥)(٣١٠)

(قرية سحم الكفارات)

الوثيقة عبارة عن شهادة إثبات وفاة الشهيد أحمد بن عبدالله المنصور الغوانمة من أهالي وسكان قرية سحم الكفارات التابعة لقضاء عجلون، الذي توفي اثناء خدمته العسكرية مع الدولة العثمانية، وذلك لغايات حصر إرث، وقد قام الشاهدان بالتعريف في حالة الوفاة، وهما:

١. فارس أفندي بن محمد بن مصطفى الجيرودي.

٢. محمد علي أفندي بن محمد بن سعدون آغا.

وكلاهما من أهالي وسكان قرية سحم الكفارات التابعة لقضاء عجلون، إذ شهدا لدى محكمة عجلون الشرعية بأن «محمد المنصور الغوانمة» توفي منذ سنة وشهرين تقريبا اثناء تأديته لواجب الخدمة العسكرية المقدسة في حروب الدولة العثمانية في بلاد البلقان واليونان، وقد استخدم جنديا في «صنجك خان».

لم تحدد الوثيقة سبب وفاته ولا مكان دفنه.

وانحصر ارث الشهيد في زوجته «فاطمة بنت محمد بن حسين الغوانمة» وشقيقته «مُهجة»، وعمه «محمد بن حسن بن عبدالله الغوانمة».

(٣٠١) سجل محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ٢٩، ١٣٣٦هـ/١٩١٨م.

وثيقة رقم (١٦)[٣١١]

(قرية عنجرة)

تبين هذه الوثيقة الدعوى المقدمة من المرأة البالغة العاقلة فضة بنت حسن المحمد الناصر شقيقة الشهيد محمد بن حسن المحمد الناصر، وكلاهما من أهالي وسكان قرية عنجرة التابعة لقضاء عجلون، وتشير الدعوى إلى ان شقيق المدعية توفي اثناء ادائه الخدمة العسكرية مع جيش الدولة العثمانية، والمعرفان بها وبقضيتها: «علي بن شريف الكردي «سربكجي اورمان» اي طواف احراج عجلون، وحسين بن محمد المدلل «قولجي اورمان» طواف احراج عجلون، حيث انحصر ارث المتوفى في زوجته قطيفة بنت نهار الجديع من اهالي وسكان كفرنجة، وفي شقيقيه سليمان ومحمود وفي شقيقتيه لوزة وموزة، وفي أختيه من ابيه كلثوم وطروش، ولإثبات دعواها قدمت الشاهدين «محمد بن سالم ابو ليمون»، و«محمود العكاشة»، ويظهر في الوثيقة اسم مختار قرية عنجرة الشيخ خليل بن أحمد الناصر، واسماء أخرى.

(٣١١) سجلات قيودات الإعلامات لمحكمة اربد الشرعية، وثيقة رقم ٩٧-٩٨، ١٣٢٨-١٣٣٣هـ/١٩١٠-١٩١٥م.

وثيقة رقم (١٧)[٣١٢]

(قرية جديتا)

تبين هذه الوثيقة شهادة إثبات وفاة بحق الشهيد محمد بن عجاج بن عودة الله المفرج من أهالي وسكان قرية جديتا التابعة لناحية الكورة، اثناء خدمته العسكرية مع جيش الدولة العثمانية، وقد قدم الشاهدان التالي اسماهما اثبات صحة الوفاة، وهما:

١. الحاج يوسف بن أحمد بن منصور الرباعي إمام قرية جديتا.

٢. فارع بن أحمد بن نمر بني ملحم من اهالي قرية جديتا.

وقد شهدا امام المحكمة بان الشهيد سيق إلى الخدمة العسكرية المقدسة مع الجيش العثماني، وتوفي منذ ثلاث سنوات من تاريخ تقديم هذه الدعوى.

الوثيقة لا توضح سبب وفاته ومكانها.

انحصر ارث الشهيد محمد بن عجاج بن عودة الله المفرج بوالدته جلسة بنت صبح بن عرجاني وبزوجته صبحة بنت محمد بن موسى السليمان وأولاده القصر يوسف ومحمد وعذره وفاطمة. وقد حررت القضية بتاريخ ٢٣ صفر ١٣٣٦هـ، الموافق ٨ كانون الثاني ١٩١٨م.

(٣١٢) سجل محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ١٤، ١٣٣٦هـ/١٩١٨م.

وثيقة رقم (١٨)[(٣١٣)]

(قرية حوارة)

تبين هذه الوثيقة دعوى مقدمة من المرأة البالغة العاقلة عليا بنت محمود السليمان من أهالي وسكان قرية البارحة التابعة لقضاء عجلون، والمعرفة من قبل فالح بن ظاهر المطلق ومحمود بن محمد الحسن وكلاهما من اهالي وسكان قرية البارحة، ومن الملة الإسلامية وعلى مذهب الشافعي، حيث ادعت عليا بنت محمود السليمان أنها ومنذ ثلاث عشرة سنة تقريبا جرى عقد نكاحها الشرعي في قرية البارحة على موسى بن يوسف البكر من سكان واهالي قرية حوارة التابعة لقضاء عجلون، وكان مقدار المهر الفين وخمسماية قرش، ودخل بزوجته الدخول الشرعي، وان زوجها موسى سيق إلى الخدمة العسكرية لأجل ايفاء فريضة الجهاد المقدس مع الجيش العثماني، تاركا زوجته بدون معيل وبدون نفقة، كما ان رفقاءه الذين سيقوا معه للخدمة العسكرية رجعوا إلى اهاليهم سالمين، ولم يرجع زوجها معهم، وعليه فقد غلب الظن على وفاته اثناء حروب الدولة العثمانية في بلاد البلقان.

تكشف الوثيقة عن الحالة المأساوية التي عاشتها الزوجة من فقر وحرمان، مما دفعها إلى طلب فسخ زواجها من زوجها عن طريق المحكمة، وكان شاهدا القضية: «قاسم بن سليم الحسن»، و«زعل بن إبراهيم الصالح»، وكلاهما من قرية البارحة. حررت بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٣٩هـ /١٩٢١م.

---

(٣١٣) سجل محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ١٤٩، ١٣٢١هـ/١٩٢٤م.

وثيقة رقم (١٩)[٣١٤]

(قرية كفر أسد)

تبين الوثيقة دعوى مقدمة من المرأة البالغة العاقلة كامل الأوصاف فاطمة بنت مصلح بن أحمد الشعار من أهالي وسكان قصبة إربد، من أجل إثبات شهادة وفاة زوجها الذي استشهد في جهاد الدولة العثمانية في البلقان واليونان، وهو حسين بن محمد بن عبدالعزيز من اهالي وسكان قرية كفرأسد التابعة لقضاء عجلون.

كشفت الوثيقة عن المعرفين اللذين قاما بالتعريف بفاطمة الشعار، وهما: «عبدالله بن عبدالعزيز البكر» من قرية كفرأسد، و«الحاج عيسى الغزاوي بن شحاده المحمد» من اهالي وسكان قصبة اربد.

أدلى المعرفان بشهادتهما ان زوج فاطمة بنت مصلح الشعار سيق إلى الخدمة العسكرية مع الجيش العثماني، منذ اربع سنوات من تاريخ هذه الدعوى، وان لها منه ولداً اسمه عبدالعزيز وعمره عشر سنوات، وله ابنة اسمها عزيزة وعمرها ثماني سنوات.

كما شهد فواز الكليب العزام من اهالي وسكان قرية كفرأسد، على وفاته اثناء خدمته العسكرية، وانه ترك ميراثا مكوناً من: خمس بقرات مع ستة رؤوس صغيرة من الغنم وكديشة وجحشة. حررت الوثيقة بتاريخ ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م.

(٣١٤) سجل محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ١٣٣، ١٣٢١هـ/١٩٢٤م.

وثيقة رقم (٢٠)[٣١٥]
(قرية كفريوبا)

تبين الوثيقة دعوى تقدمت بها المرأة العاقلة البالغة «وزنة بنت يوسف بن حسين القطايشة» أمام محكمة عجلون الشرعية بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٣٣٦هـ/ ٢٥ شباط ١٩١٨ للمطالبة بنفقتها ونفقة ابنائها الصغار من زوجها «عبدالقادر بن أحمد بن يوسف الخطيب» من أهالي وسكان قرية كفريوبا.

الدعوى بحق شقيقي «عبدالقادر» وهما «أديب ويوسف ولدا أحمد بن يوسف الخطيب»، وكان المعرفان: «الشيخ أحمد بن حسين ابن علي الردايدة»، و«الشيخ محمود بن محمد بن قاسم القواسمة»، كلاهما من اهالي وسكان قرية كفر يوبا، ومن تبعة الدولة العلية المؤيدة العثمانية.

ادعت الزوجة «وزنة» امام المحكمة بوجود شاهدي الأدلة ان زوجها سيق إلى الخدمة العسكرية المقدسة مع الجيش العثماني ليحارب معها، كما ادعت أنه لم يعد إلى دياره.

(٣١٥) سجل محكمة عجلون الشرعية، وثيقة رقم ٥٥، ١٣٣٣هـ/١٩١٨م.

المبحث السابع

دراسة في الإحصاء السكاني والزراعي والتعليمي

لقرية عنبة وقرى ناحية المزار الشمالي ١٩٨٠-١٩٨٣م

اولا: التعداد السكاني لقرى قضاء المزار الشمالي

ثانيا: الأراضي

ثالثا: الاراضي البعلية والمرتفعة

رابعا: إنتاج قضاء المزار الشمالي وقراه من الحبوب

خامسا: انتاج قضاء المزار الشمالي من الخضروات الصيفية البعلية

سادسا: احصائية خاصة بالهيئات التدريسية والمدارس في قضاء المزار الشمالي وقراه التابعة لمكتب تربية ايدون

دراسة في الإحصاء السكاني والزراعي والتعليمي لقرية عنبة وقرى ناحية المزار الشمالي ١٩٨٠-١٩٨٣م

قبل الحديث عما بين أيدينا من تقرير رسمي مفصل صادر عن مديرية ناحية المزار الشمالي وموقع باسم مدير الناحية السيد أحمد الشرايري[٣١٦]، وهو بتاريخ ٧ تشرين الأول ١٩٨٥م، ينبغي أن نتوقف عند وثيقة رسمية صادرة عن الحكومة العربية في شرق الأردن، وهي وثيقة تاريخية في غاية الأهمية، تعتبر بحق أول محاولة رسمية لإجراء مسح وإحصاء سكاني للإمارة منذ تأسيسها.

فقد بعث كاتب نيابة العشائر في إمارة شرق الأردن السيد «عثمان القاسم» إلى سمو الأمير شاكر بتاريخ «٢٣ آب ١٩٢٢» [٣١٧] كتاباً يرفع إليه فيه بطيه جدولين: أحدهما يتضمن أسماء العشائر الضاربة في منطقة شرق الأردن، وأسماء شيوخها وعدد مضاربها ونفوسها وأماكن سكناهم، والآخر يتضمن أسماء مدن المنطقة وقراها، مع تبيان عددها، وعدد نفوس سكانها، والمتنفذين من وجهائها وشيوخها.

ما يعنينا من هذه الوثيقة التي ربما تكون أقدم وثيقة عن إحصاء نفوس سكان إمارة شرق الأردن هو قرية عنبة وقرى الكورة وبعض قرى ناحية بني عبيد مثل قرية المزار وجحفية وصمد، وهي التي وردت في الوثيقة، اما ناحية الكورة التي تتبعها اداريا قرية عنبة، فإن التعداد جاء على النحو التالي: دير يوسف ٤٠٠ نسمة ومائة منزل، كفركيفيا ٢٥٠ نسمة وثمانون منزلا، عنبة ٦٠٠ نسمة ومائتا منزل، سموع ٤٠٠ نسمة ومائة منزل، دير أبي سعيد ٦٠٠ نسمة ومائة وخمسون

---

(٣١٦) خدم السيد أحمد رفاعي الشرايري مديرا لناحية المزار الشمالي في الفترة الواقعة بين سنة ١٩٧٩ و١٩٨٥.

(٣١٧) المكتبة الوطنية الاردنية، رقم الوثيقة ١/٤٤/٣/٢١.

منزلا، كفرالماء ١٥٠ نسمة وستون منزلا، خنزيرة ٤٥٠ نسمة ومائة وخمسون منزلا، ارحابا ١٥٠ نسمة وخمسون منزلا، تبنة ٢٥٠ نسمة ومائة منزل، زوبيا ١٥٠ نسمة وخمسون منزلا، جديتا ٢٥٠ نسمة ومائة منزل، اما وجهاء ناحية الكورة في سنة ١٩٢٢ فكانوا «سعد الشريدة، أحمد النمر، وصالح العقيل الجوارنه»، اما قرية المزار فكان عدد سكانها في هذه الفترة ٧٠٠ نسمة وعدد منازلها ٢٠٠ منزل، وقرية صمد ١٥٠ نسمة وخمسون منزلا، وقرية جحفية ١٥٠ نسمة وخمسون منزلا، في حين لم يذكر التقرير قرية حبكا، اما شيوخ ووجهاء بني عبيد في فترة الدراسة فكانوا: محمد الحمود، محمود الفنيش، سالم الهنداوي، وسلطي الإبراهيم.

نعود إلى تسليط الأضواء على التقرير الذي ارسله مدير ناحية المزار الشمالي إلى السيد محمد علي الأمين، محافظ إربد في تلك الفترة، ليقوم بدوره بإيصاله إلى رئاسة الحكومة وذلك لاتخاذ قرار بتحسين وتطوير احوال الناحية التي هي بأمس الحاجة إلى تلك الخدمات والمساعدات، وقد تم تدوين هذه الإحصائيات الشاملة حول ناحية المزار الشمالي بمناسبة ترفيع الناحية إلى قضاء، بُغية إطلاع الحكومة الأردنية على واقع واحوال ابناء المزار من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والتعليمية والخدمية بشكل عام، ويبدو ان التقرير الرسمي المرفق بكتاب مدير الناحية سعى وبشكل واضح إلى إبراز حال الناحية الذي يحتاج إلى المساعدات، وكذلك نوه إلى اهمية مناطق وقرى المزار الشمالي من حيث امتلاكها لثروة حرجية قلما تتواجد في مناطق أخرى من المملكة، والتي تعتبر ثروة كبيرة تساهم في تطوير السياحة في الأردن، اضف إلى ذلك أنها تعتبر رئة الأردن من حيث توفير الأكسجين النقي للسكان.

قدم مدير الناحية السيد أحمد الشرايري دراسة وافية ومستفيضة عن أحوال قضاء المزار الجديد العامة، من مؤسسات وأجهزة مدنية وأمنية وفعاليات ومؤسسات تعليمية ومدنية وزراعية، مشيرا بلغة الأرقام إلى مستوى الانتاج الزراعي لدى السكان والذي كشف عن واقع متطور ومزدهر في مجال الانتاج الزراعي.

هناك جداول مرفقة في كتاب مدير الناحية الرسمي، كجدول رقم (١)

المتعلق بعدد سكان ناحية المزار، قرية قرية، وذلك وفق تعداد سنة ١٩٧٩، والتعداد المحلي لسنتي ١٩٨٠ و١٩٨٣م، اضافة إلى توصيف الواقع الإداري في كل قرية، كأن تكون مجلسا بلديا أو مجلسا قرويا، وجدول رقم (٢) الذي عالج الواقع التربوي والتعليمي في قرى ناحية المزار، من حيث عمل احصائيات بالهيئة التدريسية من معلمين ومعلمات، ومدارس اعدادية وثانوية، للذكور والإناث، وكذلك المدارس المختلطة ورياض الأطفال، وتوثيق اعداد الطلبة، اما الجدول رقم (٣) فهو الذي كشف بلغة الأرقام الدقيقة طبيعة الأراضي المملوكة للسكان والأراضي الأميرية والحرجية التابعة لخزينة الدولة، كما أشار إلى عدد الأحواض في كل قرية من القرى التابعة لناحية المزار الشمالي، والأمر المهم الذي عالجه التقرير هو حجم وقدرة الناحية في الانتاج الزراعي، وقدم لنا ارقاما مذهلة حول هذا الانتاج، كانتاج زيت الزيتون، والأشجار المثمرة والعنب، والحبوب، مثل القمح، والشعير، والعدس، والبيقيا، والحمص، وحبوب أخرى مثل السمسم والفول والكرسنة، وانتاج الخضروات الصيفية البعلية، لأن غالبية الزراعة تعتمد على سقيا الأمطار، مثل البندورة، والبطيخ، والقثاء، والخضروات المتنوعة مثل الحروش (الشمام)، والباميا، والكوسا، والبصل، والثوم، والقرع، والدخان، والرشاد، والنعنع، والميرمية.

نود قبل الخوض في دراسة الجداول الثلاثة المذكورة، ان نتوقف عند بعض ما ورد في الكتاب:

أشار الكتاب إلى ان قضاء المزار الشمالي الجديد يتكون من عشر قرى مأهولة سكانيا، هي: المزار، عنبة، دير يوسف، ارحابا، زوبيا، جحفية، حبكا، صمد، والزعترة، ويضاف إليها موقعان هما سراس والإبراهيمية.

١. بلغ عدد سكان قضاء المزار الشمالي في تاريخ التقرير نيف وأربعين الف نسمة، موزعين على القرى، حيث تمت الإشارة في الجداول التي سنأتي على دراستها، إلى عدد سكان كل قرية على حدة، وذلك بموجب تعداد احصاء السكان في ٣٠ تشرين الأول ١٩٧٩م، ثم التعداد المحلي غير الرسمي لسنة ١٩٨٠ وسنة ١٩٨٣م.

٢. تضمن كتاب مدير ناحية المزار توصيفا شاملا لكل الدوائر الحكومية التي

تتواجد في المنطقة، حيث وردت على النحو التالي:

أ . مركز القضاء، والذي يضم دائرة مدير القضاء، ويدير شؤونها مدير قضاء وكاتب ومراسل.

ب. مركز شرطة (أمن عام) يضم ملازماً ثانياً ووكيلاً ورقيباً وثلاثة أفراد من الشرطة.

ت. دائرة أحوال مدنية، وتضم ثلاثة موظفين ومراسلاً.

ث. شرعية.

ج. مكتب بريد.

ح. بلدية.

خ. جمعية تعاونية.

د. جمعية خيرية.

ذ. مركز صحي ويضم عيادة أمومة وطفولة.

٣. ورد في الكتاب أهم مطالب قضاء المزار الجديد الذي حاز على توصيف وترفيع إداري جديد، والمطالب تصب في مصلحة تطوير المنطقة ورعاية شؤونها، والمطالب هي:

١. زيادة ملاك مديرية القضاء بموظفين اثنين، بالإضافة إلى طابع، وتزويد الدائرة بالأثاث والمكاتب اللازمة لهؤلاء الموظفين.

٢. تزويد الدائرة بآلة كاتبة وآلة تصوير وكمية من حبر وورق مروس، بالإضافة إلى ١٢ كنبة وخمس طربيزات.

٣. ترفيع مركز شرطة المزار إلى مقاطعة ودعمها بالمرتب القادر على العمل والحركة وتزويدها بجهاز لا سلكي مع سيارة على الأقل، وأن البناء الحالي غير لائق ويفتقر للأثاث.

٤. ترفيع المركز الصحي إلى طبابة مع توفير الأجهزة والعدد اللازم من الأطباء والفنيين والأثاث.

٥. فتح محكمة صلح.

٦. فتح فرع دائرة مالية.

٧. فتح دائرة تسجيل أراضٍ.

٨. فتح مكتب للشؤون الاجتماعية والعمل.
٩. فتح فرع للتموين.
١٠. فتح مركز للدفاع المدني.
١١. فتح مصلحة للزراعة.
١٢. فتح فرع للمؤسسة الاستهلاكية العسكرية.
١٣. فتح فرع للمؤسسة الاستهلاكية المدنية.
١٤. فتح عيادة صحية للعسكريين أسوة بناحية الطيبة.

اولاً: التعداد السكاني لقرى قضاء المزار الشمالي

جدول رقم (١-٧): التعداد السكاني لقرى قضاء المزار الشمالي
لسنتي ١٩٨٠ و١٩٨٣م

القرية	سنة ١٩٨٠	سنة ١٩٨٣	الحالة البلدية	ملاحظات
المزار	٦٩٠٤ نسمة	١٢٠٠٠ نسمة	مجلس بلدي	
ارحابا	٣٣٧٧ نسمة	٧٠٠٠ نسمة	مجلس بلدي	
عنبة	٣١٤٠ نسمة	٥٠٠٠ نسمة	مجلس بلدي	
دير يوسف	٣٣٦٧ نسمة	٦٠٠٠ نسمة	مجلس بلدي	
جحفية	١٠٣٢ نسمة	٢٠٠٠ نسمة	مجلس قروي	
حبكا	١٠٥٨ نسمة	٢٠٠٠ نسمة	مجلس قروي	
صمد	١١٤٤ نسمة	٢٥٠٠ نسمة	مجلس قروي	
زوبيا	١٤٣٠ نسمة	٣٠٠٠ نسمة	مجلس قروي	
حوفا المزار	١٠٠ نسمة	٢٠٠ نسمة	لا يوجد	
الإبراهيمية	٥٠ نسمة	٥٠ نسمة	لا يوجد	
سراس	١٢٧ نسمة	٢٠٠ نسمة	لا يوجد	
الزعترة	٣٠٠ نسمة	٣٥٠ نسمة	لا يوجد	
مجموع السكان	٢٢٠٢٩ نسمة	٤٠٣٠٠ نسمة		

تطرق التقرير الرسمي لمدير الناحية إلى ان تعداد سكان ناحية المزار جاء وفق تعداد دائرة الاحصاءات العامة لسنة ١٩٧٩م، وهو ثالث تعداد سكاني يتم اجراؤه في منطقة شرق الأردن، حيث بلغ إجمالي عدد سكان شرقي الأردن مليونين ومائة وثلاثة وثلاثين الف نسمة، بينما كان اول تعداد سكاني في الأردن سنة ١٩٥٢، وبلغ مجموع السكان آنذاك ٥٨٦,٢ الف نسمة، والتعداد الثاني في سنة ١٩٦١م، حيث غطى الأردن بضفتيه الشرقية والغربية، حيث بلغ عدد سكان الضفة الشرقية ٩٠٠,٨ الف نسمة، اما رابع تعداد للسكان في الأردن فقد أجري في ١٠ كانون الأول سنة ١٩٩٤م، وبلغ عدد السكان ٤١٣٩,٥ الف نسمة، ثم جرى التعداد الخامس للسكان في تشرين الأول ٢٠٠٤م، وبلغ تعداد السكان ٥,١ مليون نسمة، ثم جاء التعداد السادس في شهر تشرين الثاني ٢٠١٥، وبلغ عدد سكان الأردن ٩,٥ مليون نسمة (انظر موقع دائرة الإحصاءات العامة في المملكة الأردنية الهاشمية).

اما تعداد سكان قضاء المزار في فترة الدراسة فقد جاء وفق احصائيات سنة ١٩٧٩م، ثم ما قامت به مديرية الناحية من تعداد داخلي واحصاء محلي للمنطقة، فبلغ سنة ١٩٨٠ حوالي ٢٢٠٢٩ نسمة، كانت أكبر كثافة سكانية في قرية المزار (٦٩٠٤)، ثم قرية ارحابا (٣٣٧٧) ثم قرية دير يوسف (٣٣٦٧) فقرية عنبة (٣١٤٠) فقرية زوبيا (١٤٣٠) فقرية صمد (١١٤٤) فقرية حبكا (١٠٥٨) فقرية جحفية (١٠٣٢) فقرية الزعترة (٣٠٠) فقرية سراس (١٢٧) فحوفا المزار (١٠٠) واخيرا قرية الإبراهيمية (٥٠).

اما حصيلة التعداد المحلي لسكان قضاء المزار الذي اجري سنة ١٩٨٣م فقد بلغت (٤٠٣٠٠) نسمة وحافظت المزار على اكبر كثافة سكانية (١٢٠٠٠)، ثم قرية ارحابا (٧٠٠٠) فقرية دير يوسف (٦٠٠٠) فقرية عنبة (٥٠٠٠) فقرية زوبيا (٣٠٠٠) فقرية صمد (٢٥٠٠) فقرية جحفية (٢٠٠٠) فقرية حبكا (٢٠٠٠) فقرية الزعترة (٣٥٠) فقرية حوفا المزار (٢٠٠) فقرية سراس (٢٠٠) فقرية الإبراهيمية (٥٠).

ثانيا: الأراضي

١. بلغ عدد الأحواض التابعة لكل قرية، ما مجموعه مائة وستون حوضا، توزعت على النحو التالي: قرية المزار (٢٤ حوضا) وقرية ارحابا (١٩ حوضا) وقرية دير يوسف (٦٥ حوضا)، وقرية عنبة (١٤ حوضا)، وقرية جحفية (١٠ أحواض)، وقرية حبكا (٨ أحواض)، وقرية صمد (٢٠ حوضا)، وقرية زوبيا (١٤ حوضا)، اما احواض قرية حوفا المزار وقرية سراس وقرية الإبراهيمية فتتبع احواض قرية المزار، اما قرية الزعترة فتتبع احواض قرية صمد.

٢. الأراضي الزراعية المملوكة للسكان بالدونم، علما بأن قرية المزار تتبعها اراضي الأبراهيمية وسراس، حيث بلغت مساحتها (١٤٦٧٧) ومساحة قرية ارحابا (٨٢٣٤) ومساحة قرية دير يوسف (٤٠٨٧) ومساحة قرية عنبة (١٢٦٨٧) ومساحة قرية جحفية (٣٦١٨)، ومساحة قرية حبكا (٢٨٣٠)، ومساحة قرية صمد التي تتبعها اراضي قرية الزعترة (١٠٣٢٠)، ومساحة قرية زوبيا (٣٩٤٧) ومساحة قرية حوفا المزار (٣٤٤٠)، وحاصل مساحة الأراضي الزراعية لمجموع قرى قضاء المزار هو (٦٣٨٤٠).

٣. الأراضي الحرجية والغابات التي تتبع أراضي كل قرية على حدة بالدونم: بلغت مساحة الأراضي الحرجية في قرية المزار التي تتبعها قريتا الإبراهيمية وسراس (٣٠٩٣)، ومساحة الغابات في قرية ارحابا (٥٦٦٧)، ومساحة الغابات في قرية عنبة (٢٨٤٥)، ومساحة الغابات في قرية زوبيا (٢٤٢٧)، وفي صمد والزعترة (٢٤٦)، ومساحة الغابات في حبكا (١١٢)، اما قرى دير يوسف وجحفية وحوفا المزار فلا توجد فيها غابات، وحاصل المساحة العامة للأراضي الحرجية والغابات هو (١٤٣٩٠).

٤. أنواع الحراج، طبيعي ومستنبت، فالطبيعي وفق ما جاء في البند الثالث، اما الأحراج المستنبتة فهي، قرية المزار (٩٧٤)، وقرية حبكا (١١٢) وقرية صمد (٢٤٦) ما مجموعه (١٣٣٢) دونماً.

٥. اراضي خزينة الدولة، جاءت على النحو التالي بالدونم: قرية المزار ومعها الإبراهيمية وسراس (٩٩)، وقرية ارحابا (٧٦) وقرية دير يوسف (٨٨٤)، وقرية عنبة (٥١٤) وقرية جحفية (٣٠٩)، وقرية حبكا (٣٧٢)، وقرية صمد

وتتبعها قرية الزعترة (٤٥٩)، وقرية زوبيا (١٩) وقرية حوفا المزار (٥٧)، ما مجموعه (٢٧٩٠).

جدول رقم (٢-٧): انواع الاراضي لقرى قضاء المزار الشمالي

القرية	الزراعية بالدونم	الحرجية بالدونم	خزينة الدولة بالدونم	الأحواض
المزار الإبراهيمية وسراس	١٤٦٧٧	٣٠٩٣	٩٩	٢٤
رحابا	٨٢٣٤	٥٦٦٧	٧٦	١٩
ديريوسف	٤٠٨٧	لا توجد غابات	٨٨٤	٦٥
عنبة	١٢٦٨٧	٢٨٤٥	٥١٤	١٤
جحفيه	٣٦١٨	لا توجد غابات	٣٠٩	١٠
حبكا	٢٨٣٠	١١٢	٣٧٢	٨
صمد والزعترة	١٠٣٢٠	٢٤٦	٤٥٩	٢٠
زوبيا	٣٩٤٧	٢٤٢٧	١٩	٤
حوفا	٣٤٤٠	لا توجد غابات	٥٧	٦
المجموع	٦٣٨٤٠	١٤٣٩٠	٢٧٩٠	١٧٠

٦. الأراضي الواقعة ضمن المنافع العامة لكل قرية من قرى قضاء المزار بالدونم: المزار ومعها الإبراهيمية وسراس (٥٩)، ارحابا (٥٢٨)، دير يوسف (٤١٤)، وعنبة (٣٨٩)، وجحفية (٢٦)، وحبكا (٣٥)، وصمد والزعترة (١٠)، وزوبيا (٤)، وحوفا المزار (٤٣)، ما مجموعه (١٥٠٨).

ثالثا: الاراضي البعلية والمرتفعة

جاءت معظم أراضي قضاء المزار من نوع الأراضي البعلية والمرتفعة، التي كانت صالحة لزراعة الأشجار المثمرة مثل الزيتون والعنب والتين، الا ان اعتماد سكان المنطقة اتجه نحو زراعة أشجار الزيتون، كشجرة اقتصادية تمول السكان باحتياجاتهم السنوية من زيت الزيتون.

١. أشجار الزيتون: قرية المزار (٣٥ الف شجرة زيتون)، وقرية ارحابا (٧٠ الف شجرة زيتون) وقرية دير يوسف (٣ آلاف شجرة زيتون) وقرية عنبة (٧ آلاف شجرة زيتون) وقرية جحفية (٣ آلاف شجرة زيتون) وقرية حبكا (٣ آلاف شجرة زيتون) وقرية صمد (الف شجرة زيتون) وقرية زوبيا (٢٥ الف شجرة زيتون) وقرية حوفا المزار (٥٠٠ شجرة زيتون) وقرية الإبراهيمية (ألفا شجرة زيتون) وسراس (الفا شجرة زيتون) والزعترة (الفا شجرة زيتون)، مجموع عدد أشجار الزيتون في قضاء المزار (٢٣٠, ٥٠٠ شجرة زيتون).

٢. إنتاج قضاء المزار من زيت الزيتون بالطن: ورد في تقرير مدير قضاء المزار ان الانتاج السنوي للقضاء من مادة زيت الزيتون موزعاً على قرى القضاء، جاء على النحو التالي: قرية المزار (١٧٥) وقرية ارحابا (٣٠٠) وقرية دير يوسف (١٥) وقرية عنبة (٣٥)، وقرية جحفية (١٥) وقرية حبكا (١٥) وقرية صمد (٥) وقرية زوبيا (١٢٥) وقرية حوفا المزار (٥،٢) وقرية سراس (١٠) وقرية الإبراهيمية (١٠) وقرية الزعترة (١٠)، ومحصلة الناتج السنوي من زيت الزيتون لقرى القضاء كافة بلغت (٧١٥ ,٥ طن).

٣. الأشجار المثمرة والعنب: قرية المزار (١٠٠ الف شجرة) وقرية ارحابا (١٢٠ الف شجرة) وقرية دير يوسف (١٠ آلاف شجرة) وقرية عنبة (٣٠ ألف شجرة) وقرية جحفية (٥ آلاف شجرة) وقرية حبكا (٥ آلاف شجرة) وقرية صمد (٥ آلاف شجرة) وقرية زوبيا (٧٠ الف شجرة) وقرية حوفا المزار (لا توجد لها احصائية، ومن المؤكد انها تقع ضمن قرية المزار) والإبراهيمية (٣ آلاف شجرة) وسراس (٥ آلاف شجرة) والزعترة (٥ آلاف شجرة)، ما مجموعه (٣٥٨ الف شجرة).

٤. انتاج قضاء المزار وقراه من محاصيل الأشجار المثمرة والكرمة «العنب»

بالطن: قرية المزار (١٠٠٠) وقرية ارحابا (١٠٢٠) وقرية دير يوسف (١٠٠) وقرية عنبة (٣٠٠) وقرية جحفية (٥٠) وقرية حبكا (٥٠) وقرية صمد (٥٠) وقرية زوبيا (٧٠٠) والإبراهيمية (٣٠) وسراس (٥٠) والزعترة (٥٠) اما حوفا المزار فلا يوجد، المجموع (٣٤٠٠).

جدول رقم (٣-٧): اعداد اشجار الزيتون وحجم انتاجها من الزيت وكذلك الكرمة وغيرها في قرى قضاء المزار الشمالي في السنوات ١٩٨٠-١٩٨٣م

القرية	عدد أشجار الزيتون	انتاج الزيت بالطن	الكرمة وغيرها بالطن	الإنتاج بالطن
المزار	٣٥,٠٠٠	١٧٥	١٠٠,٠٠٠	١٠٠٠
ارحابا	٧٠,٠٠٠	٣٠٠	١٢٠,٠٠٠	١٠٢٠
دير يوسف	٣٠٠٠	١٥	١٠,٠٠٠	١٠٠
عنبة	٧٠٠٠	٣٥	٣٠,٠٠٠	٣٠٠
جحفية	٣٠٠٠	١٥	٥٠٠٠	٥٠
حبكا	٣٠٠٠	١٥	٥٠٠٠	٥٠
صمد	١٠٠٠	٥	٥٠٠٠	٥٠
زوبيا	٢٥,٠٠٠	١٢٥	٧٠,٠٠٠	٧٠٠
حوفا	٥٠٠	٢,٥	لا يوجد	لا يوجد
الإبراهيمية	٢٠٠٠	١٠	٣٠٠٠	٣٠
سراس	٢٠٠٠	١٠	٥٠٠٠	٥٠
الزعترة	٢٠٠٠	١٠	٥٠٠٠	٥٠
المجموع	٢٣٠,٠٠٠	٧١٧,٥	٣٥٨,٠٠٠	٣٤٠٠

رابعا: إنتاج قضاء المزار الشمالي وقراه من الحبوب

ينتج القضاء الحبوب بأنواعها المختلفة، مثل: القمح، والشعير، والعدس، والبيقيا، والحمص، حيث كان الإنتاج من هذه المحاصيل بالطن على النحو التالي:

١. القمح: في قرية المزار (٥٠) وقرية ارحابا (١٠) وقرية دير يوسف (٢) وقرية عنبة (٢٠) وقرية جحفية (١٠) وقرية حبكا (٢٠) وقرية صمد (٣٠) وقرية زوبيا (١٢) وقرية حوفا المزار (١٥) وقرية الإبراهيمية (تتبع المزار) وقرية سراس (٥) وقرية الزعترة (٥)، المجموع العام لمحصول القمح (١٧٩ طناً).

٢. الشعير: في قرية المزار (٢٠) ارحابا (٥) دير يوسف (٢) عنبة (٢٠) جحفية (١٠) حبكا (٢٠) صمد (٣٠) زوبيا (١٠) حوفا المزار (١٥) الإبراهيمية (من ضمن المزار) سراس (٥) الزعترة (٤)، المجموع العام لمحصول الشعير (١٤١ طناً).

٣. العدس: في قرية المزار (٣٠) وفي ارحابا (١٠) وفي دير يوسف (٥) وفي عنبة (٥) وفي جحفية (١٠) وفي حبكا (١٠) وفي صمد (٥) وفي زوبيا (٢) وفي حوفا المزار (٥) وفي الإبراهيمية (ملحقة بالمزار) وفي سراس (٢) وفي الزعترة (١)، بمجموع مقداره (٨٤ طناً).

٤. البيقيا: في قرية المزار ومعها الإبراهيمية (٢٠) وفي ارحابا (١٠) وفي دير يوسف (٥) وفي عنبة (١٠) وفي جحفية (لا يوجد) وفي حبكا (١٠) وفي صمد (٥) وفي زوبيا (٥) وفي حوفا المزار (٥) وفي سراس (٣) وفي الزعترة (٥)، ما مجموعه (٧٨ طناً).

٥. الحمص: في قرية المزار وتتبعها الإبراهيمية (٥٠) وفي ارحابا (١٠) وفي دير يوسف (٢) وفي عنبة (١٥) وفي جحفية (٥) وفي حبكا (١٠) وفي صمد وتتبعها الزعترة (١٠) وفي زوبيا (لا يوجد) وفي حوفا المزار (٥) وفي سراس (٥)، المجموع العام (١١٢ طناً).

٦. حبوب أخرى مثل: السمسم، والفول، والكرسنة: المزار (٣٠) ارحابا (٢٠) دير يوسف (٥) عنبة (٣٠) جحفية (٢٠) حبكا (٢٠) صمد (٢٠) زوبيا (١٥) حوفا المزار (١٠) الإبراهيمية (٥) سراس (١٠) الزعترة (٥). المجموع (١٩٠ طناً).

جدول رقم (٤-٧): إنتاج قرى قضاء المزار الشمالي
من الحبوب في السنوات ١٩٨٠-١٩٨٣م

القرية	القمح بالطن	الشعير بالطن	العدس بالطن	البيقيا بالطن	الحمص بالطن	حبوب أخرى بالطن
المزار	٥٠	٢٠	٣٠	٢٠	٥٠	٣٠
ارحابا	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	٢٠
دير يوسف	٢	٢	٥	٥	٢	٥
عنبة	٢٠	٢٠	٥	١٠	١٥	٣٠
جحفية	١٠	١٠	١٠	لا يوجد	٥	٢٠
حبكا	٢٠	٢٠	١٠	١٠	١٠	٢٠
صمد	٣٠	٣٠	٥	٥	١٠	٢٠
زوبيا	١٢	١٠	٢	٥	لا يوجد	١٥
حوفا	١٥	١٥	٥	٥	٥	١٠
الإبراهيمية	تتبع المزار	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	٥
سراس	٥	٥	٢	٣	٥	١٠
الزعترة	٥	٥	١	٥	لا يوجد	٥
المجموع	١٧٩	١٤١	٨٤	٧٨	١١٢	١٩٠

خامساً: انتاج قضاء المزار الشمالي من الخضروات الصيفية البعلية ما بين سنة ١٩٨٠ و١٩٨٣م

تشمل الخضروات: البندورة، والبطيخ، والقثاء، وخضروات أخرى مثل: الباميا، الحروش (الشمام)، القرع، البصل، الثوم، الدخان، النعنع، والميرمية.

أ. البندورة بالطن: المزار (١٥٠) ارحابا (٣٠٠) دير يوسف (١٠) وعنبة (١٠٠) جحفية (١٠) حبكا (١٠) صمد (٥) زوبيا (٢٠) حوفا المزار (٢٠) الإبراهيمية (٥) سراس (٥) الزعترة (١٠) المجموع (٦٥٠ طناً).

ب. البطيخ بالطن: المزار (١٠) ارحابا (٥) دير يوسف (١) عنبة (٢٠) جحفية

(١٠) حبكا (١) صمد (لا يوجد) زوبيا (لا يوجد) حوفا المزار (٥) الإبراهيمية (تتبع المزار) سراس (١) الزعترة (تتبع صمد)، المجموع ٥٣ طناً.

ت. القثاء بالطن: المزار (٢٠) ارحابا (٥) دير يوسف (١٠) عنبة (٢٠) جحفية (٢) حبكا (لا يوجد) صمد (لا يوجد) زوبيا (لا يوجد) حوفا المزار (لا يوجد) الإبراهيمية (تتبع المزار) الزعترة (تتبع صمد)، المجموع (٥٧ طناً).

ث. خضروات أخرى بالطن: المزار (١٠٠) رحابا (٧٠) دير يوسف (٥٠) عنبة (٧٠) جحفية (٣٠) حبكا (٢٠) صمد (٣٠) زوبيا (٣٠) حوفا المزار (٢٠) الإبراهيمية (٢) سراس (٥) الزعترة (٦)، المجموع (٤٣٣ طناً).

جدول رقم (٥-٧): حجم انتاج قرى قضاء المزار الشمالي من الخضروات في السنوات ١٩٨٠-١٩٨٣م

القرية	البندورة بالطن	البطيخ بالطن	القثاء بالطن	خضروات مختلفة بالطن
المزار	١٥٠	١٠	٢٠	١٠٠
ارحابا	٣٠٠	٥	٥	٧٠
دير يوسف	١٠	١	١٠	٥٠
عنبة	١٠٠	٢٠	٢٠	٧٠
جحفية	١٠	١٠	٢	٣٠
حبكا	٥	١	لا يوجد	٢٠
صمد	١٥	لا يوجد	لا يوجد	٣٠
زوبيا	٢٠	لا يوجد	لا يوجد	٣٠
حوفا المزار	٢٠	٥	لا يوجد	٢٠
الإبراهيمية	٥	تتبع المزار	تتبع المزار	٢
سراس	٥	١	تتبع المزار	٥
الزعترة	١٠	تتبع صمد	تتبع صمد	٦
المجموع	٦٥٠	٥٣	٥٧	٤٣٣

سادسا: احصائية خاصة بالهيئات التدريسية والمدارس في قضاء المزار الشمالي وقراه التابعة له، وجميعها تتبع مكتب تربية ايدون:

١. المدارس الحكومية:

أ. مدارس الذكور: المزار (مدرستان) ارحابا (مدرسة واحدة) دير يوسف (مدرسة واحدة) عنبة (مدرسة واحدة) جحفية (مدرسة واحدة) حبكا (مدرسة واحدة) صمد (مدرسة واحدة) زوبيا (مدرسة واحدة) الإبراهيمية (لا يوجد) سراس (لا يوجد) حوفا المزار (لا يوجد) الزعترة (لا يوجد)، مجموع مدارس الذكور في قضاء المزار (تسع مدارس).

ب. مدارس الإناث: المزار (مدرستان) ارحابا (مدرسة واحدة) دير يوسف (مدرسة واحدة) عنبة (مدرسة واحدة) جحفية (مدرسة واحدة) حبكا (مدرسة واحدة) صمد (مدرسة واحدة) زوبيا (مدرسة واحدة) الإبراهيمية (لا يوجد) سراس (لا يوجد) حوفا المزار (لا يوجد) الزعترة (لا يوجد)، بلغ عدد مدارس الإناث (تسع مدارس).

ت. المدارس المختلطة: المزار (مدرسة واحدة) ارحابا (مدرسة واحدة) الزعترة (مدرسة واحدة) وبقية القرى لا توجد فيها مدارس مختلطة، مجموع عدد المدارس المختلطة في قضاء المزار (ثلاث مدارس).

ث. رياض الأطفال: روضة أطفال واحدة في قرية المزار وروضة أخرى في قرية عنبة، اما بقية القرى فلا توجد فيها رياض أطفال ما بين سنة ١٩٨٠ و١٩٨٣م.

٢. أعداد الطلبة:

أ. الذكور: المزار وتتبعها الإبراهيمية وسراس وحوفا المزار (١٥٨٤ طالبا) ارحابا (٦٧٠ طالبا) دير يوسف (٥٢٩ طالبا) عنبة (٥٧٠ طالبا) جحفية (٢١٦ طالبا) حبكا (١٧٦ طالبا) صمد (١٢٣ طالبا) زوبيا (٢٥٩ طالبا) الزعترة (٤٣ طالبا). المجموع (٤١٧٠ طالبا).

ب. الإناث: المزار وتتبعها الإبراهيمية وسراس وحوفا المزار (١٢٤٠ طالبة) ارحابا (٦٥٣ طالبة) دير يوسف (٦٣٨ طالبة) عنبة (٦١٠ طالبات) جحفية

(١٥٥ طالبـة) حـبكا (١٧٠ طـالبـة) صـمـد (١٢٨ طـالبـة) زوبيـا (٢٢٤ طالبـة) الزعترة (٢٢ طالبة). المجموع (٣٨٤٠ طالبة).

ت. رياض الأطفال:

١. الذكور: المزار (٢٨ طالبا) وفي رياض اطفال قرية عنبة (٢٢ طالبا)، وبقية القرى لا توجد فيها رياض أطفال وفق ما جاء في كتاب مدير قضاء المزار السيد أحمد الشرايري.

٢. الإناث: المزار (٢٥ طالبة) وفي قرية عنبة (٢٠ طالبة) وبقية القرى لا توجد فيها رياض أطفال.

٣. هيئات التدريس:

أ. المعلمون: المزار والإبراهيمية وسراس وحوفا المزار (٤٨ معلما) ارحابا (٢١ معلما) دير يوسف (٢٣ معلما) عنبة (١٩ معلما) جحفية (١١ معلما) حبكا (٦ معلمين) صمد (٧ معلمين) زوبيا (١١ معلما) الزعترة (٤ معلمين). المجموع (١٥٠ معلما).

ب. المعلمات: المزار والإبراهيمية وسراس وحوفا المزار (٥٤ معلمة) ارحاب (٣٩ معلمة) دير يوسف (٣٠ معلمة) عنبة (٢٤ معلمة) جحفية (١١ معلمة) حبكا (١٤ معلمة) صمد وتتبعها الزعترة (١١ معلمة) زوبيا (١١ معلمة). المجموع (١٩٤ معلمة).

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- وثائق دائرة المكتبة الوطنية الاردنية المتعلقة بقرية عنبة وناحية الكورة.
- سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم ١.
- سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم ٢.
- نوفل، نعمة الله، الدستور، مراجعة خليل الحوراني، ج١، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٨٨٣م.
- دفتر مفصل ضرائب نواحي جبل عجلون في العهد العثماني ١٣١٢هـ/١٨٩٣م.

ثانيا: المراجع

- أبو الشعر، هند غسان: اربد وجوارها (ناحية بني عبيد) ١٨٥٠ -١٩٢٨م، عمان، وزارة الثقافة، ٢٠٠٩م.
- أبو الشعر، هند غسان والعساف، عبدالله مطلق: مادبا (١٩٢٣-١٩٢٧) الملامح الاجتماعية والاقتصادية من خلال سجل مقررات مجلس البلدية، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٢م.
- أبو الشعر، هند غسان: تاريخ شرقي الأردن في العهد العثماني (١٥١٦-١٩١٨م)، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٠م.
- غوانمة، يوسف: مدينة اربد ماضيها وحاضرها، ج١، اربد، مطبعة كنعان، ٢٠٠٨م.
- البخيت، محمد عدنان والحمود، نوفان: دفتر مفصل لواء عجلون (٩٧٠)، عمان، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٩٠م.
- الداوود، جورج فريد طريف: السلط وجوارها، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٩م.
- الشقيرات، أحمد صدقي: تاريخ الإدارة العثمانية في شرقي الأردن

١٨٦٤-١٩١٨م، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٧م.
- الشريدة، أيمن: ناحية الكورة في قضاء عجلون ١٨٦٤-١٩١٨م، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٧م.
- الشناق، عبد المجيد زيد: تاريخ الأردن وحضارته، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٢.
- وهيبي: تهاني عاطف: الحياة الإدارية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة اربد ١٩٤٦-١٩٦٧م، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م.
- الماضي، منيب وموسى، سليمان: تاريخ الأردن في القرن العشرين، عمان، (د.ن)، ١٩٥٩م.
- موسوعة المعارف الأردنية محافظة عجلون، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٥م.
- مدينة اربد ماضيها وحاضرها، تحرير يوسف غوانمة،ج١، اربد، مطبعة كنعان، ٢٠٠٨.
- الكردي، محمد علي الصويركي: شرقي الأردن والعهد الفيصلي ١٩١٨-١٩٢٠م، عمان، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٩م.

ثالثا: دراسات وأبحاث

- أبو الشعر، هند غسان: قصبة معان في مطلع عهد إمارة شرقي الأردن سجل مقررات بلدية معان مصدرا ١٩٢٩-١٩٣١م، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج ٤، ع ١٠ ٢٠١٠م.
- زيادات، عادل: الخدمات الطبية للجيش العربي في عهد الإمارة ١٩٢١-١٩٤٦م، مجلة أبحاث اليرموك، مج ٧، ع ٢، ١٩٩٤.

رابعا: الصحف

جريدة الدستور الأردنية، السبت، العدد: ١٦٠١٢، ٢٠١٢/٢/١٨م.
جريدة الكرمل، فلسطين.

خامسا: المواقع الالكترونية

- https://www.almaany.com
- https://www.ammonnews.net
- https://ar.wikipedia.org

للاطلاع على قائمة منشورات وأخبار الوزارة
يُـرجى زيـارة العنـاوين التـاليـة :



موقـع وزارة الثقـافـة الإلكتـروني
www.culture.gov.jo



رابط صفحة وزارة الثقـافة على الفيس بوك
www.facebook.com/culture.gov.jo